

31



IR-AR 86-930317

V.2

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

ILS/03-16-92



7490

Ibn Shahrāshūb

مِنَاقِبِ

آلِ أَبِي طَالِبٍ

لِمُؤَلِّفِهِ

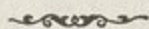
أَبِي جَعْفَرٍ شَيْخِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَهْرَاشُوبٍ

السَّرَوِيِّ الْمَازَنْدَرَانِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٥٨٨ هـ

الجزء الثاني

قم - مؤسسه انتشارات علامه - خیابان حضرت



المطبعة العلمية بقم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

باب در جات أمير المؤمنين عليه السلام

فصل : في مقدماتها

اجتمعت الامة على ان ليس لها تولية رجل بالاختيار والشورى الأبعدان
يجدوا في الكتاب والسنة ما يدل على رجل باسمه وفعله فاذا وجدوه ولوه عليهم .
واجتمعت المعتزلة على ان الخصال المستحقة لصاحبها التعظيم الذهني في على
أوفر مما في غيره وذلك العلم والجهاد والزهد والوجود .

واما الدليل السمعي الذي يوجب كثرة ثوابه وفضله على غيره ، ففي حديث
الطير وحديث تبوك ونحوهما ، ومن افتقر البشر اليه كانت العصمة ثابتة عليه ، ثم
أجمع الكل على ان أفضل الفضائل السابق الى الاسلام ثم القرابة ثم العلم ثم الهجرة ثم
الجهاد ثم النفقة في سبيل الله ثم الزهد والورع ثم رضی رسول الله ﷺ عنه يوم مات وقد
سبق على الكل في ذلك على ما يجيء ، بيانه انشاء الله ، فامارضى رسول الله ﷺ فقد تفرق
في عدة مواضع من هذا الكتاب ، واما القرابة فلا يشك فيه مسلم وان قالوا حمزة
وجعفر والحسن والحسين والعباس وغيرهم ممن حرم الله عليهم الصدقة لقراباتهم من
رسول الله فكان على أخصهم به بأشياء كثيرة ، وسئل الصادق عليه السلام عن فضيلة خاصة
لامير المؤمنين عليه السلام فقال : فضل الاقربين بالسبق وسبق الابعدين بالقرابة .



ديك الجن :

قراية ونصرة وسابقة هذا المعالي والصفات الفايقة

الحميري :

ما استبق الناس الى غاية الاحوى السبق على سبقه

ابن حماد :

اما أمير المؤمنين فانه سبق الهداة ولم يكن مسبوقا

اختاره رب العلى واقامه علما الى سبل الورى وطريقا (١)

ثم وجدنا فضائل على عليه السلام على ثلاثة أنواع ، ما على الصحابة فيما شار كهم فيه ، وما اجتمع فيه ما تفرق في الكل وما تفرده ، قال جابر الانصارى : كانت لاصحاب النبى صلى الله عليه وآله ثمانية عشر سابقة خص منها على بثلاثة عشر وشركنا في الخمس .

الفضائل عن العكبرى قال عبدالله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس : كان لعلى

ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد في هذه الامة مثلها .

ابن بطة في الابانقن عبدالرزاق عن ابيه قال : فضل على بن ابي طالب اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة منقبة وشار كهم في مناقبهم .

كتاب ابي بكر بن مردويه قال نافع بن الازرق لعبد الله بن عمر : انى أبفض

عليا ؟ فقال : أبفضك الله أبفض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها .

الحميري :

لئن كان بالسبق للسايقين مزية فضل على السايقنا

لقد فضل الله آل الرسول لفضل الرسول على العالمينا

الحصكفى :

يابن ياسين وطاسين وحاميم ونونا يابن من أنزل فيه السابقون السابقونا

الحميري :

أين الجهاد و أين فضل قراية والعلم بالشبهات و التفصيل

أين التقدم بالصلاة و كلهم آتلات يعبد جهرة ويحول

(١) وفي نسخة نسب الشعر الاول الى ابن حماد ، والشعرين الاخيرين الى الحميري .

87-946243-1 (v.2)

أين الوصية والقيام بوعده
 ابن (١) الجواز بمسجدا غيره
 وبدينه ان غرك المحصول
 حيناً يمر به فأين تحول
 هل كان فيهم ان نظرت مناصحا
 لابي الحسين مقاسط واعدل

فصل : في المسابقة بالاسلام

استفاضت الرواية ان أول من أسلم على ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم ابوذر ثم عمرو بن عنبسة السلمى ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية ام عمار ثم عبيدة بن الحرث ثم حمزة ثم خباب بن الارت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبدالله بن مسعود في جماعة ثم ابوبكر وثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن زيد وصهيب وبلال .

تاريخ الطبرى : ان عمر أسلم بعد خمسة وأربعين رجلا واحدى وعشرين امرأة أنساب الصحابة: عن الطبرى التاريخى و المعارف عن القتيبي : ان أول من أسلم خديجة ثم على ثم زيد ثم ابوبكر .

يعقوب النسوى فى التاريخ قال الحسن بن زيد: كان ابوبكر الرابع فى الاسلام وقال القرطى : أسلم على قبل ابى بكر . و اعترف الجاحظ فى العثمانية بعد ما كرت وفر ان زيدا وخبابا أسلما قبل ابى بكر ولم يقل أحد انهما أسلما قبل على ؛ وقد شهد ابوبكر لعلى بالسبق الى الاسلام .

روى ابو ذرعة الدمشقى و أبو اسحاق الثعلبى فى كتابيهما انه قال ابوبكر يا أسفى على ساعة تقد منى فيها على بن أبى طالب فلو سبقته لكان لى سابقة الاسلام .
معارف القتيبي وفضائل السمعاني ومعرفة النسوى قالت معادة العدوية (٢) سمعت عليا عليه السلام يقول على منبر البصرة : أنا الصديق الاكبر آمنت قبل أن يؤمن ابوبكر وأسلمت قبل أن يسلم عمر .

تاريخ الطبرى : قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن محمد بن سعد بن أبى وقاص قال قلت لابي : أكان أبو بكر أولكم اسلاما ؟ فقال: لا وقد أسلم قبله أكثر من خمسين

(١) وفى بعض النسخ : ابن بدل اين فى المواضع الخمسة .

(٢) معادة بنت عبدالله العدوية ام الصهباء البصرية تمة من الثالثة (تقريب)

رجلا ولكن كان أفضلنا اسلاما .

و قال عثمان لامير المؤمنين عليه السلام : انك ان تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك ، قال : ومن هو خير مني ؟ ! أبو بكر وعمر ، فقال : كذبت أنا خير منك ومنهما عبت الله قبلكم وعبدته بعدكم .

فاما شعر حسان بأن أبا بكر أول من أسلم فهو شاعر وعناده لعلی ظاهر (١) واما رواية أبي هريرة فهو من الخاذلين وقد ضربه عمر بالدرّة (٢) لكثرة روايته وقال انه كذوب . و أما رواية ابراهيم النخعي فانه نا صبي جداً تخلف عن الحسين عليه السلام وخرج مع ابن الاشعث في جيش عبيد الله بن زياد الى خراسان وكان يقول : لا خير الا في النيذ الصلب .

واما الروايات في ان علياً أول الناس اسلاما فقد صنف فيه كتب : منها ما رواه السدي عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله : والسابقون السابقون اولئك المقربون فقال : سابق هذه الامة علي بن أبي طالب .

مالك بن أنس عن أبي صالح عن ابن عباس : انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام سبق والله كل أهل الايمان الى الايمان ثم قال : والسابقون كذلك يسبق العبد يوم القيامة الى الجنة .

كتاب ابي بكر الشيرازي مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : والسابقون الاولون نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام سبق الناس كلمهم بالايمان و صلى الى القبلتين وباع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة .

(١) في شرح ابن ابي الحديد بعد ذكر عزل علي (ع) قيس بن سعد بن عبادة عن مصر وانفاذ محمد ابن ابي بكر اليها قال ابراهيم : ثم اقبل قيس حتى دخل المدينة ، فجاء حسان بن ثابت شامتابه وكان عثمانياً فقال له : نزعك علي بن ابي طالب وقد قتلت عثمان فبقى عليك الاثم ولم يحسن لك الشكر ، فزجره قيس وقال : يا اعشى البصر والله لولا التي بين رجلي ودهطك حرباً لضربت عنقك ، ثم اخرجه من عنده (انتهى) .

(٢) الدرّة بكسر الدال وتشديد الراء : التي يضرب بها .

وروى عن جماعة من المفسرين انها نزلت في علي ، وقد ذكر في خمسة عشر كتابا فيما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام ، بل في أكثر التفاسير انه ما أنزل الله تعالى في القرآن آية : يا أيها الذين آمنوا، الا وعلى أميرها لانه اول الناس اسلاما .

النطنزي في الخصائص العلوية بالاسناد عن ابراهيم بن اسماعيل ، عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على أنت أول المسلمين اسلاما وأول المؤمنين ايمانا . أبو يوسف النسوي في المعرفة و التاريخ روى السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على أول من آمن بي وصدقني .

أبو نعيم في حلية الاولياء ، و النطنزي في الخصائص بالاسناد عن الخدرى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي وضرب يده بين كتفيه : يا على سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة أنت أول المؤمنين بالله ايمانا ، وأو فاهم بعهد الله ، وأقومهم بامر الله ، وأرأفهم بالرعية وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم مزية يوم القيامة .

أربعين الخطيب باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفضائل أحمد وكشف الثعلبي باسنادهم الى عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله : ان سباق الامم ثلاثة لم يكفروا طرفة عين : على بن أبي طالب ، وصاحب ياسين ؛ ومؤمن آل فرعون ، فهم الصديقون وعلى أفضلهم .

فردوس الديلمي قال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين : هما من هذه الامة .

محمد بن فرات عن الصادق في هذه الاية ثلثة من الاولين : ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون ، وقليل : من الاخرين على بن أبي طالب شرف النبي عن الخركوشي انه أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد على فقال : ألا ان هذا أول من يضافحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب الظالمين .

جامع الترمذي وابانة العكبري وتاريخ يعقوب الخطيب و الطبري انه قال زيد بن أرقم وعليم الكندي : أول من اسلم على بن أبي طالب ، محمد بن سعد في كتاب الطبقات

واحمد في المسند قال ابن عباس : أول من أسلم بعد خديجة على ﷺ .
تاريخ الطبري وأربعين الخوارزمي قال محمد بن اسحاق : أول ذكر آمن
برسول الله ﷺ وصلى معه وصدقته بما جاء من عند الله على ﷺ .
مروان وعبد الرحمن التميمي قالا : مكث الاسلام سبع سنين ليس فيه الا
ثلاثة رسول الله ، وخديجة ، وعلي .

فضائل الصحابة عن العكبري وأحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي ﷺ
أسلمت قبل الناس بسبع سنين .

كتاب ابن مردويه الاصفهاني ، والمظفر السمعاني ، وأما سهل بن عبد الله
المروزي عن أبي ذر وأنس واللفظ لابي ذر انه قال النبي ﷺ : ان الملاحة صلت
علي وعلي علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر تاريخ بغداد والرسالة القوامية ومسند
الموصلى وخصائص النطنزي انه قال حبة العرنى : قال علي ﷺ : بعث النبي ﷺ
يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء .

تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي انه قال محمد بن المنكدر وربيعة بن أبي
عبد الرحمن وأبو حازم المدني ومحمد بن السائب الكلبى وقتادة ومجاهد وابن عباس
وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم وعمر بن مرة وشعبة بن الحجاج : علي أول من أسلم .
وقد روى وجوه الصحابة وخيار التابعين وأكثر المحدثين ذلك ، منهم سلمان
وأبوذر ، والمقداد ، وعمار ، وزيد بن صوحان ، وحذيفة ، وأبو الهيثم ، وخزيمة
وأبو أيوب ، والخذرى ، وأبي ، وأبي رافع ، وام سلمة وسعد بن ابى وقاص ، وابو موسى
الاشعري وأنس بن مالك وابو الطفيل ، وجبير بن مطعم ، وعمر بن الحمق ؛ وحبة العرنى
وجابر الحضرمي والحارث الاعور ، وعبادة الاسدى ، ومالك بن الحويرث ، وقثم
ابن العباس ، وسعد بن قيس ومالك الاشتر ، وهاشم بن عتبة ومحمد بن كعب ؛ وابو مجاز
والشعبى والحسن البصرى وابو البختري ، والواقدي ، وعبد الرزاق ، ومصر ، وللسيدى
والكاتب برواياتهم مشحون وقال أمير المؤمنين ﷺ :

صدقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد

التحميري:

من فضله انه قد كان أول من
صلى وآمن بالرحمن إذ كفروا
مع النبي على خوف وما شعروا
سبع وأيام محرمة

وله :

من كان وحداً قبل كل موحد
يدعو الاله الواحد القهارا
مثل النواحق تحمل الاسفارا
من كان صلى القبليتين وقومه

ولقد كان إسلامه عن فطرة وإسلامهم عن كفر ، وما يكون عن الكفر لا يصلح
للنبوة وما يكون من الفطرة يصلح لها ، ولهذا قوله عليه السلام : الا انه لاني بعدى ولو كان
لكفته . ولذلك قال بعضهم وقد سئل : متى أسلم على ؟ قال : ومتى كفر الا انه
جدد الاسلام .

تفسير قتادة وكتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن عباس قال : والله ما من
عبد آمن بالله الا وقد عبد الصنم فقال : و هو الغفور لمن تاب من عبادة الاصنام الا
على ابن ابي طالب فانه آمن بالله من غير ان عبد صنما ، فذلك قوله وهو الغفور الودود
يعني المحب لعلي بن ابي طالب اذا آمن به من غير شرك .

سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله : الذين آمنوا ،
يا محمد الذين صدقوا با لتوحيد قال : هو امير المؤمنين ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ، أي ولم
يخلطوا ، نظيرها لم تلبسون الحق بالباطل : يعني الشرك لقوله : ان الشرك لظلم
عظيم ، قال ابن عباس : والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا امير المؤمنين (اولئك
لهم الامن وهم مهتدون) يعني عليا .

الكافي ابو بصير عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا : ان الناس
لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما
سواه بقوله : فتول عنهم فما أنت بملوم ، ثم بداله فرحم المؤمنين ثم قال لنيبه عليه السلام
فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين .

وقد روى المخالف والمؤلف من طرق مختلفة منها عن ابي بصير (١)

(١) وفي نسخة : عن ابي صبرة بدل ابن بصير .

ومصقلة بن عبد الله (١) عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال : لو وزن ايمان على بايمان امتي ، وفي رواية وايمان امتي لرجح ايمان على على ايمان امتي الى يوم القيامة .

وسمع ابورجاء العطاردي قوما يسبون عليا فقال : مهلا ويلكم أتسبون أخوا رسول الله وابن عمه ؟ واول من صدقه وآمن به؟ وانه لمقام على مع رسول الله ساعة من نهار خير من اعماركم بأجمعها .

العبدى:

اشهد بالله لقد قال لنا
لوان ايمان جميع الخلق ممن
يجعل في كفة ميزان لكى
وانه مقطوع على باطنه لانه ولي الله بمائت في آية التطهير ، وآية المباهلة
وغيرهما وأسلامهم على الظاهر .

الشيرازى في كتاب النزول عن مالك بن أنس عن حميد بن أنس بن مالك بن مالك في قوله: ان الذين آمنوا نزلت في على صدق أول الناس برسول الله . (الخبر) .

الواحدى في اسباب نزول القرآن في قوله : فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه، نزلت في حمزة وعلى (فويل للقاسية قلوبهم) ابولهب واولاده .

الباقر (ع) في قوله : يا ايها الذين آمنوا لاتخذوا الكافرين: اعداء، اولياء من دون المؤمنين : على بن ابي طالب . وعنه «ع» في قوله : الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون ، نزلت في على وعثمان بن مظعون وعمارو اصحاب لهم (والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة) نزلت في على وهو اول مؤمن واول مصل . رواه الفلكى في ابانة ما في التنزيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس .

وعنه «ع» في قوله: أنما يستجيب الذين يسمعون والموتى: عنهم الله ثم اليه ترجعون

(١) كتب في هامش بعض النسخ : ان المذكور في رجالنا هو مصقلة بن هبيرة من اصحاب امير المؤمنين (ع) الذى فرالى معاوية ومن اصحاب الصادق (ع) مصقلة بن اسماعيل ممن يصلح لاسناد هذه الرواية اليه ولم نظفر بمصقلة بن عبد الله . .

، بتركت فى على لانه اول من سمع، والميت الوليد بن عقبه .
وعنه «ع» فى قوله : انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ، ان المعنى بالاية
امير المؤمنين «ع» .

الشيرازى فى نزول القرآن عن عطا عن ابن عباس ، و الواحدى فى الاسباب و
النزول وفى الوسيط ايضا عن ابن ابي ليلى عن حكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، و
الخطيب فى تاريخه عن نوح بن خلف ، و ابن بطة فى الابانة ، و احمد فى الفضائل
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ، و النطنزى فى الخصائص عن انس ، والقشيري
فى تفسيره ، والزجاج فى معانيه، والثعلبى فى تفسيره، و ابونعيم فيما نزل من القرآن فى
على «ع» عن الكلبي عن ابي صالح ، و عن ابن لهيعة (١) عن عمرو بن دينار عن
ابى العالية عن عكرمة ، و عن ابي عبيدة عن يونس عن ابي عمر ، وعن مجاهد كلهم
عن ابن عباس .

وقد روى صاحب الاغانى ، و صاحب تاج التراجم ، عن ابن جبير و ابن عباس
وقتادة ، و روى عن الباقر «ع» واللفظ له انه قال الوليد بن عقبه لعلى «ع» : انا احدث
منك سنانا ، و ابطلسانا ، و املا حشواً للكتيبة، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ليس كما
قلت يا فاسق ، وفى روايات كثيرة : اسكت فانما انت فاسق ، فنزلت الايات (اؤمن
كلن مؤمنا) على بن ابي طالب (كمن كان فاسقا) الوليد (لا يستون) ؛ (اما الذين
آمنوا و عملوا الصالحات) الاية انزلت فى على (و اما الذين فسقوا) انزلت فى الوليد
فانما احسان :

انزل الله و الكتاب عزيز	فى على و فى الوليد قرآنا
فتبوا الوليد من ذلك فسقا	و على مبوء ايماننا
ليس من كلن مؤمنا عرف الله	كمن كان فاسقا خوآنا
سوف يجزى الوليد خزيانا و نادراً	و على لاشك يجزى جنانا

الحميرى :

من كلن فى القرآن سمي مؤمنا فى عشر آيات جعلن خيارا

(١) اللهيمية : الثغلة كاللهاعة و الكسل و الفثرة فى البيع حتى يغبن و عبد الله بن
لهيمية الضرمى قاضى مصر . محدث و ثق . (ق) .

وانه «ع» بقى بعد النبي (ص) ثلاثين سنة في خيراته من الاوقاف و الصدقات والصيام والصلوات والتضرع والدعوات وجهاد البغاة وبث الخطب والمواعظ وبين السير والاحكام ، و فرق العلوم في العالم ، وكل ذلك من مزايا ايمانه .

تفسير يوسف بن موسى القطان ووكيع بن الجراح وعطاء الخراساني انه قال ابن عباس : انما المؤمنون الذين آمنوا صدقوا بالله وبرسوله ثم لم يرتابوا ؛ يعنى لم يشكوا في ايمانهم نزلت في على وجعفر وحمزة (وجاهدوا الاعداء في سبيل الله) في طاعته بأموالهم و انفسهم (اولئك هم الصادقون في ايمانهم) فشهد الله لهم بالصدق و الوفاء قال الضحاك قال ابن عباس في قوله : الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ؛ وجاهدوا بأموالهم و انفسهم في سبيل الله ؛ ذهب على بن ابي طالب بشرفها .

وروى عن النبي ﷺ ان رجلين كانا متواخين فمات احدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبي ثم مات الاخر فمثل الناس بينهما فقال «ع» : فأين صلاة هذا من صلاته وصيامه بعد صيامه ، لما بينهما كما بين السماء والارض ! .

الحميري :

بعث النبي فما تليث بعده	حتى تخيف غير يوم واحد
صلى وزكى واستسر بدينه	من كل عم مشفق او والد
حججنا يكاتم دينه فاذا خلا	صلى و مجد ربه بمحامد
صلى ابن تسع وارثدى في بوجد	ولداته يسعون بين براجد (١)

قال ابن البيع في معرفة اصول الحديث : لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان على بن ابي طالب اول الناس اسلاما و انما اختلفوا في بلوغه .

فاقول : هذا طعن منهم على رسول الله ﷺ ، اذ كان قد دعاه الى الاسلام و قبل منه وهو بزعمهم غير مقبول منه ، ولا واجب عليه بل ايمانه في صغره من فضايله ، و كان بمنزلة عيسى و هو ابن ساعة يقول في المهد : انى عبد الله اتانى الكتاب ، و بمنزلة يحيى : و اتيناه الحكم صبيا ، و الحكم درجة بعد الاسلام .

(١) البرجد بالضم : كساء غليظ . - لدات جمع لدة كعدة : من ولد معك ذكره

الحميري :

وصى محمد و أبا بنيه و وارثه و فارسه الوفا
وقد اوتى الهدى والحكم طفلا كيحى يوم اوتيه صيا
وقد رويتم فى حكم سليمان و هو صبى ، وفى دانيال ، و صاحب جريح ،
وشاهد يوسف ، و صبى الاخدود ، و صبى العجوز ، و صبى مشاطة ابنة فرعون .

و اخذتم الحديث عن عبدالله بن عمر وامثاله من الصحابة ان النبى قال لو فد :
ليؤمكم اقرؤكم ، فقدموا عمر بن سلمة و هو ابن ثمان سنين قال : و كانت على بردة
اذا سجدت انكشفت فقالت امرأة من القوم واردا سوءة اما همم وكان امير المؤمنين
ابن تسع فى قول الكلبي . قال السيد :

و صدق ما قال النبى محمد و كان غلاما حين لم يبلغ العشر

وقال الشافعى : حكمنا باسلامه لان اقل ا لبلوغ تسع سنين : وقال مجاهد و
محمد بن اسحاق وزيد بن اسلم وجابر الانصارى : كان ابن عشر .

يا نه : انه عاش بقول العامة ثلاثا وستين سنة ، فعاش مع النبى ثلاثا و عشرين سنة
و بقى بعده تسعا و عشرين سنة وستة اشهر . و قال بعضهم : ابن احدى عشرة سنة . و
قال ابو طالب الهارونى : ابن اثنتى عشرة سنة . وقالوا : ابن ثلاث عشرة سنة . و قال
ابو الطيب الطبرى : وجدت فى فضائل الصحابة عن احمد بن حنبل ان قتادة
روى ان علياً عليه السلام أسلم وله خمس عشرة سنة . و رواه النسوى فى التاريخ ، و قدروى
نحوه عن الحسن البصرى قال قتادة اما بيته غلاما ما بلغت او ان حلمى ، انما قال : قد
بلغت (١) الحميرى :

فانك كنت تعبه غلاما بعيداً من اساف (٢) و من منات
و لاوتناً عبت و لا صليبا و لا عزى و لم تسجد للات

(١) المراد ان هذا المصراع المنسوب اليه (ع) ليس اللفظية : ما بلغت ، بل اللفظ

فيه : قد بلغت .

(٢) الاساف ككتاب وسحاب : صنم وضعه عمر بن لحي على الصفا و نائلة على المروة

و كان يذبح عليهما تجاه الكعبة (ق) .

وله :

و على اول الناس اهتدى بهدى الله ذ صلى و ادكر
و حذ الله و لم يشرك به و قر يش اهل عود و حجر

وله :

وصى محمد و ابو بنيه و اول ساجد لله صلى
بمكة والبرية اهل شرك و اوثان لها البدنات تهدي

وله :

وصى رسول الله و الاول الذى اناب الى دار الهدى حين ايفعا (١)
غلاما فصلى مستسراً بدينه مخافة ان يبغى عليه فيمنعا
بمكة اذ كانت قريش وغيرها تظل لا و نان سجوداً و ركعا

وله :

ها شمي مذهب احمدى من قريش القرى و اهل الكتاب
خازن الوحي و الذى اوتى الحكم صيياً طفلاً و فصل الخطاب
كان لله ثاني اثنين سرّاً و قريش تدين للانصاب

العونى :

و غصن رسول الله أحكم غرسه فعلا الغصون نضارة و تماها
والله ألبسه المهابة و الحجبى و ربا به ان يعبد الا صنماها
ما زال يغذوه بدين محمد كهلا و طفلاً ، ناشيا و غلاما

فصل : في المسابقة بالصلوة

أبو عبيد الله المرزبانى و ابونعيم الاصفهانى فى كتابيهما فيما نزل من القرآن فى
على عليه السلام و النطنزى فى الخصايب عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس ، و روى
أصحابنا عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى : و اركعوا مع الراكعين ، نزلت فى رسول الله
و على بن ابى طالب و هما أول من صلى و ركع .

المرزبانى : عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله : ان الذين آمنوا

(١) ايفع الغلام : اى راهق. المشرىن ذكره فى القاموس .

وعملوا الصالحات اولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ، نزلت في علي خاصة وهو أول مؤمن واول مصلي بعد النبي ﷺ .

تفسير السدى عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس في قوله : ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك ، فأول من صلى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب .

تفسير القطن عن وكيع عن سفيان عن السدى عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : يا ايها المدثر : يعنى محمداً يدثر بثيابه (قم فأندر) أى فصل و ادع علي بن أبي طالب الى الصلاة معك (وربك فكبر) مما تقول عبدة الاوثان .

تفسير يعقوب بن سفيان قال : حدثنا أبو بكر الحميدى عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي ﷺ ثم قال : بينا رسول الله ﷺ قائم يصلى مع خديجة ، اذ طلع عليه علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له : ما هذا يا محمد ؟ قال : هذا دين الله فأمن به وصدقته ثم كانا يصليان ويركعان ويسجدان ، فأبصرهما أهل مكة ففشى الخبر فيهم ان محمداً قد جن فنزل : نون والقلم وما يسطرون وما أنت بنعمة ربك بمجنون .

شرف النبي عن النخعي كوشى قال : وجاء جبرئيل بأعلى مكة و علمه الصلاة فانفجرت من الوادى عين حتى توضع جبرئيل بين يدي رسول الله وتعلم رسول الله ﷺ منه الطهارة ، ثم أمر به علياً عليه السلام .

تاريخ الطبرى والبلاذرى وجامع الترمذى وابانة العكبرى وفردوس الديلمى وأحاديث أبى بكر بن مالك وفضائل الصحابة عن الزعفرانى عن يزيد بن هارون عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى حمزة عن زيد بن أرقم ومسند احمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ : أول من صلى معى على .

تاريخ النسوى قال زيد بن أرقم : أول من صلى مع رسول الله ﷺ على جامع الترمذى ومسند أبى يعلى الموصلى عن أنس وتاريخ الطبرى عن جابر قالوا : بعث النبي ﷺ يوم الاثنين وصلى على يوم الثلاثاء .

ابو يوسف النسوى في المعرفة وابو القاسم عبدالعزيز بن اسحاق في اخبار ابى

رافع من عشرين طريقة عن ابي رافع قال : صلى النبي ﷺ اول يوم الاثنين و صلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى على يوم الثلاثاء من الغد .

احمد بن حنبل : في مسند العشرة وفي الفضائل ايضا والنسوي في المعرفة والترمذي في الجامع وابن بطة في الابانة وروى علي بن الجعد عن شعبة عن سهل بن كهيل عن حبة العرنى قال : سمعت علياً يقول : انا اول من صلى مع رسول الله ﷺ .

ابن حنبل في مسند العشرة وفي فضائل الصحابة ايضا عن سهل بن كهيل (١) عن حبة العرنى في خبر طويل انه قال علي : اللهم لا اعترف (٢) ان عبداً من هذه الامة عبدك قبلى غير نبيك ، ثلاث مرات « الخبر » . وفي مسند ابي يعلى : ما علم احداً من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيرى « الخبر » .

كعب بن زهير :

صهر النبي وخير الناس كلهم وكل من رامه بالفخر مفخور
صلى الصلاة مع الامى اولهم قبل العباد ورب الناس مكفور

ابو الاسود الديلمى :

وان علياً لكم مفخر يشبه بالاسد الاسود
امانه ثانى العابدين بمكة والله لم يعبد

الحسين بن علي عليه السلام في قوله : تريمهم ركعاً سجداً ، نزلت في علي بن ابي طالب ، وروى جماعته انه نزل فيه : الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون .

تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي يا رسول الله ما اقول في السجود في الصلوة فنزل : سبح اسم ربك الاعلى ، قال : فما اقول في الركوع فنزل : فسبح باسم ربك العظيم فكان اول من قال ذلك ،

(١) في النسخ المشهودة من الكتاب اتفق اللفظ على سهل بن كهيل عن حبة العرنى في الموضوعين ، لكن سهل بن كهيل غير مذكور في رجال الخاصة والعامة واما سلمة فقد ذكره ابن حجر في التقريب وكناه بابي يحيى وعده من الرابعة وفي البحار ايضا صحح موضع النقل وجعل السلمة بدل سهل .

(٢) كذا في النسخ لكن الظاهر : اعرف بدل اعترف .

العونى :

على خير الورى بعد النبى ومن
على صام وصلى القبلتين وقد
فى الشرق والغرب مضروب به المثل
فى الجاهلية قوم ربهم هبل

الزاهى :

صنو النبى المصطفى والكاشف الغماء عنه و الحسام المخترط
اول من صام وصلى سابقاً الى المعالى و على السبق غبط
وانه ﷺ صلى قبل الناس كلهم سبع سنين واشهرأ مع النبى ﷺ ، و صلى مع
المسلمين اربع عشرة سنة ، و بعد النبى ثلاثين سنة .

ابن فياض فى شرح الاخبار عن ابى ايوب الانصارى قال : سمعت النبى ﷺ يقول
لقد صلت الملائكة على و على بنى بن ابى طالب سبع سنين ، وذلك انه لم يوم من بنى
ذكر قبله وذلك قول الله : الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
لمن فى الارض ، وفى رواية زياد بن المنذر عن محمد بن على عن امير المؤمنين ﷺ
لقد مكثت الملائكة سبع سنين لا يستغفر الا لرسول الله ولى و فينازلت : والملائكة يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بنا (الى قوله) الحكيم (١)

وروى جماعة عن انس و ابى ايوب ، وروى ابن شيرويه فى الفردوس عن جابر
قالوا: قال النبى ﷺ : لقد صلت الملائكة على و على بنى بن ابى طالب سبع سنين قبل
الناس ، وذلك انه كان يصلى ولا يصلى معنا غيرنا . وفى رواية : لم يصل فيها غيرى وغيره .
وفى رواية : لم يصل معى رجل غيره .

سنن ابن ماجه و تفسير الثعلبى عن عبد الله بن أبى رافع عن أبيه ان علياً صلى
مستخفياً مع النبى سبع سنين وأشهر .

تاريخ الطبرى وابن ماجه قال عباد بن عبد الله : سمعت علياً قال (٢) : أنا عبد الله
وأخو رسول الله وأنا الصديق الاكبر ، لا يقولها بعدى إلا كاذب مفتر صليت مع رسول الله
سبع سنين .

(١) الشورى : ٣ .

(٢) وفى نسخة : يقول .

مسندى أحمد وأبى يعلى قال حبة العرنى : قال على عليه السلام : صليت قبل أن يصلى
الناس سبعا .

الحميرى :

ألم يصل على قلبهم حججا ووحدا لله رب الشمس والقمر
وهؤلاء ومن فى حزب دينهم قوم صلاتهم للعود والحجر

وله :

وكفاه بأنه سبق الناس بفضل الصلاة والتوحيد
حججا قلبهم كوامل سبعا بركوع لديه أو بسجود

وله :

أليس على كان أول مؤمن وأول من صلى غلاما ووحدا .
فما زال فى سر يروح ويقتدى فيزقى بثور اوحراء مصعدا
يصلى ويدعو ربه فهما به مع المصطفى منى وان كان اوحدا
سنين ثلاثا بعد خمس وأشهرا كوامل صلى قبل أن يتمردا

وله :

ألم يؤت الهدى والناس حيرى فوحد ربه الاحد العليا
وصلى ثانيا فى حال خوف سنين تجرمت سبعا اسيا

وله :

وصلى ولم يشرك سنين واشهرا ثمانية من بعد سبع كوامل
شاعر :

أما لا يرون اقام الصلاة وتوحيده وهم مشركونا
ويشهد ان لاله سوى ربنا احسن الخالقينا
سنينا كوامل سبعا يبيت يناجى الاله له مستكينا
بذلك فضله ربنا على اهل فضلكم اجمعينا

وهو اول من صلى القبلتين ، صلى الى بيت المقدس اربع عشرة سنة ، والمعرب
الذى كان النبى يصلى ومعه على وخديجة معروف ، وهو على باب مولد النبى عليه السلام

في شعب بنى هاشم : وقدرينا عن الشيرازي مارواه عن ابن عباس في قوله: والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين عليه السلام سبق الناس كلهم بالايمان وصلى القبلتين وباع البيعتين .

الحميري :

وصلى القبلتين و آل تيم واخوتها عدى جاحدوننا وصلى الى الكعبة تسعا وثلاثين سنة ، تاريخ الطبري بثلاثة طرق ، و ابانة العكبري من اربعة طرق ؛ وكتاب المبعث عن محمد بن اسحاق ، والتاريخ عن النسوي وتفسير الثعلبي ، وكتاب الماوردي ، ومسنداي يعلى الموصلي ويحيى بن معين ، وكتاب ابي عبدالله محمد بن زياد النيسابوري ، عن عبدالله بن احمد بن حنبل ، بأسانيدهم عن ابن مسعود وعلقمة البجلي ، و اسماعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده ان كل واحد منهم قال : راي عفيف اخو الأشعث بن قيس الكندي شابا يصلى ثم جاء غلام ، فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة ؛ فقامت خلفهما فقال للعباس : هذا امر عظيم قال : ويحك هذا محمد وهذا علي و هذه خديجة ، ان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السماوات و الارض امر بهذا الدين والله ما على ظهر الارض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

وفي كتاب النسوي انه كان عفيف يقول بعد اسلامه ، لو كنت اسلمت يومئذ كنت ثانيا مع علي بن ابي طالب . وفي رواية محمد بن اسحاق عن عفيف قال : فلما خرجت من مكة اذا انا بشاب جميل على فرس فقال : يا عفيف ما رايت في سفرك هذا ؟ فقصصت عليه فقال : لقد صدقك العباس والله ان دينه لخير الاديان وان امته افضل الامم ، قلت فلمن الامر من بعده ؟ قال : لابن عمه وختنه على بنته ، يا عفيف الويل كل الويل لمن يمنعه حقه .

ابن فياض في شرح الاخبار عن ابي الجحاف عن رجل ان امير المؤمنين عليه السلام قال في خبر : هجم علي رسول الله صلى الله عليه وآله - يعني ابا طالب - ونحن ساجدان قال : افعلتماها ثم اخذ بيدي فقال : انظر كيف تنصره وجعل يرغبنى في ذلك ويحضنى عليه ، «الخبر» وفي كتاب الشيرازي ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل الوحي عليه أتى المسجد الحرام

وقام يصلي فيه ، فاجتاز به على وكان ابن تسع سنين فناده : يا على الى اقبل ، فأقبل اليه مليئاً قال : انى رسول الله اليك خاصة والى الخلق عامة ، تعال يا على قف عن يمينى وصل معى فقال : يا رسول الله حتى أمضى واستأذن اباطالب والدى ؛ قال : اذهب فانه سيأذن لك ، فانطلق يستأذن فى اتباعه فقال : يا ولدى تعلم ان محمداً والله امين منذ كان امض واتبعه ترشد وتفاح وتشهد ، فأتى على عليه السلام ورسول الله قائم يصلى فى المسجد فقام عن يمينه يصلى معه ، فاجتاز بهما ابو طالب وهما يصليان فقال : يا محمد ما تصنع ؟ قال : أعبد اله السماوات والارض و معى اخى على يعبد ما اعبد يا عم ، وانا ادعوك الى عبادة الله الو احد القهار ، فضحك ابو طالب حتى بدت نوا جزه و انشأ يقول :

والله لن يصلوا اليك بجمعهم
حتى اغيب فى التراب دفينا :

«الآيات»

. تاريخ الطبرى وكتاب محمد بن اسحاق ان النبى كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه على بن ابى طالب مستخفيا من قومه فيصليان الصلوات فيها ، فاذا امسيار جعا فمكثا كذلك زمانا ، ثم روى الثعلبى معهما ان اباطالب رأى النبى وعليهما يصليان ، فسأل عن ذلك فأخبره النبى ان هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسوله ودين ايننا ابراهيم . (فى كلامه) فقال على : يا ابت آمنت بالله وبرسوله وصدقته بما جاء به واصليت معه لله فقال له : امانه لا يدعو الا الى خير فالزمه .

المصادق «ع» قال : اول جماعة كانت ان رسول الله عليه السلام كان يصلى وامير المؤمنين معه اذمر ابو طالب به و جعفر معه فقال : يا بنى صل جناح ابن عمك ، فلما احس به رسول الله تقدمهما وانصرف ابو طالب مسروراً وهو يقول :

ان عليا و جعفرأ تقنى	عند ملم الزمان والكرب
والله لا اخذل النبى ولا	يخذ له من بنى ذو حسب
اجعلهما عرضة العدى واذا	اترك ميتانما الى حسب
لاتخذلا وانصر ابن عمكما	اخى لامى من بينهم و ابى

الحميري :

الم يك لما دعاه الرسول اصاب النبي ولم يد حش
فصلى هنيئا له ا لقبلتين على انسه غير مستوحش

ونزل فيه : قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون ، وقيل : الخاشع في الصلوة من تكون نفسه في المحراب وقلبه عند الملك الوهاب .

ابن عباس والباقر عليهما السلام في قوله : واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ، والخاشع الذليل في صلاته المقبل اليها يعني رسول الله وامير المؤمنين .

ابو المضاصبيح عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم : في هذه الاية على منهم : وجاء انه لم يقدر احد ان يحكى صلاة رسول الله الا على ولا صلاة على الاعلى بن الحسين . تفسير وكيع والسدى وعطاء انه قال ابن عباس : اهدى الى رسول الله (ص)

ناقتان عظيمتان سميتان فقال للصحابة : هل فيكم احد يصلي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوءهما وخشوعهما ؟ لا يهتم فيهما من امر الدنيا بشيء ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدى اليه احدى هاتين الناقتين ! فقالها : مرة ومرتين و ثلاثة لم يجبه احد من اصحابه ، فقام امير المؤمنين فقال : انا يا رسول الله اصلى ركعتين اكبر تكبيرة الاولى والى ان اسلم منهما ، لا يحدث نفسى بشيء من امر الدنيا ، فقال : يا على صل صلى الله عليك ، فكبر امير المؤمنين ودخل في الصلاة ، فلما سلم من الراكعتين هبط جبرئيل على النبي (ص) فقال : يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك : اعطه احدى الناقتين ، فقال رسول الله : انى شارطته ان يصلى ركعتين لا يحدث فيهما بشيء من الدنيا اعطيه احدى الناقتين ان صلاحها وانه جلس في التشهد فتفكر في نفسه ايها يأخذ ، فقال جبرئيل : يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك : تفكر ايها يأخذها اسمنها واعظهما فينحرها ويتصدق بها لوجه الله ، فكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا ، فبكى رسول الله واعطاه كليهما ، وانزل الله فيه : ان في ذلك لذكرى لعظة لمن كان له قلب عقل (او القى السمع) يعنى يستمع امير المؤمنين باذنيه الى من تلاه بلسانه من كلام الله (وهو شهيد) يعنى وامير المؤمنين شاهد القلب لله في صلاته لا يتفكر فيها بشيء من امر الدنيا .

البرقى :

ومن وحد الله من قبلهم
وزكى بخاتمته في الصلاة
لقد فاض من كان مولى لهم
وخاب الذى قد يعا ديهم
ومن كان صام وصلى صمياً (١)
ولم يك طرفة عين : عصياً
وقد نال خيراً و حظاً سنياً
ومن كان فى دينه ناصياً

بعض الاعراب :

الان خير الناس بعد محمد
وان علياً خير من وطأ الحصا
على وان لام العذول وفتدا (٢)
سوى المصطفى أعنى النبي محمدا
أغاراً لعمرى فى البلاد وانجدا
هما أساما قبل الانام وصايا

آخر:

على وصى المصطفى وابن عمه
وأول من صلى ووحيد فاعلم

فصل : فى المسابقة بالبيعة .

كان للنبي ﷺ بيعة عامة وبيعة خاصة ، فالخاصة بيعة الجن ولم يكن للانسان فيها نصيب ، وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب ، وبيعة العشيرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء ، وقد تفرد على بهما وأخذ بطر فيهما . وأما البيعة العامة فهى بيعة الشجرة وهى سمرة أواراك عندبئر الحديبية ، ويقال لها بيعة الرضوان لقوله : رضى الله عن المؤمنين ، والموضع مجهول والشجرة مفقودة ، فيقال انها بروحاء (٣) فلا يدرى أروحاء مكة عندالحمام أروحاء فى طريقها ، وقالو الشجرة ذهبت السيول بها ، وقد سبق أمير المؤمنين ﷺ الصحابة كلهم فى هذه البيعة أيضاً بأشياء ، منها انه كان من السابقين فيها .

ذكر أبو بكر الشيرازى فى كتابه عن جابر الانصارى : ان أول من قام للبيعة

(١) الصبيان : الشجاع الصادق الحملة ، والصمى ايضاً وصف من الباب .

(٢) فنده تفندياً : اى كذبه وعجزه وخطأ رأيه (ق) .

(٣) الروحاء : موضع بين الحرمين على ثلاثين او اربعين ميلا من المدينة ، وعن

الفيومى : انه موضع بين مكة ومدينة على لفظ حمراء .

أخير المؤمنين ثم أبو سنان عبدالله بن وهب الاسدى ثم سلمان الفارسى .
 وفى أخبار الليث ان أول من بايع عمار - يعنى بعد على - ثم انه اولى الناس
 بهذه الاية لان حكم البيعة ما ذكره الله تعالى : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
 واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً فى التوراة
 والانجيل و القرآن الاية (١) .

وروا جميعاً عن جابر الانصارى انه قال : بايعنا رسول الله ﷺ على الموت .
 وفى معرفة النسوى انه سئل سلمة على أى شىء كنتم تبايعون تحت الشجرة ؟ قال : على
 الموت . وفى أحاديث البصريين عن أحمد قال احمد بن يسار : ان اهل الحديبية بايعوا
 رسول الله ﷺ على ان لا يفروا ، وقد صح انه لم يفر فى موضع قط ولم يصح ذلك غيره ،
 ثم ان الله تعالى علق الرضا فى الاية بالمؤمنين ، وكان اصحاب البيعة الفأ وثلاثمائة عن
 ابن اوفى ، وألفا واربعمائة عن جابر بن عبدالله ، والفاو خمسمائة عن ابن المسيب ؛
 والفاو وستمائة عن ابن عباس ، ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس (٢)
 وعبدالله بن ابي سلول ؛ ثم ان الله تعالى علق الرضا فى الاية بالمؤمنين الموصوفين
 باوصاف قوله : فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم ، ولم ينزل السكينة على أبى بكر
 فى آية الغار قوله : فأنزل الله سكنته عليه .

قال السدى ومجاهد : فأول من رضى الله عنه ممن بايعه على فعلم فى قلبه
 الصدق والوفاء ، ثم ان من حكم البيعة ما ذكر الله : واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا
 الايمان بعدتو كيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ، وقال : ان الذين يبايعونك انما
 يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية ، (٣) وانما سميت
 بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم فى الحرب الى النصر .

وقال ابن عباس : أخذ النبي ﷺ تحت شجرة السمرة يبيعهم على أن لا يفروا
 وليس احد من الصحابة الا نقض عهداً فى الظاهر بفعل أو بقول وقد ذمهم الله تعالى فقال
 فى يوم الخندق : ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الاذبار ، و فى يوم حنين :

(١) التوبة : ١١٢ .

(٢) وفى نسخة : حد بن قيس بالحاء المهملة . (٣) الفتح : ١٠ .

وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم الاديبار مدبرين ؛ وفى يوم احد : اذ تصعدون
ولا تلون على احد والرسول يدعوكم فى اخريكم ، وانهزم أبو بكر وعمر فى يوم الخيبر
بالاجماع وعلى عليه السلام فى وفائه اتفاق ، فانه لم يفر قط وثبت مع رسول الله (ص) حتى
نزل: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، ولم يقل كل المؤمنين : فمنهم من قضى نحبه ،
يعنى حمزة وجعفر وعبيدة (ومنهم من ينتظر) يعنى عليا بيت :

على موفى العهد و ما كان بغدار

السوسى :

ان غدر القوم وفى	ذاك الامام المرتضى
فهو له مطاول	أو كدر القوم صفا
صاحبه فى شدته	مونسه فى وحدته
والكرب كرب شامن	حقا مجلى كربته

ثم ان الله تعالى قال : وأنا بهم فتحا قريبا ؛ يعنى فتح خيبر وكان على يد علي
 بالاتفاق ، وقد وجدنا النكت فى أكثرهم خاصة فى الاول والثانى لما قصدوا فى تلك
السنة الى بلاد خيبر ؛ فانهم الشيخان ثم انهزموا كلهم فى يوم حنين فلم تثبت منهم تحت
راية على الائمة من بنى هاشم ذكرهم ابن قتيبة فى المعارف قال الشيخ المفيد
رحمه الله فى الاشارد وهم : العباس بن عبدالمطلب عن يمين رسول الله والفضل بن العباس
ابن عبدالمطلب عن يساره ، وابوسفيان بن الحرث بن عبدالمطلب ممسك بمرجه عند
لغد (١) بغلته ، وامير المؤمنين على بن ابي طالب بين يديه يقاتل بسيفه ، ونوفل بن الحرث
ابن عبدالمطلب و ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب وعبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب ،
وعتبة ومعتب ، ابنا ابي لهب ابن عبدالمطلب حوله . وقال العباس :

نصرنا رسول الله فى الحرب تسعة وقد فر من قدر منهم فاقشعوا (٢)

مالك بن عبادة :

لم يواس النبي غير بنى هاشم عند السيوف يوم حنين

(١) اللغد بالضم : منتهى شحمة الاذن من اسفلها .

(٢) اقشعوا : اى تفرقوا .

هرب الناس غير تسعة رهط
والتاسع أيمن بن عبيد قتل بين يدي النبي ﷺ .
فهم يهتفون بالناس أين

العوني :

وهل بيعة الرضوان الا امانة فأول من قدخانها السلفان

ثم ان النبي انما كان يأخذ البيعة لنفسه ولذريته ، روى الحافظ بن مردويه في كتابه بثلاثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال : أشهد لقد حدثني أ بي عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : لما جاءت الانصار تباع رسول الله على العقبة قال : قم باعلى فقال علي : على ما بايعهم يارسول الله قال : على أن يطاع الله فلا يعصى وعلى أن يمتنعوا رسول الله واهل بيته وذريته مما يمتنعون منه أنفسهم وذرائعهم ، ثم انه كان الذي كتب الكتاب بينهم . ذكر احمد في الفضائل عن حبة العرنى وعن ابن عباس وعن الزهرى : ان كاتب الكتاب يوم الحديبية على بن ابي طالب . و ذكر الطبرى في تاريخه باسناده عن البراء بن عازب عن قيس الفخيمى و ذكر القطان ووكيع و الثورى والسدى و مجاهد فى تفسيرهم عن ابن عباس فى خير طويل : ان النبي ﷺ قال : ما كتبت يا على حرفا الا وجبرئيل ينظر اليك ويفرح ويستبشر بك .

واما بيعة المشيرة قال النبي ﷺ بعثت الى اهل بيتى خاصة والى الناس عامة ، وقد كان بعد مبعثه بثلاث سنين على ما ذكره الطبرى فى تاريخه و الخركوشى فى تفسيره و محمد بن اسحق فى كتابه عن ابي مالك عن ابن عباس وعن ابن جبير انه لما نزل قوله : و انذر عشيرتک الاقربين ، جمع رسول الله بنى هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا و أمر علياً أن ينضج رجل شاة وخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس (١) من لبن : ثم جعل يدخل اليه عشرة عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة ويشرب الفرق (٢) وفى رواية مقاتل عن الضحاک عن ابن عباس انه قال : و قدر أيتم من هذه الآية مارايتم وفى رواية البراء بن عازب و ابن عباس انه بدرهم ابولهب فقال هذا ما سحركم به الرجل

(١) العس بالضم : القدح او الاناء الكبير .

(٢) الفرق جمع الفرقة : وهو السقاء الممتلى لا يستطاع يمش حتى يندوق .

ثم قال لهم النبي ﷺ انى بعثت الى الاسود والايض والاحمر ان الله أمرنى ان
انذر عشيرتى الاقربين وانى لاملك لكم من الله شيئاً الا ان تقولوا لا اله الا الله ،
فقال ابو لهب لهذا دعوتنا ؟ ثم تفرقوا عنه فنزلت : تبث يدا ابى لهب وتب ، ثم دعاهم
دفعه ثانية واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم : يا بنى عبدالمطلب أطيعونى تكونوا ملوك
الارض وحكامها ، وما بعث الله نبياً الا جعل له وصياً اخاً و وزيراً فأياكم يكون اخى
و وزيرى و وصيى و وارثى و قاضى دينى ، وفى رواية الطبرى عن ابن جبير و ابن
عباس : فأيكم يوازرنى على هذا الامر على ان يكون اخى ووصيى و خليفتى فيكم ،
فاحجم القوم . وفى رواية ابى بكر الشيرازى عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس
و فى مسند العشرة وفضائل الصحابة عن احمد باسناده عن ربيعة بن ناجد عن على ﷺ :
فأيكم يبايعنى على ان يكون اخى و صاحبى فلم يبق اليه احد و كان على اصغر القوم
يقول : انا فقال ، فى الثالثة اجل و ضرب بيده على يدى امير المؤمنين .

وفى تفسير الخركوشى عن ابن عباس و ابن جبير و ابى مالك وفى تفسير
الثعلبى عن البراء بن عازب فقال : على وهو اصغر القوم : انا يا رسول الله ، فقال : انت ،
فلذلك كان وصيه قالوا : فقام القوم وهم يقولون لابى طالب : اطع ابنك فقد أمر عليك
وفى تاريخ الطبرى : فأحجم القوم فقال على : انا يا نبى الله اكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبته
ثم قال : هذا اخى ووصيى و خليفتى فيكم فاسمعوا له و اطيعوا ، قال : فقام القوم
يضحكون فيقولون لابى طالب : قد امرك ان تسمع لابنك و تطيع . وفى رواية الحرث
بن نوفل و ابى رافع و عباد بن عبد الله الاسدى عن على ﷺ قلت : انا يا رسول الله
قال : انت و ادنانى اليه و تغل فى فى ، فقاموا يتضاكحون و يقولون : بشس ما حبا بن
عمه اذا اتبعه و صدقه .

تاريخ الطبرى عن ربيعة بن ناجد ان رجلاً قال لعلى : يا امير المؤمنين بم ورتت
ابن عمك دون عمك ؟ فقال ﷺ بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة . فلم يبق اليه احد
فتمت اليه و كنت من اصغر القوم قال فقال : اجلس ، ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك
اقوم اليه فيقول لى : اجلس حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى فقال بذلك ورتت
ابن عمى دون عمى .

وفي حديث ابي رافع انه قال ابوبكر للعباس : انشذك الله تعلم ان رسول الله قد جمعكم و قال يابني عبدالمطلب : انه لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهله وزيراً واخا ووصيا وخليفة في اهله فمن يقيم منكم يبايعني على ان يكون اخي ووزيرى و وارثى ووصىي وخليفتى في اهلى فبايعه على على ماشرطله ، واذا صحت هذه الجملة وجبت امامته بعد النبى ﷺ بلا فصل .

الحميرى :

وقيل له انذر عشيرتك الاولى
فقال لهم انى رسول اليكم
وقد جئتكم من عند رب مهيمن
فايكم يقفوا مقالى فأمسكوا
فماز بها منهم على و سادهم

وهم من شباب اربعين و شيب
ولست ارانى عندكم بكذوب
جزيل العطايا للجزيل وهوب
فقال الا من ناطق فمجيبي
و ما ذاك من عاداته بغريب

وله :

انت اولى الناس بالناس
كنت فى الدنيا اخاه
ليجيئوه الى الله
بين عم و ابن عم
فورث العلم منه

و خير الناس دينا
يوم يدعو الاقربينا
فكانوا اربعينا
حوله كانوا عرينا
و الكتاب المستيننا

وله :

ويوم قال له جبريل قد علموا
فقام يدعوهم من دون امته
فمنهم آكل فى مجلس جذعا
فصدهم عن نواحي قصعة شبا
فقال يا قوم ان الله ارسلنى
فايكم يجتبى قولى ويؤمن بى
فقال تبا اندعونا لتلفتنا

انذر عشيرتك الا دينين ان بصروا
فما تخلف عنه منهم بشر
وشارب مثل عس وهو محترف
فيها من الحب صاع فوقه الوزر
اليكم فأجيبوا الله وادكروا
انى نبى رسول فانبرى عذر
عن دينائهم قام القوم فانشمر وا

من الذي قال منهم وهو احد منهم
آمنت بالله قد اعطيت نافلة
وان ما قلته حق وانهم
فماز قدما بها والله اكرمه

سناخيرهم في الذكر اذ سطورا
لم يعطها احد جن ولا بشر
ان لم تجيبوا فقد خانوا وقد خسروا
فكان سباق غايات اذا ابتدروا

وله :

ابو حسن غلام من قریش
دعاهم احمد لما اتته
فأدبه و علمه و أملى
فأحصى كل ما املى عليه

أبرهم و اكرهم نصابا
من الله النبوة فاستجابا
عليه الوحي يكتبه كتابا
وينزه له بابا فبابا

وله :

لا قدم امته الاولين
دعاه ابن آمنة المصطفى
الي ان يوحد رب السماء
فلبّاه لما دعاه اليه
و اخبره انه مرسل
فصلى الصلاة وصام الصيام
فلم يريوما كأيامه

هدى ولا حدثهم مولدا
وكان رشيد الهدى مرشدا
تعالى وجل وان يعبدا
ووحده مثل ما و حدا
فقال صدقت وما فندا
غلاما ووافى الوغى امردا
ولا مثل مشهده مشهدا

العونى :

تخيره الله من خلقه
وانزل بالسور المحكمات
واغشاه نوراً و ناداه قم
فلاح الهدى واضمحل العمى
فوصى عليا فنعم الوصى

فحملة الذكر وهو الخبير
عليه كتاب مبین منير
فأنذر وانت البشير النذير
وولى الضلال و عيف الغرور
ونعم الولى ونعم النصير

وله :

ان رسول الله مصباح الهدى
فحجة الله على كل البشر

جاء بقرآن مبين ناطق
فكان من اول من صدقه
ولم يكن اشرك بالله ولا
فذاكم اول من آمن بالله
اول من صلى من القوم ومن طاف
بالحق من عند ملك مقتدر
وصيه و هو بسن من صغر
دنس يوما بسجود لحجر
ومن جاهد فيه ونصر
ومن حج بنسك واعتمر

د عبل :

سقيا لبيعة احمد ووصيه
اعنى الذى نصر النبي محمداً
اعنى الذى كشف الكروب ولم يكن
اعنى الموحد قبل كل موحد
اعنى الامام ولينا المحسودا
قبل البرية ناشيا ووليدا
فى الحرب عند لقاءها عديدا (١)
لا عابداً وثنا ولا جلمو دا

غيره :

فلما دعى المصطفى اهله
ولا طفهم عارضا نفسه
فبايعه دون اصحابه
ووجد من قبلهم سابقا
الى الله سرأ دعاه رفيقا
على قومه فجزوه عقوقا
وكان لحمل اذاه مطيقا
و كان الى كل فضل سبوفا

فصل : فى المسابقة بالعلم

سفيان عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس فى قوله : والذين اتوا العلم
والايمان ، قال : قديكون مومنا ولا يكون عالما فوالله لقد جمع لعلى كلاهما العلم
والايمان .

مقاتل بن سليمان عن الضحاک عن ابن عباس فى قوله : انما يخشى الله من عباده
العلماء قال : كان على يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرايضه ويجاهد فى سبيله .

الصفوانى فى الاحن والمجن عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس قال : حم اسم
من اسماء الله (عسق) علم على سبقت كل جماعة وتعالى عن كل فرقة .

(١) المرعديد بكسر الراء: الجبان . - والجلنود : الصخرة .

محمد بن مسلم و ابو حمزة الثمالي ، وجابر بن يزيد ، عن الباقر عليه السلام و علي بن فضال والفضيل بن يسار و ابوبصير عن الصادق عليه السلام واحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام ، وقد روى عن موسى بن جعفر عليه السلام وعن زيد بن علي ؛ وعن محمد ابن الجنفية رضي الله عنه . وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه ؛ وعن ابي سعيد الخدري وعن اسماعيل السدي : انهم قالوا في قوله تعالى : قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب ، هو علي بن ابي طالب عليه السلام .

الثعلبي في تفسيره باسناده عن ابي معاوية ، عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس وروى عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام انه قيل لهما : زعموا ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام ، قال : ذاك علي بن ابي طالب عليه السلام .

ثم روى ايضا انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب ؛ عبد الله بن سلام ؛ قال : لا فكيف وهذه سورة مكية . وقد روى عن ابن عباس : لا والله ما هو الا علي بن ابي طالب ، لقد كان عالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام . وروى عن ابن حنيفة : علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والاخر ورواه النطنزي في الخصائص ، ومن المستحيل ان الله تعالى يستشهد يهودي ويجعله ثانياً نفسه ، وقوله : قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم ومن عنده علم الكتاب موافق لقوله : كلا انزل في امير المؤمنين علي ، وعدد حروف كل واحد منهما ثمانمائة وسبعة عشر .

العونى :

ومن عنده علم الكتاب وعلم ما يكون وما قد كان علماً مكتوماً

أبو مقاتل بن الداعي العلوي . :

و ان عندك علم الكون أجمعه ما كان من سالف منه و مؤتلف

نصر بن المنتصر :

ومن حوى علم الكتاب كله علم الذى يأتى وعلم ماضى

وقد ظهر علمه علي سائر الصحابة حتى اعترفوا بعلمه و بايعوه ، قال الجاحظ :

اجتمعت الامة علي ان الصحابة كانوا يأخذون العلم من اربعة : علي ، وابن عباس

وابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وقال : قالت طائفة وعمر بن الخطاب ، ثم اجتمعوا على ان الاربعة كانوا أقرأ الكتاب الله من عمر . وقال عليه السلام : يؤم بالناس أقرهم ، فسقط عمر ثم أجمعوا على ان النبي صلى الله عليه وآله قال : الائمة من قریش ، فسقط ابن مسعود وزيد وبقي على وابن العباس اذ كانا عاليمين ققيهمين قرشين فأكثرهما سنا واقدمهما هجرة على؛ فسقط ابن عباس وبقي على أحق بالامامة بالاجماع .
وكانوا يسألونه ولم يسأل هو أحداً ، وقال النبي صلى الله عليه وآله : اذا اختلفتم في شيء فكونوا مع علي بن ابي طالب .

عبادة بن الصامت قال عمر : كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء ان نحكم عليا ، ولهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابة نحو سلمان ، وعمار ، وحذيفة ؛ وابي ذر وابي بن كعب ، و جابر الانصاري و ابن عباس ، وابن مسعود ، وزيد بن صوحان ولم يتأخر الا زيد بن ثابت و ابو موسى ومعاذ وعثمان وكلمهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفضل .

النقاش في تفسيره قال ابن عباس : علمي علم علماء رسول الله ، ورسول الله علمه الله ، فعلم النبي من علم الله ، وعلم علي من علم النبي ، وعلمي من علم علي ، وما علمي وعلم اصحاب محمد في علم علي الا كقطرة في سبعة ابحر .
الضحاك عن ابن عباس قال : اعطى علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بال عشر الباقي .

امالي الطوسي : مراير المؤمنين بملا فيهم سلمان ، فقال لهم سلمان : قوموا فخذوا بحجة هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم صلى الله عليه وآله غيره .
امالي ابن بابويه قال محمد بن المنذر : سمعت ابا امامة يقول : كان علي عليه السلام اذا قال شيئاً لم يشك فيه ، وذلك انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : خازن سري بعدي علي . الحميري :

وعلي خازن الوحي الذي كان مستودع آيات السور
يحيى بن معين باسناده عن عطاء بن ابي رباح انه سئل هل تعلم احداً بعد رسول الله اعلم من علي ؟ فقال : لا والله ما اعلمه

فأما قول عمر بن الخطاب في ذلك فكثير ، رواه الخطيب في الأربعين قال عمر العلم ستة اسداس لعلى من ذلك خمسة اسداس ، و للناس سدس ولقد شار كنا في السدس حتى لهو اعلم به منا .

عكرمة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال له : يا ابا الحسن انك لتعجل في الحكم والفصل للشيء اذا سئلت عنه قال : فأبرز على كفه وقال له : كم هذا ؟ فقال عمر : خمسة ، فقال : عجبت يا ابا حفص ، قال : لم يخف على ، فقال على : وانا اسرع فيما لا يخفى على .

واستعجم عليه شيء ونازع عبدالرحمن فكتبنا اليه ان يتجشم (١) بالحضور ، فكتب اليهما : العلم يؤتى و لا يأتي ، فقال عمر : هناك شيخ من بنى هاشم و اثاره من علم يؤتى اليه و لا يأتي ، فصار اليه فوجده متكئا على مسحاة (٢) فسأله عما اراد فأعطاه الجواب فقال عمر : لقد عدل عنك قومك وانك لاحق به ، فقال عليه السلام : ان يوم الفصل كان ميقاتنا .

يونس عن عبيد قال الحسن : ان عمر بن الخطاب قال : اللهم انى اعوذ بك من غضبية (٣) ليس لها على عندى حاضراً .

ابانة بن بطة ، كان عمر يقول فيما يسأله عن على فيفرج عنه : لا باقانى الله بعدك تاريخ البلاذرى : لا باقانى الله لمعضلة ليس لها ابو الحسن . الابانة والفايق : اعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو حسن . وقد ظهر رجوعه الى على عليه السلام فى ثلاث و عشرين مسألة حتى قال : لولا على لهلك عمر ، وقد رواه الخلق منهم ابو بكر بن عباس (٤) وابو المظفر السمعاني . الاصحاح :

فى مثل فتواك اذ قالوا مجاهرة لولا على هل كنا فى فتا وينا

(١) تجشم الامر : اى تكلفه على مشقة . (٢) المسحاة : ما يسحى به .

(٣) الغضبية : البهتان والكذب . وقال المجلسى (ره) فى بيان الحديث الغضبية

البهتان والكذب ، وهذا غريب والمعروف فى ذلك المعضلة ثم حكى قول الجرزى فى النهاية

ومنه حديث عمر : اعوذ بالله من كل معضلة ليس فيها ابو الحسن الى آخر كلامه فيها .

(٤) وفى نسخة : ابو بكر بن عياش .

خطيب خوارزم :

إذا عمر تخطى في جواب ونبهه علي با لصواب
يقول بعد له لولا علي هلكت هلكت في ذلك الجواب
وقد اشتهر عن ابي بكر قوله فان استقمتم فاتبعوني وان زغت فقوموني ، وقوله
اما الفاكهة فأعرفها واما الاب فانه اعلم ، وقوله في الكلالة : اقول فيها برأبي فان
اصبت فمن الله وان اخطأت فمني ومن الشيطان: الكلالة مادون الولد والوالد ،
وعن عمر : سؤال السبيع (١) عن الذاريات وقوله لا تتعجبوا من امام اخطأ ،
وامرأة اصاب: ناضلت امير كم فضلته (٢) ، ومسألة الحمارية ، وآية الكلالة : وقضاؤه
في الجدل ، وغير ذلك .

وقد شهد له رسول الله بالعلم قوله : علي عيبة علمي ، وقوله : علي اعلمكم علما
واقدمكم سلما ، وقوله : اعلم امتي من بعدى علي بن ابي طالب ، رواه علي بن هاشم
وابن شيروية الديلمي باسنادهما الي سلمان .

النبي ﷺ : اعطى الله علينا من الفضل جزءا لوقسم علي اهل الارض لوسعهم
واعطاه من الفهم جزءا لوقسم علي اهل الارض لوسعهم .

حلية الاولياء سئل النبي عن علي بن ابي طالب فقال : قسمت الحكمة عشرة
اجزاء فاعطى علي تسعة اجزاء والناس جزء واحد .

ربيع بن خثيم : ما رأيت رجلا من يحبه اشد حبا من علي ولا من يبغضه اشد
بغضا من علي ، ثم التفت فقال : ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا . وا استدل
بالحساب ، فقالوا اعلم الامة علي بن ابي طالب اتفقا في مائتين وثمانية عشر ، وكذلك
قولهم : اعلم الامة جمال الامة علي بن ابي طالب سيد النجباء اتفقا في ثلاثمائة
وسبعين ،

ديك البجن :

هو الذي سمى ابا البيان صدقت قد اصبحت با لبيان

(١) وفي بعض النسخ كنسخة البحار : صبيح بالصاد بدل السين .

(٢) ناضل : اي جادل وخاصم .

وهو ابو العلم الذى لا يعلم من قوله قولوا ولا تحمحموا
وقد اجمعوا على ان النبى (ص) قال : اقضا كى على ، وروينا عن سعيد بن
أبى الخضيب وغيره انه قال الصادق عليه السلام لابن ابي ليلى : اتقضى بين الناس يا عبد الرحمن ؟
قال : نعم يا بن رسول الله ، قال : بأى شىء تقضى ؟ قال : بكتاب الله ، قال : فما لم تجد
فى كتاب الله ؟ قال : من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وما لم اجده فيها اخذته عن الصحابة
بما اجتمعوا عليه ، قال فاذا اختلفوا فبقول من تأخذ منهم ؟ قال : بقول من اردت واخالف
الباقين ، قال : فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به ؟ قال : ربما خالفته الى غيره منهم
قال ابو عبد الله عليه السلام : ماتقول يوم القيامة اذ ارسل الله قال اى رب ان هذا بلغه عنى قول
فخالفه ؟ قال : واين خالفت قوله يا بن رسول الله ؟ قال : فبلغك ان رسول الله قال اقضاكم
على ؟ قال : نعم ، قال : فاذا خالفت قوله الم تخالفت قول رسول الله ؟ فاصفر وجه
ابن ابي ليلى وسكت .

الابانة : قال ابو امامة قال رسول الله (ص) : اعلم بالسنة و القضاء بعدى على
ابن ابي طالب . كتاب الجلاء والشفاء ، والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام ، قضى على
بقضية باليمن فأتوا النبى عليه السلام فقالوا : ان عليا ظلمنا ؛ فقال عليه السلام : ان عليا ليس بظالم
ولم يخلق للظلم ، وان عليا وليكم بعدى والحكم حكمه ، والقول قوله ، لا يرد حكمه
الاكافر ولا يرضى به الا مؤمن .

واذا ثبت ذلك فلا ينبغى لهم ان يتحاكموا بعده الى غير على ، والقضاء يجمع
علوم الدين ؛ فاذا يكون هو العلم فلا يجوز تقديم غيره عليه ، لانه يقبح تقديم
المفضول على الفاضل .

الاصفهانى :

وله يقول محمد اقضاكم
انى مدينة علمكم واخى له
فأتوا بيوت العلم من ابوابها
هذا واعلم يا ذوى الاذهان
باب وثيق الركن مصرعان
فاليست لا يؤتى من الحيطان

العونى :

امن سواء اذا اتى بقضية
طرد الشكوك واخرس الحكاما

فاذا راي رايأ فخالف رايه قوم وان كدواله الافها ما
نزل الكتاب برايه فكأنما عقد إله برايه الاحكاما

ابن حمان:

عليم بماقد كان اوهو كائن و ما هودق فى الشرائع او جل
مسمى مجلى فى الصحايف كلها فسل اهلها واسمع تلاوة من يتلو
ولولا قضاياه التى شاع ذكرها لعطلت الاحكام والفرض والنفل

الحميرى:

من كان اعلمهم واقضاهم ومن جعل الرعية والرعاء سواء
الباقر وامير المؤمنين عليهما السلام فى قوله : وليس البر بأن تأتوا البيوت (الاية)
وقوله تعالى : واذقلنا ادخلوا هذه القرية ، نحن البيوت التى امر الله ان يؤتى من ابوابها
نحن باب الله وبيوته التى تؤتى منه ، فمن تابعنا وافر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها
ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها .

وقال النبى ﷺ بالاجماع: انامدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد العلم فليأت البات
رواء احمد من ثمانية طرق ، و ابراهيم الثقفى من سبعة طرق ، وابن بطة من ستة طرق
والقاضى الجعانى من خمسة طرق ، وابن شاهين من اربعة طرق ، والخطيب التاريخى
من ثلاثة طرق ؛ ويحيى بن معين من طريقين، وقد رواه السمعانى ، والقاضى والماوردى
وابو منصور السكرى ، وابو الصلت الهروى ، وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس
ومجاهد وجابر ، وهذا يقتضى وجوب الرجوع الى امير المؤمنين ، لانه كنى عنه
بالمدينة ، واخبر ان الوصول الى علمه من جهة على خاصة ، لانه جعله كباب المدينة
الذى لا يدخل اليها الامنه ، ثم اوجب ذلك الامر به بقوله : فليات الباب ؛ وفيه دليل
على عصمته لان من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح ، فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحاً
فيؤدى الى ان يكون ﷺ قدامر بالقبيح وذلك لايجوز .

ويدل ايضا انه اعلم الامة ، يؤيد ذلك ماقد علمناه من اختلافها ورجوع بعضها
الى بعض وغناؤه ﷺ عنها ، وابان : ولايقع على امامته وان لا يصح اخذ العلم والحكمة
فى حياته وبعده فاته الامن قبله ، وروايته عنه كما قال الله تعالى : واتوا البيوت من ابوابها

وفى الحساب على بن ابي طالب باب مدينة الحكمة استويا فى مائتين وثمانية عشر .

البشوى

فمدينة العلم التى هو بابها
فعدوه اشقى البرية فى لضى
اضحى قسيم النار يوم مآبه
ووليه المحبوب يوم حسابه

وله

مدينة العلم ماعن بابها عوض
لطالب العلم اذ ذو العلم مستول

الصاحب

كان النبى مدينة هو بابها
لواثبت النصاب ذات المرسل

وله

باب المدينة لا تبغوا سواها لها
لتدخلوها فخلوا جانب التيه

الحميرى

من كان باب مدينة العلم الذى
ذكر النزول وفسر الانباء

ابن حماد

باب الاله تعالى لم يصل احد
اليه الا الذى من بابه يلج

وله

هذا الامام لكم بعدى يسددكم
انى مدينة علم الله وهولها
رشدأ ويوسعكم علماً وآدابا
باب فمن رامها فليقصد البابا

خطيب منيخ

أنا دار الهدى و العلم فيكم
اطيعونى بطاعته وكونوا
وهذا بابها للدا خلينا
بجبل ولائه مستمسكينا

خطيب خوارزم

ان النبى مدينة لعلومه
وعلى الهادى لها كالباب
أفلا يكون أعلم الناس وكان مع النبى (ص) فى البيت وال مسجد يكتب وحيه
ومسائله ويسمع فتاويه ويسأله ، وروى انه كان النبى اذا نزل عليه الوحي ليلا لم
يصبح حتى يخبر به عليا ، و اذا نزل عليه الوحي نهراً لم يمسه حتى يخبر به عليا ،

ومن المشهور : انفاقه الدينار قبل مناجاة الرسول وسأله عن عشر مسائل فتح له منها الف باب فتح من كل باب الف باب ، وكذلك حين وصى النبي ﷺ قبل وفاته .

أبو نعيم الحافظ باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ﷺ قال : علمني رسول الله الف باب يفتح كل باب الى الف باب ، وقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من اربع وعشرين طريقة وسعد بن عبدالله القمي في بصائر الدرجات من ستة وستين (١) طريقة .

ابو عبد الله ﷺ : كان في ذؤابة (٢) سيف النبي (ص) صحيفة صغيرة هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف فما خرج منها الاحرف ان حتى الساعة ، وفي رواية ان عليا ﷺ دفعها الى الحسن فقرأ منها حروفا ، ثم اعطاها الحسين فقرأها ايضا ، ثم اعطاها محمدا فلم يقدر على ان يفتحها ، قال ابو القاسم البستي : وذلك نحو ان يقول الربواني كل مكمل في العادة اي موضع كان وفي كل موزون ، واذا قال يحل من البيض كل مادق اعلاه وغلظ اسفله ، واذا قال يحرم من السباع كل ذي ناب وذي مخلب من الطير ويحل الباقي ، وكذلك قول الصادق ﷺ : كل ما غلب الله عليه من امره فالله اعذر لعبدته ،

الحميري

حدثه في مجلس واحد	الف حديث معجب حاجب
كل حديث من احاديثه	يفتح الف عدة الحاسب
فتلك وقت الف الف له	فيها جماع المحكم الصائب

وله

وكفاه بألف الف حديث	قد دعا هن من وحى مجيد
قد دعاها في مجلس بمعانيها	و اسبابها ووقت الحدود

وله

علي امير المؤمنين اخو الهدى	وافضل ذي نعل ومن كان حافيا
اسر اليه احمد العلم جملة	وكان له دون البرية واعيا
و دونه في مجلس منه واحد	بالف حديث كلها كان هاديا

(١) وفي نسخة : ستة وثلاثين طريقة . (٢) الذؤابة : علاقة السيف .

وكل حديث من اولئك فاتح اه الف باب فاجتواها كماهايا

الشريف الرضى

يابنى احمد اناديكم اليوم
الف باب اعظيتم ثم افضى
وانتم غداً لرد جوابى
لكم الامر كله واليكم
كل باب منها الى الفباب
ولديكم يؤل فصل الخطاب

ابان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفرى واسماعيل بن عبدالله
ابن جعفر كلهم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما حضر رسول الله (ص) الممات دخل عليه
على عليه السلام فادخل راسه معه ثم قال : يا على اذا انامت فغسلنى وكفنى ثم اقعدهنى
وسايلنى واكتب .

تهذيب الاحكام : فخذ بمجامع كفى و اجلسنى ثم اسألنى عما شئت فوالله
لا تسألنى عن شيء الا اجبتك فيه ، وفي رواية ابي عوانة باسناده قال على : ففعلت فأنبأنى
بما هو كائن الى يوم القيامة :

جميع بن عمير التيمي عن عائشة في خبراتها قالت : وسالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله
في كفه ثم ردها في فيه .

وبلغنى عن الصفوانى انه قال : حدثنى ابو بكر بن مهرونه باسناده الى ام سلمة
في خبر قالت : كنت عند النبى صلى الله عليه وآله فدفع الى كتابا فقال من طلب هذا الكتاب منك
ممن يقوم بعدى فادفيعه اليه ، ثم ذكرت قيام ابي بكر وعمر وعثمان وانهم ما طلبوه
ثم قالت : فلما يويح على نزل عن المنبر ومر وقال لى يا ام سلمة هاتى الكتاب الذى
دفع اليك رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : قلت له انت صاحبه ؟ فقال نعم ، فدفعته اليه ، قيل ما كان
فى الكتاب ؟ قال : كل شيء دون قيام الساعة ، وفي رواية ابن عباس فلما قيام على
أناها وطلب الكتاب ففتحه ونظر فيه فقال هذا عام الابد .

قال أبو عبد الله . يمصون الشماد (١) ويدعون النهر الاعظم ، فسئل عن معنى ذلك
فقال : علم النبيين بأسره أو حواه الله الى محمد ، فجعل محمد ذلك كله عند على ،

(١) الشماد كتاب : الماء القليل لا مادة له او ما يبقى فى الجلد او ما يظهر فى الشتاء .

وكان عليه السلام يدعى في العلم دعوى ما سمعت قط من احد .
 روى حنش الكنانى انه سمع عليا يقول : و الله لقد علمت بتبليغ الرسالات
 وتصديق العبادات وتمام الكلمات ، وقوله : ان بين جنبي لعلماء جماً لو أصبت له حملة ،
 وقوله : لو كشف الغطاء ما زددت يقينا .

ابن العودى

يقول سلونى ما يحل و يحرم	و من ذا يساميه بمجد و لم يزل
عن المصطفى ما فات منى به الفم	سلونى ففى جنبى علم و ورثته
بها عن سلوك الطرق فى الارض أعلم	سلونى عن طرق السماوات اننى
يقينا على ما كنت أدرى و أفهم	و لو كشف الله الغطاء لم أزد به

الزاهى

بحر أفيض على الورد اذا خره	مازلت بعد رسول الله منفرداً
والحلم شطاه والتقوى جواهره	أواجه العلم والبرهان لجهته

و روى ابن ابى البختري من ستة طرق و ابن المفضل من عشر طرق، و ابراهيم
 الثقفى من اربعة عشر طريقاً، منهم عدى بن حاتم، و الاصبغ بن نباتة ، و علقمة بن قيس
 و يحيى بن ام الطويل ، و زربن حبيش و عباية بن ربيع ، و عباية بن رفاعة و أبو الطفيل :
 ان أمير المؤمنين عليه السلام قال بحضرة المهاجرين و الانصار و أشار الى صدره كيف
 ملئ، علماً لو وجدت له طالباً ، سلونى قبل ان تفقدونى ، هذا سفت (١) العلم ،
 هذا لعاب رسول الله ، هذا ما زقنى به رسول الله زقا ، فاسألونى فان عندى علم الاولين
 و الاخرين ، أما و الله لو نثيت لى الوسادة ، ثم اجلست عليها الحكمت بين أهل التوراة
 بتوراتهم ، و بين أهل الانجيل بانجيلهم ، و بين أهل الزبور بزبورهم ، و بين أهل الفرقان
 بفرقانهم ، حتى ينادى كل كتاب بان علياً حكم بحكم الله فى وفى رواية : حتى ينطق الله
 التوراة و الانجيل ، و فى رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ، و يقول : يارب ان عليا
 قضى بقضائك ، ثم قال : سلونى قبل ان تفقدونى فوالذى فلق الحبة و برأ النسمة لو سألتمونى
 عن آية آية فى ليلة انزلت او فى نهار انزلت مكيبها و مدنيها ، و سفر بها و حضريها ، ناسخها

ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، وتأويلها وتنزيلها ، لاخبرتكم ! وفي غرر الحكم عن الامدى : سلونى قبل ان تفقدونى ، فانى بطرق السماوات اخبر منكم بطرق الارض . وفي نهج البلاغة : فالذى نفسى بيده لا تسألونى عن شىء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدى مائة وتضل مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسابقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ، ومن يقتل من أهلها قتلا ويموت موتا ، وفي رواية لو شئت اخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت .

وعن سلمان انه قال عليه السلام : عندى علم المنايا والبلايا والوصايا والانصاب ، وفصل الخطاب ومولدا الاسلام ومولدا الكفر ، وانا صاحب الميسم ، وانا الفاروق الاكبر ودولة الدول ، فسلونى عما يكون الى يوم القيامة وعما كان قبلى وعلى عهدى والى ان يعبد الله قال ابن المسيب : ما كان فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله احديقول : سلونى غير على ابن ابي طالب ، وقال ابن شبرمة : ما احد قال على المنبر سلونى غير على ، وقال الله تعالى : تبياننا لكل شىء ، وقال : و كل شىء احصيناه فى امام مبين ، وقال : ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين ، فاذا كان ذلك لا يوجد فى ظاهره فهل يكون موجوداً الا فى تأويله كما قال : وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم وهو الذى عنى صلى الله عليه وآله سلونى قبل ان تفقدونى ، ولو كان انما عنى به فى ظاهره ، فكان فى الامة كثير يعلم ذلك ولا يخطئ فيه حرفا ، ولم يكن صلى الله عليه وآله ليقول من ذلك على رؤس الاشهاد ما يعلم انه لا يصح من قوله ، وان غيره يساويه فيه او يدعى على شىء منه معه ، فاذا ثبت انه لانظير له فى العلم صح انه اولى بالامامة .

العونى

وكم علوم مقفلات فى الورى	قد فتح الله به اقفالها
حرم بعد المصطفى حرامها	كما احل بينهم حلالها
وكم بحمد الله من قضية	مشكلة حل لهم اشكالها
حتى اقرت أنفس القوم بأن	لولا الوصى ارتكبت ضلالها

وله

ومن ركب الاعواد يخطب فى الورى وقال سلونى قبل فقدى لافهما

ابن حمان

قلت سلوني قبل فقدى ان لى
وكذاك لوثنى الوساد حكمت
علما وما فيكم له مستودع
بالكتب التي فيها الشرايع تشرع

وله

سلوني ايها الناس
فعدى علم ما كان
شهدنا انك العالم
وقلت الحق يا حق
سلوني قبل فقداني
وما يأتى وما يانى (١)
فى علمك ربانى
ولم تنطق بيهتان

وله

هل سمعتم بقائل قبله
قال سلوني من قبل ان تفقدوني

وله

من قال بالبصرة للناس سلوني
من قبل ان افقد من طرق السماء

فريد المرزكى

مدينة العلم على بابها
امهل سمعتم قبله من قائل
وكل من حاد عن الباب جهل
قال سلوني قبل ادراك الاجل

شاعر

قال اسألوني قبل فقدى وذا
لو شئت اخبرت بمن قدمضى
ابانة عن علمه الباهر
وما بقى فى الزمن الغابر

ومن عجب امره فى هذا الباب انه لا شيء من العلوم الا واهله يجعلون عليها قدوة
فصار قوله قبلة فى الشريعة ، فمنه سمع القرآن . ذكر الشيرازى فى نزول القرآن
وابو يوسف يعقوب فى تفسيره عن ابن عباس فى قوله : لا تحرك به لسانك ، كان النبى يحرك
شفتيه عند الوحي ليحفظه ، وقيل له : لا تحرك به لسانك يعنى بالقرآن لتعجل به من
قبل ان يفرغ به من قراءته عليك (ان علينا جمعه وقرآنه) قال : ضمن الله محمداً ان
يجمع القرآن بعد رسول الله على بن ابي طالب . قال ابن عباس : فجمع الله القرآن فى

(١) انى الشىء يانى : اى حان وادرك .

قلب على وجمعه على بعد موت رسول الله ﷺ بستة اشهر .

وفي اخبار ابي رافع : ان النبي قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي : يا علي هذا كتاب الله خذهُ اليك ، فجمعه على فسي ثوب ، فمضى الى منزله فلما قبض النبي ﷺ جلس على فآلفه كما انزل الله وكان به عالماً .

وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي ابن رباح : ان النبي امر علياً بتأليف القرآن فآلفه وكتبه .

جيلة بن سحيم (١) عن ابيه عن امير المؤمنين قال : لو نيت لي الوسادة وعرف لي حقي لا خرجت لهم مصحفاً كتبته واملاه علي رسول الله ﷺ .

ورويتم ايضاً انه انما أبطأ علي عليه السلام عن بيعة ابي بكر لتأليف القرآن . ابو نعيم في الحلية والخطيب في الاربعة بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال : لما قبض رسول الله ﷺ اقسمت لو حلفت ان لا اضع رداي عن ظهري حتى اجتمع مائة اللوحين فما وضعت رداي حتى جمعت القرآن .

وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام : انه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلاة حتى يؤلف القرآن ويجمعه ، فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ، ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم مجتمعون في المسجد ، فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البتة (٢) فقالوا : الامر جاء به ابو الحسن ، فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال : ان رسول الله ﷺ قال : اني مغلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، وهذا الكتاب وانا العترة ؛ فقام اليه الثاني فقال له : ان يكن عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما ، فحمل الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة .

وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام : انه حمله وولى راجعاً نحو حجرته وهو يقول : فبذره وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلاً فبئس ما يشترون ؛ ولهذا قرأ ابن مسعود ان علياً جمعه وقرأه فاذا قرأه فاتبعوا قراءته .

(١) جيلة بن سحيم بهمليتين مصغراً : كوفي ثقة من الثالثة ، مات سنة خمس وعشرين

بعد المائة (تقريب) .

(٢) الالة بالضم : المجاعة .

الناشي :

جامع وحى الله اذ فرقه من رام جمع آية فما ضبط
اشكله لشكله بجهله فاستعجمت احرفه حين نقط

العونى

لما رأى الامر قبيح المدخل حرد (١) في جمع الكتاب المنزل

الصاحب

هل مثل جمعك للقرآن تعرفه نظماً ومعنى وتأويلاً وتبييناً

خطيب منيخ

على جامع القرآن جمعا يقصر عنه جمع الجامعينا
فأما ما روى : انه جمعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فان أبابكر أقرلما التمسوا منه جمع
القرآن فقال : كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ولا امرئى به ، ذكره البخارى فى
صحيحه وادعى على ان النبى امره بالتأليف ، ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعيد بن
العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون
جمع هؤلاء جميعهم .

ومنهم العلماء بالقراءات احمد بن حنبل وابن بطة وابو يعلى فى مصنفاتهم عن
الاعمش عن ابى بكر بن عياش فى خبر طويل : انه قرأ رجالان ثلاثين آية من الاحقاف ،
فاختلفا فى قراءتهما فقال ابن مسعود : هذا الخلاف ما أقراه ، فذهبت بهما الى
النبى ، فغضب وعلى عنده فقال على : رسول الله يامركم ان تقرأوا كما علمتم . وهذا
دليل على علم على بوجوه القراءات المختلفة ، وروى ان زيدا لم أقرأ التابوة ، قال على :
اكتبه التابوت فكتبه كذلك والقراء السبعة الى قراءته يرجعون ، فاما حمزة والكسائى
فيقولان هلى قراءة على وابن مسعود وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود ، فهما انما يرجعان
الى على و يوافقان ابن مسعود فيما يجرى مجرى الاعراب ؛ وقد قال ابن مسعود :
ماريت احداً أقرأ من على ابن ابى طالب للقرآن .

واما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قراءاتهم ترجع الى ابن عباس وابن عباس

قرأ على ابي بن كعب وعلى ، والذي قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءة ابي فهو اذا ما أخذ
عن على عليه السلام .

واما عاصم فقرأ على ابي عبد الرحمن السلمى : وقال ابو عبد الرحمن : قرأت
القرآن كله على علي بن ابي طالب ، فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم ، لانه
اتى بالاصل وذلك انه يظهر ما دغمه غيره ، ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح
من الالفات ما اماله غيره .

والعدد الكوفي في القرآن منسوب الى علي عليه السلام ، وليس في الصحابة من ينسب
اليه العدد غيره ، وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ومنهم المفسرون كعبد الله
ابن عباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم .
تفسير النقاش ، قال ابن عباس : جل ما تعلمت من التفسير من علي بن ابي طالب وابن
مسعود ، ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها الا وله ظهر وبطن ، وان علي بن ابي
طالب علم الظاهر والباطن .

فضائل العكبرى ، قال الشعبي : ما احد اعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن
أبي طالب . تاريخ البلاذري و حلية الاولياء و قال علي عليه السلام : والله ما نزلت آية الا
وقد علمت فيما نزلت واين نزلت ، ابليل نزلت ام بنهار نزلت ، في سهل او جبل ، ان
ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤلا .

قوت القلوب قال علي عليه السلام : لو شئت لا ذقرت سبعين بغيراً في تفسير فاتحة
الكتاب ، ولما وجد المفسرون قوله لا يأخذون الا به .

سئل ابن الكواء وهو على المنبر : ما الذاريات ذرواً ؟ فقال : الرياح ، فقال :
وما الحاملات وقرأ ؟ قال : السحاب ، قال : وما الجاريات يسراً ؟ قال : الفلك ، قال :
فما المقسمات امرأ ؟ قال الملائكة ، فالمفسرون كلهم على قوله .

و جهلوا تفسير قوله : ان اول بيت وضع للناس ، فقال له رجل : هو اول بيت ؟
قال : لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس مبارك فيه الهدى والرحمة
والبركة ، واول من بناه ابراهيم ، ثم بناه قوم من العرب من جرهم (١) ثم هدم فبنته

(١) وفي نسخة : فبنته العمالقة ثم هدم فبنته قريش .

قريش ، وانما استحسن قول ابن عباس فيه لانه قد اخذ منه .
أحمد في المسند ، لما توفي النبي ﷺ كان ابن عباس ابن عشر سنين وكان

قرأ المحكم : يعنى المفصل .

الصاحب

هل مثل علمك لوز لوان وهنوا وقد هديت كما أصبحت تهدينا

ومنهم الفقهاء . وهو أقمهم فانه ماضر عن جميعهم ماضر منه ، ثم ان جميع
فقهاء الامصار اليه يرجعون ، ومن بحره يعترفون ، اما اهل الكوفة وفقهاؤهم : سفيان
الثوري والحسن بن صالح بن حنى وشريك بن عبدالله وابن ابى ليلى وهؤلاء يفرعون
المسائل ويقولون : هذا قياس قول على ويترجمون الابواب بذلك .

واما اهل البصرة فقهاؤهم : الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا يأخذان عن
اخذ عن على ، وابن سيرين يفسح بأنه اخذ عن الكوفيين ، وعن عبيدة السمعاني ، وهو
اخص الناس بعلى ﷺ .

وأما اهل مكة فانهم أخذوا عن ابن عباس وعن على (ع) وقد اخذ عبد الله معظم
علمه عنه . واما اهل المدينة فعنه أخذوا .

وقد صنف الشافعى كتابا مفردا فى الدلالة على اتباع اهل المدينة لعلى وعبدالله
وقال محمد بن الحسن الفقيه : لولا على بن ابى طالب ما علمنا حكم اهل البغى ؛ ولمحمد
بن الحسن كتابا يشتمل على ثلاثمائة مسألة فى قتال اهل البغى بناء على فعله .

مسند أبى حنيفة ، قال هشام بن الحكم قال الصادق ﷺ لابي حنيفة : من أين
أخذت القياس ؟ قال : من قول على بن أبى طالب وزيد بن ثابت ؛ حين شاهدهما عمر فى
الجد مع الاخوة فقال له على ، لوان شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان
أيما أقرب الى أحد الغصنين ؛ أصحابه الذى يخرج معه أم الشجرة ؟ فقال زيد : لوان
جدولا انبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان أيما أقرب أحدا الساقيتين الى صاحبهما
أم الجدول .

ومنهم الفرضيون وهو أشهرهم فيها ، فضائل أحمد ؛ قال عبدالله : ان أعلم أهل
المدينة بالفراض على بن أبى طالب ، قال الشعبى : ما رأيت أفرض من على ولا أحسب
منه ؛ وقد سئل وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة و أبوين و ابنتين كم

نصيب المرأة؟ فقال عليه السلام صار ثمنها تسعاً ، فلقبت بالمسألة المنبرية .
 شرح ذلك : للابوين السدسان ، و للبنتين الثلثان ، و للمرأة الثمن ، عالت
 الفريضة فكان لها ثلث من اربعة وعشرين ثمنها ، فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها
 تسعاً ، فان ثلاثة من سبعة وعشرين تسعاً ، ويبقى اربعة وعشرين للابنتين ستة عشر و
 ثمانية للابوين سواء ، قال هذا على الاستفهام أو على قولهم : صار ثمنها : يا ، أو على
 مذهب نفسه أو بين كيف يحيى ، الحكم على مذهب من يقول بالعول ، فيين الجواب و
 الحساب والقسمة والنسبة ، ومنه المسألة الدينارية وصورتها .

ومنهم أصحاب الروايات نيفاً و عشرون رجلاً منهم : ابن عباس وابن مسعود
 و جابر الانصارى و أبوأيوب و أبوهريرة و أنس و أبو سعيد الخدرى و أبو رافع وغيرهم ،
 وهو أكثرهم رواية و اتقنهم حجة و مأمون الباطن لقوله : على مع الحق .
 الترمذى و البلاذرى ، قيل لعلى عليه السلام : ما بالك أكثر أصحاب النبي عليه السلام حديثاً ؟
 قال : كنت اذا سألته أنبأني و اذا سكت عنه ابتداني .

كتاب ابن مردويه ، انه قال : كنت اذا سألت اعطيت و اذا سكت ابتديت .

محمد الاسكافى :

حبر عليم بالذى هو كائن و اليه فى علم الرسالة يرجع

أصفاه احمد من خفى علومه فهو البطين من العلوم الانزع

ومنهم المتكلمون وهو الاصل فى الكلام ، قال النبي صلى الله عليه وآله : على ربانى هذه الامة

وفى الاخبار ان أول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة الى الحق على ، وقد ناظره الملاحدة
 فى مناقضات القرآن ، و أجاب مشكلات مسائل الجائليق حتى أسلم . أبو بكر بن
 مردويه فى كتابه عن سفيان انه قال : ما حاج على أحداً الا حجه .

أبو بكر الشيرازى فى كتابه عن مالك عن أنس عن ابن شهاب ، و أبو يوسف يعقوب بن
 سفيان فى تفسيره ، و احمد بن حنبل و ابو يعلى فى مسنديهما قال ابن شهاب أخبرنى على
 ابن الحسين ان اباة الحسين بن على اخبره ان على بن ابى طالب اخبره ان النبي طرقة و
 فاطمة بنت رسول الله فقال الاتصاؤن ؟ فقلت : يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان
 يبعثنا يبعثنا - اى يكثر اللطف بنا - فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى ثم سمعته و

هو مؤل يضرب فخذيته يقول : وكان الانسان - يعنى على بن ابى طالب - اكثر شىء جدلاً يعنى متكلماً بالحق والصدق .

وقال لرأس الجالوت لما قاله : لم تلبثوا بعدنيكم الا ثلاثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف ، فقال عليه السلام وانتم لم تجف اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم لموسى : اجعل لنا الهاكمالهم آلهة .

وارسل اليه اهل البصرة كليبا الجرهمى بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم فى امره فذكر له ما علم انه على الحق ؛ ثم قال له : بايع ، فقال : انى رسول القوم فلا يحدث حدثنا حتى ارجع اليهم ، فقال : ارايت لو ان الذين وراك بعثوك رائداً تبتغى لهم مساقط الفيت فرجعت اليهم فأخبرتهم عن الكلاء والماء ، قال : فامدداذا يدك ، قال كليب : فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحججة على فبايعته .

وقوله عليه السلام : اول معرفة الله توحيدته واصل توحيدته نفى الصفات عنه ، الى آخر الخبر ، وما اطنب المتكلمون فى الاصول انما هو زيادة لتلك الجمل ؛ وشرح لتلك الاصول ، فالامامية يرجعون الى الصادق عليه السلام وهو الى آباءه ، والمعتزلة والزيدية يرويه لهم القاضى عبد الجبار بن احمد عن ابى عبدالله الحسين البصرى ، وابى اسحاق عباس عن ابى هاشم الجبائى عن ابيه ابى على عن ابى يعقوب الشحام عن ابى الهذيل العلاف عن ابى عثمان الطويل عن واصل بن عطاء عن ابى هاشم عبدالله بن محمد بن على عن ابيه محمد بن الحنفية عنه عليه السلام .

الوراق القمى :

على لهذا الناس قديين الذى هم اختلفوا فيه ولم يتوجم (١)

على اعاش الدين وفاه حقه ولولاه ما افضى الى عشر درهم

ومنهم النحاة وهو واضع النحولانهم يروونه عن الخليل بن احمد بن عيسى بن

عمر والتقى عن عبدالله بن اسحاق الحضرمى عن أبى عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن (٢)

(١) وجم وجماً كوعد : اى سكت و عجز من شدة الغيظ ، يقال (لم اجم عنه) اى

لم اسكت عنه فزعاً .

(٢) وفى نسخة : ميمون الاقرن بالقاف .

عن عنبة الفيل عن أبى الاسود الدؤلى عنه رضي الله عنه ، والسبب فى ذلك ان قرىشا كانوا يزوجون بالانباط (١) فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم ، حتى ان بنتاً لخوايلد الاسدى كانت متزوجة بالانباط ، فقالت : ان أبوى مات وترك على مال كثير ، فلما راوا فساد لسانها اسس النحو . وروى ان أعرايبا سمع من سوقى يقرأ : ان الله برىء من المشركين ورسوله ، فشح رأسه فخاصمه الى امير المؤمنين ، فقال له فى ذلك فقال : انه كفر بالله فى قراءته ، فقال رضي الله عنه : انه لم يتعمد ذلك .

وروى ان أبا الاسود كان فى بصره سوء وله بنية تقوده الى على رضي الله عنه فقالت : يا ابتاه ما شد جبر الرضاء ! تريد التعجب منهاها عن مقالتها فأخبر امير المؤمنين رضي الله عنه بذلك فأسس . وروى ان ابا الاسود كان يمشى خلف جنازة فقال له رجل من المتوفى ، فقال اللهم اخبر عليا بذلك فأسس . فعلى أى وجه كان وقعته الى ابى الاسود وقال : ما احسن هذا النحو ، احش له بالمسائل ، فسمى نحواً .

قال ابن سلام : كانت الرقعة : الكلام ثلاثة اشياء : اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما نبأ عن المسمى ، والفعل ما نبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما وجد معنى فى غيره . وكتب رضي الله عنه على بن ابوطالب فعجزوا عن ذلك ، فقالوا : ابوطالب اسمه كنيته وقالوا هذا تركيب مثل درأحنا و حضر موت . وقال الزمخشري فى الفايق : ترك فى حال الجر على لفظه فى حال الرفع لانه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذى لا يغير .

ومنهم الخطباء ، وهو أخطبهم ، الأثرى الى خطبه مثل : التوحيد ، والشقشقية والهداية ، والملاحم ، واللؤلؤة ، والغراء ، والقاصعة ، والافتخار ، والاشباح ، والدرة اليتيمة ، والاقاليم ، والوسيلة ؛ والطالوتية ، والقصية ، والنخيلة ، والسلمانية ، والناطقية ؛ والدامغة ، والفاضحة بل الى نهج البلاغة عن الشريف الرضى و كتاب خطب امير المؤمنين رضي الله عنه عن اسماعيل بن مهران السكونى عن زيد بن وهب ايضا .

الجميرى :

من كان اخطبهم وانطقهم ومن قد كان يشفى حوله البرحاء (٢)

(١) الانباط : جبل ينزلون بالبطايع (ق) . (٢) البرحاء : الشدة والاذى .

من كان انزعهم من الاشركا و
من ذا الذي امر واذا اختلفوا بان
من قيل لولاه ولولا علمه
للعلم كان البطن منه خفاء
يرضوا به في امرهم قضاء
هلكوا وعانوا (١) فتنة صماء

ومنهم الفصحاء والبلغاء وهو وفرهم حظاً ، قال الرضى : كان امير المؤمنين
مشرع الفصاحة ، و موردها ، و منشأ البلاغة و مولدها ، و منه ظهر مكنو نها ،
وعنه اخذت قوانينها . الجاحظ في كتاب الغرة ، كتب الى معاوية : غرك عرك فصار قصار
ذلك ذلك فاحش فاحش فملك فملك تهدي بهذا (٢) ، وقال عليه السلام من آمن آمن .
وروى الكلبي عن ابي صالح و ابو جعفر بن بابويه باسناده عن الرضا عن آباءه
عليهم السلام : انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف اكثر دخولا في الكلام ، فارتجل
عليه السلام الخطبة المونقة التي اولها : حمدت من عظمت منته و سبغت نعمته و سبغت رحمته
و تمت كلمته و نفذت مشيئته و بلغت قضيته ، الى آخرها .

ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها : الحمد لله اهل الحمد و ماواه
وله اوكد الحمد و احلوه ، و اسرع الحمد و اسراه ، و اظهر الحمد و اسماه ، و اكرم الحمد
و اولاه ؛ الى آخرها ، و قد اوردتهما في المعزون المكنون .

و من كلامه : تخففوا تلحقوا فانما ينتظر بأولكم آخركم ، و قوله : و من يقبض
يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم بيد واحدة و يقبض منهم عنه ايد كثيرة ، و من تلتن
حاشيته يستدم من قومه المودة ، و قوله : من جهل شيئا عاداه : مثله : بل كذبوا بما
لم يحيطوا بعلمه ، و قوله : المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر ، مثله : و لتعرفنهم في
لحن القول ، و قوله : قيمة كل امرئ ، ما يحسن ، مثله : ان الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة
في العلم و الجسم ، و قوله : القتل يقل القتل ، مثله : و لكم في القصص حياة ،

و منهم الشعراء ، وهو اشعرهم ، الجاحظ في كتاب البيان و التبيين و في كتاب
فضائل بني هاشم ايضا ، و البلاذري في انساب الاشراف ان علياً اشعر الصحابة و افصحهم
واخطبهم و اكتبهم .

(١) عاث في ماله يعيث عينا اذا بذره و افسده و اصل العيث الفساد .

(٢) و في نسخة تهدي بهذا .

تاريخ البلاذرى ، كان ابوبكر يقول الشعر وعمر يقول الشعر وعثمان يقول الشعر وكان على أشعر الثلاثة .

ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض ، روى ابن الخليل بن احمد اخذ رسم العروض عن رجل من اصحاب محمد بن على الباقر او على بن الحسين فوضع لذلك اصولا .

ومنهم اصحاب العربية وهو احكهم ، ابن الحريرى البصرى فى درة الغواص ، وابن فياض فى شرح الاخبار ان الصحابة قد اختلفوا فى المؤودة فقال لهم على عليه السلام : انها لاتكون مؤودة حتى يأتى عليها الثارات السبع ، فقال لعمر : صدقت اطل الله بقبك ، اراد بذلك الميينة فى قوله : ولقد خلقنا الانسان من سلاله (الاية) فأشارانه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وند .

و منهم الوعاظ وليس لاحد من الامثال والعبير والمواعظ والزواجرماله ، نحو قوله : من زرع العدوان حصد الخسران . من ذكر المنية نسي الامنية ؛ من قعده العقل قام به الجهل ، يا اهل الغرور ما ابهجكم بدار خيرها زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب وعزيزها منكوب ومسالمها محروم ومالكها مملوك وتراثها متروك . وصنف عبد الواحد الامدى غرر الحكم من كلامه عليه السلام .

ومنهم الفلاسفة وهو ارجحهم ، قال عليه السلام : انا النقطة انا الخط ، انا الخط انا النقطة انا النقطة والخط ، فقال جماعة : ان القدرة هى الاصل والجسم حجابها والصورة حجاب الجسم لان النقطة هى الاصل ، والخط حجابها ومقامه ، والحجاب غير الجسد الناسوتى . وسئل عليه السلام عن العالم العلوى فقال : صور عارية عن المواد ، عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فأشرقت وطالعها فتلالات ، و التقى فى هويتها مثاله فأظهر عنها افعالها وخلق الانسان ذات نفس ناطقة ان زكاها بالعلم فقد شابته جواهر او ايل علمها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد .

ابو على بن سينا : لم يكن شجاعا فيلسوفا قط الاعلى .

الشرىف الرضى : من سمع كلامه لا يشك انه كلام من قبع فى كسر بيت ، او انقطع فى سفح جبل لا يسمع الاحسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن بأزه ؛ كلام من يتغمس فى

الحرب مصلتا سيفه فيقط (١) الرقاب و يجدل الابطال ويعود به ينطف دماً ويقطر مهجاً وهو مع ذلك زاهد الزهاد و بدل الابدال . وهذه من فضائله العجيبة وخصايسه التى جمع بها بين الاضداد .

السوسى :

عصاه مد له من ذلك السبب	فى كفه سبب الموت الوفى فمن
سيان ذاك وذافى الخطب والخطب	فى فيه سيف حكاه سيف راحته
او قال للميت عش مامات من رعب	لو قال للحى مت لم يحيى من رهب
للشمس قال اطلى بالليل لم تغب	او قال لليل كن صباحاً لكان ولو
هانت عليه بلا كد و لا تعب :	او مد كفا الى الدنيا ليقلبها
ان ناب خطب ينب عنه ولا ينب	ذاك الامام الذى جبريل خادمه
يقل أمت ذابمت او هبه لى يهب	و عزرائيل مطواع له فمتى
مملوك يطيعانه فى كل منتدب	رضوان راض به مولى ومالك

ومنهم المهندسون وهو أعلمهم ، حفص بن غا لب مرفوعاً قال : بينا رجلان جالسان فى زمن عمر اذ مر بهما عبد مقيد فقال احدهما : ان لم يكن فى قيده كذا و كذا فأمرأته طالق ثلاثا وحلف الاخر بخلاف مقاله ، فسئل مولى العبد ان يحل قيده حتى يعرف و زنه فابى فارتفع الى عمر فقال لهما : اعز لانساء كما ، وبعث الى على و سألته عن ذلك ، فدعا باجانة فأمر الغلام ان يجعل رجله فيها ثم امر ان يصب الماء حتى غمر القيد والرجل ثم علم فى الاجانة علامة و امره ان يرفع قيده من رجله ، فنزل الماء من العلامة فدعا بالحديد فوضعه فى الاجانة حتى تراجع الماء الى موضعه ، ثم امر ان يوزن الحديد فوزن فكان و زنه بمثل وزن القيد واخرج القيد ، فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر .
التهذيب : قال رجل لا مير المؤمنين : انى حلفت ان ازن الفيل ، فقال : لم تحلفون بما لا تطيقون ؟ فقال : قد ابتليت ، فأمر ^{بالبقرة} بقر قور (٢) فيه قصب فأخرج

(١) القط بتشديد الطاء المهملة : القطع عامة او عرضا او قطع شىء صلب .

وينطف من نطف الماء : اى ساله و صبه .

(٢) القرقور : السفينة الطويلة العظيمة .

منه قصب كثير ، ثم علم صنع الماء بقدر ما عرف صنع الماء قبل ان يخرج القصب ، ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كلن انتهى اليه صنع الماء اولاً ثم امر بوزن القصب الذي اخرج ، فلما وزن قال : هذا وزن الفيل ، ويقال وضع كلكا وعمل المجداف (١) واجرى على الفرات ايام صفيين .

ومنهم الهنجمون وهو اكيسهم ، سعيد بن جبير انه قال : استقبل امير المؤمنين دهقان ، وفي رواية قيس بن سعد : انه مرجان بن شاشوا (٢) استقبله من المدائن الى جسر بوران ، فقال له : يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات ، وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ، ويومك هذا يوم صعب ، قد اقترن فيه كوكبان وانكفى فيه الميزان ، وانقذ من برجك النيران و ايس الحرب لك بمكان ، فقال امير المؤمنين : يا ايها الدهقان المنبىء بالانار المخوف من الاقدار ، ما كان البارحة صاحب الميزان ، وفي أى برج كان صاحب السرطان و كم الطالع من من الاسد والساعات في الحركات وكم بين السراى و الذراى ؛ قال : سأنظر في الاسطراب ، فتبسم امير المؤمنين وقال له : ويلك يا دهقان انت مسير الثابتات ؟ أم كيف تقضى على الجاريات واين ساعات الاسد من المطالع ، و ما الزهرة من التوابع والجوامع ومادور السراى المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات ؟ فقال : لا علم لى بذلك يا امير المؤمنين ، فقال له : يا دهقان هل نتج علمك ان انتقل بيت ملك الصين و احترقت دور بالزنج ، و خمدت نار فارس ، و انهدمت منارة الهند ، و غرقت سرانديب ، و انقض حصن الاندلس ، و نتج بترك الروم بالرومية ؛ وفي رواية : البارحة وقع بيت بالصين ، وانفجج برج ماجين ، وسقط سور سرانديب ، وانهزم بطريق الروم بأرمينية ، ووقد ديان اليهود بايلة ، و هاج النمل بوادى النمل ، و هلك ملك افريقية ، اكنت عالما بهذا ؛ قال : لا يا امير المؤمنين و فى رواية : أظنك حكمت باختلاف المشتري و زحل ، انما انار لك فى الشفق ولاحلك شعاع المريخ

(١) الكلك : مركب يركب فى انهر العراق . - والمجداف : خشبة طويلة مبسوطة

احد الطرفين تسير بها القوارب .

(٢) وفى بعض النسخ : مرخان بن شاشوا .

في السحر، واتصل جرمه بجرم القمر، ثم قال: البارحة سعد سبعون الفعالم، وولد في كل عالم سبعون الفا، والليلة يموت مثلهم وهذا منهم وادمي بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي وكان جاسوسا للخوارج في عسكره، فظن الملعون انه يقول خذوه فأخذ بنفسه فمات؛ فخر الدهقان ساجداً، فلما افاق قال امير المؤمنين الماروك من عين التوفيق فقال: بلى، فقال: انا وصاحبى لاشر قيون ولاعر بيون؛ نحن ناشئة القطب واعلام الفلك، اما قولك انقذ من برجك النيران فكان الواجب ان تحكم بهلى لاعلى، امانوره وضيأوه فعندى، واما حريقه ولهبه فذهب عنى، وهذه مسألة عميقة احسبها ان كنت حاسبا، فقال الدهقان: أشهد ان لاله الاالله وان مجمد رسول الله وانك على ولى الله.

ومنهم الحساب وهو اوفرهم نصيبا، ابن ابى ليلى: ان جابن تغديا فى سفر ومع احد هما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلاثة ووا كلمها نالك، فأعطا هما ثمانية دراهم عوضا فاختصما وارتفعا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال: هذا امر فيه دناءة والخصومة فيه غير جميلة والصلح أحسن، فأبى صاحب الثلاثة الامر القضاء فقال عليه السلام: اذا كنت لاترضى الامر القضاء فان لك واحدة من ثمانية ولصاحبك سبعة، اليس كان لك ثلاثة ارغفة ولصاحبك خمسة؟ قال: بلى، قال: فهذه أربعة وعشرون نلتنا، اكلت منه ثمانية وللضيف ثمانية فلما اعطا كما الثمانية الدراهم كان لصاحبك سبعة ذلك واحدة.

ومنهم أصحاب الكيمياء وهو أكثرهم حظاً، سئل امير المؤمنين عن الصنعة فقال: هى اخت النبوة، وعصمة المروءة، والناس يتكلمون فيها بالظاهر وانى لاعلم ظاهرها وباطنها هى والله ماهى الاماء جامد، وهو ابراك، ونارجائلة، وارض سائلة وسئل عليه السلام فى أثناء خطبته: هل الكيمياء يكون؟ فقال: الكيمياء كان وهو كائن وسيكون، فقيل من اى شىء هو؟ فقال: انه من الزئبق الرجراج، والاسرب والزراج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر الحبور، الا توقف على عابر هن، فقيل: فهمنا لا يبلغ الى ذلك، فقال، اجعلوا البعض ارضاً واجعلوا البعض ماء وافلحوا الارض بالماء وقدم، فقيل زدنا يا امير المؤمنين، فقال: لا زيادة عليه فان الحكماء القدماء ما زادوا عليه كيمياء تلاعب به الناس.

ابن رزيك :

على الذى قد كان ناظر قلبه يريه عيانا ما وراء العواقب
على الذى قد كان أفرس من علا على صهوات (١) الصافات الشوارب
ومنهم الاطباء وهو اكثرهم فطنة ، ابو عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين
يقول : اذا كان الغلام ملتاث الازرة (٢) صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره
ويؤمن شره واذا كان الغلام شديد الازرة كبيرة الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره
ولا يؤمن شره .

وعنه عليه السلام انه قال : يعيش الولد لسته اشهر ولسبعة ولسبعة ، ولا يعيش لثمانية اشهر
وعنه : لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة امها ؛ ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين
وعنه : يشب الصبي كل سنة اربع اصابع بأصابع نفسه .

وسأل رجل امير المؤمنين : عن الولد ما باله تارة يشبه اياه وامه وتارة يشبه خاله وعمه
فقال للحسن أجبه ، فقال عليه السلام : اما الولد فان الرجل اذا اتى اهله بنفس ساكنة وجوارح
غير مضطربة اعتلجت النطفان كاعتلاج المتنا زعين ، فان علت نطفة الرجل نطفة
المرأة جاء الولد يشبه اياه ، واذا علت نطفة المرأة نطفة الرجل شبه امه ، واذا اتاها
بنفس منز عجة و جوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان ؛ فسقطتا عن يمنة
الرحم ويسرتا فان سقطت عن يمنة الرحم ، سقطت على عروق الاعمام والعمات ؛ فشبه
اعمامه وعماته ، وان سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الاخوال والخالات
فشبه اخواله وخالاته ، فقام الرجل وهو يقول : الله اعلم حيث يجعل رسالته ، وروى
انه كان الخضر عليه السلام .

وسئل النبي صلى الله عليه وسلم : كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل ؟ قال : يلتقى الماءان
فاذا علا ماء المرأة ماء الرجل انثت ، وان علا ماء الرجل ماء المرأة اذكرت .

(١) الصهوة : مقعد الفارس من الفرس وموخر السنام والجمع: صهوات .

(٢) ملتاث بالمشناة بعدها المثلثة : من التاث فى العمل : اى باطأ وفى بعض النسخ

ملتاث بالمثلثتين وهو ايضا بمناء . - والازرة باعجام الاولى واهمال الثانية: هيئة الاتزار

وفى بعض النسخ بالذال المعجمة بدل الزاء وليس له معنى يناسب المقام .

ومنهم من تكلم في علم المعاملة على طريق السوقية وهم يعترفون انه الاصل في علومهم ولا يوجد لغيره الا اليسير حتى قال مشايخهم : لوتفرغ الى اظهار ما علم من علومنا لاغنى في هذا الباب .

ومن فرط حنكته ماروى عن اسامة بن زيد وابي رافع في خبر : ان جبرئيل نزل على النبي فقال : يا محمد الا ابشرك بخبيثة (١) لذريتك فحدثه بشأن التوراة وقد وجدها رهط من اهل اليمن بين حجرين اسودين و سماهم له ، فلما قد موا على رسول الله قال لهم : كما انتم حتى اخبركم بأسمائكم واسماء آبائكم وانتم وجدتم التوراة وقد جئتم بهما معكم .

فدفعوها له واسلموا فوضعها النبي ﷺ عند رأسه ثم دعا الله باسمه فأصبحت عربية ففتحها ونظر فيها ثم رفعها الى علي بن ابي طالب وقال : هذا ذكر لك ولذريتك من بعدى . امير المؤمنين عليه السلام ، في قوله : ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك ، بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته .

وكتب معاوية الى ابي ايوب الانصارى : اما بعد فهاجيتك بما لاتنسى شيئا ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : اخبره انه من قتلة عثمان وان من قتل عنده مثل الشيباء ، فان الشيباء لاتنسى قاتل بكرها ولا ابا عذرها ابدأ (٢) .

ومن وفور علمه عليه السلام انه عبر منطلق الطير والوحوش والدواب ، زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين : علمنا منطلق الطير كما علمه سليمان بن داود وكل دابة في برا وبحر .

(١) الخبيثة ما خبا وغاب كما قال الفيروز آبادي .

(٢) حكى عن الميداني ، انه قال في مجمع الامثال : العرب تسمى الليلة التي تفرع فيها المرأة ليلة شيباء ، وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افتضاها ليلة حرة فيقال « باتت فلانة بليلة حرة » اذا لم يغلبها الزوج ، و « باتت بليلة شيباء » اذا غلبها فافتضاها . وقال في موضع آخر : في المثل : لاتنسى المرءة اباعنرها وقاتل بكرها ، اى اول ولد ولدها يضرب في المحافظة على الحقوق وقال الفيروز آبادي في القاموس : العنربالضم : البكارة ، وافتضا الجارية ، ومفتضاها : ابوعنرها (انتهى) ومعنى الحديث ان معاوية اخبر ابا ايوب بانه من قتلة عثمان وان من قتل عثمان عند معاوية بمنزلة الشيباء ، فشه معاوية نفسه بالشيباء .

ابن عباس قال : قال علي عليه السلام : نقيق الديك (اذكروا الله يا غافلين) وصهيل
الفرس : (اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين) ، ونهيق الحمامان يعلن
العشارين وينهق في عين الشيطان ، ونقيق الضفدع : (سبحان ربي المعبود المسبح في
لجج البحار) ، وانيق القبرة (١) : (اللهم العن مبيغضى آل محمد) .

العبدى :

وعلمك الذى علم البرايا و الهمك الذى لا يعلمونا
فزادك فى الورى شرفاوعزا ومجدأفوق وصف الوصفينا

وروى سعيد بن طريف عن الصادق ، وروى ابو امامة الباهلى كلاهما عن النبي فى
خبر طويل واللفظ لابي امامة : ان الناس دخلوا على النبي وهو بمولوده ، ثم قام رجل فى
وسط الناس فقال : بابى انت وامى يا رسول الله راينا من على عجبنا فى هذا اليوم ، قال : وما
رايتم ؟ قال : اتيناك لنسلم عليك ونهنيك بمولودك الحسين عليه السلام فحجبنا عنك و اعلمنا
انه هبط عليه مائة الف ملك ، و اربعة وعشرون الف ملك فحجبنا من احصائه وعده
الملائكة ؛ فقال النبي واقبل بوجهه اليه متبسما : ما علمك انه هبط على مائة و اربعة
و عشرون الف ملك ؟ قال : بابى انت و امى يا رسول الله سمعت مائة الف لغة و اربعة
وعشرين الف لغة فعلمت انهم مائة و اربعة و عشرون الف ملك ، قال : زادك الله علماً
وحلما يا ابا الحسن :

الفايق عن الزمخشري انه سئل شريح عن امرأة طلقت فذكرت انها حاضت ثلاث
حيضات فى شهر واحد ، فقال شريح : ان شهدت ثلاث نسوة من بطانة اهلها انها كانت
تعويض قبل ان طلقت فى كل شهر فالقول قولها ، فقال عليه السلام : قالون (٢) - اى اصبت بالرومية
وهذا اذا اتهمت المرأة .

بصائر الدرجات عن سعد القمى ان امير المؤمنين عليه السلام حين اتى اهل النهر
نزل قطقطا (٣) فاجتمع اليه اهل باد و ريا فشكوا ثقل خراجهم و كلموه با نبتية

(١) القبرة بتشديد الباء الموحدة : نوع من العصفور .

(٢) وفى بعض النسخ : قالون بالفاء .

(٣) القطايط والقطقطا بضمها مواضع الاصرة بالكوفة كانت سجن

النعمان بن المنذر (ق) .

وان لهم جيرانا اوسع ارضا منهم و اقل خراجا ، فاجابهم بالنبوية زعرا واطائه من زعرا
رباه ، معناه : دخن صغير خير من دخن كبير .

وروى انه قال **عَلَيْهِ السَّلَامُ** لابنة يزيد جرد : ما اسمك ؟ قالت : جهان بانويه ؛ فقال : بل
شهر بانويه ، واجابها بالعجميه .

وانه عليه السلام قد فر صوت الناقوس ، ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور
اصحابنا عن الحارث الاعور وزيد و صعصة ابنا صوحان والبراء بن سيرة والا صبح بن
نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكواء انه قال **عَلَيْهِ السَّلَامُ** يقول :

سبحان الله حقا حقا ، ان المولى صمد يبقى ، يحلم عنا رفقا رفقا ، لولا حلمه كنا
نشقى ، حقا حقا صدقا صدقا ، ان المولى يسائلنا ، ويوافقنا ويجاسبنا ، يامولانا لانهلكنا
وتدار كنا واستخدمنا ، واستخلصنا حلمك عنا قد جراناً عفوك عنا ؛ ان الدنيا قد
غرتنا ، واشتغلتنا واستهوتنا ؛ واستلهتنا واستفوتنا ؛ يابن الدنيا جمعاً معاً ، يابن الدنيا
مهلاً مهلاً ، يابن الدنيا دقادقا ؛ تفنى الدنيا قرنا قرنا ، مامن يوم يمضى عنا ، الا يهوى
مناركنا ، قدضيعنا داراً تبقى ، واستوطننا داراً تفنى ؛ تفنى الدنيا قرنا قرنا ، كلاموتاً
كلاموتاً ، كلاموتاً كلالدنا ، كلاليفها موتا كلاليفها موتاً ؛ نقلا نقلا دفنا دفنا ،
يابن الدنيا مهلاً مهلاً ، زن ماياتى وزنا وزنا ، لولا جهلى ما ان كانت ، عندى الدنيا الا
سجنا ، خير اخير اشرأ اشرأ ، شيئاً شيئاً حزنا حزنا ، ما ذامن ذا ، كم ذا ام ذا ، هذا اسنا
ترجوتنجو ؛ تخشى تردى ، عجل قبل الموت الوزنا ، ما من يوم يمضى عنا ، الا او هن
مناركنا ؛ ان المولى قد اندرنا ، انانحسر عز لابيها .

قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الديرانى ذلك وأسلم وقال : انى وجدت فى
الكتاب ان فى آخر الانبياء من يفسر ما يقول الناقوس .

اجمعوا على ان خيرة الله من خلقه هم المتقون لقوله : ان اكرمكم عند الله
اتقاكم ، ثم اجمعوا على ان خيرة المتقين الخاشعون لقوله : وازلفت الجنة للمتقين غير
بعيد ، (الى قوله) منيب ، ثم اجمعوا على ان اعظم الناس خشية العلماء لقوله : انما يخشى الله
من عباده العلماء ، و اجمعوا على ان اعلم الناس اهداهم الى الحق واحقهم ان يكون متبعا
ولا يكون تابعاً لقوله : افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى ،

واجتمعوا علي ان اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه و احقهم ان يكون متبعاً ولا يكون تابعا لقوله : يحكم به ذوا عدل منكم ؛ فدل كتاب الله وسنة نبيه و اجماع الامة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها على ﷺ .

فصل : في المسابقة الى الهجرة

للسحابة الهجرة ، واولها الى الشعب وهو شعب ابي طالب و عبدالمطلب و الاجماع انهم كانوا بنى هاشم و قال الله تعالى فيهم و السابقون الاولون من المهاجرين و الانصار و ثانيها هجرة الحبشة . في معرفة النسوى قال : امرنا رسول الله ان نطلق مع جعفر الى ارض النجاشي فخرج في اثنين وثمانين رجلا .

الواحدى : نزل فيهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ، حين لم يتركوا دينهم و لما اشتد عليهم الامر صبروا و هاجروا .

ثالثها للانصار الاولين و هم العقبون باجماع اهل الاثر ، و كانوا سبعين رجلا و اول من بايع فيه ابو الهيثم بن التيهان .

ورابعها للمهاجرين الى المدينة و السابق فيه : مصعب بن عمير ، وعمار بن ياسر و ابوسلمة المخزومي ، و عامر بن ربيعة و عبدالله بن جحش ، و ابن ام مكتوم ، و بلال و سعد ؛ ثم ساروا رسالا .

قال ابن عباس . نزل فيهم : ان الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا في سبيل الله . و الذين آووا و انصروا و اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة و رزق كريم ، و الذين آمنوا من بعد و هاجروا و جاهدوا معكم فاولئك منكم و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ، ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين ، و فضل عليهم كلهم ، فقال و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ، فعلى ﷺ سبقهم بالايمان ؛ ثم بالهجرة الى الشعب ، ثم بالجهد ، ثم سبقهم بعد هذه الثلاثة الرتب بكونه من ذوى الارحام ، فاما ابو بكر فقد هاجر الى المدينة الا ان لعلى مزايا فيها عليه ، و ذلك ان النبي اخرجته مع نفسه و اخرج هو لعلة و ترك عليا للمبيت باذلا مهجته ، فبذل النفس اعظم من الاتقاء على النفس في الهرب الى الغار ، و قدر وى ابو المفضل الشيباني باسناده عن مجاهد قال : فخرت

عائشة بأبيها ومكانه مع رسول الله في الغار ، فقال عبد الله بن شداد بن الهاد : فأين انت من علي ابن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل ، فسكتت ولم تحرجوا با ؟ .

وستان بين قوله : ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله ، وبين قوله : لا تحزن ان الله معنا ، و كان النبي ﷺ معه يقوى قلبه ولم يكن مع علي ، وهو لم يصبه وجع وعلى يرمى بالحجارة ، وهو مختف في الغار وعلى ظاهر للكفار .

واستخلفه الرسول لرد الودائع لانه كان امينا ، فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع : يا ايها الناس هل من صاحب امانة ؟ هل من صاحب وصية ؟ هل من صاحب عدة له قبل رسول الله ﷺ ؟ فلما لم يأت احد لحق بالنبي وكان في ذلك دلالة على خلافته وامانته وشجاعته ، وحمل نساء الرسول ﷺ خلفه بعد ثلاثة ايام وفيهن عائشة فله المنة على ابي بكر بحفظ ولده ، ولعلي المنة عليه في هجرته ، وعلى ذوالهجرين والشجاع البايت بين اربعمائة سيف وانما اباته على فراشه ثقة بنجدته (١) ، فكانوا محذرين به الى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهراً ، فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل .

قال ابن عباس : فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن هشام وابوسفيان ، ومن بني نوفل طعمة بن عبدى وجبير بن معطم والحارث بن عمر ، ومن بني عبد الدار النضر بن الحارث ، ومن بني اسد ابوالبخترى وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ، ومن بني مخزوم ابوجهل ، ومن بني سهم نبيه ومنه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قریش ، ووصى اليه في ماله واهله وولده فأنامه واقامه مقامه ، وهذا دليل على انه وصيه .

تاريخ الخطيب والطبرى وتفسير الثعلبي والقزوينى فى قوله : واذا يمكربك الذين كفروا ، والقصة مشهورة جاء جبرئيل الى النبي ﷺ فقال له : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه ، فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه ، فقال لعلى : نم على فراشى ، واتشح ببردى الحضرمى الاخضر وخرج النبي قالوا : فلما دنوا من على عرفوه فقالوا : اين صاحبك ؟ فقال . لا ادرى او رقيب كنت عليه أمر تمويه

بالخروج فخرج .

ابى رافع (١) : ان النبى ﷺ قال : يا على ان الله قد اذن لى بالهجرة وانى آمرك ان تبيت على فراشى وان قرىشا اذ اراك لم يعلموا بخروجى .
الطبرى والخطيب والقزوينى والشعلبى : ونجا الله رسوله من مكربهم وكان مكرب الله تعالى يات على على فراشه .

عمار وابو رافع وهند بن ابى هالة ان امير المؤمنين ﷺ وثب وشد عليهم بسيفه فانجازوا عنه .

محمد بن سلام فى حديث طويل عن امير المؤمنين : و مضى رسول الله و اضطجعت فى مضجعه انتظر معجى القوم الى حتى دخلوا على ، فلما استوى بى و بهم البيت نهضت اليهم بسيفى ، فدفعتهم عن نفسى بما قد علمه الناس ، فلما اصبح ﷺ امتنع بياسه وله عشرون سنة ، واقام بمكة وحده مراغما لا هلهما حتى ادى الى كل ذى حق حقه .

محمد الو اقدى وابو الفرج النجدى وابو الحسن البكرى واسحاق الطبرانى ان عليا ﷺ لما عزم على الهجرة قال له العباس : ان محمداً ما خرج الاخفيا وقد طلبته قرىش اشد طلب وانت تخرج جهاراً فى اناث و هوادج و مال و رجال و نساء و تقطع بهم السباب (٢) والشعاب من بين قبائل قرىش ، ما ارى لك ان تمضى الا فى خفارة (٣) خزاعة ، فقال على ﷺ .

ان المنية شربة مور ودة
ان ابن آمنة النبى محمداً
ارخ الزمام ولا تخف من عائق
انى برى وائق و بأحمد
قالوا : فكمن مهلع غلام حنظلة بن ابى سفيان فى طريقه بالليل ، فلما رآه

(١) وفى نسخة اخبار ابى رافع .

(٢) السباب جمع السبب : وهى المغازة او الارض المستوية البعيدة .

(٣) خفرة : اى اجاره ومنعه وآمنه ، والاسم : الخفرة والخفارة (ق) .

سل سيفه و نهض اليه ، فصاح على صيحة خرّ على وجهه و جلله بسيفه ، فلما اصبح توجه نحو المدينة ، فلما شارف ضجنان (١) ادركه المطلب بثمانية فوارس ، وقالوا ياغدر اظننت انك ناج بالنسوة ؟ .

وكان الله تعالى قد فرض على الصحابة الهجرة وعلى علي المييت نسم الهجرة ثم انه تعالى قد كان امتحنه بمثل ما امتحن به ابراهيم باسمه عيل وعبد المطلب بعبدالله ثم ان التفدية كانت دابه في الشعب فان كان بات ابو بكر في الغار ثلاث ليال فان عليا بات على فراش النبي في الشعب ثلاث سنين ؛ وفي رواية اربع سنين .

المكبرى في فضائل الصحابة والفتجكردى في سلوة الشيعة ان عليا قال :

وقيت بنفسى خير من وطأ الحصى	ومن طاف باليت العتيق وبالبحجر
محمد لما خاف ان يمكروا به	فوقاه ربي ذو الجلال عن المكر
وبت اراعيهم وما يشبتوننى	وقد صبرت نفسى على القتل والاسر
و بات رسول الله فى الغار آمنا	و ذلك فى حفظ الا له وفى ستر
اردت به نصر الاله تبتلا	واضمرته حتى اوسد فى قبر

الجميرى :

و من ذا الذى قد بات فوق فراشه	و ادنى و ساد المصطفى فتوسدا
و خمر منه وجهه بلحافه	ليدفع عند كيد من كان اكيدا
فلما بد اصبح يلوح تكشفت	له قطع من حالك اللون اسودا
و دارت به احراسهم يطلبونه	و بالا مس ماسب النبي و اوعدا
اتوا طاهراً والطيب الطهر قدمضى	الى الغار يخشى فيه ان يتوردا
فهموا به ان يقتلوه وقد سطوا	بأيديهم ضربا مقيما ومقعدا

وله :

وليلة كاد المشر كون محمداً	شرى نفسه لله اذبت لانشري
فبات مييتا لم يكن لمييته	ضعيف عمود القلب منتفح السحر

(١) الضجنان : جبل قرب مكة (ق) .

وله :

باتوا وبات على الفراش ملفقا
حتى اذا طلع الشميط (١) كانه
ناروا الاحداج الفراش (٢) فصادفت
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه
حتى تغيب عنهم في مدخل

فيرون ان محمداً لم يذهب
في الليل صفحة خدادهم معرب
غير الذي طلبت اكف الخيب
حزداً عليه من العذر المجلب
صلى الاله عليه من متغيب

وله :

وسرى النبي وخاف ان يسطى به
واتى النبي فبات فوق فراشه
وذكرت عيون المشركين ونطقوا
حتى اذا ما الصبح لاح كانه
ناروا وظنوا انهم ظفروا به
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه

عند انقطاع موائق ومعاهد
متدثراً بدثاره كالراقند
ايات آل محمد بمراصد
سيف تخرق عنه غمد الغامد
فتعاوروه وخاب كيد الكايد (٣)
فلقد تنول راسه بجلامد

وله :

وبات على فراش أخيه فرداً
وقد كمنت رجال من قريش
فلما أن أضاء الصبح جاءت
فلما ابصره تجنبوه

بقيه من العتاة الظالمينا
بأسيا ف يلحن اذا انتضينا
عداتهم جميعا بخلفينا
وما زالوا له متجنينينا

ابن علوية :

أمن شرى لله مهجة نفسه
هل جاد غير أخيه ثم بنفسه

دون النبي عليه ذا تكلان
فوق الفراش يغط كالنعسان (٤)

الصاحب :

هل مثل فعلك في ليل الفراش وقد
فديت بالر وح ختام النبيينا

(١) الشميط : الصبح (ق) (٢) ناروا : اى هاجوا . والحدج : الضرب والرمى بالسهم .
(٣) فتعاوروه ، من عاور القوم الشيء : اى تداولوه .
(٤) يغطمن غط النائم : اى صات . - والنعان : الناعس .

المرزكى :

ونام على الفراش له فداء و أنتم في مضاجعكم رقود

ابن طوطى :

ولما سرى الهادى النبي مهاجراً
و نام على فى الفراش بنفسه
فوافوا بيانا والدجى متقوض
فألفوا أبا شبلين شاكى سلاحه
فصال على بالحسام عليهم
فولوا سراعا نافرين كأنما
فكان مكان المكر حيدرة الرضا

وقدمكر الاعداء والله أمكر
وبات ربيط الجاش ما كان يذعر (١)
وقد لآح معروف من الصبح اشقر (٢)
له ظفر من صائك الدم أحمر (٣)
كماصال فى العريس (٤) ليث غضنفر
هم حمر من قسور الغاب تنفر (٥)
من الله لما كان بالقوم يمكر

الزاهى :

بات على فرش النبي آمنا
حتى اذا ما هجم القوم على
نار اليهم فتولوا مزقا

والليل قد طافت به احراسه
مستيقظ ينصاه اشما سه
يمنعهم عن قربه حماسه

الناشى :

وقى النبي بنفس كان يبذلها
حتى اذا ما أتاه القوم عا جلهم
فسائلوه عن الهادى فشاجرهم

دون النبي قرير العين محتسبا
بقلب ليث يعاف الرشد ما وجبا
فخوفوه فلما خافهم وثبا

ابن دريد الاسدى (٦) :

أولم بيت عنه أبو حسن والمشر كون هناك ترصده

-
- (١) ربيط الجاش : اى شجاع . - والذعر : الفزع .
(٢) تقوض : اى انهدم . - والشقرة : لون يؤخذ من الاحمر والاصفر فهو اشقر .
(٢) صاك الدم : اى جمدوبه لزق .
(٤) العريس كسكيت : ماوى الاسد (ق)
(٥) القسور : الاسد . - والغاب جمع الغابة : الاجمة .
(٦) وفى نسخة: الازدى بدل الاسدى .

متلففا ليرد كيدهم ومهاد خير الناس ممهده
فوقى النبي ببذل مهجته وبأعين الكفار منجده (١)

دعبل :

وهو المقيم على فراش محمد حتى وقاه كايذاً ومكيدا
وهو المقدم عند حومات الندى ما ليس ينكر طارفاً وتليداً (٢)

مهيار :

وأحق با لتمييز عند محمد من كان منهم منكبيه راقيا
من بات عنه موقيا حوباؤه (٣) حذر العدا فوق الفراش وفاديا

العبدى :

ما لعلى سوى أخيه محمد فى الورى نظير
فداه اذ أقبلت قر يش عليه فى فرشه الامير
وافاه فى خم وار تضاء خليفة بعده و زير

الاجل المرتضى :

وهو الذى ما كان دين ظاهر فى الناس لو لارمحه و حسامه
وهو الذى لا يقتضى فى موقف اقدامه نكص به اقدامه
ووقى الرسول على الفراش بنفسه لما اراد حماه اقوامه
ثانيه فى كل الامور وحصنه فى البينات وركنه ودعامه
لله در بلاغه و دفاعه فاليوم يغشى الدالعين قتامة
وكانما اجم العوالى غيله (٤) و كانما هو بينه ضر غامه
طلبوا مداه ففاتهم سبقاً الى أمد يشق على الرجال مذامه (٥)

(١) منجده من نجده : اى اعانه

(٢) الحومة : البحر . والطارف : المال الحديث او المستحدث . ويقابله التليد .

(٣) الحوباء : النفس .

(٤) الاجم جمع الاجمة . - والعوالى جمع عالية بمعنى اعلى القناة اوراسه او النصف

. - والفيل بالكسر : الشجر الكثير الملتف .

(٥) المذام . العيب وفى بعض النسخ : مزامه بالزاء المعجمة وهو من الزأم بمعنى الفزع .

العونى :

أبن لى من كان المقدم فى الوعى
أبن لى من فى القوم جدل مرحبا
ومن باع منهم نفسه واقيا بها
وقد وقفوا طراً بجانب ميته
و مولاي يقظان يرى كل فعلهم
بمهجته عن وجه أحميد دافعا
وكان لباب الحصن بالكف قالعا
نبي الهدى فى الفرش أفديه يافعا
قريش تهز المرهفات القواطعا
فما كان مجزاعا من القوم فازعا

شاعر

وليلته فى الفرش أذصمدت له
فلما تراؤا ذالفقار بكفه
وكم كربة عن وجه احمد لم يزل
كلما كانت المحنة اغلظ كان
البصيرة ، والفارس يمكنه الكر ، والفِر ، والر وغان والجولان ، والراجل قد ارتبط
روحه وادئق نفسه والحج بدنه محتسبا صابراً على مكروه الجراح وفراق المحبوب
فكيف النائم على الفراش بين الثياب والرياش نزل قوله: ومن الناس من يشرى نفسه
ابتغاء مرضاة الله ، فى على عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله رواه ابراهيم
التقى ، والفلكى الطوسى بالاسناد عن الحكم عن السدى . وعن ابى مالك عن
ابن عباس ورواه ابوالمفضل الشيبانى ، باسناده عن زين العابدين عليه السلام ، وعن الحسن
البصرى عن انس ؛ وعن ابى زيد الانصارى عن ابى عمرو بن العلاء ، ورواه الثعلبى
عن ابن عباس والسدى ومعبد : انها نزلت فى على عليه السلام بين مكة والمدينة لما بات
على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله

فضائل الصحابة عن عبد الملك العكبرى ، وعن ابى المظفر السمعانى باسنادهم
عن على بن الحسين عليهما السلام قال : اول من شرى نفسه لله على بن ابى طالب كان
المشركون يطالبون رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقام من فراشه وانطلق هو وابوبكر واضطجع على
على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله .
الثعلبى فى تفسيره وابن عقب فى ملحمة : وابو السعادات فى فضائل العشرة

و الغزالي في الاحياء ، وفي كيمياء السعادة ايضا بر واياتهم عن ابي اليقظان ، وجماعة من اصحابنا ومن ينتمى اليها نحو : ابن بابويه ، وابن شاذان ، والكليني ، و الطوسي ، وابن عقدة ، و البرقي ، وابن فياض ، والعبدي ، و الصفواني ، و الثقفى ، بأسانيد هم عن ابن عباس و ابي رافع و هندبن ابي هالة انه قال رسول الله ﷺ : اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما و جعلت عمر احدكما طول من عمر صاحبه ، فأيكما يؤثر اخاه؟ فكلاهما كرها الموت ؛ فأوحى الله اليهما : . الا كنتما مثل وليي علي بن ابي طالب ، آخيت بينه وبين محمد نبيي ؛ فأثره بالحياة على نفسه ثم ظل أذرقه على فراشه يقبه بمهجته اهطبا الى الارض جميعا ، فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند راسه وميكائيل عند رجليه ، وجعل جبرئيل يقول : يخ بخ من مثلك يا بن ابي طالب والله يباهى به الملائكة ، فانزل الله : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله الشاعر :

يجود بالنفس اذضن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود

ابن حمان :

لما نشئ من فرش احمد يهجع	باهى به الرحمن املاك العلى
آخيت بينكما وفضلى اوسع	يا جبرئيل وميكائيل فاني
يفدى اخاه من المنون ويقنع	افان بدافى واحد امرى فمن
قال الاله انا الاعز الارفع	فتوتقا كل يرض بنفسه
ولفعله زلفى لدى وموضع	ان الوصى فدى اخاه بنفسه
ام من له بمكيدته يتسرع	فلتهبطا ولتمنعا من رامة

خطيب خوارزم :

واحمد مكس غارا غتراب	على في مهاد الموت عار
قد عرضت روحك لانتهاج	يقول الروح يخ بخ يا على

فصل : في المسابقة بالجهاد

اجتمعت الامة ووافق الكتاب والسنة ان لله خيرة من خلقه ، وان خيرته من خلقه : المتقون ، قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم . وان خيرته من المتقين المجاهدون

قوله : فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة ، وان خيرته من من المجاهدين السابقون الى الجهاد ، قوله لا يستوى من انفق من قبل الفتح وقاتل (الاية) ، وان خيرته من المجاهدين اكثرهم عملا في الجهاد ، واجتمعت الامة على ان السابقين الى الجهاد هم البديريون ، وان خيرة البديريين على فلم يزل القرآن يصدق بعضه بعضا باجماعهم حتى دلوا بان عليا خيرة هذه الامة بعد نبيها ؛ **العلوي البصري**

ولو يستوى بالنهوض الجلوس لما بين الله فضل الجهاد

قوله تعالى : يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين ، فجاهد النبي ﷺ الكفار في حياته وامر عليا عليه السلام بجهاد المنافقين ، قوله : تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وحديث خاصف النعل ، وحديث كلاب الحوآب ، وحديث تقتلك الفئة الباغية ، وحديث ذي الثدية وغير ذلك ، وهذا من صفات الخلفاء ، ولا يعارض ذلك بقتال اهل الردة لان النبي كان امر عليا بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر وحكم المسمين اهل الردة لا يخفى على منصف .

المعروفون بالجهاد على ، وحمزة ، وجعفر ، وعبيدة بن الحارث ، والزيبر ، فطلحة ، وابو دجانة ، وسعد بن ابي وقاص ، والبراء بن عازب ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن مسلمة ؛ وقد اجتمعت الامة على ان هؤلاء لا يقاس بعلي في شوكته وكثرة جهاده فاما ابوبكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا لهمافيه اثرأ البتة .

وقد اجتمعت الامة على ان عليا كان المجاهد في سبيل الله ، والكاشف الكروب عن وجه رسول الله ، المقدم في ساير الغزوات اذالم يحضر النبي ﷺ واذا حضر فهو تاليه وصاحب الراية واللواء معاً ، و ما كان قط تحت لواء جماعة احد ولا فر من زحف وانهما فرافي غير موضع وكانا تحت لواء جماعة .

واستدل اصحابنا بقوله : ليس البران تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ؛ ان المعنى بهامير المؤمنين لانه كان جامعاً لهذه الخصال بالاتفاق ، ولا قطع على كون غيره جامعاً لها ، ولهذا قال الزجاج والفراء : كانها مخصوصة بالانبياء والمرسلين .

الزاهى :

ايجعل سيد الثقلين شبيها لما لا يرتضيه له غلاما

الى من قظلم يهزم شجاعا ولم يحمل بقبضته حساما

ابن عباس فى قوله : وله أسلم من فى السماوات والارض ، قال : اسلمت الملائكة فى السماوات والمؤمنون فى الارض ، وأولهم على اسلاما ومع المشركين قتالا وقاتل من بعده المقاتلين ومن أسلم كرها .

تفسير عطاء الخراسانى ، قال ابن عباس فى قوله : ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك ، اى قوى ظهرك بعلى بن ابى طالب .

أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش عن مجاهد فى قوله : هو الذى ايدك بنصره ، اى قويك بامير المؤمنين ، وجعفر ، وحمزة ، وعقيل ، وقد روينا نحو ذلك عن الكلبى عن أبى صالح عن أبى هريرة .

كتاب أبى بكر الشيرازى قال ابن عباس : (وقل رب ادخلنى مدخل صدق و اخرجنى مخرج صدق) يعنى مكة (واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا) قال : لقد استجاب الله لنبيه دعائه واعطاه على بن أبى طالب سلطانا ينصره على اعدائه .

العكبرى فى فضائل الصحابة عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة متعلقا بأستار الكعبة ، وهو يقول : اللهم بعث الى من بنى عمى من يعضدنى ، فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال : يا محمد أوليس قد ايدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على أعداء الله - يعنى بذلك على بن أبى طالب عليه السلام .

ابوالمضا صبيح مولى الرضا عن الرضا عن آبائه عليهم السلام فى قوله : لننصرن رسلنا والذين آمنوا ، قال : منهم على بن ابى طالب عليه السلام .

الناشى :

ايا ناصر المصطفى أحمد

و ناصبت نصابه عنوة

ولو آمنوا بنبى الهدى

تعلت نصرته من ايبكا

فلعنة ربي على ناصبكا

وبالله ذى الطول همانا صبوكا

ولغيره :

كان نصر له سيف الرشاد انتضى

سل على كل من عن أمره امرضا

قوله : ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل الله صفاً كأنهم بنيان مرصوص ، وكان عليه السلام اذا صف في القتال كأنه بنيان مرصوص ، وما قتل المشركين قتله احد سفيان الثوري : كان على بن ابي طالب عليه السلام كالجبل بين المسلمين والمشر كين ، أعز الله به المسلمين واذل به المشر كين .

العونى :

فلك النجاة وباب الجنان غدا وملتجى وصراط غير ذى جنف (١)
جنب عزيز يلوذ اللامذون به جبل متين قوى محكم الطرف
ويقال انه نزل فيه : وجاهد وافى الله حق جهاده هو اجتباكم ، ابو جعفر
وابو عبدالله عليهما السلام نزل قوله : ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ، فى امير المؤمنين عليه السلام
وفى حديث جبير : انت اول من آمن بى ، واول من جاهد معى ، واول من ينشق عنه
القبر . وكان النبي عليه السلام اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين يرمونه بالحجارة
حتى ادموا كعبه وعرقوا بيه وكان على عليه السلام يحمل عليهم ، فينهزمون فنزل : كأنهم حمر
مستنفرة فرت من قسورة .

ولا خلاف ان اول مبارز فى الاسلام : على وحمزة و ابو عبيدة بن الحارث فى يوم
بدر . قال الشعبى . ثم حمل على على الكتيبة مصمما وحده ، واجتمعت الامة انه ما رأى
احد ادعيت له الامامة عمل فى الجهاد ما عمل على ، قال الله تعالى : و لا يطأون موطئا
يغيظ الكفار و لا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ؛ و لقد فسر قوله :
و لقد كنتم تمنون الموت يعنى عليا لان الكفار كانوا يسمونه الموت الاحمر سموه
يوم بدر لعظم بلائه ونكايته .

العونى :

من اسمه الموت فى القرآن فهل يسبقه فى الحروب من هربا
و من رأى وحده مبارزه الا رأى الموت منه والعطا
قال المفسرون : لما أسر العباس يوم بدر أقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله
وقطعة الرحم وأغلظ على عليه السلام له القول فقال العباس : ما لكم تذكرون مساوينا ولا

(١) الجنف : الميل والعدول عن الشيء .

تذكرون محاسننا؟ فقال علي عليه السلام : الكم محاسن؟ قال : نعم انا لنعمر المسجد الحرام و نجذب الكعبة و نستقى الحاج و نفك العاني ، فانزل الله تعالى رداً على العباس و فاقاً لعلی بن ابی طالب عليه السلام : ما كان للمشركين ان يعمر و امسجد الله (الاية) ثم قال : انما يعمر مساجد الله (الاية) ثم قال : اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله .

وروي اسماعيل بن خالد عن عامر و ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس ، و مقاتل عن الضحاک عن ابن عباس و السدي عن ابی صالح و ابن ابی خالد ، و زكريا عن الشعبي انه نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب .

الثعلبي و القشيري و الجبائي و الفلكي في تفاسيرهم ، و الواحدی في اسباب نزول القرآن عن الحسن البصري ، و عامر الشعبي ، و محمد بن كعب القرطبي و رويانا عن عثمان ابن ابی شيبه ، و وكيع بن الجراح ، و شريك القاضي ، و محمد بن سيرين ، و مقاتل ابن سليمان و السدي (١) و ابی مالك ، و مرة الهمداني ، و ابن عباس : انه افتخر العباس ابن عبدالمطلب فقال : انا عم محمد و انا صاحب سقاية الحجيج ، فانا افضل من علي ابن ابی طالب ، و قال شيبه بن عثمان او طلحة الداري او عثمان ؟ و انا اعمر بيت الله الحرام و صاحب حجابه فانا افضل ، و سمعهمما علي عليه السلام و هما يذكران ذلك فقال عليه السلام : انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين و في رواية سبع سنين و انا جاهد في سبيل الله ، و في رواية الحسنكاني عن ابی بريدة ان علياً قال : استجيت لكل فقد اوتيت علي صغرى مالم تؤتيا فقالا : و ما اوتيت يا علي ؟ قال : ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله و برسوله ، فشكا العباس ذلك الى النبي فقال : ما حملك علي ما استقبلت به عمك ، فقال : صدمته بالحق ، فمن شاء فليغضب و من شاء فليرض ، فنزلت هذه الاية .

الناشي :

لعلی المختار صهر محمد

و سقاية الحجاج و وسط المسجد

يقرى السلام على النبي المهتدى

اذ فاخر العباس عم المصطفى

بعمارة البيت المعظم شأنه

فاتى بها جبريل عن رب السما

أجعلتم سقى الحجيج و ما يرى من ظاهر الاستار فوق الجلمد
كالمؤمنين الضاربي هام العدى وسط العجاج بساعد لم يرعد

البشوى :

يا قارى القرآن مع تأويله مع كل محكمة اتت فى حال
اعماره البيت المحرم مثله و سقاية الحاج فى الامثال
أم مثلى التيمى أم عدويهم هل كان فى حال من الاحوال
لا والذى فرض على و داده ما عذى العلماء كالجهد

خطيب منيح :

وقال جعلتم السقيا كمن لا يزال مجاهداً لا يستونوا
القاضى بن قادوس المصرى

يا سيد العالم ط رأ بدوهم والحضر
ان عظموا سقى الحجيج فانت ساقى الكوثر
انت الامام المرتضى شفيغنا فى المحشر

فى بعض التفاسير انه نزل قوله تعالى : لاتجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الاخر
(الاية) فى على ^{عليه السلام} لانه قتل عشيرته مثل عمرو بن عبدود والوليد بن عتبة فى خلق .

قال ابقرط النصرانى :

أمازد عمرا يوم سلع بياتر كان على جنينه لطح العنادم (١)
وعاد بن معدى نحو احمد خاضعا كشارب ائل فى خطام الغمائم (٢)
و عادت فى الله القبائل كلها و لم تخش فى الرحمن لومة لائم
و كنت احق الناس بعد محمد و ليس جهول القوم فضلا كعالم

فصل : فى المسابقة بالسجاء والنفقة فى سبيل الله

المشهور من الصحابة بالنفقة فى سبيل الله : على ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان

(١) السلع : جبل بالمدينة . - والعندم : دم الاخوين او البقم (ق) .

(٢) الائل : شجر عظيم لا ثمر له . - والخطام كلما يوضع فى انف البعير . - والغمايم

جمع غمامة بالكسر : وهى خريطة فم البعير . والمراد التعبير عن نهاية الذلة والخضوع .

وعبدالرحمن ، وطلحة ؛ ولعل في ذلك فضائل لان الجود جودان نفسى ومالى ، قال : جاهدوا بأموالكم وأنفسكم ، وقال النبي ﷺ : أجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله الخبير ، فصار قوله : لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح و قاتل او لثك أعظم درجة من الذين انفقوا من بعد و قاتلوا ، اليق بعلى عليه السلام لانه جمع بينهما و لم يجمع لغيره ، وقولهم : ان ابا بكر انفق على النبي اربعين الفا ، فان صح هذا الخبر فليس فيه انه كان ديناراً او درهما و اربعون الف درهم هو اربعة آلاف دينار ؛ و مال خديجة اكثر من ماله و نفع ذلك للمسلمين عامة ، وقد شرحت ذلك في كتابي المشهور فاما قوله : فاما من اعطى و اتقى ، عموم و يعارض بقوله : و وجدك عائلاً فأعنى ، بمال خديجة ، و روى انه نزلت في على عليه السلام ، وفيه يقول العبدى :

ابوكم هو الصديق آمن و اتقى و اعطى و ما اكدى و صدق بالحسنى

الضحاك عن ابن عباس نزلت في على : ثم لا يتبعون ما انفقوا منا و لا اذى ، (الاية)

ابن عباس والسدى ومجاهد والكلبي و ابو صالح والواحدى والطوسى والثعلبى والطبرسى واما وردى والقشيري والثمالى والنقاش والفتال وعبيد الله بن الحسين وعلى بن حرب الطائى فى تفاسيرهم : انه كان عند على بن ابي طالب اربعة دراهم من الفضة فتصدق بواحد ليلا ، و بواحد نهراً و بواحد سراً ؛ و بواحد علانية فنزل : الذين ينفقون اموالهم بالليل (الاية) فسمى كل درهم مالا و بشره بالقبول ، رواه النطنزى فى الخصايص .

تفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي : ما حملك على هذا ؟ قال : حملنى ان استوجب على الله الذى وعدنى ، فقال له رسول الله : الا ان ذلك ، لك فانزل الله هذه الاية .

الحميرى :

وافق ماله ليلا و صبحا و اسراراً و جهر الجاهر بنا

و صدق ماله لما اتاه الفقير بخا تم المتخميننا

الضحاك عن ابن عباس قال : لما نزل الله : للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله

(الاية) بعث عبدالرحمن بن عوف بدنا نير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم ؛

وبعث على بن عبد الرحمن بن ابي طالب في جوف الليل بوسق من تمر، فكان احب الصدقتين الى الله صدقة على و انزلت الاية ، وسئل النبي ﷺ : أى الصدقة افضل في سبيل الله ؟ فقال جهد من مقل .

تاريخ البلاذرى وفضائل احمد : انه كانت غلة على اربعين الف دينار ، فجعلها صدقة وانه باع سيفه وقال : لو كان عندي عشاء ما بعته .

شريك والليث والكلبي وابوصالح والضحاك والزجاج ومقاتل بن حبان ومجاهد وقتادة وابن عباس : كانت الاغنياء يكثرون مناجاة الرسول ﷺ فلما نزل قوله : يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة انتهوا فاستقرض ﷺ ديناراً و تصدق به ، فناجى النبي ﷺ عشر نجوات ، ثم نسخته الاية التي بعدها . امير المؤمنين ﷺ : كان لى دينا رفته بعشرة دراهم فكنت كلما أردت أن اناجى رسول الله قدمت درهما فانسختها الاية الاخرى .

الواحدى في اسباب نزول القرآن والوسيط أيضا ، والشعبي في الكشف والبيان مارواه على بن علقمة ومجاهدان علياً ﷺ قال : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلى ولا عمل بها احد بعدى ، ثم تلا هذه الاية .

جامع الترمذى ، وتفسير الشعلى ، واعتقاد الاشئبى ، عن الاشجعى والثورى وسالم بن ابي حفصة وعلى بن علقمة الانمارى عن على ﷺ في هذه الاية : فبى خفف الله ذلك عن هذه الامة . وفي مسند الموصلى : فبى خفف الله عن هذه الامة ، و زاد ابو القاسم الكوفى في الرواية : ان الله امتحن الصحابة بهذه الاية فتقا عسوا (١) كلهم عن مناجاة الرسول فكان الرسول احتجب في منزله عن مناجاة احد الامن تصدق بصدقة فكان معى دينار؛ وساق ﷺ كلامه الى ان قال : فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالاية فانسخت ولولم اعلم بها حين كان عملى بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها .

وقال القاضى الطريشى : انهم عصوا فى ذلك الاعلى فانسخه عنهم ، يدل عليه قوله (فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم) ولقد استحقوا العذاب لقوله (ءأشفتكم) وقال مجاهد:

(١) تقاس عن الامر اى تأخر عنه .

وما كان الا ساعة ، وقال مقاتل بن حبان : كان ذلك عشر ليالٍ وكانت الصدقة مفوضة اليهم غير مقدرة .

سفيان باسناد عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ : فيما استطعت تصدق ، وروى الثعلبي عن ابي هريرة وابن عمر انه قال عمر بن الخطاب : كان لعلي ثلاث لو كان لي واحدة ممنهن كانت احب الي من حمر النعم : تزويجه فاطمة ، واعطائه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى .

الوراق القمي :

على الذي ناجاه بالوحى أحمد فعلمه ابواب سلم مسلم

الاصفهانى

وبألف حرف ايكم ناجى أخى فيهن دونكم اخى ناجانى
ولكل حرف الف باب شرحه عندى بفضل حكومة وبيان
وانفق على ثلاث ضيفان (١) من الطعام قوت ثلاث ليال ، فنزلت فيه ثلاثين آية ونص على عصمته وستره ومراده وقبول صدقته ، وكفاك من جوده قوله : عينا يشرب بها عباد الله (الاية) ، واطعام الاسير خاصة وهو عدو في الدين .

العونى

من اطعم المسكين واليتيم والاسير لله ثلاثا وطوى

وحدث ابو هريرة : انه كان في المدينة مجاعة ومر بي يوم وليلة لم اذق شيئا وسألت ابا بكر آية كنت اعرف بتأويلها منه ومضيت معه الى بابه ورددنى وانصرفت جايعا يومى ؛ واصبحت وسألت عمر آية كنت اعرف منها بها ، فضع كما صنع ابو بكر ، فجمت في اليوم الثالث الى على ، وسألته ما يعلمه فقط ، فلما اردت ان انصرف دعانى الى بيته فأطعمنى رغيفين وسمناً ، فلما شبعت انصرفت الى رسول الله ، فلما بصرتى ضحك فى وجهى وقال : انت تحدثنى ام احداثك ، ثم قص على ماجرى وقال لى جبرئيل عرفنى ورأى امير المؤمنين حزينا فقل له : م م حزنك ؟ قال لسبع اتت لم يصف الينا ضيف تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان وعلى بن حرب الطائى ومجاهد باسانيد هم

(١) الضيفان جمع الضيف .

عن ابن عباس و ابي هريرة ، وروى جماعة عن عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة : انه جاء رجل الى رسول الله ﷺ ، فشكا اليه الجوع ، فبعث رسول الله الى اذواجه فقلن : ما عندنا الا الماء فقال (ص) : من لهذا الرجل الليلة ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام : انى يا رسول الله ، واتى فاطمة وسالها : ما عندك يا بنت رسول الله ؟ فقالت ما عندنا الا قومت الصبية لكننا نؤثر به ضيفنا فقال على : يا بنت محمد نومي الصبية واطفى المصباح وجعلا يمضغان بألسنتهما ، ولما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج ، فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله ، فلما اصبح صلى مع النبي فلما سلم النبي (ص) من صلاته نظر الى امير المؤمنين وبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرا : (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) اى مجاعة (ومن يوق شح نفسه) يعنى عليا وفاطمة والحسن والحسين فاولئك هم السفلهون .

الحميرى :

قائل للنبي انى غريب	جايع قد اتيتكم مستجيرا
فبكى المصطفى وقال غريب	لا يكن للغريب عندى ذكورا
من يضيف الغريب قال على	انما للضيف فانطلق مأجورا
ابنة العم هل من الزاد شىء	فأجابت اراه شيئا يسيرا
كف بر قال اصنعيه فان ا	لله قد يجعل القليل كثيرا
ثم اطفى المصباح كى لا يرانى	فاخلى طعامه موفورا
جاهد يلمظ الاصابع والضيف	ف يراه الى الطعام مشيرا
عجبت منكم ملائكة الله	وأرضيتم اللطيف الخبيرا
ولهم قال يؤثرون على	أنفسهم ناك ذاك فضلا كبيرا

وله

وآثر ضيفه لما أتاه	فظل وأهله يتلمظونا
فسماه الاء له بما أتاه	من الاثار باسم المفلحينا

كتاب ابي بكر الشيرازى باسناده عن مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) الى قوله (بغير حساب) قال هو والله

امير المؤمنين ، ثم قال بعد كلام : و ذلك ان النبي اعطى عليا يوماً ثلاثمائة دينار اهديت اليه قال علي ، فأخذتها وقلت والله لاتصدقن الليله من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني ، فلما صليت العشاء الاخرة مع رسول الله اخذت مائة دينار ، وخرجت من المسجد فاستقبلتني امرأة فأعطيتها الدنانير ، فأصبح الناس بالغدي يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار علي امرأة فاجرة فاغتمت غمماً شديداً فلما صليت الليلة القابلة صلاة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد ، و قلت : والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني فلقيت رجلاً فتصدقت عليه بدنانير فأصبح اهل المدينة يقولون : تصدق علي البارحة بمائة دينار علي رجل سارق ، فاغتمت غمماً شديداً وقلت : والله لاتصدقن الليلة صدقة يتقبلها الله مني فصليت العشاء الاخرة مع رسول الله ﷺ ثم خرجت من المسجد و معي مائة دينار فلقيت رجلاً فأعطيته اياها ، فلما اصبحت قال اهل المدينة : تصدق علي البارحة بمائة دينار علي رجل غني فاغتمت غمماً شديداً فأثبت رسول الله فخرته ، فقال لي : يا علي هذا جبرئيل يقول لك ان الله عز وجل قد قبل صدقاتك ، وزكى عملك ان المائة دينار التي تصدقت بها اول ليلة وقعت في يدي امرأة فاسدة ، فرجعت الي منزلها وتاب الى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير رأس مالها وهي في طلب بعل تتزوج به ، وان الصدقة الثانية وقعت في يدي سارق فرجع الي منزله وتاب الى الله من سرقة وجعل الدنانير رأس ماله يتجر بها ، وان الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يترك ماله منذ سنين ، فرجع الي منزله ووينح نفسه وقال : شحاً عليك يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي بمائة دينار و لا مال له و انا قد اوجب الله علي مالي الزكاة لاعوام كثيرة لم اذكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكاة ماله كذا وكذا ديناراً وانزل الله فيك : رجال لاتلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الاية) .

ابو الطفيل : رأيت عليا يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض اصحابه : لوددت اني كنت يتيماً .

المعلى بن خنيس عن الصادق انه عليه السلام اتى ظلة بنى ساعدة في ليلة قد رشت السماء ومعه جراب ، فاذا نحن بقوم نيام ، فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى اتى علي

آخره . الحميري :

و من ذا كان للفقراء كنزاً
إذا نزل إشتاء بهم كنيماً
محمد بن الصمة عن ابيه عن عمه قال : رأيت في المدينة رجلاً على ظهره قربة
وفي يده صحيفة يقول : اللهم ولي المؤمنين واله المؤمنين وجار المؤمنين اقبل قرباني
الليلة فما امسيت املك سوى ما في صحفتي و غير ما يواريني ، فانك تعلم اني منعته
نفسى مع شدة سغبى في طلب القربة اليك غنماً ، اللهم فلا تخلق وجهى ولا ترد دعوتى ،
فأتيته حتى عرفته فاذا هو على بن ابي طالب فأتى رجلاً فاطمه .

عبدالله بن على بن الحسين يرفعه ان النبى ﷺ أتى مع جماعة من اصحابه الى
على فلم يجد على شيئاً يقر به اليهم ، فخرج ليحصل لهم شيئاً فاذا هو بدينار على
الارض فنتسأ وله وعرف به فلم يجد له طالباً ، فقومه على نفسه واشترى به طعاماً واتى
به اليهم واصاب عوضه وجعل ينشد صاحبه : فلم يجد ، فأتى به النبى واخبره بالخبر
فقال : يا على انه شىء اعطاكه الله لما اطع على نيتك وما اردته و ليس هو شىء للناس
ودعاله بخير .

الحميرى

توسم فيه خير ما يتوسم	فمال الى ادناهم منه يبعنا
جميل المحيا (١) ليس منه التجهم	فقال له بعنى طعاما فباعه
اليه وار زاق العباد تقسم	فكان له حبابه ثم زده
الى اهله والقوم للجوع رزم (٢)	فآب برزق ساقه الله نحوه
يقينا واما الحب فالله اعلم	فلا ذلك الدينار احمى تبره
حبابه به من ناله منه انعم	امن زرع ارض كان ام حب جنة
فاى ايادى الخير من تلك اعظم	ويبعه جبريل اطهر بيع
لا فضل من يمشى ومن يتكلم	يكلم جبريل الامين فانه

روت الخاصة والعامه منهم ابن شاهين المرزى ، وابن شيرويه الديلمى ، عن

(١) المحيا بتشديد الباء : الوجه (٢) رزم القوم بتشديد الزاء : اى ضربوا بانفسهم

الارض لا يبرحون .

الخدري وابي هريرة ان عليا اصبح ساعبا فسأل فاطمة طعاما فقالت ، ما كانت الا ما اطعمتك منذ يومين آثرت به على نفسي ، وعلى الحسن والحسين فقال : الا اعلمتني فأتيتكم بشيء ، فقالت : يا ابا الحسن اني لاستحيى من الهى ان اكلفك مالا تقدر عليه فخرج واستقرض من النبي ديناراً فخرج يشتري به شيئاً فاستقبله المقداد قائلاً : ماشاء الله ، فناوله على الدينار ثم دخل المسجد ، فوضع رأسه فنام فخرح النبي فإذا هو به فحركه وقال : ما صنعت ؟ فأخبره فقام وصلى معه ، فما قضى النبي صلاته قال : يا ابا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه فتميل معك ؟ فأطرق لا يجيب جواباً حياء منه وكان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليلة عند علي ، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهى فى مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً ، فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسأل علي عليه السلام : انى لك هذا ؟ قالت : هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، قال : فوضع النبي كفه المبارك بين كتفى علي ثم قال : يا علي هذا بديل دينارك ، ثم استعبر النبي باكياً وقال . الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رأيت فى ابنتى ما راى زكريا لمريم وفى رواية الصادق عليه السلام انه انزل الله فيهم : ويؤثرون على انفسهم .

البحميرى :

نصدقه فى القول منه وما يروى
واهلئ ومالى بات طاول الحشى يطوى
كريمته و الناس لاهون فى سهو
وقد اطر قوامن شدة الجوع كالنضو (١)
ولم يك فيما قال ينطق بالهزو
فقامت الى ما قال تسرع بالخطو
مكومة با للحم جز وأعلى جزو
فبخ بخ لهم نفسى الفداء وما حوى
من الله جبريل اتانى به يهوى
وغير وصى خصه الله با لصفو

وحد ثنا عن جارت الاعور الذى
بان رسول الله نفسى فداؤه
لجوع اصاب المصطفى فاغدى الى
فصادفها وابنى على و بعلمها
فقال لها يا فطم قومى تناولى
هدية ربي انه متر حسم
فجاءت عليها الله صلى بجفنة
فسموا و ظلوا يطعمون جميعهم
فقال لها ذاك الطعام هدية
ولم يك منه طا عما غير مرسل

وفي رواية حذيفة ان جعفرأ اعطى النبي ﷺ الفرع من العالية والقطيفة فقال النبي ﷺ : لا دفن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، واعطاها عليا عليه السلام ، ففصل على القطيفة سلكاسلكا فباع الذهب ، فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها ، فلقية النبي ومعه حذيفة، عمار ، وسامان، وابوذر، والمقداد ، فسأله النبي ﷺ الغداء (١) فقال حياء : نعم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنة .

و في حديث ابن عباس ان المقداد قال له : أنا منذ ثلاثة ايام ما طعمت شيئا ، فخرج امير المؤمنين وباع درعه بخمسمائة ودفن اليه بعضها وانصرف متعجرا فناداه اعرابي : اشتر مني هذه الناقة مؤجلا ، فاشتراها بمائة درهم و مضى الاعرابي ، فاستقبله آخر وقال بعنى هذه الناقة بمائة و خمسين درهما فباع و صاح يا حسن و يا حسين امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب ، فرآه النبي فقال و هو متبسم : يا علي الاعرابي صاحب الناقة جبرئيل و المشتري ميكائيل ، يا علي المائة عن الناقة والخمسين بالخمس التي دفعتها الى المقداد ثم تلا : و من يتق الله يجعل له (الاية) .

الحميري :

أليس المؤثر المقداد لما أتاه مقويا في المقوينا (٢)
بدينار ولا يحوى سواء و ما كل الافاض مؤثرينا

الوراق :

على غدايبتاع قوتا لاهله فبايعه جبريل بيع المحكم
وسمع امير المؤمنين عليه السلام اعرابيا يقول و هو آخذ بحلقة الباب : البيت بيتك
والضيف ضيفك ، ولكل ضيف قري ، فاجعل قرأى منك في هذه الليلة المغفرة ، فقال : يا اعرابي
هو والله اكرم من ان يرد ضيفه بلا قرى وسمعه الليلة الثانية قائلا : يا عزيزاً في عزك
يعز من عز عزك ، انت انت لا يعلم احد كيف انت الا انت ، اتوجه اليك بك واتوسل
بك اليك ، و اسالك بحقك عليك ، وبحقك على آل محمد اعطني ما لا يملكه غيرك
و اصرف عنى ما لا يصرفه سواك يا ارحم الراحمين ، فقال عليه السلام هذا اسم الله الاعظم

(١) الغداء باهمال الدال : طعام الغدوة .

(٢) المقوى : الجايح .

بالسريانية وسمعه الليلة الثالثة يقول : يا زين السماوات والارض ارزقني اربعة آلاف درهم ، فضرب يده على كتف الاعرابي ثم قال : قد سمعت ماطلبت و ما سألت ربك فما الذي تصنع بأربعة آلاف درهم ؟ قال : الف صدق امرأتى والف أبني به داراً و الف اقضى به ديني والف التمس به المعاش ، قال : انصفت يا اعرابي اذا قدمت المدينة فسل عن علي بن ابي طالب ، قال : فلما اتى الاعرابي المدينة قال للحسين عليه السلام قل لايك صاحب الضمان بمكة ، فدخل فأخبره قال : اى والله يا حسين ايتينى بسلامان ، فلما اتاه قال : يا سلمان اجمع لى التجار ، فلما اجتمعوا قال لهم : اشتروا منى الحايط الذى غرسه لى رسول الله بيده ، فباعه منهم بائنى عشر الف درهم فدفع الاعرابي اربعة آلاف فقال : يا اعرابي كم انفقت فى طريقك ، قال : ثلاثة عشر درهما قال : ادفعوا له ستاً وعشرين درهما حتى يصرف الاربعة آلاف حيث سأل، وصير بين يديه الباقي فلم يزل يعطى قبضة قبضة حتى لم يبق منه درهم ، فلما أتى فاطمة ذكر بيع الحائط قالت: فأين الثمن؟ قال : دفعته والله الى عيون استحيت منها ان احوجها الى ذل المسألة فأعطيتهم قبل ان يسألونى ، فقالت : لا افارقك أو يحكم بينى وبينك ابى اذ أنا جبايعة و ابناى جبايعان لم يكن لنا فى اثنى عشر الف درهم درهم نأكل به الخبز ، فقال : يا فاطمة لاتلاحينى و خلى سبيلى ، فهبط جبرئيل على النبى فقال : السلام يقرأ عليك السلام ويقول بكت ملامكة السماوات للزوم فاطمة عليها فاذهب اليهما فجاه اليها فقال : يا بنتى مالك تلزمين عليا؟ فقصت عليه القصة فقال : خل سبيله فليس على مثل على تضرب يد ، ثم خرجا من الدار فما لبث ان رجع النبى فقال : يا فاطمة رجع اخي؟ فقالت : لا ، فأعطاها سبعة دراهم سودا هجرية وقال: قولى له يبتاع لكم بها طعاما ، فلما اتاها اعطته الدراهم فأخذها و قال : بسم الله والحمد لله كثيراً طيباً من فضل الله فذهب الى السوق فاذا سائل يقول : من يقرض الله الملى الوفى ، فقال : يا ابا الحسن أسمع ما يقول اقرض الله ، ثم مضى ليستقرض من احد فاذا بشيخ معه ناقة فقال: يا على ابتع منى هذه الناقة ، فقال: ليس معى ثمنها ، قال : انى انظر ك بشمنها ، فابتاعها بمائة درهم ثم اشترى ، الى آخر القصة .

المخبرة:

أمن طوى يومين لم يطعم ولم
فمضى لزوجته ببعض ثيابها
يهوى ابتياع جرادق لعياله
اذ جاءه مقدار يخبر انه
فهوى الى ثمن المثال فصبه
فطرا من الاعراب سايق ناقة
نادى الاشرها فقال وكيف لى
قال الفتى ابتعها فانك منظر
فبداله رجل فقال أباتع
اخبر شراك اهن ربحك قالها
و أتى النبى معجبا فأهابه
نادى ابا حسن أبدء بالذى
قال الوصى له فانبتنى به
ربح لاخرتى و ربح عاجل
فأبته ما فى الضمير وقال هل
جبريل صاحب بيعها والمشتري
والناقة الكوماه كانت ناقة
وانه عليه السلام طلب السائل منه صدقة ، فأعطى خاتما فنزلت انما وليكم الله ورسوله
وفيه يضرب المثل فى الصدقات ، يقال فى الدعاء يقبل الله منه كما يقبل توبة آدم ،
وقربان ابراهيم ، وحج المصطفى ؛ وصدقة امير المؤمنين ، وكان عليه السلام يأخذ من الغنائم

(١) جرادق جمع جردقة بالفتح بمعنى الرغيف كما فى القاموس : و السغبان :

الجوعان . - والفرنان : ايضاً بمعنى الجايح .

(٢) طرا عليهم : اى اتبهم من مكان بعيد . - والمعسان : ذات اللبن .

(٣) تاح له الشئ : اى تهيأ له .

لنفسه وفرسه ؛ ومن سهم ذى القربى ، وينفق جميع ذلك فى سبيل الله ، وتوفى ﷺ ولم يترك الا ثمانمائة درهم .

فصل : فى المسابقة بالشجاعة

وصف الله تعالى أصحاب محمد (ص) فقال : والذين معه اشداء على الكفار ، ثبت هذه الصفة لعلى ﷺ دون من يدعون له لشدة على ﷺ على الكفار ، وقال تعالى فى قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم ، واجتمعت الامة على ان عليا ﷺ أشد من أبى بكر ، واجتمعت ايضا على علمه واختلفوا فى علم أبى بكر وليس المجتمع عليه كالمختلف فيه

الباقر والرضاعليهما السلام فى قوله لينذ بأسا شديدا من لدنه ؛ البأس الشديد على بن أبى طالب و هو لدن رسول الله ﷺ يقاتل معه عدوه ، ويروى انه نزل فيه : و الصابرين فى البأساء والضراء وحين الباس .

حيص ييص :

وأنزع من شرك الرجال مبرأ بطين من الاحكام جم النوافل
سديد مضاء البأس نعى بلاؤه اذا زحموه بالقنا والقبائل

على بن جعد عن شعبة عن قتادة عن الحسين عن ابن عباس . ان عبد الله بن أبى سلول كان يتنحى عن النبى مع جماعة من المناققين فى ناحية من العسكر ليخوضوا فى امر رسول الله فى غزوة حنين فلما ، أقبل راجعا الى المدينة رأى حفالا (١) وهو مسلم لطم للحمقاء وهو منافق ، فغضب ابن أبى سلول وقال : لو كفتهم عن اطعام هؤلاء لتفرقوا عنه - يعنى عن النبى والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - يعنى نفسه والنبى - فأخبر زيد بن أرقم للنبى بمقاله ، فأتى ابن أبى سلول فى أشرف الانصار الى النبى ﷺ يعذرونه ويكذبون زيدا ، فاستحى زيد فكف عن اتيان رسول الله ﷺ فنزل . هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الله خزائن السماوات والارض و لكن المناققين لا يعلمون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، يعنى القوة والقدرة لأمير المؤمنين وأصحابه

(١) العفالى : اسم رجل على ما قيل وفى نسخة جمالا بدل حفالا .

على المنافقين ، فأخذ رسول الله (ص) بيد زيد وعركها (١) وقال : ابشريا صادق فقد صدق الله حديثك وأكذب صاحبك المنافق . وهو المروى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام : عجب لمن يقاس بمن لم يصب محجمة من دم في جاهلية أو اسلام مع من علم انه قتل في يوم بدر خمسا و ثلاثين مبارزاً دون الجرحى على قول العامة وهم : الوليد بن عتبة ، والعاص بن سعيد بن العاص ، ومطعم بن عدى بن نوفل ، وحنظلة بن ابي سفيان ، ونوفل بن خويلد . وزمعة بن الاسود ، والحارث بن زمعة ، والنضر بن الحارث ابن عبد الدار ، وعمير بن عثمان بن كعب عم طلحة ، وعثمان ومالك اخو طلحة ومسعود ابن ابي امية بن المغيرة ، وقيس بن الفاكهة بن المغيرة ، وابو القيس بن الوليد ابن المغيرة ؛ وعمر بن مخزوم ، والمنذر بن ابي رفاعه ، ومنبه بن الحجاج السهمي ، والعاص بن منبه ؛ وعلقمة بن كلدة ، وابو العاص بن قيس بن عدى ، ومعاوية بن المغيرة ابن ابي العاص ، ولوذان بن ربيعة ، وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعه ، ومسعود ابن امية بن المغيرة ، والحاجب بن السايب بن عويمر ، واوس بن المغيرة بن لوذان ، وزيد ابن مليس ، وعاصم ابن ابي عوف ، وسعيد بن وهب ، ومعاوية بن عامر بن عبد القيس ، وعبد الله ابن جميل بن زهير ، والسايب بن سعيد بن مالك ، وابو الحكم بن الاخنس ، وهشام ابن ابي امية (٢) .

ويقال قتل بضعة واربعين رجلا .

وقتل (ع) في يوم احد كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة ، وابنه ابا سعيد واخوته خالداً ومخلداً وكلدة والمحالس ، وعبد الرحمن بن حميد بن زهرة ، والحكم ابن الاخنس بن شريق الثقفي ، والوليد بن اوطاة وامية بن بن ابي حذيفة ، و اوطاة ابن شرجيل وهشام بن امية ، ومسافع ، وعمر بن عبد الله الجمحي ؛ و بشر بن مالك المغافري ، وصواب مولى عبد الدار ، وأبا حذيفة بن المغيرة ، وقاسط بن شريح العبدي والمغيرة بن المغيرة ، سوى من قتلهم بعدما هزمهم .

ولا اشكال في هزيمة عمر وعثمان ، وانما الاشكال في ابي بكر هل ثبت السى

(١) عركه : اي دلكه .

(٢) لا يخفى ان الا سامى المذكورة اربعاً وثلاثين فانحذف واحد منها .

وقت الفرج وانهمزم .

وقتل «ع» في يوم الاحزاب : عمرو بن عبد ود و ولده ، ونوفل بن عبدالله ابن المغيرة ، ومنبه بن عثمان العبدري . وهبيرة بن ابي هبيرة المخزومي و هاجت الرياح وانهمزم الكفار .

وقتل «ع» يوم حنين اربعين رجلا وفارسهم ابو جرول وانه قده عظيما بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة والجوشن والبدن الى القربوس وقد اختلفوا في اسمه .
وروقف ﷺ يوم حنين في وسط اربعة وعشرين الف ضارب سيف الى أن ظهر المدد من السماء .

و في غزاة السلسلة قتل السبعة الاشداء وكان أشدهم آخرهم وهو سعيد بن مالك العجلي . وفي بني نضير قتل احد عشر منهم غروراً (١) وفي بني قريظة ضرب أعناق رؤساء اليهود مثل حي بن أخطب وكعب بن الأشرف . وفي غزوة بني المصطلق قتل مالكا وابنه .

الفايق ، كانت لعلي ﷺ ضربتان اذا تطاول قد ، و اذا تقاصر قط (٢) ، وقالوا : كانت ضرباته أباكرا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط واذا اتى حصاناه ، وقالوا : كانت ضرباته مبتكرات لاعونا ؛ يقال ضربة بكر اي قاطعة لائثنى والعون التي وقعت مختلصة فأحوجت الى المعاعدة ، ويقال انه كان يوقعها على شدة في الشدة لم يسبقه الي مثلها بطل . زعمت الفرس ان اصول الضرب ستة وكلها مأخوذة عنه وهي علوية وسفلية وغلبة وماله وجاله وجرهام .

وفي يوم الفتح قتل فاتك العرب اسد بن غويلم : وفي غزوة وادي الرمل قتل مبارزهم : وبخبير قتل مرحبا وذالخمار وعنكبوتا . وبالطاييف هزم خيل ضيفم وقتل شهاب بن عيس ونافع بن غيلان . وقتل مهلعا وجناحا . وقت الهجرة . وقتاله لاحداث مكة عند خروج النبي من داره الى المسجد . وميسته على فراشه ليلة الهجرة وله المقام المشهور في الجمل حتى قطع يد الجمل ثم قطع رجله حتى سقط . وله ليلة الهرير ثلاثمائة

(١) وفي نسخة : غروراً .

(٢) القد : قدر الشيء ، وتقطيعه . . والقط : قطع الشيء . عرضاً .

تكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدواً ، و في رواية خمسمائة و ثلاثة وعشرون رواه
 الاشم ، و في رواية سبعمائة و لم يكن لدرعه ظهر و لالمركوبه كروفر .
 و فيما كتب امير المومنين عليه السلام الى عثمان بن حنيف : لو تظاهر العرب على قتالي
 لما وليت عنها ولو امكنك الفرصة من رقابها سارعت اليها :
 و في الفايق ان علياً عليه السلام حمل على المشركين فما زالوا يبقطون - يعني تعادوا
 - الى الجبال منهزمين ، و كانت قریش اذا راوه في الحرب تواصت خوفاً منه ؛ و قد نظر
 اليه رجل و قد شق العسكر فقال : علمت بأن ملك الموت في الجانب الذي فيه علي .

الناشي :

همام ملك الموت اذا بدر في كد
 لذلك الموت يقضى حاجة في صورة العبد
 ولا يبرح حتى يولج المرهف في الغمد
 و لا يقتل الا كل ليث باسل نجد
 و لا يتبع من ولي من العرب الى العبد
 و قد سماه رسول الله كرا ر غير فرار في حديث خبير ،

الصاحب :

قد كان كرا ر ا فسمى غيره في الوقت فرار ا فهل من معدل
 غيره :

نفسى فداء على من امام هدى مجاهداً في سبيل الله كرا ر

ابن الحجاج :

انا مولى الكرا ر يوم حنين والظبي (١) قد تحكمت في النحور
 انا مولى لمن به افتتح الاسباب لام حصنى قريظة و النصير
 والذي علم الارامل في بدر على المشركين جزا الشعور
 من مضت ليلة الهرير وقتلاه جزافا يحصون بالتكبير

و كان النبي صلى الله عليه وسلم يهدد الكفار به عليه السلام ، و روى احمد بن حنبل في الفضائل عن شداد

(١) الظبي جمع الظبة : حد السيف او اللسان ونحوهما .

ابن الهادي قال : لما قدم على رسول الله وفدمن اليمن ليسرح فقال رسول الله اللهم لتقيم الصلاة اولاً بعث اليكم رجلاً يقتل المقاتلة ويسبى الذرية ، قال : ثم قال رسول الله : اللهم أنا وهذا وانتل (١) بيد علي .

تاريخ النسوي ، قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي لاهل الطائف في خبر والذي نفسى بيده لتقيم الصلاة ولتؤتن الزكاة اولاً بعث اليكم رجلاً مني او كنفسى فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم ؛ قال : فرأى الناس انه عنى أبابكر وعمر فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا .

صحيح الترمذي تاريخ الخطيب وفضائل السمعاني انه قال ﷺ يوم الحد بيعة لسهيل بن عمير : يا معشر قرينش لتنتهوا اوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين (الخبر) ، ولذلك فسر الرضا ﷺ قوله والذين معه أشداء على الكفار ؛ ان علياً منهم وقال معاوية يوم صفين : اريد منكم والله أن تشجروه (٢) : بالرماح فتريحوا العباد والبلاد منه ، قال مروان : والله لقد ثقلنا عليك يا معاوية اذ كنت تأمرنا بقتل حية الوادي والاسد العادي ، ونهض مغضباً فأنشأ الوليد بن عقبة :

يقول لنا معاوية بن حرب	أما فيكم لواتر كم طلوب
يشد علي ابي حسن علي	بأسمر لاتهجنه الكعوب (٣)
فقلت له أتلعب يا بن هند	فانك بيننا رجل غريب
اتأمرنا بحية بطن واد	يتاح لنا به اسد مهيب
كان الخلق لما عاينوه	خلال النقع ليس لهم قلوب (٤)

فقال عمرو : والله ما يعير أحد بفراره من علي بن ابي طالب ؛ ولما نعى بقتل

(١) انتل : اى اخرج وفي بعض النسخ : انتل بالشين وهو ايضاً من انتل اللحم

اى اخرجه من القدر .

(٢) اى تطعنوه .

(٣) الاسمر : الرمح . - والتهجين : التقييح . - والكعوب جمع كعب : العقدة

من عقد الرمح .

(٤) النقع : رفع الصوت . القتل .

امير المؤمنين دخل عمرو بن العاص على معاوية مبشراً فقال : ان الاسد المفترش ذراعيه
بالعراق لاقى شعوبه ، فقال معاوية :
قل للارانب تربع حيث ما سلكت وللظباء بلا خوف ولا حذر

الصاحب:

اسد ولكن الكلاب تعاورته با لنباح
لم تعرفوا لضلا لهم فضل الزئير على الضباح (١)

ابو العلاء السروي :

تخاله اسداً يحمنى العربن اذا يوم الهياج بأبطال الوغى رجفا (٢)
يظله النصر والرعب اللذان هما كانا له عادة اذ سار او وقفا
شواهد فرضت في الخلق طاعته برغم كل حسود مال وانحرفا
وقد أسر يزيد بن ركانة اشجع العرب وعمرو بن معدى كرب حتى فتح الله به
بلاد العجم وقتل بنهاوند .

السوسي:

فتى قد عمرو وأحين خند قم عبر وساق بن معدى بالعمامة اذ أسر

مهيار :

وتفكروا في امر عمرو أولا وتفكروا في أمر عمرو ثانيا
اسدان كانا من فرايس صيده ولقلما هابا سواه مناديا

الناشي :

وافى على و عمرو في وقايه حتى اذا ما راه حار واضطربا
واستعمل الصمت حتى لامه عمر فقال يؤمى اليه وهو قد رعبا
هذا أحاديثه من عظيمها اكلت كل الا حاديث حتى انه رهبا
هذا الذي ترك الالباب حائرة وابلس العجم بالاقدام والعربا
في كفه كنت مأسورا فأطلقني فقد غدوت على شكري له حدبا

(١) انزئير : صوت الاسد . - والضباح : صوت الثعلب .

(٢) الوغى : العرب .

ابو السعادات في فضائل العشرة: روى ان علياً عليه السلام كان يحارب رجلاً من المشركين فقال المشرك: يا بن ابي طالب هبني سيفك، فرماه اليه فقال المشرك: عجباً يا بن ابي طالب في مثل هذا الوقت تدفع الى سيفك! فقال: يا هذا انك مدت يد المسألة الى وليس من الكرم أن يرد السائل، فرمى الكافر نفسه الى الارض وقال: هذه سيرة اهل الدين، فباس (١) قدمه وأسلم.

وقال له جبرئيل: لاسيف الاذوالفقار ولا فتى الاعلى.

وروى الخلق ان يوم بدر لم يكن عند الرسول صلى الله عليه وآله ماء فمر على يحمل الماء الى وسط العدو وهم على بربرد فيما بينهم وجاء الى البئر ونزل وماء السطوحه ووضعها على رأس البئر، فسمع حساً و اشار لمن يقصده فبرك في البئر، فلما سكن صعده فرأى الماء مصبو با ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك، فنزل ثالثاً وحمل الماء ولم يصعد به بل صعده به حاملاً للماء، فلما حمل الى النبي ضحك النبي في وجهه وقال: أنت تحدث وأنا، فقال بل انت يا رسول الله فكلامك أحلى، فقص عليه ثم قال له: كان ذلك جبرئيل يجرب ويرى الملائكة ثبات قلبك.

ابن رزيك:

ما جردت من على ذا الفقار يد	الا و أغمده في هامة البطل
لم يقترب يوم حرب للكمي به	الا و قرب منه مدة الاجل
كم كربة لأخيه المصطفى فرجت	به وكان رهين الحادث الجلل

محمد بن ابي السرى التميمي عن احمد بن الفرغ عن النهدي عن وبره عن ابن عباس قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وآله الى بنى المصطلق نزل بقرب وادى وعر، فلما كان آخر الليل هبط عليه جبرئيل يخبره ان كفاراً من الجن قد استبطنوا الوادى يريدون كيدك فدعا امير المؤمنين عليه السلام وقال: اذهب الى هذا الوادى ونفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم: كونوا معه وامثلوا امره فتوجه الى الوادى، فلما قارب شفيره أمر أصحابه أن يقفوا بقرب الشفير، ولا يحدثوا شيئاً حتى يأذن لهم، ثم تقدم فوقف على شفير الوادى وتعوذ بالله من اعدائه وسماه بأحسن اسمائه، ثم أمر أصحابه ان يقربوا

منه ، ثم امر بالهبوط الى الوادى فاعترضت ريح عاصف كادالتقوم يقعون على وجوههم لشدتها فصاح : انا على بن ابي طالب بن عبدالمطلب وصى رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم ، وظهر أشخاض مثل الزط (١) يخيل في ايديهم شعل النار وقد اطمانوا بيجنابات الوادى فتوغل امير المؤمنين بطن الوادى وهو يتلو القرآن ويؤمى بسيفه يمينا وشمالا ، فمالبت الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود وكبير امير المؤمنين ثم صعد فقال : كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيسبقنى بقتلهم الى النبى فيؤمنوا به ؛ قال . فلما وا فى النبى قال له : لقد سبقك يا على الى من اخافه الله بك فأسلم . وهذا كما روئتم عن ابن مسعود قصة ليلة الجن ، وتصح محاربة الجن بأسماء الله تعالى .

ابو الفتح محمد السابورى :

وفى الجن فضل وفى حرفهم
أعاجيب علم لمستعلم

ابو الحسن البياضى :

من قاتل الجن غير حيدرة
فصوته قد علا عز يفهم (٢)
اذ قال هات الحسام ياقتبر
فانهزموا ثم مزقت شيعاً
منه العفارىت خيفة تذعر
وصاح فيهم بصوت الجهور

ابو الحسن الاسود :

من قاتل الجن الطغاة فأسلموا
من هز خيبر هزة فتساقطت
فى البئر كرهايا اولى الالباب
أبراجها لما دحى بالباب

محمد بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس ، و ابو عمر وعثمان بن احمد عن محمد بن هارون باسناده عن ابن عباس فى خبر طويل : انه اصاب الناس عطش شديد فى الحد بيبة فقال النبى : هل من رجل يمضى مع السقاة الى بئر ذات الملم فيأتينا بالماء ؟ وأضمن له على الله الجنة ، فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع ، فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حساً وحر كة شديدة وقرع

(١) الزط : جبل من الهند معرب (ق) .

(٢) العزف والعزيف : صوت الجن كما فى القاموس .

طبول ورأوا نيراناً تتغير حطب ، فرجعوا خائفين ثم قال: هل من رجل يمضى مع السقاة
فياً تينا بالماء اضمن له على الله الجنة؟ فمضى رجل من بنى سليم وهو يرتجز:

أمن عزيف ظاهر نحو السلم ينكل من وجهه خير الامم
من قبل ان يبلغ آبار العلم فيستقى والليل مبسوط الظلم
ويأمن الذم و توييح الكلم

فلما وصلوا الى الحس رجعوا وجلين فقال النبى ﷺ: هل من رجل يمضى مع
السقاة الى البئر ذات العلم فياً تينا بالماء اضمن له على الله الجنة؟ فلم يبق احد واشتد بالناس
العطش و هم صيام ثم قال لعلى عليه السلام: سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بشر ذات العلم
وتستقى وتعود انشاء الله ، فخرج على قائلاً :

اعوذ بالر حمن ان اميلا من عزف جن اظهر وا تاويلا
واو قدت نير انها تغو يلا وقرعت مع عزفها طويلا

قال : فداخلنا الرعب فالتفت على الينا وقال : اتبعوا اثرى ولا يفزعكم ماترون
وتسمعون فليس بضائر كم انشاء الله ، ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بنير ان تضطرم
بغير حطب واصوات هائلة ورؤس مقطعة لها ضجة وهو يقول : اتبعونى ولاخوف عليكم
ولا يلتفت احد منكم بمينا ولا شمالا ، فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء
ابن عازب دلوه فى البئر فاستقى دلواً او دلوين ، ثم انقطع الدلو ، فوقع فى القليب
والقليب ضيق مظلم بعيد القعر ، فسمعنا من اسفل القليب قهقهة وضحكا شديداً ، فقال
على : من يرجع الى عسكرنا فياً تينا بدل وورشاء؟ فقال اصحابه : لن نستطيع ذلك ،
فأترز بميزرونزل فى القليب وما تزداد القهقهة الاعلواً ، وجعل ينحدر فى مراقي القليب
اذلكت رجله فسقط فيه ، فسمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق
ثم نادى : الله اكبر الله اكبر أنا عبد الله واخو رسول الله هلمو اقربكم ، فأقمها (١)
واصدها على عتقة شيئا فشيئا ومضى بين ايدينا فلم نر شيئا : نسمعنا صوتا :

أى فتى ليل أخى روعات واى سباق الى الغايات
لله در الفرر السادات من هاشم الهامات والقامات

مثل رسول الله ذي الايات او كعلي كاشف الكسرات
 كذا يكون المرء في العاجات
 فارآجز امير المؤمنين (ع)

الليل هول يرهب المهيبا ويذهل المشجع الليبا
 فاني اهول منه ذيبا (١) ولست اخشى الروع والخطوبا
 اذا هزرت الصارم القضييا ابصرت منه عجبا عجيبا
 وانتهى الى النبي وله زجل (٢) فقال رسول الله : ماذا رايت في طريقك يا علي؟
 فأخبره بخبره كله فقال : ان الذي رايتهُ مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا،
 قال علي عليه السلام : اشرحه لي يا رسول الله ، فقال عليه السلام : اما الرؤوس التي رايتهم لها ضجة
 ولا لستها لجلجة، فذلك مثل قوم معي يقولون بأفوا هم ماليس في قلوبهم ، ولا يقبل
 الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيامة وزنا ، واما النيران بغير حطب ففتنة
 تكون في امتي بعدى القائم فيها والقاعد سواء ، لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم
 القيامة وزنا ، واما الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقعة وهو سملقة بن غراف الذي
 قتل عدو الله مسعراً شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشا منها ويشرع في هجاي
 عبدالله بن سالم : ان النبي عليه السلام بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديدية فرجع
 رعباً من القوم ثم بعث علياً عليه السلام فاستسقى ثم أقبل بها الى النبي فكبر ودعاه بخير .

العبدى:

من قاتل الجن في القليب ترى من قلع الباب ثم ادحاها
 من كان في الحرب فارس بطل اشد هم ساعداً وأقواها
 أبو الحسين بويه:

من قاتل الجن على الماء ومن ردت له الشمس فصلى وسرى
 العونى :

على هبط الجب و جنح الليل كالقار

(١) الذيب : العيب .

(٢) الزجل بالزاء، ثم الجيم : الصوت .

السروجى :

حل وللبئر لبيب قد سمر	والبئر لما عندها محمد
فعاد مقطوعا الى حيث انحدر	وادلى الوارد منها دلوه
عنها وفي اعقابه رمى الحجر	واظهرت نار فولى هاربا
صلى عليه من عفا ومن غفر	ف عندها وافى وصى احمد
صار الى النصف به الجبل انبتر	ومر فيها نازلا حتى اذا
لسانه القرآن يقرأ والسور	فطال فيها لبثه ثم ارتقى
والماء فيه من دم الجان عكر (١)	فاغتترف الناس واسقى وسقى

وهل ثبت مثل ذلك لكرود من الفرس مثل رستم واسفنديار وكشتاسف و بهمن اولفرسان من العرب مثل عنتر العيسى و عامر بن الطفيل وعمرو بن عبدود ، اولمبارز من الترك مثل افراسياب وشبهه ؛ فهو الفارس الذى يفرق العسكر كفرق الشعر ويطويهم كطى السجل ، الحرب دابه والجدا دابه ، والنصر طبعه ، والعدو غنمه ، جرى خطار (٢) وجسور هصار ، مالسيفه الالرقاب قراب ، انه لوحضر لكفى الحذر ؛ ويقال له غالب كل غالب على بن ابى طالب .

بيت

وقد رويتم على كان اشجعه واشجع الجمع بالاعداد اتفقه

السروجى :

فقلت اما على آية خلقت	والله اظهرها للناس فى رجل
مخيفة بعلى ثم الحقها	بذى الفقار وفيه قبضة الاجل
ماسله ورحاه الحرب دائرة	الا واغمده فى هامة البطل
ماصاح فى الجيش صوتا ثم اتبعه	انا على تولى الجيش منجفل (٣)

الزاهى :

هذا الذى اردى الوايد وعتبة والعامرى و ذالخممار ومرحبا

(١) عكر الماء : ضد صفا .

(٢) الخطار من خطر الرمح او بسيفه : اهتز ه والهمار من هصر الاسد فريسته : اى كسرها

(٣) انجفل القوم : هربوا مسرعين .

هذا الذي هشمت يدها فوارسا قسراً ولم يك خائفا مترقبا
في كل منبت شعرة من جسمه اسد يمد الى الفريسة مخلبا

د عبل:

سنان محمد في كل حرب اذ انهلكت صدور السمهرى (١)
واول من يجيب الى براز اذ ازاغ الكمي عن الكمي (٢)
مشاهد لم تغفل سيوف تيم بهن ولا سيوف بنى عدى

ابن حمان:

ذاك الفتى النجد الذى اذابدا بمعرك القت له فتيانه
ليث لوالليث الجرى خاله اطار من هيبته جناه
ذاك الشجاع اذبدا بمعرك تفرقت من خوفه شجاعانه
تبكى الطلا (٣) ان ضحكت اسيافه ويرتوى ان عطشت سنانه
صقر ولكن صيده صيد الوغى ليث ولكن فرسه فرسانه
ترى سباع البيد تقفوا اثره لانها يوم الوغى ضيفانه
يقرن ارواح الكماة بالردى كذاك خاضت دونه اقرانه
وكم كمي قد سقاه فى الوغى وليس تخبوا للقرى نيرانه

ومن قوله:

مجلى الكرب يوم الحرب فى بدر و فى احد
اذ الهيجاء هاج لها بقلب غير مرتعد
ترى الابطال باطلة لخوف الفارس الاسد
فأنفسهم مودعة لها بتنفس الصعد
وقد خنقوا لخيفته فلست تحس من احد

(١) نهلت اى شربت اول الشرب . - والسمهرى : رمح صلب، وقد سمهرى : اى معتدل

(٢) زاغ : اى مال . - والكمى : الشجاع اولابس السلاح لانه يكفى نفسه : اى

يسترها بالدرع والبيضة .

(٣) الطلاء بالضم : الدم اذا هدر .

فلا صوت بغير البيض	فوق البيض والزرد (١)
سقى عمرواً منيته	وعمرواً قاد في الصغد (٢)
امير النحل مولى ال	خلق غير الواحد الصمد
فلن تلد النساء شهباً	له كلا ولم تلد
شبيه المصطفى في الفضل	لم ينقص ولم يزد

جرهمة الانصارية :

صهر النبي فذاك الله أكرمه	اذا اصطفاه وذاك الصبر مدخر
لا يسلم القرن منه ان ألم به	ولا يهاب وان أعدائه كثر وا
من رام صولته افنت منيته	لا يدفع الشكل عن اقرانه الحذر

فصل : في المسابقة بالزهد والقناعة

المعروفون من الصحابة بالورع : على و أبو بكر و عمرو ابن مسعود و أبو ذر و سلمان و عمار و المقداد و عثمان بن مظعون و ابن عمر ، و معلوم ان أبا بكر توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف و أربعون الف درهم ، و عمر مات وعليه نيف و ثمانون الف درهم و عثمان مات وعليه مالا يحصى كثرة و على مات و ماترك الأسمائة درهم فضلا عن عطائه أعداها لخادم .

الموسى :

من فارق الدنيا وما	أفاد منها درهما
ولم يكن كغيره	مستأ كلا متهما

و قد ثبت زهده انه لم يحفل بالدنيا ولا الرياسة فيها دون أن عكف على غسل رسول الله و تجهيزه ، و قول اولئك من أمير و منكم أمير الى أن تقمصها أبو بكر ، و قال الله تعالى : ان اكرمكم عند الله أتقاكم ، و قال تعالى : للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا (الاية) واجتمعت الامة على انه من فقراء المهاجرين ؛ و أجمعوا على أن أبا بكر كان

(١) الزرد باعجام الاولى : الدرع .

(٢) الصغد : القيد .

غنياً وكان عليه السلام جلي الصفحة ، نقي الصحيفة ، ناصح الجيب (١) تقي الذيل ، عذب المشرب عفيف المطلب ، لم يتدأس بحطام ، ولم يتلبس بآثام ، وقد شهد النبي صلى الله عليه وآله بزهده قوله على لا يزرك من الدنيا ولا تزرك الدنيا منه :

أمالي الطوسي في حديث عمار : يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها ، زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لاتزرك منها شيئاً ولا تزرك منك شيئاً وو هبك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعاً ويرضون بك اماماً.

اللؤلؤيات قال عمر بن عبد العزيز : ما علمنا احداً كان في هذه الامة ازهد من على بن ابي طالب بعد النبي صلى الله عليه وآله . قوت القلوب ، قال ابن عيينة : ازهد الصحابة على بن ابي طالب .

سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس : فاما من طغي و آثر الحياة الدنيا هو علقمه بن الحارث بن عبد الدار ، (واما من خاف مقام ربه) على بن ابي طالب خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه ، فان الجنة هي المأوى خاص العلى ومن كان على منهاجه هكذا عاماً .

قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله (ان للمتقين مفاذاً) هو على بن ابي طالب سيد من اتقاه عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير الى قوله (جزاء من ربك) لاهل بيتك خاصالهم وللمتقين عاماً .

تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس (ان المتقين في ظلال وعيون) من اتقى الذنوب على بن ابي طالب والحسن والحسين في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ، ثم ساق الحديث الى قوله (انا كذلك : نجزي المحسنين) المطيعين لله اهل بيت محمد في الجنة ، وجاء في تفسير قوله تعالى (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) على بن ابي طالب .

الحلية قال سالم بن الجعد : رايت الغنم تبعر في بيت المال في زمن امير المؤمنين عليه السلام وفيها عن الشعبي قال : كان امير المؤمنين عليه السلام ينضحه ويصلى فيه .

(١) الجيب هنا بمعنى القلب والصدر ، وناصح الجيب : اى صادق امين .

وروى ابو عبدالله بن حمويه البصرى باسناده عن سالم الجحدري قال : شهدت على بن ابي طالب أتى بمال عند المساء فقال : اقتسموا هذا المال ، فقالوا : قد امسينا يا امير المؤمنين فأخره الى غد ، فقال لهم : تقبلون لى ان اعيش الى غد ؛ قالوا : ماذا بأيدينا ! فقال : لا تؤخره حتى تقسموه .

و يروى انه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها ازاراً وما يحتاج اليه ثم يقسم كل ما فى بيت المال على الناس ثم يصلى فيه ويقول : الحمد لله الذى أخرجنى منه كما دخلته .

وروى ابو جعفر الطوسى ان امير المؤمنين عليه السلام قيل له : اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس و فراره الى معاوية فقال عليه السلام أتأمرونى أن أطلب النصر بالجور لاد الله لأفعل ما طلعت شمس و ملاح فى السماء نجم والله لو كان مالهم لى لو اسيت بينهم وكيف وانما هى اموالهم .

واتى اليه بمال فكوم كومة من ذهب و كومة من فضة و قال : يا صفراء اصفرى يا بيضاء ابيضى و غرى غرى .

هذا جنائى و خياره فيه و كل جان يده الى فيه

العبدى :

و كان يقول يا دنياى غرى سواى فلسست من اهل الغرور

وله :

لم يشتمل قلبه الدنيا بزخرفها بل قال غرى سواى قول محقر
الباقر عليه السلام فى خبر : و لقد ولى خمس سنين و ما وضع آجرة على آجرة
ولالبنة على لبنة ولا أقطع قطيعا ولا أورث بيضا ولا حمرا ،

ابن بطة عن سفيان الثورى ان عينا نبتت فى بعض ماله ، فبشر بذلك فقال عليه السلام :
بشر الوارث و سماها عين ينبع .

ابن حمان :

لقد نبتت له عين فظلت تفور كأنها عنق البعير
فوفاه البشير بها مغداً (١) فقال على ابشر يا بشيرى

(١) اغذى السير : اى اسرع .

فقد صيرتها وقفا مباحا لوجه الله ذي العز الغدير
الفايق عن الزمخشري ان عليا عليه السلام اشترى قميصا فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال
للرجل : حصه ، أى خط كفافه .

خصال الكمال عن أبي الحسن البلخي انه اجتاز بسوق الكوفة فتعلق به كرسي
فتخرق قميصه فأخذه بيده ثم جاء به الى الخياطين فقال : خيطوا لى ذابارك الله فيكم
الاشعث العبدى قال : رأيت عليا اغتسل فى الفرات يوم الجمعة ثم ابتاع قميصا
كر ايس بثلاثة دراهم فصلى بالناس الجمعة و ما خيط جربانه (١) بعد .

عن شيكة قال : رأيت عليا يأتزرفوق سرته ويرفع ازاره الى انصاف ساقيه .
الصادق عليه السلام : كان على عليه السلام يلبس القميص الزابى (٢) ثم يمد يده فيقطع مع
اطراف اصابعه . وفى حديث عبدالله بن الهذيل : كان اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله
كان مع نصف الذراع .

على بن ربيعة : رأيت عليا يأتزر فرايت عليه ثيابا فقلت له فى ذلك فقال : واى
ثوب استر منه للعورة وانشف للعرق .

وفى فضائل احمد : رأى على عليه السلام ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم
ورؤى عليه ازار مرقوع فقيل له فى ذلك فقال عليه السلام : يقتدى به المؤمنون ويخشع
له القلب ، وتذل به النفس ، ويقصد به المبالغ ؛ وفى رواية : شبه بشعار الصالحين ،
وفى رواية : احسن لفرجى ، وفى رواية : هذا بعدلى من الكبر واجدر ان
يقتدى به المسلم .

مسند احمد انه قال الجعدى بن نعجة الخارجى : اتق الله يا على انك ميت ،
قال بل والله قتلا ضربة على هذا ، قضاء مقضيا وعهدا معهودا وقد خاب من افترى . وكان
كمه لا يجاوز اصابعه ويقول : ليس للكمين على اليدى فضل . و نظر عليه السلام الى فقير
انخرق كم ثوبه فخرق كم قميصه والقاه اليه

امير المؤمنين ما كان لنا الا اهاب كبش ايت مع فاطمة بالليل ويعلف عليها
الناضح . مسند الموصلى ، الشعبى عن الحارث عن على عليه السلام قال ما كان ليلة اهدت لى

(١) جربان القميص : طوقه .

(٢) الزابى : بلدبا لاندلس او كورة منها (ق) .

فاطمة شىء ينام عليه الاجلد كبش ، واشترى عليه السلام ثوبا فأعجبه فتصدق به .
الغزالي في الاحياء : كان على بن ابي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه
ولا يكون له الا قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره

وراي عقيل بن عبد الرحمن الخولاني عليا عليه السلام جالسا على بردة حمراء (١)
مبتلة فقال لاهله في ذلك فقالت : لاتلوموني فوالله ما يرى شيئا ينكره الا اخذه وطره
في بيت المال

فضايل احمد ، قال زيد بن محجن قال علي : من يشتري سيفي هذا فوالله لو كان
عندي ثمن ازار ما بعته .

الاصبغ و ابو مسعدة والباقر عليه السلام : انه اتى البزازين فقال لرجل : بعني ثوبين
فقال الرجل : يا امير المؤمنين عندي حاجتك ، فلما عرفه مضى عنه فوقف على غلام فأخذ
ثوبين احدهما بثلاثة دراهم والاخر بدرهمين فقال : يا قنبر خذ الذي بثلاثة ، فقال
انت اولي به تصعد المنبر و تخطب الناس ، قال : انت شاب ولك شره الشباب و انا
استحيى من ربي ان اتفضل عليك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : البسوه ممانا لبسون
واطعموهم ممانا كلون ، فلما لبس القميص مدكم القميص ، فأمر بقطعه واتخاذه قلانس للفقراء
فقال الغلام : هلم اكفه ، قال : دعه كما هو فان الامر اسرع من ذلك ، فجاء ابو الغلام فقال :
ان ابني لم يعرفك و هذان درهمان ربحهما ، فقال : ما كنت لا فعل قد ما كست و
وما كسني و اتفقنا على رضى ، رواه احمد في الفضائل .

أبو ايوب المورياتي

ينشر ديباجا على صحبه و هم اذا ما نشروا كرسوا
علي بن ابي عمران قال : خرج ابن الحسن بن علي عليه السلام و علي في الرحبة
وعليه قميص خز وطوق من ذهب ، فقال : ابني هذا ؟ قالوا : نعم ، قال ؛ فدعاه فشقاه
عليه و اخذ الطوق منه فجعله قطعاً قطعاً .

عمرو بن نعيمة السكوني قال : اتى علي عليه السلام بدابة دهقان ليركبها ، فلما وضع
رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما وضع يده على القربوس زلت يده من الصفة (٢)

(١) البردعة المجلس يلقي تحت الرجل و قد تنقط داله .

(٢) الصفة من السرج او الرجل : ما غشي به ما بين القربوسين و هما مقدمه ومؤخره .

فقال: أديباج هي؟ قال نعم: فلم يركب .

الاحياء عن الغزالي انه كان له سويق في اناه مختوم يشرب منه فقيل له :اتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه ، فقال: اما انى لا اختمه بخلافه ولكنى اكره ان يجعل فيه ما ليس منه واكره ان يدخل بطنى غير طيب .

معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال : كان على عليه السلام لا يأكل مما هنا حتى يوتى به

من ثم - يعنى الحجاز - .

الاصبغ بن نباتة قال على عليه السلام : دخلت بلادكم بأشمالى هذه ورحلتى وراحتلى ها هي فان انا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فاننى من الخائنين ، وفي رواية : يا اهل البصرة ما تنقمون منى ان هذا لمن غزل اهلى ، و اشار الى قميصه .

ورآه سويد بن غفلة وهو ياكل رغيفاً يكسر بر كبتيه ويلقيه فى لبن حاذر (١) يجدر ربحه من حموضته فقلت : ويحك يا فضه اما تتقون الله تعالى فى هذا الشيخ فتدخلون له طعاما لما أرى فيه من النخال ، فقال امير المؤمنين : بأبى و امى من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر حتى قبضه الله .

وقال لعقبة بن علقمة : يا ابا الجنوب ادركت رسول الله يأكل أبيض من هذا، ويلبس

اخشن من هذا فان انا لم آخذ به خفت ان لا الحق به .

وترصد غداه عمرو بن حريث فأنت فضة بجراب مختوم فاخرج منه خبزاً متغيراً خشنا ، فقال عمرو : يا فضة لونا نخلت هذا الدقيق وطيبته قالت كنت افعل فنهانى و كنت اضع فى جرابه طعاما طيبا فخرته جرابه، ثم ان امير المؤمنين فته فى قصعة و صب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسره عن ذراعه فلما فرغ قال : يا عمر ولقد حانت هذه ، ومد يده الى محاسنه وخسرت هذه ان ادخلها النار من اجل الطعام وهذا يجزنى .

ورآه عدى بن حاتم وبين يديه شنة (٢) فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال انى لا ارى لك يا امير المؤمنين لتظل نهارك طاويا مجاهداً وبالليل ساهراً مكابداً ثم يكون هذا فطورك ! فقال عليه السلام : علل النفس بالقنوع والاطلبت منك فوق ما يكفيها

(١) العاذر : العارض من اللبن على ما قيل .

(٢) الشنة : القرية الصغيرة الخلق .

وقال سويد بن غفلة : دخلت عليه يوم عيد فاذا عنده فائور عليه خبز السمراء (١) وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المؤمنين: يوم عيد وخطيفة ! فقال : انما هذا عيد من غفر له .

ابن بطعة في الابانة عن جنذب ان علياً قدم اليه لحم غث فقيل له : نجعل لك فيه سمناً ؟ فقال عليه السلام انانا ناكل ادمين جميعا .

و اجتمع عنده في يوم عيداً طعمة فقال : اجعلها بأجاً (٢) و خلط بعضها ببعض فصارت كلمته مثلاً .

العرني وضع خوان من فالزوج بين يد يه فوجاً (٣) باصبعه حتى بلغ أسفله ثم سلها ولم يأخذ منه شيئاً وتلمظ باصبعه وقال : طيب طيب وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسي بما لم اعودها ، وفي خبر عن الصادق عليه السلام : انه مد يده اليه ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال : ذكرت رسول الله انه لم يأكله قط فكرهت ان اكله .

وفي خبر آخر عن الصادق انه قالوا له تحرمه ؟ قال لا ولكن اخشى ان تتوق (٤) اليه نفسي ثم تلا : اذهبتم طيبا تكم في حياتكم الدنيا .

الباقر عليه السلام في خبر كان عليه السلام ليطعم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل .

فضايل احمد : قال علي عليه السلام ما اصبح بالكوفة احد الا ناعما ان ادناهم منزلة ليأكل البر ويجلس في الظل ويشرب من ماء الفرات .

الحميري

و كان طعامه خبزاً وزيتاً و يؤثر باللحوم الطارقينا

الشريف المهرتضي

واذا الامور تشابهت وتبهمت فجلأؤها و شفاؤها احكامه

(١) الفائور : الخوان . - والسمراء : الحنطة . - والخطيفة : دقيق ينذر عليه اللبن ثم يطبخ فيعلق ويختطف بالملاق .

(٢) قال الفيروز آبادي : اجعل الباجات باجاً واحداً : اي لونا وضرباً .

(٣) وجاء باليد والسكين : ضربه (ق) .

(٤) تتوق الى الشيء اي تشوق .

وإذا التفت الى التقى صادفته
فالليل فيه قيامه متهجداً
يعفى الثلاث تعففاً وتكرماً
فمضى بريثالم تشنه ذنوبه
من كل بر وافراً اقسامه
يتلو الكتاب وفي النهار صيامه
حتى يصادف زاده ومقامه
يوماً ولا ظفرت به آثامه

حيص بيص :

صدوق عن الزاد الشهي فواده
جرى الى قول الصواب لسانه
اعيدت له الشمس الاصيل جلاله
أبو صادق عن علي عليه السلام : انه تزوج ليلي فجمعت له حجلة فهتكها وقال : حسب آل
على ما هم فيه .

الحسن بن صالح بن حي قال : بلغني ان علياً تزوج امرأة فنجدت له (١) بيتاً فابى ان
يدخله . كلاب بن علي العامري قال : زفت عمتي الى علي عليه السلام على حمار با كاف (٢) تحتها
قطيعة وخلفها قفة معلقة .

ابن عباس ومجاهد وقاده في قوله : يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات (الاية)
نزلت في علي ، وأبي ذر ، وسلمان ، والمقداد ، وعثمان بن مظعون ، وسالم انهم اتفقوا على ان
يصوموا النهار ويقوموا الليل ؛ ولا يناموا على الفراش ، ولا يأكلوا اللحم ؛ ولا يقربوا
النساء والطيب ، ويلبسوا المسوح (٣) ، ويرفضوا الدنيا وينسبحوا في الارض وهم بعضهم
ان يجب مذاكيره فخطب النبي صلى الله عليه وآله وقال : ما بال أقوام حرموا النساء والطيب و
النوم وشهوات الدنيا ، اما اني لست آمركم أن تكونوا قسيسين ورهباناً فانه ليس في ديني
ترك اللحم والنساء ، ولا اتخاذ الصوامع وإن سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد ، الى
آخر الخبر .

أبو عبد الله عليه السلام : نزلت في علي وبلال وعثمان بن مظعون ، فاما علي فانه حلف

(١) اي زينته .

(٢) اكاف الحمار : المجلس الذي يلقى تحت رحله . والقفه : نوع من الزنبيل .

(٣) المسوح جمع المسح بالكسر وهو الكساء من الشعر .

أن لا ينام بالليل ابداً الا ماشاء الله ، واما بلال فانه حلف أن لا يفطر بالنهار ابداً واما عثمان بن مظعون فانه حلف أن لا ينكح ابداً .

مهيار :

كلاه و لا اغنته عفة نفسه
عن جاعل يرضى سواه حاضر
ولقاؤه شهواته ببصيرة
معصومة عنها بذيل طاهر
وفيما كتب عليه السلام الى سهل بن حنيف : أما علمت ان امامكم قدا كتفى من دنياه
بطمريه ، و يسد فاقة جوعه بقرصيه ، و لا يأكل الفلذة في حويله الا في سنة أضحية
يستشرق الافطار على ادميه ، ولقد آثر اليتيم على سبطيه ، ولم تقدر و اعلى ذلك فاعينوني
بورع واجتهاد والله ما كنت من دنياكم تبراً ، ولا ادخرت من غنايمها و فرا ، ولا اعددت
لبالي ثوبى طمرا ، ولا ادخرت من اقطار هاشبرا ، وما أقتات منها كقوت أتان دبره
و لهبى فى عينى أهون من عصفة ولقد رقت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها
فقال قائل : القها فذو الاتن لا ترضى لبراذعها ، فقلت : اعزب عنى فعند الصباح يحمد القوم
السرى .

ابن زريك :

هو الزاهد الموفى على كل زاهد
فما قطع الايام بالشهوات
بايثاره بالقوت يطوى على الطوى
اذا أمه المسكين فى الازمات
تقرب للرحمن اذ كان راكعاً
بخاتمه فى جملة القربات
تاريخ الطبرى و البلاذرى ، ان العباس قال لعلى عليه السلام ما قدمتك الى شىء الا
تاخرت عنه اشرت عليك عند وفاة رسول الله تسأله فى من هذا الامر فأبيت ، و اشرت
عليك بعد وفاته ان تعاجل الامر فأبيت ، و اشرت عليك حين سماك عمر فى الشورى
لا تدخل معهم فأبيت فما الحيلة ؟!

دخل ابن عباس على امير المؤمنين عليه السلام وقال : ان الحاج قدا اجتمعوا ليسمعوا منك
وهو يخصف نعل قال : اما والله لهما احب الى من امركم هذا الا ان اقيم حداً او ادفع باطلا
و كتب عليه السلام الى ابن عباس ، اما بعد فلا يكن حظك فى ولايتك مالا تستفيده ولا
غيظا تشفيه ولكن اماتة باطل واحياء حق .

وقال عليه السلام : يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت، ام الى تشوقت، لاحان حينك هيهات غري
غيري لاحاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثا لارجعة لي فيك ؛ وله عليه السلام :

طلق الدنيا ثلاثا واتخذ زوجا سواها
انها زوجة سوء لا تبالي من اتاها

الصاحب

من كمولانا على زاهدا طلق الدنيا ثلاثا ووفى

ابن رزيك

ذاك الذي طلق الدنيا لعمرى عن زهد وقد سمرت عن وجهها الحسن
واوضح المشكلات الخافيات وقد دقت عن الفكر واعتاضت على الفطن

جمل انساب الاشراف ان امير المؤمنين عليه السلام مر على قذر بمزبلة وقال: هذا ما بخل
به الباخلون ، ويروى ان امير المؤمنين عليه السلام كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحة
فهجمت عليه امرأة من اجمل النساء فقالت : يا بن ابي طالب ان تزوجتني اغنيك عن
هذه المسحة وادلك على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت ، قال لها : فمن انت
حتى اخطبك من اهلك ؟ قالت : انا الدنيا ! فقال عليه السلام : ارجعي فاطلبى زوجا
غيرى فلست من شأني ، واقبل على مسحاته وانشأ :

لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بباطل
انتنا على زى العروس بثينة (١) وزيتها في مثل تلك الشما يل
فقلت لها غري سواى فاننى عزوف (٢) عن الدنيا ولست بجاهل
وما نا والدنيا وان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل
وهبها اتنى بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبايل
ليس جميعا للفناء مصيرنا ويطلب من خزانها بالطوايل
فغرى سواى اننى غير راغب لسا فيك من عز وملك ونائل
وقد قنعت نفسى بما قد رزقته فشأنك يا دنيا واهل الغوايل

(١) البثينة بتقديم الموحدة كجهينة : صاحبة جمال بها يضرب المثل .

(٢) العزوف من عزفت نفسه عنه : اى زهدت فيه .

فانى اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا دائما غير زايل
 الباقر عليه السلام : انه ما ورد عليه امران كلاهما رضى الله الا اخذ بأشد هما على
 بدنه ، وقال معاوية لضرار بن ضمرة : صف لى عليا ، قال : كان والله صوا ما بالنهار
 قوما بالليل ، يحب من اللباس اخشنه ومن الطعام اجشبهه ، وكان يجلس فينا ويبتدى
 اذا سكتنا فيجيب اذا سألنا يقسم بالسوية ويعدل فى الرعية ، لا يخاف الضعيف من جوره
 ولا يطمع القوى فى ميله ، والله لقد رايت له ليلة من الليالى وقد اسبل الظلام سدوله و
 غارت نجومه وهو يتململ فى المحراب تمللم السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، ولقد
 رايت مسيلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول : يا دنيا ابى تشوقت
 ولى تعرضت لاحان حينك ، فقد ابنتك ثلاثاً لارجعة لى فيك فعيشك قصير وخطرك
 يسير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق .

ابن بطة فى الابانة ، وابو بكر بن عياش فى الامالى عن ابى داود عن السبعي
 عن عمران بن حصين قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وآله و على الى جنبه اذ قرأ النبى هذه
 الاية : امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ، قال : فارتعد
 على ، فضرب النبى على كتفيه وقال : مالك يا على ؟ قال : قرأت يا رسول الله هذه الاية
 فخشيت ان ابتلى بها فأصابنى ما رايت ، فقال رسول الله : لا يحبك الا مؤمن ولا يعضك
 الا منافق الى يوم القيامة .

الحميرى :

وانك قد ذكرت لدى مليك يذل لعزه المتجبر و نا
 فخر لوجهه صعقا و ابدى لرب الناس رهبة را هيينا
 وقال لقد ذكرت لدى الهى فأبدى ذلة المتواضعينا

حسان بن ثابت :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه ابا حسن عنا ومن كابى حسن
 سبقت قريشا بالذى انت اهله فصدرك مشروح وقلبك فمتحن

في المسابقة بالتواضع

الاصبغ عن علي عليه السلام في قوله : وعباد الرحمن، قال: فينا نزلت هذه الآية .
ابو الجارود : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله (والذين هم من خشية ربهم مشفقون)
الى قوله (راجعون) .

الصادق عليه السلام : كان امير المؤمنين عليه السلام يحطب ويستسقى ويكنس وكانت فاطمة
تطحن وتمجن وتخبز .

الابانة عن ابن بطة والفضائل عن احمد انه اشترى عليه السلام تمراً بالكوفة فحمله
في ظرف ردائه فتبادر الناس الى حمله وقالوا: يا امير المؤمنين نحن نحمله ، فقال عليه السلام
رب العيال احق بحمله .

قوت القلوب عن ابي طالب المكي: كان علي عليه السلام يحمل التمر والملح بيده ويقول :

لا ينقص الكامل من كماله ما جرّ من نفع الى عياله

زيد بن علي : انه كان يمشى في خمسة حافيا ويلق عليه بيده اليسرى : يوم الفطر ،
والنحر ، ويوم الجمعة ؛ وعند العيادة ، وتشيع الجنائز ، ويقول : انها مواضع الله واجب
ان اكون فيها حافيا .

زادان : انه كان عليه السلام يمشى في الاسواق وحده وهو ذاك يرشد الضال ويعين
الضعيف ويمر بالبائع والبقال ، فيفتح عليه القرآن ويقرأ : تلك الدار الآخرة نجعلها
الصادق (ع) : خرج امير المؤمنين علي اصحابه وهو راكب فمشوا معه فالتفت
اليهم فقال : لكم حاجة ؟ قالوا لا ولكننا نحب ان نمشى معك ، فقال لهم : انصرفوا
وارجعوا النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة القلوب .

النوكي وترجل دهاقين الانبار له واسندوا بين يديه فقال : ما هذا الذي صنعتموه؟
قالوا : خلق منا نعظم به امرنا ، فقال : والله ما ينتفع بهذا امر اؤكم وانكم لتشقون به
على انفسكم ، وتشقون به في آخرتكم وما خسر المشقة، وراها العقاب وما ربح الراحة
معها الامان من النار .

ابو عبد الله (ع) افتخر رجلا عند امير المؤمنين عليه السلام فقال : افتخر ان

بأجساد بالية واوراخ في النار؟ ان لم يكن له عقل فان لك خلفا وان لم يكن له تقوى فان لك كرما والافالحمارخير منكماولست بخير من احد .

الحسن العسكري رضي الله عنه في خبر طويل ان رجلا وابنه وردا عليه فقام اليهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فأحضر فأكلهما ، ثم اخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب فقال : يا امير المؤمنين كيف الله يراني وانت تصب على يدي ، قال : اقعده واغسل فان الله يراني اخاك الذي لا يميز منك ولا يفضل عنك ويزيد بذلك في خدمه في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في مماليكه فيها ؛ فقعده الرجل وغسل يده فامافرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال : يا بنى لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله يابى ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما ، قد صب الاب على الاب فيلصب الابن على الابن .

حلية الاولياء و نزهة الابصار انه مضى على رضي الله عنه في حكومة الى شريح مع يهودى فقال : لليهودى الدرع درعى ولم ابع ولم اهب ، فقال اليهودى : الدرع لى وفى يدي ، فسأله شريح البينة فقال : هذا قنبر والحسين يشهدان لى بذلك ، فقال شريح : شهادة الابن لا تجوز لاييه وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما يجران اليك ، فقال امير المؤمنين : ويلك يا شريح اخطأت من وجوه اما واحدة فانا امامك تدين الله بطاعتي وتعلم انى لا اقول باطلا فرددت قولى وابطلت دعواى ، ثم سألتنى البينة فشهد عبدى واحد سيدى شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما ، ثم ادعيت عليهما انهما يجران الى انفسهما اجا انى لا ارى عقوبتك الا ان تقضى بين اليهود ثلاثة ايام ، اخر جوه ، فأخرجه الى قبا فقضى بين اليهود ثلاثا ثم انصرف ، فلما سمع اليهودي ذلك قال : هذا امير المؤمنين جاء الى الحاكم والحاكم حكم عليه ، فأسلم ثم قال : الدرع درع سقط يوم صفين من جمل اورق (١) فأخذته .

وفى الاحكام الشرعية عن الخزاز القمي ان عليا كان فى مسجد الكوفة فمر به عبدالله بن قفل التيمى ومعه درع طلحة اخذت غلولا (٢) يوم البصرة فقال رضي الله عنه : هذه

(١) الاورق من الابل : ما فى لونه يياض الى سواد وهو من اطيب الابل لعلا لاسير او عملا .

(٢) غل غلولا : خان .

درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة ، فقال ابن قفل : يا امير المؤمنين اجعل بيني وبينك قاضيا فحكمت شريحا فقال علي عليه السلام : هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فالتمس شريحا البينة فشهد الحسن بن علي بذلك ، فسأل آخر فشهد قنبر بذلك ، فقال : هذا مملوك ولا اقضى بشهادة المملوك ، فغضب علي ثم قال : خذ الدرع فقد قضى بجور ثلاث مرات فسأله عن ذلك فقال عليه السلام : اني لما قلت لك انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة ، فقلت : هات علي ما قلت بينة ؟ فقلت : رجل لم يسمع الحديث وقد قال رسول الله حيث ما وجد غلولا اخذ بغير بينة ، ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت : هذا شاهد ولا اقضى بشاهد حتى يكون معه آخر ، وقد قضى رسول الله بشاهد ويمين فهذان اثنتان ثم اتيتك بقنبر فقلت : هذا مملوك ولا بأس بشهادة المملوك اذا كان عدلا فهذه الثالثة ثم قال : يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن في امورهم علي ما هو اعظم من هذا .

الباقر (ع) في خبر انه رجع علي عليه السلام الى داره في وقت القيظ فاذا امرأة قائمة تقول ان زوجي ظلمني واخافني وتعدى علي وحلف ليضربني ، فقال عليه السلام يا امة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم اذهب معك انشاء الله ، فقالت : يشتد غضبه وحده علي فطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول : لا والله او يؤخذ للمظلوم حقه غير متع (١) ابن منزلك ؟ فمضى الى بابه ، فقال : السلام عليكم ، فخرج شاب فقال علي : يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفتها واخرجتها ، فقال الفتى : وما انت وذاك والله لا احرقنها لكلامك فقال امير المؤمنين آمرك بالمعروف وانهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف قال : فأقبل الناس من الطرق ويقولون : سلام عليكم يا امير المؤمنين : فسقط الرجل في يديه فقال : يا امير المؤمنين اقلني عشرتي فوالله لا كونن لها ارضاتأني ؟ فأغمد علي سيفه وقال : يا امة الله ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك الى مثل هذا وشبهه وروى الفنجكر ودي في سلوة الشيعة له عليه السلام :

ودع التجبر والتكبر يا اخي
واجعل فؤادك للتواضع منزلا
ان التكبر للعييد وويل
ان التواضع بالشريف جميل

(١) تمتعه : اي اكرهه في الا مرحتي قلق وتمتع في الكلام اي تردد من حصر اوعى .

فصل : في المسابقة بالعدل والامانة

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطاء عن ابن مسعود في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ، قال : زينة الارض الرجال و زينة الرجال على بن ابي طالب .

حمزة بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : هل يستوى هو و من يأمر بالعدل ، قال : هو على بن ابي طالب يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم . وروى نحوه ابو المضا عن الرضا .

فضائل احمد بن حنبل قال على عليه السلام احاج الناس يوم القيامة بتسع ؛ باقام الصلاة و ايتاء الزكاة ، و الامر بالمعروف ، و النهي عن المنكر ، و العدل في الرعية ، و التقسم بالسوية و الجهاد في سبيل الله ؛ و اقامة الحدود و اشباهه .

الفايق : انه بعث العباس بن عبد المطلب و ربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل ابن عباس و عبد المطلب بن ربيعة يسألانه ان يستعملهما على الصدقات فقال على : و الله لا يستعمل منكم احداً على الصدقة ، فقال له ربيعة هذه امرك نلت صهر رسول الله صلى الله عليه و آله فلم نحسدك عليه ، فألقى على رداءه ثم اضطجع عليه فقال : انا ابو الحسن القرم و الله لا اريم (١) حتى يرجع اليكما ابنا كما يحورما بعتما به ، قال عليه السلام : ان هذه الصدقة اوساخ الناس و انها لا تحل لمحمد و لا لال محمد ، قال الزمخشري : الحور الخيبة .

نزل بالحسن بن على ضيف فاستقرض من قنبر رطلا من العسل الذي جاء من اليمن ؛ فلما قعد على ليقسمها قال : يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث ، قال : صدق فوك ، و اخبره الخبر فهم بضرب الحسن و قال : ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال : ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه ، قال : فذاك ابوك و ان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع بحقهم لولا اني رايت رسول الله يقبل ثيتك لا و جمعك ضربا ، ثم دفع الى قنبر درهما و قال : اشتر به اجود عسل تقد عليه . قال الرواي : فكأنني انظر الى يدي على عليه السلام على فم الزق و قنبر يقلب العسل فيه ثم شده و يقول : اللهم اغفرها للحسن فانه لا يعرف .

التهديب : قال على بن رافع : وكان على مال امير المؤمنين عليه السلام اخذت منى ابنته عقد لؤلؤ عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام في ايام الاضحى فرآه عليها فعرفه وقال لي : اتخون المسلمين ؟ فقصصت عليه وقلت قد ضمنته من مالي ، فقال ؛ رده من يومك هذا واياك ان تعود لمثل هذا فتناك عقوبتي ، ثم قال : لو كانت ابنتي اخذت هذا العقد على غير عارية مضمونة لكانت اذاً اول هاشمية قطعت يدها على سرقة ، فقالت ابنته في ذلك مقالا فقال : يا بنت على بن ابي طالب لا تذهبن بنفسك عن الحق اكل نساء المهاجرين تترين في هذا العيد بمثل هذا .

فضايل احمد ، ام كلثوم : يا باصالح لورايت امير المؤمنين واتي باترج فذهب الحسن والحسين عليهما السلام يتناول اترجة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين الناس . ان رجلا من خنعم راى الحسن والحسين عليهما السلام يأكلان خبزاً وبقلا وخلا فقال لهما : اتاكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها ، فقالا : ما اغفلك عن امير المؤمنين عن زاذان ان قنبرا قدم الي امير المؤمنين جامات من ذهب وفضة في الرحبة وقال انك لا تترك شيئا الا قسمته فخبأت لك هذا ، فسل سيفه وقال : ويحك لقد احببت ان تدخل بيتي ناراً ، ثم استعرضها بسيفه فضربها حتى انتشرت من بين اناء مقطوع بضعة وثلاثين وقال على بن العرفاء فجاءوا فقال هذا بالحصص وهو يقول :

هذا جناى وخياره فيه وكل جان يده الى فيه

جمل أنساب الاشراف ، انه اعطته الخادمة في بعض الليالي قطيفة فأنكر دفأها (١)

فقال : ماهذه ؟ قالت الخادمة : هذه من كطف الصدقة ، قال : اصردتمونا (٢) بقية ليلتنا وقدم عليه عقيل فقال للحسن : اكس عمك ، فكساء قميصا من قميصه ورداء من ارديته فلما حضر العشاء فاذا هو خبز وملح فقال عقيل : ليس ما ارى ، فقال اوليس هذا من ممة الله فله الحمد كثيراً ؟ فقال اعطني ما اقضى به دى بنى وعجل سراحي حتى ارحل عنك ؛ قال فكيم دينك يا ابا يزيد ؟ قال مائة الف درهم ، قال والله ما هي عندي ولا املكها ولكن اصبر حتى يخرج عطاي فأواسيكه ولولا انه لا يبد للعيال من شيء . لاعطيتك كله ، فقال عقيل : بيت المال في يدك وانت تسوفنى الى عطائك وكم عطاؤك

(١) الدفؤ بالكسر : تقيض حدة البرد . (٢) صرد الرجل : اى كان قويا على احتمال البرد

وماعسى يكون ولو اعطيتيه كله ، فقال : مانا وانت فيه الابمنزلة رجل من المسلمين
وكانا يتكلمان فوق قصر الامارة مشرفين على صناديق اهل السوق ، فقال له على عليه السلام
ان ايت يا ابا يزيد ما قول فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسر اقفاله وخذ ما فيه
فقال وما فى هذه الصناديق ؟ قال فيها اموال التجار ، قال تأمرنى ان اكسر صناديق قوم قد
توكلوا على الله وجعلوا فيها اموالهم ، فقال امير المؤمنين تأمرنى ان افتح بيت مال المسلمين
فأعطيك اموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها ؛ وان شئت اخذت سيفك واخذت
سيفى وخرجنا جميعا الى الحيرة ، فان بها تجاراً مياسير فدخلنا على بعضهم فأخذنا
ماله ، فقال اوسارق جئت . قال تسرق من واحد خيز من ان تسرق من المسلمين جميعا
قال له افتأذن لى ان اخرج الى معاوية ؟ فقال له . قدأذنت لك ، قال فأعنى على سفرى هذا
قال يا حسن اعط عمك اربعمائة درهم فخرج عقيل وهو يقول :

سيغينى الذى اغناك عنى ويقضى ديننا رب قريب

وذكر عمرو بن العاص ان عقيلاً لما سأل عطاء من بيت المال ؛ قال له امير المؤمنين
تقيم الى يوم الجمعة فأقام فلما صلى امير المؤمنين الجمعة قال لعقيل : ماتقول فيمن
خان هؤلاء اجمعين ؟ قال بس الرجل ذاك ، قال فأنت تأمرنى ان اخون هؤلاء ، واعطيك
ومن خطبة له «ع» ولقد رأيت عقيلاً وقد املق حتى استماحنى من بركم صاعاً
وعاودنى عشر و سق من شعير كم يقضمه جياعه و كاد يطوى ثالث ايامه خامصاً
ما استطاعه و لقد رأيت اطفاله شعث الالوان من صرهم كأنما اشمازت وجوههم من
قرهم فلما عاودنى فى قوله و كره اصغيت اليه سمعى فغره وظننى اوتغ دينى (١) واتبع
ما اسره أحميت له حديدة لينزجر اذلا يستطيع مسها ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه
فضج من ألمه ضجيج دنف يثن من سقمه و كاد يسبنى سفها من كظمه و لحرقة فى
لظى ادنى له من عدمه فقلت له نكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من أذى ولائن من لظى

وعن ام عثمان ام ولد على قالت : جئت عليا وبين يديه قرنفل مكتوب فى الرحبة
فقلت : يا امير المؤمنين هب لانتى من هذا القرنفل قلادة ، فقال : هاك ذا - ونفذ بيده
الى درهما - فانما هذا للمسلمين اولا فاصبرى حتى يأتينا حظنا منه فهب لانتك قلادة.

(١) وتغ : اى هلك و اوتغ دينه بالانتم : اى افسده

وسأله عبدالله بن زعمة مالا فقال : ان هذا المال ليس لى ولا لك و انما هو للمسلمين وجلب اسيا فيهم ، فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم ، والافجناة ايديهم لا تكون لغير افواهم .

وجاء اليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالا فقال : يا امير المؤمنين انى شيخ كبير متقل ، قال : والله ما هو بكديدى ولا برانى عن والدى ، ولكنها امانة او عيتماتم قال رحم الله من اعان شيخا كبيرا متقلا .

تاريخ الطبرى وفضائل امير المؤمنين عن ابن مردويه انه لما اقبل من اليمن تعجل الى النبى واستخلف على جنده الذين معه رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلقة من البز (١) الذى كان مع على ، فلما دنى جيشه خرج على ليتلقاهم فاذا هم عليهم الحلل فقال : ويلك ما هذا ؟ قال : كسوتهم لي جملوا به اذا قدموا فى الناس قال ويلك من قبل ان تنتهى الى رسول الله ﷺ ؛ قال فانزع الحلل من الناس ورددها فى البز واظهر الجيش شكاية لما صنع بهم .

ثم روى عن الخدرى انه قال : شكا الناس عليا عليه السلام فقام رسول الله ﷺ خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لخشن فى ذات الله .

وسمعت مذاكرة انه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو فى بيت المال ، فطفى السراج وجلس فى ضوء القمر ولم يستحل ان يجلس فى الضوء من غير استحقاق .
ومن كلامه فيما رده على المسلمين من قطايع عثمان : والله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك به الاماء لرددته ، فان فى العدل سعة و من ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق .

ومن كلامه لما اراده الناس على البيعة بعد قتل عثمان : دعونى والتمسوا غيرى فانا مستقبلون امرأ له وجوه والوان لا يقوم لها القلوب ولا يثبت عليه العقول وان الا فاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا انى ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم و لم اصغ الى قول القائل و غتب العاتب .

و فى رواية عن ابى الهيثم بن التيهان وعبدالله بن ابى رافع : ان طلحة والزبير جاء

(١) البز بتشديد الزاء المعجمة: الثياب من الكتان او القطن .

الى امير المؤمنين وقال ليس كذلك كان يعطينا عمر ، قال فما كان يعطيكما رسول الله ﷺ فسكتا ، قال ليس كان رسول الله ﷺ يقسم بالسوية بين المسلمين؟ قال: نعم ، قال فسنة رسول الله اولى باتباع عندكم ام سنة عمر؟ قال: سنة رسول الله ، يا امير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة ، قال : سابقتكما اقرب ام سابقتي؟ قالا سابقتك : قال : فقرا بتكما ام وقرابتى؟ قال قرابتك ، قال فعناؤكما اعظم من عناى؟ قال اعناؤك ، قال فوالله ما انا واجيرى هذا الا بمنزلة واحدة ، واومى بيده الى الاجير .

كتاب ابن الحاشر باسناده الى مالك بن اوس بن الحدثنان فى خبر طويل: انه قام سهل بن حنيف ، فأخذيده عبده فقال : يا امير المؤمنين قد اعنت هذا الغلام ، فأعطاه ثلاثة دنانير مثل ما عطى سهل بن حنيف .

وسأله عليه السلام بعض مواليه مالا فقال يخرج عطاي فاقا سمكم ، فقال : لا اكنفى وخرج الى معاوية فوصله ، فكتب الى امير المؤمنين يخبره بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين : اما بعد فان ما فى يدك من المال قد كان له اهل قبلك وهو صائر الى اهل من بعدك ، فان مالك ما مهدت لنفسك فآثر نفسك على احوج ولدك ، فانما انت جامع لاحد رجلين : اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسد بما شقيت ، واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقى بما جمعت له ، وليس من هذين احدا بهل انت تؤثره على نفسك ولا تبردله على ظهرك فارح لمن مضى رحمة الله ، وثق لمن بقى برزق الله .

حكيم بن اوس : كان على عليه السلام يبعث الينا بزقاق العسل فيقسم فينا ثم يامر ان يلغوه واتى اليه بأحمال فاكهة فامر ببيعها وان يطرح ثمنها فى بيت المال .
سعيد بن المسيب : رأيت عليا بنى للضوال مربدأ فكان يعلقها علفا لا يسمنها ولا يهزلها من بيت المال ، فمن اقام عليها بينة اخذها والا اقرها على حالها .

عاصم بن ميثم : انه اهدى الى على سلال (١) خبيص له خاصة فدعا بسفرة فنثره عليه ثم جلسوا حلقتين يأكلون

ابو حريز : ان المجوس اهدوا اليه يوم النير وزجارات من فضة فيها سكر ، فقسم السكر بين اصحابه وحسبها من جزيتهم .

(١) السلال جمع السلة وهى الجونة . - والخبيص : المعمول من التمر و السمن

وبعث اليه دهقان بثوب منسوج بالذهب ، فابتاعه منه عمر و بن حريث بأربعة آلاف درهم الى العطاء .

الحلية و فضائل احمد : عاصم بن كليب عن ابيه انه قال : اتى على بمال من اصفهان وكان اهل الكوفة اسباعا قسمه سبعة اسباع ، فوجد فيه رغيفا فكسره بسبعة كسر ، ثم جعل على كل جزء كسرة ، ثم دعا امراء الاسباع فأقرع ايهم . فضائل احمد انه رأى جبلا فى بيت المال ، فقال : اعطوه الناس فأخذ بعضهم مجالس ابن مهدى ، انه تخاير غلامان فى خطيئتهما الى الحسن عليه السلام فقال عليه السلام انظر ما تقول فانه حكم ، وكان عليه السلام قوالا للحق ، قواما بالتوسط ، اذ ارضى لم يقل غير الصدق وان سخط لم يتجاوز جانب الحق ،

مهيار :

بنقى من كانت مع الله نفسه	اذا قل يوم الخلق من لم يحارف (١)
أبا حسن أن انكر القوم فضله	على انه والله انكار عارف
إذا ما عزوا ديناً فأول عابد	وان اقسوا دنيا فأول عايف
واعزى بك الحساد انك لم تكن	على صنم فيما رووه بعاكف
اسر لمن والاك حب موافق	وابدى لمن عاداك سب مخالف

فصل : فى حلمه و شفقتة

مختار الثمار عن ابي مطر البصرى ان امير المؤمنين عليه السلام مر باصحاب التمر فاذا هو بجارية تبكى ، فقال : يا جارية ما يبكيك ؟ فقال : بعثنى مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا قاتيتهم به ، فلم يرضوه فلما أتيت به ابى ان يقبله ، قال : يا عبد الله انها خادم وليس لها امر فاردد اليها درهمها وخذ التمر ، فقام اليه الرجل فلكزه (٢) فقال الناس : هذا امير المؤمنين فربا الرجل و اصفر و اخذ التمر ورد اليها درهمها ثم قال : يا امير المؤمنين ارض عنى فقال ما ارضانى عنك ان اصلحت امرك ، وفى فضائل احمد : اذا

(١) المعارفة : المجازاة على خير او شر .

(٢) لكزه اى ضربه بجمع كفه فى صدره و ربما اطلق على جميع البدن .

وفيت الناس حقوقهم

ودعا ﷺ غلاماً له مراراً فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال : ما حملك على ترك اجابتي ؟ قال : كسلت عن اجابتك وامنت عقوبتك ، فقال : الحمد لله الذي جعلني ممن تأمنه خلقه امض فأنت حر لوجه الله ، وأنشد الاشجع :

ولست بخائف لابي حسين ذ من خاف الاله فلن يخافا

ابو بواس :

قد كنت خفتك ثم آمنى من ان اخافك خوفك اللاها
غيره :

آمنى منه ومن خوفه خيفته من خشية البارى
وكان على ﷺ في صلاة الصبح فقال ابن الكواء من خلفه : ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ، فأنصت على تعظيماً للقرآن حتى فرغ من الآية ، ثم عاد في قراءته ثم أعاد ابن الكواء الآية فأنصت على ايضاً ثم قرأتم اعد ابن الكواء ، فأنصت على ﷺ ثم قال : فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ، ثم أتم السورة وركع .

وبعث امير المؤمنين ﷺ الى ليبيد بن العطارد التيمى فى كلام بلغه ، فمر به امير المؤمنين فى بنى اسد ، فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدى فأقلته فبعث اليه امير المؤمنين ﷺ فأتوه به وامر به ان يضرب فقال له . نعم والله ان المقام معك لذل وان فراقك ليكفر ، فلما سمع ذلك منه قال : قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول : ادفع بالتي هي احسن السيئة ، اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها ، اما قولك ان فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه ،

مرت امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم ، فقال امير المؤمنين ﷺ : ان ابصار هذه الفحول طوامح (١) وان ذلك سبب هنتاتها فاذا نظرا حدكم الى امرأة تعجبه فليلمس اهله فانما هي امرأة كامرأة ؛ فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافراً ما اقصه ، فوثب القوم ليقتلوه فقال على : رويدا انما هو سب بسب او عفو عن ذنب .

(١) طمح بصره اليه : ارتفع ونظره شديداً .

وجاءه ابوهريرة وكان يكلم فيه واسمعه في اليوم الماضي وسأله حوايجه فقضاها ، فعاتبه اصحابه على ذلك فقال : انى لاستحيى ان يغلب جهله علمى و ذنبه عفوى ومسألته جودى . ومن كلامه عليه السلام : الى كم اغضى الجفون على القذى ، واسحب ذيل على الاذى ، واقول لعل وعسى .

العقد ونزهة الابصار قال قنبر : دخلت مع امير المؤمنين على عثمان فأحب الخلوة فأومى الى بالتنحى فتنحيت غير بعيد ، فجعل عثمان يعاتبه وهو مطرق راسه واقبل اليه عثمان فقال : مالك لاتقول ؟ فقال عليه السلام . ليس جوابك الاماتكره و ليس لك عندى الاماتحب ، ثم خرج قائلاً .

ولو اننى جا وبته لامضه نواقذ قولى واحتضار جوابى

ولكننى اغضى على مضض الحشا ولو شئت اقداما لانشب نابى

واسر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه عليه السلام واطلقه ، وقالت عايشة يوم الجمل : ملكت فاسجح (١) فجهزها احسن الجهاز و بعث معها بتسعين امرأة اوسبعين و استأمنت لعبدالله بن الزبير على لسان محمد بن ابى بكر ، فأمنه و آمن معه سائر الناس .

وجىء بموسى بن طلحة بن عبيدالله فقال له : قل استغفر الله واتوب اليه ؛ لان مرات و خلى سبيله ، و قال : اذهب حيث شئت وما وجدت لك فى عسكرنا من سلاح او كراع ، فخذته واتق الله فيما تستقبله من امرك واجلس فى بيتك .

ابن بطة العكبرى وابو داود السجستاني عن محمد بن اسحاق عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان على عليه السلام اذا اخذ اسيراً فى حروب الشام اخذ سلاحه و دابته واستحلفه ان لا يعين عليه .

ابن بطة باسناده عن عرفجة عن ابيه قالا : لما قتل على اصحاب النهر جاء بما كان فى عسكرهم فمن كان يعرف شيئاً اخذه حتى بقيت قدراً ثم رأيتها بعد قد اخذت الطبرى : لما ضرب على طلحة العبد رى بركه فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال

(١) قال ابن الاثير فى محكى النهاية : السجح : السهل ومنه حديث عايشة قالت لعلى

يوم الجمل حين ظهر ملكت فاسجح اى قدرت فسهل واحسن العفو .

لعلى : ما منعك ان تجهز عليه ؟ قال ان ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييته. ولما ادرك عمرو بن عبد ودلم يضربه ، فوقعوا في علي عليه السلام فردعنه حذيفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مه يا حذيفة فان عليا سيذكر سبب وقفته ، ثم انه ضربه فلما جاء سأله النبي عن ذلك ، فقال قد كان شتم امي وتفل في وجهي فخشيت ان اضربه لخط نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله .

وانه عليه السلام لما امتنع من البيعة جرت من الاسباب ما هو معروف فأحتمل وصبر وروى انه لما طالبوه بالبيعة قال له الاول : بايع ، قال : فان لم افعل ؟ قال : والله الذي لا اله الا هو يضرب عنقك ، قال : فالتفت على الى القبر ، فقال : يا بن امان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني .

الجاحظ في البيان والتبيين : ان اول خطبة خطبها امير المؤمنين ، قوله قد مضت امور لم تكونوا فيها بمحمودى الرأى ، انا لو اشاء ان اقول لقلت ولكن عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث . كالغراب همته بطنه يا ويله لو قص جناحه وقطع رأسه لكان خيراً له .

وقد روى الكافة عنه : اللهم انى استعديك على قريش ، فانهم ظلموني في الحجر والمدبر ابراهيم الثقفى عن عثمان بن ابي شيبة والفضل بن دكين باسنادهما قال على : ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا .

وروى ابراهيم باسناده عن المسيب بن نجية قال : بينما على يخطب واعرابى يقول وامظلمتاه ، فقال عليه السلام : ادن ، فدنا فقال : لقد ظلمت عدد المدد والمطر والوبر . وفي رواية كثير بن اليمان ومالا يحصى .

أبو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن حريث قال : ان عليا لم يقم مرة على المنبر الا قال فى آخر كلامه قبل ان ينزل : ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم .

وكان عليه السلام بشراً دائماً ، وغره باسم ، غيث لمن رغب وغياث لمن وهب ، مأل الامل وئمال الارامل ، يتعطف على رعيته ، ويتصرف على مشيته ، ويكلاه بحجته ويكفيه بمهجته . ونظر على الى امرأة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسألها عن حالها فقالت : بوث على بن ابي طالب صاحبى الى بعض الثغور ، قتل و

ترك على صيانياتامي وليس عندي شيء ، فقد أوجأتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف
وبات ليلته قلقلًا ، فلما أصبح حمل زنيلا فيه طعام ، فقال بعضهم : اعطني احمله عنك ،
فقال : من يحمل وزري عنى يوم القيامة ، فاتى وقرع الباب فقالت من هذا ؟ قال انا ذلك
العبد الذى حمل معك القرية فافتحى ، فان معى شيئا للصبيان فقالت : رضى الله عنك
وحكم بينى وبين على بن ابي طالب ، فدخل وقال : انى احببت اكتساب الثواب فاخترى
بين ان تعجنين وتخزين وبين ان تعللين (١) الصبيان لخبز أنا ، فقالت انا بالخبز
أبصر وعليه أقدر ولكن شأنك والصبيان ، فعلمهم حتى أفرغ من الخبز ، فعمدت الى الدقيق
فعمجته وعمد على عليه السلام الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر وغيره
فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له : يا بنى اجعل على بن ابي طالب فى حل مما امر
فى امرك ، فلما اختم العجين قالت : يا عبدالله سجر التنور (٢) فبادر لسجره فلما
أشعله ولفح فى وجهه جعل يقول : ذق يا على هذا جزء من ضيع الارامل و اليتامى
فراثة امرأة تعرفه فقالت و يحك هذا أمير المؤمنين ، قال : فبادرت المرأة و هى تقول
واحياى منك يا امير المؤمنين . فقال : بل واحياى منك يا امة الله فيما قصرت فى امرك

الناشى :

يا هالك هلك الرشاد به لكه فلقد يشنا بعده ان يوجد
هتكت جيون الصالحات فيا بها اضحى لاجلك مذنايت مسودا

فصل : فى المسابقة بالهبة والهبة

ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله او لك يسار عون فى الخيرات ،
(الاية) قال على بن ابي طالب صلوات الله عليه لم يسبقه احد .
وروى عن ابن عباس قال : كان امير المؤمنين اذا اطرق هبنا ان نبتيه بالكلام .
وقيل لامير المؤمنين : به غلبت الاقران ؟ قال بتمكن هيبتى فى قلوبهم .
المنظري فى الخصايص عن سفيان بن عيينة عن شقيق بن سلمة قال : كان عمر

(١) علله بطعام وغيره : شغله به (ق) .

(٢) سجر التنور ملاه وقودا واحماه .

يمشى فالتفت الى ورائه وعد افسأته عن ذلك فقال ويحك اماترى الهزير بن الهزير
 القثم ابن القثم، الفلاق للبهم، الضارب على هامة من طغى وظلم، ذالسيقين وراى ، فقلت
 هذا على بن ابي طالب فقال : ثكلتك امك انك تحقره ؛ بايعنا رسول الله يوم احد
 ان من فرمنا فهو ضال ومن قتل فهو شهيد ، ورسول الله يضمن له الجنة ، فلما التقى
 الجمعان هزمونا وهذا كان يحاربهم وحيداً حتى انسل نفس رسول الله وجبرئيل ثم
 قال عاهدتموه وخالفتموه ورمى بقبضة رمل وقال : شأهت الوجوه ، فوالله ما كان منا الا
 واصابت عينه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين : الله الله يا بالحسن اقلنا اقالك الله ،
 فالكر والفرعادة العرب فاصفح ، وقل ما اراه وحيداً الاخفت منه .

وقال النبي ﷺ : من قتل قتيلاً فله سلبه ، وكان امير المؤمنين يتوزع عن ذلك
 وانه لم يتبع منهزماً . تأخر عن استغاث ، ولم يكن يجهز على جريح .

بعض السادة

لم يهتك العوزة بغير سلباً ولا خطا متبعاً لمنهزم
 ولا قضى يوماً على جريحه ولا استباح محرماً ولا ظلم

غيره

امام لا يراه الله يوماً يحيف على اليتيمة واليتيم
 ولا ولى على عقب غداة الجلاذ ولا اجاز على كليم (١)
 ولا عرف العبادة مع قريش لغير الواحد الصمد القديم
 ولما اردى ^{عليه السلام} عمرواً قال عمرو : يا بن عم ان لى اليك حاجة لا تكشف سوءة ابن عمك ولا
 تسلبه سلبه ، فقال ذاك اهون على ، وفيه يقول عليه السلام .

وعفت عن اثوابه ولو اننى كنت المقطر بزنى اثوابى (٢)

محمد بن اسحاق قال له عمر : هلا سلبت درعه فانها تساوى ثلاثة آلاف وليس

(١) جالده بالسيف . : اى ضاربه وتجالدوا بالسيوف اى تضاربوا . - والكليم :

المجروح .

(٢) يقال « طعنه فاقطره » اى القاها على احد قطريه اى على شقه وجانبه والمقطر

هنا على صيغة المفعول . و بزنى من بزه اى سلبه وجرده .

للعرب مثلها؟ قال انى استحيت ان اكشف ابن عمى .
 وروى انه جاءت اخت عمر و رأتة في سلبه فلم تحزن وقالت انما قتله كريم .
 وقال عليه السلام يا قنبر لا تعرف ايراسى ؛ اراد : لانسلب قتلاى من البغاة .
 ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة فى المسلوب لالسلب
 وسأنه اعرابى شيئا فأمر له بالف ، فقال الوكيل : من ذهب او فضة ؟ فقال : كلاهما
 عندى حجران فاعط اعرابى أنفعمها له .
 وقال له ابن الزبير : انى وجدت فى حساب أبى ان له على ابيك ثمانين الف
 درهم ، فقال له : ان أباك صادق ، فقضى ذلك نم جاءه ، فقال غلظت فيما قلت انما كان
 لسوالك على و الدى ما ذكرته لك ، فقال والدك فى حل والذى قبضته منى هولاك .

بيت

له همم لامنتهى لكبارها وهمة الصغرى اجل من الدهر
 له راحة لو ان معشار جودها على البر صار البرأندى من البحر

فصل : فى المسابقة باليقين والصبر

ابو معاوية الضير عن الاعمش عن سمي عن ابى صالح عن ابى هريرة و ابن
 عباس فى قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين ، يقول : يا محمد لا يكذبك على بن ابى طالب
 بعد ما آمن بالحساب .

وقال امير المؤمنين فى مقامات كثيرة : انا باب المقام وحجة الخصام و دابة
 الارض ؛ صاحب العصا ، و فاصل القضاء ، و سفينة النجاة ، من ركبها نجى ، و من تخلف
 عنها غرق . وقال عليه السلام : انا شجرة الندى ، و حجاب الورى ، و صاحب الدنيا و حجة
 الانبياء ، و اللسان المين ، و الحبل المتين ، و النبا العظيم ، الذى عنه تعرضون ، و عنه
 تسألون و فيه تختافون ، و قال عليه السلام : فوعزتك و جلالك و علومك فى عظمتك و قدرتك
 ماهبت عدواً و لانتلمقت ولياً ، و لاشكرت على النعماء احداً سواك .

وفى مناجاته : اللهم انى عبدك و وليك اخترتنى و ارتضيتنى و رفعتنى و كرمتنى
 بما اورتنى من مقام اصفياك و خلافة اولياك ، و اغنيتنى و اقمرت الناس فى دينهم

ودنياهم الى ، واعززتنى واذلت العباد الى ، واسكنت قلبى نورك ، ولم تحوجنى الى غيرك وانعمت على وانعمت بى ، ولم تجعل منة على لاحد سواك واقمتنى لآحياء حقاك والشهادة على خلقك ، وان لأرضى ولا أسخط الارضاك وسخطك ولا أقول الاحقولا وأنطق الاصدقا . فانظر الى جسارته على الحق وخذلان جماعة كما تكلموا بما روى عنهم فى حلية الاولياء وغريب الحديث وغيرهما .

وكان عليه السلام يطوف بين الصفيين بصفيين فى غلالة (١) فقال الحسن عليه السلام ما هذاذى الحرب فقال : يا بنى ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه .
وكان عليه السلام يقول : ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم ، ولما ضرب به ابن ملجم لعنه الله قال : فزت و رب الكعبة فقد قال الله تعالى : قل يا ايها الذين ها دون ان زعمتم (الآية)

بيت

أبالموت الذى لا بدانى ملاق لأباك تخوفينى

ومن صبره ما قال الله تعالى فيه : والصابرين والصادقين والقانتين والمنقيين والمسئغرين بالاسحار ، والدليل على انها نزلت فيه انه قام الاجماع على صبره مع النبى فى شدايد من صغره الى كبره و بعد وفاته و قد ذكر الله تعالى صفة الصابرين فى قوله (و الصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا) وهذا صفة بلا شك . مجمع البيان و تفسير على بن ابراهيم وابان بن عثمان انه اصاب عليا يوم احد ستون جراحة .

تفسير القشيري قال انس بن مالك انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بعلى وعليه نيف وستون جراحة .

قال ابان : امر النبى ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا عليه ، فدخل النبى والمسلمون يعودونه وهو قرحة وأخذة ، فجعل النبى يمسحه بيده ويقول ابن رجلا لقي هذا فى الله لقد ابلى واعذر ، فكان يلتئم ، فقال على : الحمد لله الذى لم افر ولم اول الدبر ، فشكر الله تعالى له ذلك فى موضعين من القرآن وهو قوله تعالى : سنجزى الشاكرين

(١) الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب او تحت الدرع .

وسيجزي الله الشاكرين .

سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : أفان مات أو قبل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ، يعنى بالشاكرين صاحبك على بن ابي طالب والمرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه .

سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى : انى جزيتهم اليوم بما صبروا ، يعنى صبر على بن ابي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فى الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر و صبروا على البلاء لله فى الدنيا انهم هم الفائزون وقال على بن عبد الله بن عباس : و تواصوا بالصبر على ابن ابي طالب .

ولما نعى رسول الله عليا بحال جعفر فى ارض موتة قال : ان الله وانا اليه راجعون فأنزل عز وجل : الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات (الاية) و قال له رجل : انى والله لاحبك فى الله تعالى ، فقال عليه السلام : ان كنت تحببني فأعد للفقر تجففا أو جلبابا .

الحميرى :

ان كنت من شيعة الهادى ابي حسن حقفا عدد لرب الدهر تجففا
ان البلاء مصيب كل شيعة فاصبر ولا تاتك عند الهم مقصافا (١)

قال ابو عبيدة وتغلب اى استعد جلبابا من العمل الصالح و التقوى يكون لك جنة من الفقر ، يوم القيامة و قال آخرون اى فليرفض الدنيا و ليزهد فيها و ليصبر على الفقر ، يدل عليه قول امير المؤمنين : و مالى لا ارى منهم سيماء الشيعة ، قيل : و ماسيماء الشيعة يا امير المؤمنين؟ قال : خمص البطون من الطوى يبس الشفاء من الظما عمش العيون من البكا .

قال كشاجم :

زعموا ان من احب عليا ظل للفقر لا بساجلبابا
كذبواكم حبه من فقير فتردى من الغنى انوابا

(١) قصف الرجل : اى كان خواراً ضعيفا و تقصف القوم : اى ضجوا .

حرفوا منطلق الوصى لمعنى
خالفوا اذ تأولوه الصوابا
انما قال ارفضوا عنكم
الدنيا اذا كنتم لنا احبابا

فى مسند ابى يعلى واعتقاد الاشئبى ومجموع ابى العلاء الهمدانى عن انس وابى
برزة وابى رافع وفى ابانة ابن بطة من ثلاثة طرق ان النبى ﷺ خرج يمشى الى قبا ،
فمر بحديقة فقال على : ما احسن هذه الحديقة فقال النبى : حديقتك يا على فى الجنة احسن
منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه فبكى وبكى على ثم قال على
ما الذى ابكاك يا رسول الله ؟ قال : ابكى لضغائن فى صدور قوم لن تبدوا لك الا من بعدى
قال : يا رسول الله كيف اصنع ؟ قال : تصبر فان لم تبصر تلق جهداً وشدة ، قال : يا
رسول الله اتخاف فيها هلاك دينى ، قال : بل فيها حياة دينك .

الجميرى :

قد كان فى يوم الحدايق عبرة
وقول رسول الله والعين تدمع
فقال على هم تبكى فقال من
ضغائن قوم شرهم اتوقع
عليك وقد يبدو نها بعد منيتى
فما اهديت الله فى ذاك يصنع

العونى :

وقد قال فى يوم الحدايق موغراً (١)
اليهم بما فى فعلهم هو آت
ستغدر بعدى من قريش عصابة
بمهدك دهرأ أعظم الغدرات
سيبدين أسراراً نوت فى صدورهم
قديما من الاضغان والاحنات (٢)
وانت سليم غير ذى فتنات
سيقتن قوم عندها اى فتنه
ويملا غيظا قبل حين مماتى
ويوسع غدرأ منكم بعهوده
كظوما لغيظ النفس ذا حكومات
و توجد صبارأ شكوراً مسلماً
وقال امير المؤمنين عليه السلام : ما رايت منذ بعث الله محمداً اياً من اهل بيته
خفت صغيراً وجاهدت كبيراً اقاتل المشركين واعادى المنافقين حتى قبض الله نبيه

(١) الوغر بسكون الغين المعجمة وفتحها . الحقدو الضغن واوغره : اى غاظه .

(٢) الاحنه بالكسر : الحقد والغضب . - واحن فلان . اى اضر العداوة .

فكانت الطامة الكبرى فلم ازل محاذراً وجلا اخاف ان يكون مالا يسعني فيه المقام : فلم اربحمد الله الاخيراً حتى مات عمر ، فكانت اشياء ففعل الله ماشاء الله ثم اصيب فلان ، فمألت بعد فيما ترون دائماً اضرب بسيفي صيا حتى كنت شيخاً . عمر وبن حريث في حديثه قال امير المؤمنين عليه السلام كنت احسب ان الامراء يظلمون الناس فلذا الناس يظلمون الامراء ! .

الحميري

مازال هذسلك السليل محمد ومضى لغير مذلة مظلوما
ضامته امته و ضمهم له قد كان اصغرمياكون عظيما
ابوالفتح الحفار باسناده ان عليا قال : ما زلت مظلوما منذ كنت ، قيل له عرفنا
ظلمك في كبرك فما ظلمك في صغرك فذكر ان عقيلاً كان به رمد فكان لا يذرها حتى
يبدأ اوبى .

ابن الحجاج :

وقديما كان العقيل تداودي وسوى ذلك العليل عليل
حين كانت تذر عين علي كلما التاث او تشتكى عقيل

فصل : في المسابقة بصالح الاعمال

الباقر (ع) في قوله تعالى : الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات ، قال قال :
امير المؤمنين وشيعته فلم اجر غير ممنون .
محمد بن عبدالله بن الحسن عن آباءه ، والسدى عن ابي مالك عن ابن عباس ،
ومحمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ، والله لهو علي بن
ابي طالب . و السدى و ابوصالح وابن شهاب عن ابن عباس في قوله تعالى : ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ، قال : يبشر محمد بالجنة عليا وجعفرأ وعقيلاً
وحزمة وفاطمة والحسن والحسين الذين يعملون الصالحات قال : الطاعات ، قوله :
(أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) علي وحزمة وعبيد بن الحارث (كالمفسدين في
الارض) حبة وشيبة ولوليد .

الصادق (ع) : انه اعتق الف نسمة من كديده جماعة لا يحصون كثرة .

الحميري :

واعتق الفأ من صلب ماله اراد بهم وجه الاله وثيبا (١)
وله :

واعتق من يديه الف نفس فأ ضحوا بعدرق معتقينا
وقال له رجل ورآى عنده وسق نوى : ما هذا يا بالاحسن ؟ قال : مائة الف عبد
انشاء الله فغرسه قلم يغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه ، و وقف مالا بختيار و
بوادى القرى . ووقف مال ابى نبرو ، والبغيفة ، وارباجا وارينه ، ورعدا ورزينا ورباحا ، على
المؤمنين و امر بذلك اكثر ولد فاطمة من ذوى الامانة والصلاح ، وأخرج مائة عين
ينبع جعلها للحجيج وهو باق الى يومنا هذا ، وحفر آباراً في طريق مكة و الكوفة و
بني مسجد الفتح في المدينة وعند مقابل قبر حمزة ، وقي الميقات وفي الكوفة وجامع
البصرة وفي عبادان وغير ذلك ، وكان يصوم النهار و يصلى بالليل الف ركعة ، و عمر
طريق مكة ، وصام مع النبي سبع سنين و بعده ثلاثين سنة ، و حج مع النبي عشر
حجج ، وجاهد في ايامه الكفار وبعثه البغاة و بسط الفتاوى وانشأ العلوم و أحيا
السنن و امات البدع ولبعض السادة :

مكسر الاصنام كشاف الغم	مقرق الاحزاب ضراب الطلى
الساجد الراكع في جنح الظم	الزاهد العابد في محرابه
جاد بافطار الصيام ثم تم	صام عجيراً و على سائله

العبدى :

وكم غمرة للموت في الله خاضها ولجة بحر في الحكوم اقامها
وكم ليلة ليلاء لله قامها وكم صبة مسجورة الحرصامها
ابو يعلى في المسند انه قال : ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي : صلاة
الليل نور ، فقال ابن الكوا : و لا ليلية الهرير ؟ قال : و لا ليلية الهرير .
ابانة العكبرى ؛ سليمان بن المغيرة عن امه قالت : سألت ام سعيد سريته على ، عن
صلاة على في شهر رمضان فقالت . رمضان وشوال سواء يحيى الليل كله .

(١) ونبو ثيبا : اى نهض وقام ويقال « ونب الى الشرف دفعة واحدة » . اى وصل اليه

النيسابورى فى روضة الواعظين انه قال عروة بن الزبير : سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول : نزلت فى على بن أبى طالب : امن هو قانت آناه الليل ساجداً وقائماً (الاية) قال الرجل : فأيتت عليا وقت المغرب فوجدته يصلى ويقرأ القرآن الى ان طلع الفجر ، ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ، ثم قعد فى التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس ، فجعل يقضى بينهم الى ان قام الى صلاة الظهر فجدد الوضوء ، ثم صلى بأصحابه الظهر ، ثم قعد فى التعقيب الى ان صلى بهم العصر ، ثم كان يحكم بين الناس ويفتيهم الى ان غابت الشمس .

وفى تفسير القشيرى انه كان عليه السلام اذا حضره وقت الصلاة تلون وتزلزل فقيل له مالك ؟ فيقول : جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وحملها الانسان فى ضعفى فلا ادري أحسن اذا ما حملت ام لا . عروة بن الزبير قال : تذاكرنا صالح الاعمال ، فقال ابو الدرداء : أعبد الناس على بن ابى طالب سمعته قائلاً بصوت حزين ونغمة شجية فى موضع خال : الهى كم من موبقة حلمتها عنى فقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكمرت على بكشفها بكرمك الهى ان طال فى عصيانك عمرى وعظم فى الصحف ذنبى ، فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك ، ثم ركع ركعات فأخذ فى الدعاء والبكاء ، فمن مناجاته : الهى افكر فى عفوك فتهون على خطيئتى ، ثم اذكر العظيم من اخذك فيعظم على بليتى ؛ ثم قال : آه ان انا قرأت فى الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فياله من مأخوذ لانتجيه عشيرته ولاتنفعه قبيلته ، ير حمهم الملاء اذا اذن فيه بالنداء ، آه من نار تنضج الا كباد والكلى ، آه من نار نزاعة للشوى ، آه من غمرة من ملهبات لظى ، ثم أنعم عليه السلام (١) فى البكاء فلم اسمع له حساً ، فقلت : غلب عليه النوم او قظه لصلاة الفجر ، فأيتته فاذا هو كالخشب الملقاة فحر كته فلم يتحرك ، فقلت : انا لله وانا اليه راجعون مات والله على بن ابى طالب ، قال : فأيتت منزله مبادراً أنعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلام ما كان من شأنه ؟ فأخبرتها فقالت : هى والله الغشبية التى تأخذ من خشية الله تعالى ثم اتوه بماء فضحوه على وجهه ، فأفاق ونظر الى وانا ابكى فقال

(١) انعم فى البكاء : اى بالغ فيه .

م بكأوك يا ابا الدرداء؟ فكيف ولورأيتني ودعى بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتنى ملائكة غلاظ، وزبانية فظاظ، فوقت بين يدي الملك الجبار قد أسلمتني الاحباء ورحمنى اهل الدنيا اشد رحمة لى بين يدي من لا يخفى عليه خافية .
واخذ زين العابدين عليه السلام بعض صحف عباداته فقرأ فيها يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال : من يقوى على عبادة على بن أبي طالب .

أنس بن مالك قال : لما نزلت الايات الخمس فى طس (أمن جعل الارض قراراً) انتفض على انتفاض العصفور فقال له رسول الله : مالك يا على؟ قال : عجبت يا رسول الله من كفر هم وحلم الله تعالى عنهم؛ فمسحه رسول الله بيده ثم قال: ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله .

صاحب الحلية ، واحمد فى الفضائل عن مجاهد ، وصاحب مسند العشرة ، وجماعة عن محمد بن الكعب القرطى : انه رأى امير المؤمنين اثر الجوع فى وجه النبى فأخذ اهاباً (١) فحوى وسطه وادخله فى عنقه وشد وسطه بخوص نخل وهو شديد الجوع فاطلع على رجل يستقى بيكرة فقال : هل لك فى كل دلوة بتمرة؟ فقال : نعم ، فنزع له حتى امتلاه كفه ثم أرسل الدلو فجاء بهالى النبى عليه السلام .

الحميرى :

حدثنا وهب و كان امرؤ	يصدق بالمنطق عن جابر
ان عليا عين المصطفى	ذا الوحي من مقتدر قادر
عينه من جوعه مطرقا	صلى عليه الله من صابر
وظل كالواله مما رأى	بصهره ذى النسب الفاخر
يجول اذمر بذى حائط	يسقى بدلو غير مستأجر
قال له ما أنت لى جاعل	بكل دلو منزع ظاهر
فقال ما عندى سوى تمرة	بكل دلو غير ما غادر
فأنتزع الدلو امام الهدى	يسقى به الماء من الخاسر
حتى استقى عشرين دلوأ على	عشر بقول العالم الخاسر

(١) الاهاب : الجلد مطلقا او مال يدبغ . - وحوى وسطه : اى جمعه .

ثم اتى بالتمر يسعى بنه
فقال ماهذا الذى جئنا
فاقص ماقد كان من امره
فضمه ثم دعا ربه
الى اخيه غير مستأثر
به هداك الله من زائر
فى عاجل الامر وفى الاخر
له بخير دائم ماطر

وله:

فقام يسعى حتى استقى فملا
ادناه منه فقال حين قضى
من اين هذا ققص قصته
فضمه احمد كوامقه
فقال ذا للبتول فاطمة
و هاك هذا فانت اول من
كفيه يسعى به ابو حسن
صلاته ادن لى تخبرنى
عليه مستعبراً جوى حزن
بالك من دامق ومحتضن
او ثرها مرة و تؤثرنى
آثرنى ذوالعلى واكرمنى

فصل فى الامتتابة والولاية

ولاه رسول الله ﷺ فى اداء سورة براءة وعزل به ابابكر باجماع المفسرين و
نقلة الاخبار، رواه الطبرى، والبلاذرى، والترمذى، والواقدى، والشعبى، والسدى
و الثعلبى، والواحدى، والقرطى، والقشيرى، والسمعانى، و احمد بن حنبل، و
ابن بطة، و محمد بن اسحاق، وابو يعلى الموصلى، والاعمش و سماك بن حرب؛ فى
كتبهم عن عروة بن الزبير، وابى هريرة، و انس، وابى رافع، وزيد بن نقيع، و ابن
عمر، و ابن عباس، و اللفظ له: انه لما نزل براءة من الله ورسوله الى تسع آيات، انفذ
النبي ﷺ ابا بكر الى مكة لادائها فنزل جبرئيل فقال: انه لا يؤديها الا انت اورجل منك
فقال النبي لامير المؤمنين: اركب ناقتي العضبء والحق ابابكر وخذ براءة من يده،
قال: ولما رجع ابوبكر الى النبي جزع وقال: يا رسول الله انك اهلتنى لامر طالت
الاعناق فيه، فلما توجهت له رددتنى عنه فقال ﷺ: الامين هبط الى عن الله تعالى: انه لا
يؤدى عنك الا انت اورجل منك وعلى منى ولا يؤدى عنى الا على.

وفى خبر ان علياً ﷺ قال له: انك خطيب وانا حديث السن، فقال: لا بد من ان

تذهب بها او اذهب بها قال: اما اذا كان كذلك فانا اذهب بها يا رسول الله قال: اذهب فسوف يثبت الله لسانك ويهدي قلبك .

ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: خطب على الناس فاخترط سيفه وقال: لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كان له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر .

زيادة في مسند الموصلي : ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وهذا هو الذي امر الله تعالى به ابراهيم حين قال : وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود : فكان الله تعالى امر ابراهيم الخليل بالنداء اول قوله : واذن في الناس بالحج ؛ وامر الولي بالندا آخراً قوله : واذان من الله ورسوله ، قال السدي وابومالك وابن عباس وزين العابدين الاذان على بن ابي طالب الذي نادى به .

تفسير القشيري ان رجلا قال لعلي بن ابي طالب : فمن اراد منا ان يلتقي رسول الله في بعض الامور بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد ؟ قال علي : بلى ان الله تعالى قال (وان احدمن المشركين استجارك فاجره) الى آخر الاية .

وفي الحديث عن الباقرين عليهما السلام قالوا: قام خدش وسعيدا خو عمر وبن ود فقال : ومايسرنا على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك ، فليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدأنا بك ؛ فقال علي عليه السلام هلموا ، ثم قال واعلموا انكم غير معجزى الله الى قوله : الى مدتهم .

تفسير الثعلبي قال المشركون : نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك الامن الطعن والضرب ، وطققوا يقولون : انا منعتك ان تبرك .

وفي رواية عن النسابة ابن صوفى ان النبي صلى الله عليه وآله قال في خبر طويل : ان اخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء ، فقال في آخر الكلام : امض الى فرعون وقومه القبط وانا معك لا تخف ، فكان جوابه ما ذكره الله تعالى : انى قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون ، وهذا على قدانغذته ليسترجع براءة ويقرأها على اهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما ، فماخاف ولا توقف ولا تأخذه في الله لومة لائم .

وفي رواية : فكان اهل الموسم يتلهفون عليه وما فيهم الا من قتل اباة او اخاه او

حميمه فقدمه الله وعاد الى المدينة وحده سالما ، وكان انفضه اول يوم من ذى الحجة سنة تسع من الهجرة واداهما الى الناس يوم عرفة ويوم النحر .

التحميري :

من كان اذن منهم ببراءة
في المشركين فأنذر الكفار
منكم برأنا اجمعين فأشهرنا
في الارض سيروا كلكم فرادا

وله :

من كان ارسله النبي بسورة
في الحج كانت فيصلا وقضاء

وله :

براءة حين رد بها زريقاً
وقال له رسول الله اني
وكان بأن يبلغها ضنينا
يؤدي الوحي الا الاقربونا

ابن حماد :

بعث النبي براءة مع غيره
قال ارتجمها واعطها اولى الوري
فانظر الى ذى النص من رب العلى
فأتاه جبريل يحث (١) ويوضع
بأدائها و هو البطين الانزع
والله يخفض من يشاء ويرفع

ابن ابي الحديد :

ولا كان يوم الغار يهفو جناه
ولا كان معزولا غداة براءة
ولا كان في بعث ابن زيد مؤمرا
حذار ولا يوم العريش تسترا
ولا عن صلاة ام فيها مؤخرا
عليه فأضحى لابن زيد مؤمرا

وله :

ففى براءة اعطيت الاداء لها
الفت شمل الهدى بالسيف مجتهداً
لما اتيت عليا بالبلاغ و فى
لولاك لم تك فى حال بمؤتلف (٢)

الصاحب

سورة التوبة من وليها
بينوا الحق ومن ذا صرفا

(١) حتنه الشى : اى رده .

(٢) وفى نسخة نسب هذين البيتين الى ابن حماد .

وله :

اذكرا امر براءة واصدقاني من تلاها
واذكرا من زوج الزهراء كيما يتناهى
ابن علوية الاصفهاني

طالت طوال فروع كل عنان	ام ايهم فخر الانام بخصلة
بيراة من كان بالخوان	من بعد اذ بعث النبي الى منى
يعدوبه القصى كالسر حان	فيها فاتبعه رسولا رده
الروح الامين فتص عن تبيان	كانت لوحى منزل وافى به
الا انا اولى نسيب دان	اذقال لاعنى يؤدى حجتى

شاعر

واقضا هم من بعد علم وخبرة	واعلم اصحاب النبي محمد
بامر الذى اعلى السماء بقدره	براة اداها الى اهل مكة

واما قول الحاجز انه كانت عادة العرب فى عقد الحلف و حل العقد انه كان لا يتولى ذلك الا السيد منهم، اورجل من رهطه، فانه اراد ان يذمه فمدحه .

واجمع اهل السير وقد ذكره التاريخى ان النبي ﷺ بعث خالد الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك على النبي ﷺ و امره ان يعزل (١) خالدا فلما بلغ امير المؤمنين عليه السلام صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله، فأسلم همدان كلها فى يوم واحد ونبأ عن اهل اليمن على الاسلام، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ ساجداً وقال السلام على همدان .
ومن آيات لامير المؤمنين عليه السلام فى يوم صفين

ولو ان يوماً كنت بواب الجنة لقت لهمدان ادخلوا بسلام
واستنابه لما نفذ الى اليمن قاضيا على ما طبق عليه الولي والعد وعلى قوله ﷺ
وضرب على صدره وقال : اللهم سده و لقنه فصل الخطاب ، قال فما شككت فى
قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم؛ رواه احمد بن حنبل و ابو يعلى فى مسنديهما ؛

(١) وفى بعض النسخ يفعل بدل يعزل .

وابن بطة في الابانة من اربعة طرق .

واستنابه حين انفذه الى المدينة لهم شرعى؛ ذكره احمد في المسند والفضائل وابو يعلى في المسند وابن بطة في الابانة؛ والز مخشري في الفايق واللفظ لاحمد قال على عليه السلام : كنا مع رسول الله في جنازة فقال : من يأت المدينة فلا يدع قبراً الا سواء ولا صورة الا لطحها ولا صنما الا كسره ؛ فقام رجل فقال : انا ، ثم هاب اهل المدينة فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت : يا رسول الله لم ادع بالمدينة قبراً الا سويته ولا صورة الا لطحها ولا صنما الا كسرته ، قال فقال عليه السلام : من عادف صنع شيئا من ذلك فقد كفر بما انزل الله على محمد . (الخبر) .

واستنابه في ذبح باقى ابله فيما زاد على ثلاثة وستين . روى اسماعيل البخارى وابو داود والسجستاني والبلاذرى وابو يعلى الموصلى واحمد بن حنبل وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب واللفظ له عن جابر وابن عباس قال : اهدى رسول الله مائة بدنة ، فقدم على عليه السلام من المدينة فأشركه في بدنه بالثك فنحر رسول عليه السلام ستاً وستين بدنة وامر عليا ، فنحر اربعا وثلاثين ، وامره النبي من كل جزور ببضعة فطبخت فاكلا من اللحم وحسيام من المرق (١) ، وفي رواية مجاهد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن علي عليه السلام قال : امرني رسول الله ان اقوم على البدن ، قال : فاذا نحرتها فتصدق بجلودها وبجلالها (٢) وبشحمها ، وفي رواية : ان لا اعطى الجازر منها قال : نحن نعطيه من عندنا :

كافي الكليني قال ابو عبد الله عليه السلام : نحر رسول الله بيده ثلاثا وستين ونحر علي عليه السلام ماغبر (٣) تهذيب الاحكام : ان النبي عليه السلام لما فرغ من السعي قال : هذا جبرئيل يامرني بان آمر من لم يسق هدياً ان يحل ولو استقبلت من امرى ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدى ، وكان عليه السلام ساق الهدى ستاً وستين او اربعا وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلاثين اوست وثلاثين وقال لعلي : بما اهلت؟ قال : يا رسول الله

(١) حسا المرق : اى شر به شيئاً بعد شىء .

(٢) الجلال جمع الجل وهو من الحيوان كالثوب من الانسان .

(٣) الغبر بالضم : البقية من الشىء .

اهلالا كاهلال النبي فقال النبي : كن على احرامك مثلى وانت شريكى فى هدى ،
فامامى الجمره نحر رسول الله ﷺ منها ستا وستين ونحر على اربعا وثلاثين .

الجميرى :

شريك رسول الله فى البدن التى	حدا ها هدا يا عام حج فو دعا
فلم يعد ان وافى الهدى محله	دعا بالهدايا مشعرات فصرعا
بكعبة ستا بعد ستين بكرة	هدا يا له قد سا قها مائة معا
وفاز على الخير منه بأنيق	ثلاثين بل زادت على ذلك اربعا
فنحرها ثم اجتذى من جميعها	جذائهم القى ما اجتذى منه اجمعا
بقدر فأغلاها فلما اتت اتى	بها قدتهوى لحمها وتميها
فقال له كل واحسن منها وثلما	ترانى بأذن الله اصنع فاصنعا
ولم يطعما خلقا من الناس بضعة	ولا حسوة من ذلك حتى تضلعا (١)

واستنابه فى التصحى ، الحاكم بن البيع فى معرفة علوم الحديث : حدثنا
ابونصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد بن الحبيب عن على بن حكيم عن شريك عن ابى الحسن
عن الحكم بن عتيبة عن زرين بن حنيس (٢) قال : كان على يضحى بكبشين بكبش
عن النبي وبكبش عن نفسه وقال : كان امرنى رسول الله ان اضحى عنه فأنا اضحى عنه
أبدا ، ورواه احمد فى الفضائل .

واستنابه فى اصلاح ما فسد خالده ، وروى البخارى ان النبي بعث خالد أفى
سريه فأغار على حى ابى زاهر الاسدى ، وفى رواية الطبرى : انه امر بكبتهم ثم عرضهم
على السيف فقتل منهم من قتل فأثوا بالكتاب الذى امر رسول الله امانا له ولقومه
الى النبي ﷺ قالوا جميعا ان النبي ﷺ قال : اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد
وفى رواية الخدرى : اللهم انى ابرأ من خالد ثلاثا ، ثم قال ﷺ : اما متاعكم
فقد ذهب فاقسمه المسلمون ولكنى ارد عليكم مثل متاعكم ، ثم انه قدم على رسول الله

(١) الحسوة : الجرعة . وتضلع : اى امتلا شعباً اورياً .

(٢) كذافى نستختين وفى نسخة زرين بن حنيس بتقديم المعجمة ولكن الظاهر ان الكل

تصحيف : زرين بن جبيش المذكور فى كتب الرجال .

ثلاث رزم (١) من متاع اليمن فقال : يا على فاقض ذمة الله وذمة رسوله ، ودفع اليه الرزم الثلاث فأمر على بنسخة ما أصيب لهم فكتبوا فقال : خذوا هذه الرزمة فقوموها بما أصيب لكم ، فقالوا سبحان الله هذا أكبر مما أصيب لنا ؛ فقال : خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا ، وخذوا الثالثة بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله ، فلما قدم على رسول الله أخبره بالذي كان منه فضحك رسول الله حتى بدت نواجذهُ وقال : ادى الله عن ذمتك كما اديت عن ذمتي ، ونحو ذلك روى ايضاً في بنى جذيمة .

الحميري :

من ذا الذي اوصى اليه محمد يقضى العداات فأنفذ الاقضاء
وقدولاه في رد الودائع لما هاجر الى المدينة استخلف عليه السلام علياً عليه السلام في
اهله وماله فأمره ان يؤدى عنه كل دين وكل ودعة واوصى اليه بقضاء ديونه .
الطبرى باسناده له عن عباد عن علي عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . من
يؤدى عنى دينى ويقضى عداتى ويكون معى فى الجنة ؟ قلت . انا يا رسول الله .
فردوس الديلمى قال سليمان قال عليه السلام : علي بن ابي طالب ينجز عداتى
و يقضى دينى . احمد فى الفضائل عن ابن آدم السلولى وحشى بن جنادة السلولى
قال النبى صلى الله عليه وسلم . على هنى وانا منه ولا يقضى عنى دينى الا انا او على ، وقوله صلى الله عليه وسلم .
يقضى دينى وينجز وعدى ، وقوله : انت قاضى دينى فى روايات كثيرة .
قتادة : بلغنا ان علياً عليه السلام نادى ثلاثة اعوام بالموسم من كان له على رسول الله دين
فليأتنا يقضى عنه :

وروت العامة عن حشى بن جنادة انه اتى رجل ابابكر فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعدنى ان يحثو الى ثلاث حثيات من تمر (٢) ، قال : يا على فاحثها له ، فعدها ابو بكر
فوجد فى كل حثية ستين تمرة فقال : صدق رسول الله سمعته يقول : يا ابابكر كفى وكفى
على فى العدد سواء ، ودين النبى انما كان عداته وهى ثمانون الف درهم فأداها .

(١) الرزمة من الثياب وغيرها : ما جمع وشدماً والجمع رزم .

(٢) الحثيات جمع الحثى ما عرف باليد .

الحميري :

واديته عنه كل عهد وذمة وقد كان فيها واتفا بوفاء كما
 قفلت له اقضى ديونك كلها واقضى بانجاز جميع عدا تكا
 ثمانين الفاً اوتزيد قضيتها فأبرأته منها بحسن قضاء كما

وله ايضاً :

ادى ثمانين الفاً عنه كاملة لابل يزيد فلم يفرم وقد غنما
 يدعو اليها ولا يدعو بينة لابل يصدق فيها زعم من زعما
 حتى يخلصه منها بذمته ان الوصي الذي لا يحقر الذمما

وله ايضاً :

قضيت ديونه عنه فكانت ديون محمد ليست بفرم
 ثمانين الفاً بيع فيها تلاده موقرة ارباتها لم تهضم (١)
 فما زال يقضى دينه وعداته ويدعو اليها قائما كل موسم
 يقول لاهل الدين اهلا ومرحبا مقالة لامن ولا متجهيم (٢)
 و ينشدها حتى يخلص ذمة ببذل عطايا ذى ندى متقسم

ومما قضى عنه الدين دين الله الذي هو اعظم، وذلك ما كان افترضه الله عليه فقبض صلوات الله عليه قبل أن يقضيه وادعى عليه بقضائه عنه وذلك قول الله تعالى : يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين ، فجاهد الكفار في حياته وأمر علياً بجهاد المنافقين بعد وفاته ، فجاهد النكثيين والقاسطين والمارقين وقضى بذلك دين رسول الله الذي كان لربه عليه . وانه عليه السلام جعل طلاق نساءه اليه . ابو الدرد علي (١) المرادي وصالح مولى التومة عن عايشة ان النبي جعل طلاق نساءه الى علي .

(١) التلاد والتلبد : ما ولد عندك من مالك اوتتج . - والموقرة : ذوات احوال . -
 والاربات جمع اربة . ويحتمل كونها بالهمزة والمدجم الربوا بمعنى الجماعة . - وقوله
 لم تهضم من هضمه : اي ظلمه وغصبه . وهضمه حقه : اي نقصه .

(٢) جهمه كمنعه : استقبله بوجه كربه .

(٣) وفي بعض النسخ ابو الدرعل وفي آخر : ابو الدرعي .

الاصبح بن نباتة قال : بعث علي عليه السلام يوم الجمل الى عائشة ارجعي والانكمت بكلام تبرين من الله ورسوله .

وقال امير المؤمنين للحسن : اذهب الى فلانة فقل لها قال لك امير المؤمنين والذي فلق الحبة و النوى وبرأ النسمة لئن لم ترحلى الساعة لابعثن اليك بماتعلمين ، فلما اخبرها الحسن بما قال امير المؤمنين قامت ثم قالت : ر حلوني ، فقالت لها امرأة من المهالبة : اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم حاورته وخرج من عندك مغضبا و اتاك غلام فأقلعت ! قالت : ان هذا الغلام ابن رسول الله ، فمن اراد أن ينظر الى مقلتي رسول الله فينظر الى هذا الغلام و قد بعث الى بما علمت ، قالت : فأسألك بحق رسول الله عليك الأ خيرتنا بالذي بعث اليك ، قالت : ان رسول الله جعل طلاق نساته يبدعلى فمن طلقها في الدنيا بانث منه في الآخرة ، وفي رواية : كان النبي يقسم نفلها في اصحابه فسا لناه ان يعطينا منه شيئا وألحنا عليه في ذلك ، فلا منا على فقال : حسبكن ما أضجرتن رسول الله فتجهمناه ، فغضب النبي مما استقبلنا به عليا ثم قال : يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتهما منهن فهي باينة ، ولم يوقت النبي في ذلك وقتا في حياة ولا موت فهي تلك الكلمة فأخاف ان ايمن من رسول الله .

خطيب خوارزم :

على في النساء له وصى أمين لم يمانع بالحجاب واستنابه في ميته على فراشه لياة الغار . واستنابه في نقل الحرم الى المدينة بعد ثلاثة ايام . واستنابه في قتل الصناديد من قريش وولاه عليهم عند هزيمتهم . واستنابه في خاصة أمره وحفظ سره مثل حديث ما رية لما قر فوها (١) واستنابه على المدينة لما خرج الى تبوك . وولاه حين بعثه الى فيك وولاه الخروج الى بنى زهرة . وولاه يوم احد في اخذ الرابطة وكل من صاحب اياته دونهم . وولاه على نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه .

وقد روى عنه عليه السلام انا أهل بيت النبوة والرسالة و الامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولا دننا القوابل ، وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه الامام

مثله؛ فتولى ولادته رسول الله وتولى وفاة رسول الله على وتولى امير المؤمنين ولادة الحسن والحسين وتوليا وفاته، ووصى اليه امر الامة على ما يأتي بيانه انشاء الله وقد استنابه يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح البيت وصعد و كان يقلع الاصنام بحيث تهتز حيطان البيت ويرمى بها فتتكسر. ورواه احمد بن حنبل، وابو يعلى الموصلى في مسنديهما، وأبو بكر الخطيب في تاريخه ومحمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل، و الخطيب الخوارزمي في اربعينه، و ابو عبد الله النطنزي في الخصايص، وأبو المضا صبيح مولى الرضا عليه السلام قال سمعته يحدث عن ابيه عن جده في قوله تعالى: ورفعناه مكانا علياً، قال: نزلت في صعود على على ظهر النبي صلى الله عليه وآله لقلع الصنم.

أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن امير المؤمنين عليه السلام عن قتادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله: دخلنا مع النبي مكة وفي البيت وحوله ثلثمائة وستون صنما، فأمر بها رسول الله فالتقت كلها لوجوهها وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي الى على وقال له: يا على تر كب على أو أركب عليك لالتقى هبل عن ظهر الكعبة؟ قلت: يا رسول الله بل تر كبني فلما جلس على ظهرى لم أستطع حمله لثقل الرسالة قلت: يا رسول الله بل اركبك، فضحك ونزل وطأ طألى ظهره واستويت عليه فوالذى فلق الحبة وبرأ النسمة لو اردت أن امسك السماء لأمسكتها يدي، فالتقت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى، وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا.

وروى احمد بن حنبل وأبو بكر الخطيب في كتابيهما بالاسناد عن نعيم بن حكيم المدائني قال: حدثني أبو مريم عن علي بن أبي طالب قال: انطلق بي رسول الله الى الاصنام، فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله على منكبي ثم قال لي انهض بي الى الصنم فهضت به، فلما رأى ضعفى عنه قال اجلس فجلست وأنزلته عنى و جلس لي رسول الله ثم قال لي: اصعد يا على فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي خيل لي انى لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله فالتقت صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موثداً بأوتاد من حديد الى الارض الخبر

وفي رواية الخطيب فانه تخيل الى انى لو شئت لنتل افق السماء .

وحدثني ابو الحسن على بن احمد العاصمي ، عن اسماعيل بن احمد الوايعظ عن ابي بكر البيهقي باسناده عن ابي مريم عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احملني لنطرح الاصنام عن الكعبة فلم اطق حماه فحملني ، فلو شئت اتناول السماء ففعلت وفي خبر : والله لو شئت ان انال السماء بيدي لنتلها .

وروى القاضى ابو عمرو و عثمان بن احمد عن شيوخ باسناده عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلى : قم بنا الى صنم فى اعلى الكعبة لنكسره فقاما جميعا فلما اتياه قال له النبي صلى الله عليه وآله : قم على عاتقى حتى ارفعك عليه ، فأعطاه على ثوبه ، فوضعه رسول الله صلى الله عليه وآله على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت ، فأخذ على صلى الله عليه وآله الصنم وهو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله انزل فوثب من اعلى الكعبة كأنما كان له جناحان ويقال : ان عمر كان تمنى ذلك فقال صلى الله عليه وآله : ان الذى عبده لا يقلمه ، ولما صعد ابو بكر المنبر نزل مرقاة فلما صعد عمر نزل مرقاة فلما صعد عثمان نزل مرقاة فلما صعد على صعد الى موضع يجلس عليه رسول الله ، فسمع من الناس ضوضاء (١) فقال : ما هذه الذى اسمعها ؟ قالوا : لصعودك الى موضع رسول الله الذى لم يصعده الذى تقدمك ؛ فقال : سمعت رسول الله يقول : من قام مقامى ولم يعمل بعملى اكبه الله فى النار وانا والله العامل بعمله الممثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا ، ثم ذكر فى خطبته معاشر الناس قمت مقام اخى وابن عمى لانه اعلمنى بسرى وما يكون منى ، فكانه قال : انا الذى وضعت قدمى على خاتم النبوة فما هذه الاعواد ، انا من محمد ومحمد منى . وقال صلى الله عليه وآله فى خطبة الافتخار : انا كسرت الاصنام ، انا رفعت الاعلام ، انا بنيت الاسلام ، قلل ابن نباتة : حتى شد به اطناب الاسلام ، وهدبه احزاب الاصنام فأصبح الايمان فاشيا بأقباله ، والبهتان متلاشيا بصياله ، ولمقام ابراهيم شرف على كل حجر لكونه مقام لقدم ابراهيم فيجب ان يكون قدم على اكرم من رؤس اعدائه لان مقامه كتف النبوة ، والغالية والمشبهة تقول اكثر من هذا كما انشد شاعر هم ،

(١) الضوضاء : اصوات الناس فى الازدحام .

وقد روى عن ابي نواس :

قيل لي قل في علي المرتضى
كلمات تطفؤ ناراً موقده
قلت لا يبلغ قولي رجلا
حارذو الجهل الى ان عبده
وعلى واضعا رجلا له
بمكث وضع الله يده

وانشد آخر :

قالوا مدحت على الطهر قلت لهم
كل امتداح جميع الارض معنا
ماذا اقول لمن حطت له قدم
في موضع وضع الرحمن يمناه

الشريف المهرتضي :

ولنا من البيت المحرم كلما
طافت به في موسم اقدامه
وبجدنا وبصنوه دجبت عن
البيت الحرام وزعزت اصنامه (١)
وهما علينا اطلعا شمس الهدى
حتى استنار حلاله وحرماه

مهيار :

فمن آية الباب يوم اليهود
ومن صاحب الجن يوم الخسيف
ومن جمع الدين في يوم بدر
واحد بتفريق تلك الصفوف
وهدم في الله اصنامهم
بمراى عيون عليه عكوف

ابو الحسن الفقهى

والمرتقى كتف النبي بمكة
في مجمع للمسلمين كثيف

ابن الحجاج :

حاوز الروم والنصارى
يحانون بمقتل الصلبان
مثل ما كان قد جرى من على
من امام الهدى على الاوثان

العونى :

على ظهر النبي توطيا
فهل ظهره شيخا كما يطئان

وله :

كسرت اصناف اهل الشرك ويلهم
لما علوت من الهادى على الكتف

(١) دجبت : اى دفعت . - وزعزت على البناء للمفعول : اى حركت .

وله:

امير المؤمنين ابو تراب	بنى الاسلام بالبيض الرقاق
غياث محمد فى كل كرب	اذا ما الحرب قامت فوق ساق
وجاهد فى سبيل الله مان	يحانى فى الجهاد ولا يتاقي
على كاسر الاصنام لما	رقى كتف النبى الى بساق

وله:

ومن ارتقى كتف النبى محمد	وكذلك ابنا فاطم الزهراء
ماشأن عرسهم وكيف تباهلوا	دور الورى كماهر الاملاء

وله:

فهذا و يوم الفتح نادى محمد	الاقم الى الاصنام حيدر فاقلع
وطأ طأله حتى اعتلى فوق ظهره	فأجلل بهذا من مقام و أرفع
فقال على لوأشأء نلت عندها	سما لله أدرمت النجوم أتت معى

دعبل:

على رقى كتف النبى محمد	فهل كسر الاصنام خلق سوى على
------------------------	-----------------------------

الزاهى:

مكسر الاصنام فى اليوم الذى	اربح عن وجه الهدى عماسه (١)
رقى على الكاهل من خير الورى	والدين مقرون به انباسه (٢)
ونكس اللات و القى هبلا	مهشما يقبله انتكاسه
وقام مولاي على البيت وقد	طهراذ فارقه انجاسه

ابن رزيك:

اما على علت رجلاه كاهل	خير الخلق حتى ازال العز عن هبل
------------------------	--------------------------------

(١) العماس كسحاب باهمال العين : الظلمة وفى بعض النسخ بالعين المعجمة وهو

ايضاً بمعناه .

(٢) انبس : اى اسرع والانباس : الاسراع .

القهي :

على تعالى منكب النور احمد
فاهوى اليه بالصليب المهشم
خطيب خوازم:

على كاسر الاصنام لما
علاكتف النبي بالاحتجاب

المفجع :

رام حمل النبي كى يقلع الاصنام
من سخطها المشول الجثيا (١)
فحباه ثقل النبوة حتى
كاد يناد تحته مثنيا
فارتقى منكب النبي على
صنوه ما أجل ذاك رقيا
فأماط الاونان عن طابة
الكعبة ينقى الارجاس عنها قويا
ولوان الوصى حاول مس النجم
بالكف لم يجده قصيا

المرزوقى (ويقال للحصكفى)

يارب بالقدم التى أوطأتها
من قاب قوسين المحل الاعظما
وبحرمة القدم التى جعلت لها
كنف المؤيد بالرسالة سلما
اجعلهما ربي اليك و سيلتى
فى يوم حشر أن أزور جهنما

السروجى :

رقى على ظهر النبي حيدر
من دون جمع بين بدو وحضر
حتى علا البيت و ألقى هبلا
من كعبة الله سريعا وانحدر

الناشى :

أمام علامن خاتم الرسل كاهلا
وقد كان عبلا يحمل الظهر كاهله
ولكن رسول الله علاه عامداً
على كتفه كى لا تنهى فضائله
وذلك يوم الفتح والبيت قبله
ومن حوله الاصنام و الكفر شامله
فشرفه خيسر الانام بحمله
فبورك محمولاً و بورك حامله
فلما دحى الاصنام أومى بكفه
فكادت تنال الافق منه أنامله

(١) المشول : المرتفع . - والجثى جمع الجثوة : الحجارة المجموعة . وجثى الحرم
بالضم والكسر ما اجتمع فيه من الحجارة التى توضع على حدود الحرم او الا نصاب تذبح
عليها الذبايح .

أيعجز عنه من دحى (١) باب خيبر ويحمله أفراسه و رواحه

وله :

أقام دين الاله اذ كسرت
علا على كاهل النبي ولو
ولو أراد النجوم لامسها
يداه من فتح مكة هبلا
رام احتمالاً لاحمد حملا
هنا ذوالعرش مابه كفلا

وله

وكسر أصناما ادى فتح مكة
فأبدت له عليا قريش تراتها
يعادونه اذ أخفت الكفر سيفه
فأورث حقداً كل من عبدالوثن
فأصبح بعد المصطفى الطهر في محن
واضحى به الدين الحنيفى قد أعلن

خطيب منيح

و من نهض النبي به فأضحى
دحى باللات والعزى جميعا
ولم يسجد له من قبل طوعا
اجيب دعاء ابراهيم فيه
بأصنام البنية مستهينا
على هبل فغادر مستهينا (٢)
كما كانوا بمكة ساجدين
فكان لها من المتجنين

غيره

و من علا ظهر النبي و ارتقى
وحديث الارتقاء مثل حديث المعراج سواء ، وقد روى كل واحد منهما من وجهين في
زمانين مختلفين فيدل هذا على ان كل واحد منهما كان مرتين .
مسند ابو يعلى ، ابو مريم قال على : انطلقت مع رسول الله ليلا حتى أتينا الكعبة
فقال : لى اجلس فجلست فصعد رسول الله على منكبى ثم نهضت به ، فلما رأى
ضعفى عنه قال : اجلس فجلست ، فنزل رسول الله ﷺ و جلس لى وقال : اصعد
على منكبى ثم صعدت عليه ثم نهض بى حتى انه ليخيل الى لوشئت نلت افق السماء
و صعدت على البيت ، فأثيت صنم قريش وهو بمثال رجل من صفر او نحاس (الحديث) .

(١) دحى : اىرمى .

(٢) غادر الشيء اى تركه و ابقاه .

وروى اسماعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس انه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة فقال له النبي ﷺ : يا ابالحسن انطلق بنا لتلقى هذا الصنم عن البيت فانطلقا ليلا ، فقال له : يا ابالحسن ارق على ظهري و كان طول الكعبة اربعين ذراعا فحمله رسول الله فقال : انتهيت يا على ؟ قال : والذي بعثك بالحق لو هممت أن أمس السماء بيدي لمستها واحتمل الصنم وجلد به الارض ، فتقطعه قطعا ثم تعلق بالميزاب وتخلي بنفسه الى الارض ؛ فلما سقط ضحك ، فقال النبي ﷺ : ما يضحكك يا على اضحك الله سنك ؟ قال : ضحكت يا رسول الله تعجبا من اني رهيت بنفسى من فوق البيت الى الارض ، فما المت ولا اصابني وجع ، فقال : كيف تألم يا ابا الحسن اويصيبك وجع انما رفعك محمد وانزلك جبرئيل ﷺ .

وفى اربعين الخوار زمى في خبر طويل فانطلقت انا والنبي وخشينا ان يرانا احد من قريش او غيرهم فقد ذفته فتكسر ، ونزوت من فوق الكعبة .

ابن الاسود الكاتب

مضيا بعون الله يبتدنان	امن سرى معه سواء عندما
ما زال يعرف شامخ البنيان	نحو البنية بيته العالى الذى
وهما لما قصدا له وجلان	حتى اذا اتيا اليه بسدفة (١)
وخلا المقام وهو مالحيان (٢)	ويفرق الكفار عن ار كانه
فونى ونى (٣) سوى لالفهدان	أهوى ليحمله فرآه وصيه
الا نبى ايد النهضان	ان النبوة لم يكن ليقيلها
فاركب ولائك عنه بالخشيان	فحنى النبي له مطاه وقال قم
بأبى المطيع مع المطاع الحانى	فعلاه وهو له مطيع سامع
نجما لنال مطالع الديران	ولو انه منه يروم بنانه
من فوقه ورماه بالكدان (٤)	فتناول الصنم الكبير فرجته

(١) السدفة : سواد الليل (ق) .

(٢) قيل ان المراد من الحيين هنا : القريش و خزاعة لكسر صنيهما .

(٣) ونى : اى فتر وضعف .

(٤) الرج : التحريك والاهتزاز. الكدان بالفتح والتشديد : الحجارة الرخوة النخرة .

حتى تحطم منكباہ وراسه
ونحا بضم جلامد اوتانهم
وغدا عليه الكافرون بحسرة
وهي القوايم والتقى الطرفان (١)
فأبارها بالكسر والايهان (٢)
وهم بلاصنم ولا اوتان

الحميري :

وليلة خرجا فيها على وجل
حتى اذا انتهيا قال النبي له
من فوقها فأعل ظهري ثم قام به
حتى اذا ما استوت رجلا ابي حسن
ناداه احمد ان بئ يا على لقد
وهما يجوبان (٣) دون الكعبة الظلما
انا نحاول ان نستزل الصنما
خيلا لبرية ما استحيى وما احتشما
اهوى به لقرار الارض فانحطما
احسنت بارك ربي فيك فاقتحما

وله :

وليلة قاما يمشيان بظلمة
الى صنم كانت خزاعة كلها
فقال اعل ظهري يا على وحطه
يغادره فضا جذاذاً وقال بئ
يجوبان جلبابا من الليل غيها
توقره كي يكسراه ويهربا
فقام به خير الانام مركبا
جزاك به ربي جزاء مؤربا (٤)

فهذه دلالات ظاهرة على انه اقرب الناس اليه و اخصهم لديه و انه ولي عهده
ووصيه على امته من بعده وانه صلى الله عليه وسلم لم يستنب المشايخ في شيء الا ماروى في ابي بكر
انه استنابه في الحج وفي قول عائشة : مروا ابا بكر ليصلى بالناس ، وكلا الموضوعين
فيه خلاف .

ولعلي بن ابي طالب عليه السلام مزايا فانه لم يول عليه احدوما اخرجه الى موضع
ولا تركه في قوم الا ولاه عليهم و كان الشيخان تحت و لاية اسامة وعمر وبن العاص
وغيرهما .

(١) تحطم اي تكسر . وهى : اي تخرق وانشق .

(٢) ابارها : اي ابطالها وافسدها .

(٣) الجوب . : القطع والخرق .

(٤) التأريب : الاحكام والتكميل (ق) .

منصور النميري

من كان ولي احمد والياً على على فيولوا عليه
قل لابي القاسم ان الذي وليت لم يترك وما في يديه

فصل : في المسابقة بالحزم وترك المداينة

تفسير الثعلبي والقشيري والواحدى والقزوينى ومعانى الزجاج ومسند الموصلى
واسباب نزول القرآن عن الواحدى : انه لما دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح غلق
عثمان بن طلحة العبدى باب البيت وصعد السطح . فطلب النبي ﷺ المفتاح منه فقال :
لوعلمت انه رسول الله لم امنعه ، فصعد على بن ابي طالب السطح و لوى يده واخذ المفتاح
منه وفتح الباب ، فدخل النبي ﷺ البيت فصلى فيه ركعتين فلما خرج سأله العباس ان يعطيه
المفتاح فنزل : ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها ، فأمر النبي ﷺ ان يرد
المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه فقال له عثمان : يا على اكرهت و آذيت ثم جئت برفق ، قال
لقد انزل الله عز وجل فى شأنك ، وقرأ عليه الاية فاسلم عثمان فاقره النبي ﷺ فى يده .

وفى رواية صاحب النزول انه جاء جبرئيل فقال : مادام هذا البيت فان المفتاح
والسدانة فى يد اولاد عثمان وهو الى اليوم فى ايديهم .

وفى الصحيحين والتاريخين والمسندين واكثر التفاسير : ان سارة مولاة
ابى عمرو بن ضيفى بن هشام اتت النبي ﷺ من مكة مسترفة فأمر ﷺ بنى
عبدالمطلب باسدانها فاعطاها حاطب بن ابي بلتعة عشرة دنانير على ان تحمل كتابا
بخبر وفود النبي ﷺ الى مكة وكان ﷺ اسر ذلك ليدخل عليهم بقتة ، فاخذت الكتاب
واخفته فى شعرها وذهبت فأتى جبرئيل و قص القصة على رسول الله ، فانفذ علياً و
الزبير ومقداد وعماراً و عمر و طلحة و ابامرئد خلفها ، فادركوها بروضة خاخ (١)
يطالبوها بالكتاب فانكرت وما وجدوا معها كتابا ، فهموا بالرجوع فقال على ﷺ :
والله ما كذبنا ولا كذبنا ، وسل سيفه وقال : اخرجى الكتاب والاولاد لاضر بن عتقك ،

(١) روضة خاخ : موضع بين مكة والمدينة (ق) .

فأخرجته من عقيصتها (١) فأخذ أمير المؤمنين الكتاب وجاء الى النبي ، فدعا بحاطب بن ابي بلتعنة وقال له : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : كنت رجلاً عزيزاً في اهل مكة - اى غريباً بها كناً بجوارهم - فاحببت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة ليدفعوا عن اهلي بذلك ، فنزل قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة .

قال السدي ومجاهد في تفسيرهما عن ابن عباس : لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة ، بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفر وا بما جاءكم ايها المسلمون من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمداً واياكم يعني وهم اخرجوا امير المؤمنين ان يؤمنوا بالله و ربكم ، وكان النبي وعلى صلى الله عليهم و احاطب ممن اخرج من مكة ، فخلاه رسول الله لا يمانه ، ان كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايها المؤمنون تسرون اليهم بالموودة ، تخفون اليهم بالكتاب بخبر النبي و تتخذون عندهم النصيحة وانا أعلم بما اخفيتم من اخفاء الكتاب الذي كان معها و ما اعلنتم و ما قاله امير المؤمنين عليه السلام للزبير : والله لاصدقت المرأة ان ليس معها كتاب ، بل الله اصدق و رسوله فاخذ منهن انهم قال : و من يفعله منكم عند اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل .

وقد اشتهر عنه عليه السلام قوله : ان افقأت (٢) عين الفتنة ولم يكن ليفقأها غيري .
وقال الطبري ومجاهد في تاريخهما : جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من اى يوم نكتب فقال على : من يوم هاجر رسول الله و نزل اهل الشرك ، فكانه اشار ان لا يتبدعوا بدعة ، و تؤرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله لانه قدم النبي المدينة في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ ، فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة .

ذكره التاريخي عن ابن شهاب ، ولقد كان يجري سياسته مجرى المعجزات لصعوبته وتعددده ؛ وذلك ان اصحابه كانوا فرقتين ، احدهما على ان عثمان قتل مظلوماً و تتولاه و تبرأ من اعدائه . والاخرى وهم جمهور الحرب و اهل الغنى والبأس يعتقدون

(١) العيصية : ضغيرة الشعر : (٢) فقأ العين : اى قلعها .

ان عثمان قتل لاحداث ارجبت عليه القتل، ومنهم من يصرح بتكفيره وكل من هلتين للفرقتين يزعم ان عليا موافق له على رأيه وكان يعلم انه متى وافق احدى الطائفتين بليته الاخرى واسلمته وتولت عنه وخذلتها، يستعمل في كلامه ما يوافق كل واحدة من الطائفتين، فيقول والله قتل عثمان قتل ولم .

تاريخ الطبري قال ابوبكر الهذلي : اجتمع اهل همدان والري ومنها وفد وقومس واصفهان وتظاهر واعلى ابى بكر (١)، فقال طلحة قضالا، ثم قال عثمان : تلقيهم في اهل الشام واليمن واهل الكوفة والبصرة، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ان اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم ، وان لشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم و ان اشخصت من هذين الحرمين انقضت العرب عليك من اطرافها واكنافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك و اما ذكرك كثرة العجم و رهبتك من جموعهم فانالم نكن نقاتل على عهد رسول الله بالكثرة ، و انما كنا نقاتل بالنصرة ، و اما اجتماعهم على المسير الى المسلمين فان الله تعالى بمسيرهم اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكرهه، وان العجم اذا نظروا اليك قالوا : هذا رجل العرب فان قطعتموه قطعتم العرب ، فكان اشد لكليهم فكذب البتة (٢) على نفسك و امدهم من لم يكن يمدهم ، ولكنى ارى ان تقر هؤلاء في امصارهم وتكتب الي اهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق ، فلتقم منهم فرقة على ذراريهم حرسا لهم، ولتقم فرقة في اهل عهدهم لثلاثا ينقضوا ، ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم همداء لهم .

ابو بريدة الاسلمى :

كفى بعلى قائداً لذوى النهى	و حرزاً من المنكروه وللجدعان
نربع اليه ان المت ملمة	علينا و نرضى قوله ببيان
يبين اخفاء النفوس التي لها	من الهلك والوسواس هاجسها (٣)

وروى عن الصادق عليه السلام :

مجال وجود النار في بيت ظلمة	وان يهتدى في ظل حيران حابر
-----------------------------	----------------------------

(١) لا يخفى ان التظاهر انما وقع في زمن عمر لکن توافقت النسخ على ملأى الكتاب قتر كناها بحالها . (٢) التاليب: التحريص والافساد : (٣) هجس الشئ وفي صدره : اى خطر بباله او هو ان يحدث نفسه في صدره مثل الوسواس (ق) .

فلا تطمعوا في العدل من غير اهله ولا في هدى من غير اهل البصائر
 تفسير مجاهد وابو يوسف يعقوب بن ابي سفيان قال ابن عباس في قوله تعالى
 واذا راوا تجارة اولهوا وانفضوا اليها وتركوك قائما ان دحية الكلبي جاء يوم الجمعة
 من الشام بالمسيرة ، فنزل عند احجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمه
 فانفض الناس اليه الا على والحسن و الحسين وفاطمة عليهم السلام ، وسلمان وابوذر
 والمقداد وصهيب وتركوا النبي قائما يخطب على المنبر ، فقال النبي ﷺ لقد نظر
 الله يوم الجمعة الى مسجدي ، فلولا الفتنة الذين جلسوا في مسجدي لانضمرت المدينة
 على اهلها ناراً وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل فيهم : رجال لانهمهم تجارة (الاية)
 تاريخ الطبري ان امير المؤمنين نزل بقبا على ام كلثوم بنت هدم وقت الهجرة
 ليلتين او ثلاثا ؛ فرآها تخرج كل ليلة نصف الليل الى طارق وتأخذ منه شيئا فسألها
 عن ذلك ، فقالت هذا سهل بن حنيف قد عرف اني امرأة لا احد لي ، فاذا امسى غدا على
 اوثان قومه فكسر ها ثم جاءني بها وقال : احتطبي بهذا ، فكان امير المؤمنين
 يحترمه بعد ذلك .

الحسن الحسيني في كتاب النسب انه رأى امير المؤمنين على ﷺ يوم بدر عقيل
 في فد فد (١) فصد عنه ، فصاح به يا بن ام علي اما والله لقد رأيت مكاني ولكن عمداً
 تصدعني فأتى علي الى النبي ﷺ وقال : يا رسول الله هل لك في ابي يزيد مشدودة يده
 الى عنقه بنسعة فقال انطلق بنا اليه .

قوت القلوب قيل لعلي بن ابي طالب ﷺ : انك خالفت فلاناً في كذا ؛ فقال
 خيرنا اتبعنا لهذا الدين .

وزافه رجل ثم خصم اليه رجلاً فقال : تحول عنافان رسول الله ﷺ نهانا ان نضيف
 رجلاً الا وان يكون خصمه معه .

ونوشه (٢) الحارث الاعور فقال قد اجبتك على ان تضمن لي ثلاث خصال لا تدخل
 علينا شيئاً من خارج ولا تدخر عنا شيئاً في البيت ولا تجحف بالعيال .

(١) الفد فد: المكان المرتفع، الفلاة.

(٢) النوش: الطلب .

ابو عبد الله قال امير المؤمنين لعمر بن الخطاب: ثلاث ان حفظتهن وعلمتهن كفتك ماسواهن وان تركتهن لم ينفعك شيء سواهن؛ قال: وماهن يا ابا الحسن؟ قال: اقامة الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط، والقسم بين الناس بالعدل بين الاحمر والاسود، فقال لعمر: لعمرى لقد اوجزت وابلغت. زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: اقيم عبيد الله بن عمر وقد شرب الخمر فأمر به عمر ان يضرب فلم يتقدم اليه احد يضربه حتى قام على عليه السلام بنسعة مثنية فضربه بها اربعين. زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول: ان الوليد بن عقبة حين شهد عليه شرب الخمر قال عثمان لعلي: اقض بيني وبين هؤلاء الذين يزعمون انه شرب الخمر فأمر علي ان يضرب بسوط له شعبتان اربعين جلدة.

واخذ عليه السلام رجلا من بنى اسد في حد فاجتمع قومه ليكلموا فيه وطلبوا الي الحسن ان يصحبهم فقال اتنوه فهو اعلى بكم عينا، فدخلوا عليه وسألوه فقال لانسألوني شيئا املك الاعطيتكم فخرجوا يرون انهم قد انجحوا فسألهم الحسن فقالوا اتينا خير مأتى وحكوا له قوله فقال: ما كنتم فاعلين اذا جلد صاحبكم فاصنعوه فأخرجه على فحده ثم قال هذا والله لست املكه.

تهذيب الاحكام، انه اتى امير المؤمنين بالنجاشي الشاعر وقد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين جلدة ثم حبسه ليلة ثم دعاه من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا امير المؤمنين ضربتني ثمانين جلدة في شرب الخمر وهذه العشرين ماهي؟ قال هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان.

وبلغ معاوية ان النجاشي هجاه فهدس قوما شهدوا عليه عند امير المؤمنين عليه السلام انه شرب الخمر فأخذه على فحده فغضب جماعة على علي في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي فقال: يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولادة العقل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى ما كان من صنيعك بأخي الحارث - يعنى النجاشي - فأوغرت صدورنا وشتت امورنا وحملتنا على الجادة التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار، فقال علي صلوات الله عليه: انها لكبيرة الاعلى الخاشعين يا اخابني نهدهل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله

فأقمنا عليه جد هازكة له وتطهيراً؛ يا خا بنى نهد انه من اتى حداً فأقيم كان كفارته
يا خا بنى نهدان الله عز وجل يقول في كتابه العظيم : ولا يجز منكم شأن قوم على ان
لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ، فخرج طارق والنجاشي معه الى معاوية ويقال انه رجع
مطر الوراق وابن شهاب الزهري في خير : انه لما شهد ابو زينب الاسدي ،
وابو مزرع وسعيد بن مالك الاشعري و عبد الله بن خنيس الازدي ، وعلقمة بن زيد البكري
على الوليد بن عقبة انه شرب الخمر امر عثمان باقامة الحد عليه جهر أو نهى سراً ، فرأى
امير المؤمنين عليه السلام انه يدره عنه الحد قام والحسن معه ليضربه فقال : نشدتك الله القرابة
قال عليه السلام : اسكت اباهب فانما هلكت بنو اسرائيل بتعطيهم الحدود ، فضربه وقال
لتدعوني قريش بعد هذا جلادها .

الرشيد الوطواط

المصطفى قال في رهط وفي عدد

لكن واحدة الاكفى ابو الحسن

هذا هو المجد من تبغونه عوجا

ان العلى خشن يتقاد للخشن

وروى انه خير لرجل فسق بغلام اما ضربه بالسيف او هدم حايط عليه او الحرق
بالنار، فاختر النار لشدة عقوبتها، و سأل النظرة لركعتين فلما صلى رفع رأسه الى
السماء وقال : يا رب انى اتيت بفاحشة واتيت الى وليك تائباً واخترت الاحراق لا تخلص
من نلار يوم القيامة ، فبكى على وبكى من حوله فقال على : اذهب فقد غفر الله لك ، فقال
رجل يا امير المؤمنين تعطل حداً من حدود الله ، فقال : ويحك ان الامام اذا كان من قبل
الله ثم تاب العبد من ذنب بينه وبين الله فله ان يغفر له .

اتت امرأة الى علي تستعدي على زوجها انه احبل جاريتي فقال : انها وهبتا لي فقال
على للرجل تأتيني بالينة والارجمك فلما رأته المرأة انه الرجم ليس دونه شيء اقرت انها
وهبتا له ، فجلدها على عليه السلام واجاز له ذلك ، ولما حث امير المؤمنين على حرب صفين
قام اربد بن ربيعة الفزاري فقال : يا على اتريد ان تقتل اهل الشام كما قتلنا اهل
اهل البصره قتلة الغوغاء فقال ابو علاقة التميمي :

كمامات في سوق البزازين اربد

اعوذ بربى ان يكون منيتي

اذا زفعت ايد بها وقعت يد

نفا وره قراؤنا تبعاً لهم

فجعل امير المؤمنين عليه السلام ديته على بيت المال ،

الصاحب :

من كمولانا على مفتيا خضع الكل له واعترفا

وله :

تولى امور الناس لم يستغلهم ألا ربما يرتاب من يتقلد
ولم يك محتاجا الى علم غيره اذا احتاج قوم في القضايا تيلدوا
فهذه مزايا له فيما شاركهم فيه فتجمع فيه ما تفرق في سائر الصحابة فتبين رجحانه
على جميعهم. والتقدم على الافضل خطأ .

الصاحب :

تجمع فيه ما تفرق في الورى من الخلق والاخلاق والفضل والعلی

الرشيد وطواط

لقد تجمع في الهادي أبي الحسن ما قد تفرق في الاصحاب من حسن

لغيره :

ولم يكن في جميع الناس من حسن ما كان في الضيغم العادي أبي الحسن

علي بن هارون المنجم

وهل خصلة من سوّد لم يكن بها أبو حسن من بينهم ناهضا قدما
فما فاتهم منها به سلموا له وما شاركوه كان او فرهم قسما
كتاب أبو موسى الحامض النحوى : انه عرض عبا سى للسيد الحميرى ان أشعر
الناس من قال :

محمد خير من يمشى على قدم وصاحباه وعثمان بن عفان

قال السيد : يا حدث على اهلك بالعداوة ، فقال السنة فقال السيد هذه حجة أنا

أشعر من هذا حيث أقول :

سائل قرىشا ان كنت ذاعمه من كان أبتهم في الدين أوتادا

من كان اولها سلما واكثرها علما واطيبها اهلا و اولادا

من كان اعدلهم حكما واقسطهم فتيا و اصدقهم وعدا و ايعادا

من صدق الله اذ كانت مكذبة
ان يصدقك فلن تعدوا باحسن
تدعو مع الله او ثانا و اندادا
ان انت لم تلق للابرار حسادا

ابن حمان :

هو النبا الاعلى الذى يسأل الورى
فذاك هو الذكر الحكيم وانه
هو العروة الوثقى هو الجنب انما
هو القبلة الوسطى يرى الوفد حولها
و آيته الكبرى و حجته التى
هو الباب اعنى باب حطة لم يكن
نعم و صراط الله ينجو وليه
غدا عنه اذ يبلو به الله من يبلو
هو المثل الاعلى الذى ماله مثل
يفرط فيه الخاسر العمه العقل
لها حرم الله المهيمن و الحل
اقيمت على من كان مناله عقل
لخلق الى الرحمن من غيره وصل
و يهلك من زلت عليه به الرجل



باب ما تفرّد من مناقبه عليه السلام

فصل: في منزلته عند الميزان والكتاب والحساب ونحوها

ابن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى و نضع الموازين القسط ليوم القيامة ، قال : الرسل والائمة من اهل بيت محمد عليه السلام . وفي رواية ابراهيم في هذه الاية قال : الانبياء و الادصياء .

الامامان الجعفران عليهما السلام في قوله تعالى : فاما من ثقلت موازينه ، فهو امير المؤمنين (فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه) وانكر ولاية علي عليه السلام (فامه هاوية) فهي النار جعلها الله اماماً او مأواه .

الحميري

وقوله الميزان بالقسط وما
غير على في غد ميزانه
ويل لمن خف لديه وزنه
وفوز من اسعده رجحانه
أبو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى و اما من اوتى كتابه يمينه
على بن ابي طالب عليه السلام .

تاريخ بغداد و فردوس الديلمي ، و خصائص النطنزي ، بالاسناد عن محمد بن شهاب عن أنس قال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب عليه السلام .

محمد بن السهرقندي

آل النبي ذر يعتي
و هم اليه وسيلتي
أرجو بأن اعطى غداً
بيد اليمين صحيفتي

الشيرازي في كتابه وابومعاوية الضرير عن الاعمش عن مسلم النظير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : اذا كان يوم القيامة أمر الله ما لكا ان يسعر النيران السبع وامر رضوان أن يزخرف الجنان الثمانية ، ويقول : يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ، ويقول : يا جبرئيل انصب الميزان تحت العرش وناد يا محمد قرب امتك للحساب ويأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك قيام ، فيسألون هذه الامة نساءهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية علي بن ابي طالب؛ وحب آل محمد عليهم السلام، فمن أتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ، ومن لم يحب أهل بيت نبيه سقط على ام رأسه في قعر جهنم ولو كان له من اعمال البر عمل سبعين صديقاً ، وعلى القنطرة الثانية يسألون عن الصلاة وعلى الثالثة يسألون عن الزكاة ، وعلى القنطرة الرابعة عن الصيام ، وعلى الخامسة عن الحج ، وعلى السادسة عن العدل ، فمن أتى بشيء من ذلك جاز كالبرق الخاطف ومن لم يأت عذب وذلك قوله وقفوههم انهم مسؤولون ، يعنى معاشر الملائكة وقفوههم يعنى العباد على القنطرة الاولى عن ولاية علي وحب أهل البيت .

وسئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية قال يقفون فيسألون ، ما لكم لا تنصرون في الآخرة كما تعاودنتم في الدنيا على علي عليه السلام ، قال يقول الله بل هم مستسلمون ، وأقبل بعضهم على بعض يتلادمون (الى قوله) مجرمين

محمد بن اسحاق ، والشعبي والاعمش ، وسعيد بن جبير ، وابن عباس ، وابونعيم الاصفهاني والحاكم الحسكاني والنطنزي ، وجماعة اهل البيت عليهم السلام وقفوههم انهم مسؤولون عن ولاية علي بن ابي طالب وحب اهل البيت عليهم السلام .

الرضا (ع) ان النبي صلى الله عليه وآله قرأ (ان السمع والبصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً) فسئل عن ذلك فأشار الى الثلاثة ، فقال : هم السمع والبصر و الفؤاد ويسألون عن وصيى هذا - وأشار الى علي بن ابي طالب - ثم قال : وعزة ربي ان جميع امتي لموقفون يوم القيامة و مسؤولون عن ولايته وذلك قول الله تعالى وقفوههم انهم مسؤولون .

تفسير وكيع بن سفيان عن السدي في قوله فوربك لنسألنهم أجمعين ، عن

ولاية امير المؤمنين ثم قال عما كانوا يعملون: عن اعمالهم في الدنيا.
ابوجعفر (ع) في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ، يعنى الامن والصحة
وولاية على بن ابي طالب .

التنوير في معانى التفسير ؛ الباقر و الصادق : النعيم وولاية امير المؤمنين .

شاعر

مواهب الله عندي جاوزت أملى وليس يبلغها قولى ولا عملى
لكن اشرفها عندي و أفضلها ولايتى لامير المؤمنين على

الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس و ابو القاسم القشيري في تفسيره
الحاكم الحافظ عن ابي برزة ، وابن بطة في ابنته باسناده عن ابو سعيد الخدري كلهم
عن النبي ﷺ قال : لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى تسأل عن اربعه عن عمره فيما
أفناه ، وعن شبابه فيما ابلاه ، وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حينا اهل البيت
اربعين المكى وولاية الطبرى قفيل له : فعد آية محبتكم من بعدكم ؟ فوضع
يده على رأس على وهو على جانبه فقال : ان حبي من بعدى حب هذا .

منقبة المطهرين عن ابي نعيم فقال عمر : وما آية تحبكم يا رسول الله؟ قال: حب
هذا ، و وضع يده على كتف على وقال : من احبه فقد احبنا و من ابغضه فقد ابغضنا
ابن عباس قال النبي ﷺ : والذى بعثنى بالحق لا يقبل الله من عبده حسنة حتى يسأل عن
حب على بن ابي طالب ﷺ .

أنشد

ولا ينجى من الر حمن شيء ومن هول القيامة والحساب
و من نار تلهب فى جحيم سوى حب الامام ابي تراب
شفيع الخلق فى يوم التلاق هو المنوت فى آى الكتاب
صحيفة اهل البيت عليهم السلام قال امير المؤمنين ﷺ : فى نزول هذه الاية :
ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم .

ابوعبدالله (ع) : اذا كان يوم القيامة وكلفنا الله تعالى بحساب شيعتنا فما كان
لله سألنا الله ان يهبه لنا وما كان لنا نهبه لهم ثم قرأ هذه الاية ،

ابن حمان :

يا آية الله التي قدرها
و يا صراطا لم يجزه سوى
يا حجابا ليس من غيره
لا يغفر الله لمن لم تكن
ليس له في الخلق من قادر
كل تقى مؤمن صابر
الى اله العرش من صائر
له غداة البعث با لغا فر

وأنشد

خير زاد نختار فيه المزيد
فهم عدتى اذا شمل العا
واتت من ضريحها كل نفس
سأل محمد بن مسلم الباقر عليه السلام عن قوله تعالى : اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات
فقال : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب ، فيكون الله
هو الذى يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احد من الناس ، فيعرفه بذنوبه حتى اذا اقر
بسيئاته قال الله للكتابة: بدلوهما حسنات واظهروا للناس ، فيقول الناس : اما كانت لهذا
العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به الى الجنة ، فهذا تاويل الاية فى المذنبين من شيعتنا .

وأنشد

اذا حشر الناس يوم المعاد
فحسبى الاله و حسبى النبي
أبو هريرة : سمعت ابا القاسم عليه السلام يقول : يوم يفر المرء من اخيه وامه و ابيه
وصاحبه و بنيه ؛ الا من ولاية على بن ابي طالب فانه لا يفر من والاه ولا يعادى من
احبه ولا يحب من ابغضه (النخبر)

الحميرى

وانك آ من من كل خوف
وانك حزبك الادنون حزبي
وحزب الله لا خوف عليهم
النبي صلى الله عليه وآله فى خبر : وانت اول من يدخل الجنة . وعنه صلى الله عليه وآله فى خبر : ومنزلك
اذا كان الخلائق خائفينا
وحزبى حزب رب العالمينا
ولا نصب ولا هم يحزنونا

في الجنة حذاء منزلي كمنزل الاخوين وعنه : منزلك في الجنة تجاه منزلي تكسني اذا كسيت وتحبي اذاحييت .

الجميري

وانك في جنان الخلد جاري منا زلنا بها متوجهو نا
 و انك في جوار الله كاس و جيران المهيمن آ منو نا
 امير المؤمنين (ع) : ان للجنة احدى وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعي
 واهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس .
 النبي (ص) في خبر قال للعباس : دخلت الجنة فرايت حور على اكثر من ورق
 الشجر وقصور على بعدد البشر .

فصل : في انه جواز الصراط وقسيم الجنة والنار

محمد بن الصباح الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن حميد عن انس
 قال رسول الله في قوله تعالى : فلا اقتحم العقبة ، ان فوق الصراط عقبة كؤوداً طولها
 ثلاثة آلاف عام الف عام هبوط ، والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات ، والف عام
 صعوداً انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب ،
 وقال بعد كلام : لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته (الخبر)
 عبدالله بن سالم عن ابيه في خبر عن الصادق : نحن والله العقبة من اقتحمها فك
 رقة من النار .

الباقر (ع) : نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ، ثم قال : فك رقة الناس كلهم
 عبيد النار ما خلا نحن وشيعتنا فك الله رقابهم من النار .

الصادق «ع» : فك رقة يعني ولاية أمير المؤمنين فان ذلك فك رقبته .
 تفسير مقاتل عن عطاء عن ابن عباس : يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمداً
 والذين آمنوا معه ؛ لا يعذب علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة
 وجعفرأ ، نورهم يسعى يضيء ، علي الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة ، فيسعى
 نورهم بين أيديهم يسعى عن إيمانهم وهم يتبعونها ، فيمضي أهل بيت محمد وآله زمرة

على الصراط مثل البرق الخاطف ، ثم قوم مثل الريح ؛ ثم قوم مثل عدو الفرس ، ثم يمضى قوم مثل المشى ، ثم قوم مثل الجنو (١) ، ثم قوم مثل الزحف (٢) ويجعله الله على المؤمنين عريضاً وعلى المذنبين دقيقاً ، قال الله تعالى : يقولون ربنا أنعم لنا نورنا حتى نتجاز به على الصراط ، قال فيجوز امير المؤمنين في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الاحمر حولها سبعون الف حوز كالبرق اللامع .

ابن عباس وانس عن النبي ﷺ قال : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولا يقبله بن ابي طالب وذلك قوله تعالى : وقفوههم انهم مسؤولون ، وحدثني ابي شهرا شوب باسناد له الى النبي ﷺ : لكل شىء جواز و جواز الصراط : حب على بن ابي طالب .

تاريخ الخطيب ليث عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قلت للنبي ﷺ : يا رسول الله للثناس جواز؟ قال نعم ، قلت وما هو؟ قال حب على بن ابي طالب . وفي حديث وكيع قال ابو سعيد : يا رسول الله ما معنى براءة على؟ قال لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله .

وسأل النبي جبرئيل : كيف تجوز امتي الصراط فمضى ودعا وقال : ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول : انك تجوز الصراط بنورى وعلى بن ابي طالب يجوز الصراط بنورك وامتك تجوز الصراط بنور على ، فنور امتك من نور على . ونور على من نورك ونورك من نور الله .

وفي الخبر وهو الصراط الذى يقف على يمينه رسول الله وعلى شماله امير المؤمنين ويأتيهما النداء من الله : القيا فى جهنم كل كفار عنيد .

الحسن البصرى عن عبد الله عن النبي ﷺ فى خبر : وهو جالس على كرسى من نور - يعنى علياً - يجرى بين يديه التسنيم لايجوز احد الصراط الاومعه براءة بولايته و ولاية اهل بيته يشرف على الجنة ويدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار .

(١) جئناجوا : اى جلس على ركبته او قام على اطراف اصابعه .

(٢) زحف : اى دب على مقعدته او على ركبته قليلا قليلا مثل الصبي قبل ان يمشى

الحميري

ولدى الصراط ترى علياً واقفاً
 يدعو اليه . وليه المنصور را
 الله أعطى ذا علياً كله
 وعطاء ربي لم يكن محظورا

ابن حماد

لا يجوز الصراط الامن اعطاه
 براءة وبالنجاة ! سخما

وله

واناس يعلون في الدرجات
 وانا يهون في الدرجات
 لا يجوز الصراط الا امرى
 من عليه أبوكم ببراءة

وله

وهو الصراط عليه يجتاز الورى
 طراً ومن ساع عليه وناكب

الكاتب :

انى وجبريل وانك ياأخي
 لعلى الصراط فلامجاز لجايز
 ببراءة فيها ولايتك التى
 يوم الحساب وذوالجلال يرانى
 الامن من ذى الجلال أتانى
 ينجوبها من ناره الثقلان
 الباقر «ع» سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى : القيا فى جهنم (الاية) فقال :
 يا على ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة فى صعيد واحد كنت انوات على يمين
 العرش ويقول الله : يا محمد ويا على قوما القيا من ابغضكمنا وخالفكمنا وكذبكمنا فى النار
 الرضا «ع» عن النبي ﷺ : نزلت فى وفى على هذه الاية .

شريك القاضى وعبد الله بن حماد الانصارى قال كل واحد منهما : حضرت
 الاعمش فى علة التى قبض فيها وعنده ابن شبرمة ، وابن ابى ليلي و ابو حنيفة فقال
 أبو حنيفة : يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك فى آخر يوم من أيام الدنيا وأول
 يوم من أيام الاخرة ، وقد كنت تحدث فى على بأحاديث لو تبت عنها كان خيراً لك فقال
 الاعمش : مثل ماذا ؟ قال مثل حديث عباية الاسدى : ان عليا قسيم النار ، قال : اقم دونى
 وسندونى وحدثنى والذى اليه مصيرى موسى بن طريف امام بنى اسد عن عباية بن
 ربيع امام الحى قال سمعت علياً يقول : انا قسيم النار أقول هذ . ولى دعيه وهذا

عدوى خذيه .

وحدثني أبو المتوكل الناجي في امرة الحجاج عن ابي سعيد الخدري قال النبي اذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل ؛ فأقعد أنا وعلى على الصراط و يقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي و ابغضكما ، وفي لفظ القيافي النار من ابغضكما وادخلا الجنة من أحبكما .

وفي رواية غيرهما : و حدثني ابو و ايل قال حدثني ابن عباس قال : قال رسول الله : اذا كان يوم القيامة يأمر الله عليا ان يقسم بين الجنة و النار فيقول للنار : خذي ذا عدوى و ذري ذا وليي ، قال : فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه وقال : قوموا بنا لايجي ، أبو محمد بأعظم من هذا ، قال : فما امسى الاعمش حتى توفي .

ابن شيرويه في الفردوس قال حذيفة : قال النبي ﷺ على قسيم النار .

الصفواني في الاحن والمحن في خبر طويل عن اسحق بن موسى بن جعفر
عن ابيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي ﷺ و ينزل الملكان - يعني رضوان و مالك - فيقول مالك : ان الله أمرني بلطفه و منه ان اسعر النيران فسعرتها ، وان اغلق ابوابها فغلقتها ، وان آتاك بمفاتيحها فخذها يا محمد ، فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به على : ثم ادفعها الى علي ، ثم يقول رضوان : ان الله امرني بمنه و لطفه ان ازحف الجذبان فز خرفتها وان اغلق ابوابها فغلقتها ، وان آتاك بمفاتيحها فخذها يا محمد فأقول : قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به على ، ثم ادفعها الى علي فينزل على وفي يده مفاتيح الجنة و مقاليد النار فيقف على بحجزتها و يأخذ بزمامها و قد تطاير شررها و علا زفيرها و تلاطمت امواجها ، فتناديه النار : جزني يا علي فقد اطفا نورك لهبي فيقول لها علي : اتركي هذا وليي و خذي هذا عدوى و ان جهنم يومئذ لا طوع لعلي من غلام احدكم لصاحبه

وقال الزمخشري في الفايق : معنى قول علي ان قسيم النار اي مقاسمها و مساهمها يعني ان القوم على شطرين مهتدون و ضالون ؛ فكأنه قاسم النار اياهم فشطرها و شطر معفي الجنة ، و لقد صنف محمد بن سعيد كتاب من روى في علي انه قسيم النار .

السيد

قسيم النار هذالى فكفى عنه لا يضرر
وهذا لك يانار فحوزى الفاجر الاكبر
وله

ذاك قسيم النار من قبله
ذاك على بن ابي طالب
خذى عدوى وذرى ناصرى
صهر النبى المصطفى الطاهر

وله

على قسيم النار من قبله خذى
خذى بالشوى ممن نصيبك منهم
ذرى ذا وهذا فاشر بي منه واطعمى
ولا تقربى من كان حزبى فتظلمى

وله

قسيم النار ذلك ها وذالى
يقاسمها فينصفها فترضى
ذريه انه لى ذووداد
مقاسمة المعادل غير عاد
ينقى الزايفات (١) من الجياد
كما انتقد الدراهم صيرفى

العونى

امامى قسيم النار مختار اهلها
ولا بد للجنات والنار من اهل

وله

يسوق الظالمين الى جحيم
يقول لها خذى هذا فهذا
فويل للظلم الناصبى
عدوى فى البلاء على الشقى
رفيقى فى الجنان وذاولى
وخل من يوالينى فهذا

غيره

وانى لارجو يا الهى سلامة
اباحسن لو كان حبك مدخلى
بعفوك من نار تلظى همومها
جهنم كان الفوز عندى جحيمها
بان امير المؤمنين قسيمها (٢)
وكيف يخاف النار من هو موقن

(١) الزايف من الدراهم : الردى المرود لغش فيه .

(٢) وفى نسخة نسب هذه الاشعار الثلاثة ايضا الى العونى .

البشئوى

وكيف تحرقنى نار الجحيم اذا كان القسيم لها مولاى ذا الحسب

د عبل

قسيم الجحيم فهذا له وهذا لها باعتدال القسم
يذود (١) عن الحوض اعدائه فكم من لعين طريد وكم
فمن ناكثين ومن قاسطين ومن مارقين ومن مجترم

الزاهى

ياسيدى يابن ابى طالب يا عاصمة المعتف والجار
للاتجعلن النار لى مسكنا يا قاسم الجنة والنار

غيره .

على حبه جنة قسيم النار والجنة
وصى المصطفى حقاً امام الانس والجنة

قال عمرو بن شمر اجتمع الكلبى : و الاعمش فقال الكلبى : أى شىء أشد ما سمعت من مناقب على عليه السلام ؟ فحدث بحديث عباية : انه قسيم النار فقال الكلبى : وعندى اعظم مما عندك ، اعطى رسول الله علينا كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار .

عبد الصمد بن بشير عن الصادق عليه السلام فى خبر طويل يذكر فيه حديث الاسرى ثم قال : فأوحى الى عبد الله الوحى قال دفع اليه كتابا يعنى الى النبي صلى الله عليه وآله فى اسماء اصحاب اليمين واصحاب الشمال فأخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آباءهم وقبائلهم فقال الله تعالى : (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه) فقال النبي صلى الله عليه وآله (والمؤمنون كل آمن بالله) الآية ، ثم قال رسول الله : ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ، فقال تعالى : قد فعلت ، فقال النبي : ولا تحملنا ما لا طاقه لنا به الى آخر السورة كل ذلك يقول الله تعالى : قد فعلت ، ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال ، فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آباءهم وقبائلهم ، ثم ساق جعفر الصادق عليه السلام الكلام الى ان قال : ثم نزل و معه الصحيفةتان فدفعهما الى على بن ابي طالب عليه السلام .

الصفوانى باسناده الى موسى بن جعفر عليهم السلام عن النبي في خبر طويل قال فيينا
انا كذلك اذ قبل ملكان احدهما رضوان و الآخر مالك فيصعد الرضوان فيقول السلام عليك
يا نبي الله فأقول و عليك السلام ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجها لكريم على من
انت، فيقول : ابارضوان خازن الجنان ان الله امرني بلطفه ان ازخرف الجنان فزخرقتها، وان
اغلق ابوابها فغلقتها، واتيتك بمفاتيحها فخذها يا احمد ، فأقول: قد قبلت من ربي فله الحمد على
ما نعم به على ادفعه الى اخي على فيدفعه الى على (الخبر).

وفي رواية محمد بن زكريا الغلابي والحديث مختصر: ان رضوان ينادى ان الله امرني
ان ادفع مفاتيح الجنان الى محمد وان محمداً امرني ان ادفعها الى على بن ابي طالب هاك
فاشهد والى عليه، ثم يقوم خازن جهنم وينادي : الا ان الله عز وجل امرني ان ادفع مفاتيح
جهنم الى محمد وان محمداً امرني ان ادفعها الى على هاك فاشهد والى عليه فتأخذ مفاتيح
الجنة والنار وتأخذ حجزتي و اهل بيتك يأخذون حجزتك و شيعتك يأخذون حجرة
اهل بيتك، قال : فصفت بكتايدى وقلت الى الجنة يا رسول الله ؛ فقال: اى رب الكعبة
محمد القتال في روضة الواعظين قال النبي ﷺ حلقة باب الجنة ذهب فاذا
دقت الحلقة على الصحيفة طنت وقالت يا على .

خصائص النطنزى قيس بن ابي حازم عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ
على بن ابي طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة .

فصل : في انه الساقى والشفيع

ابن جبير وابن عباس سئل النبي عن الكوثر فقال : يا على الكوثر نهر يجري تحت
عرش الله مأؤه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد حصبأوه الدر والزرجد
و المرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الاذفر، قواعد تحت عرش الله ثم ضرب
يده على جنب على وقال : ان هذا النهر لى ولك ولمحيك من بعدى .

الحافظ ابو نعيم باسناده الى عطية عن انس قال : دخلت على رسول الله فقال
قد اعطيت الكوثر فقلت يا رسول الله وما الكوثر ؟ قال : نهر فى الجنة عرضه وطوله ما
بين المشرق والمغرب لا يشرب احد منه فيظلماً ، ولا يتوضأ احد منه فيشعث (١) لا يشربه

انسان اخفر ذمتي (١) ولاقتل اهل بيتي .

النبي : يذود على عنه يوم القيامة من ليس من شيعته و من شرب منه لم يظماً ابداً طارق قال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا قمعن بيدي هاتين من الحوض اعدائنا اذا وردته احباً ونا .

وروى احمد في الفضائل نحواً آمنه عن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي . وفي اخبار ابي رافع من خمسة طرق قال النبي : يا علي ترد على الحوض وشيعتك رواء مرويين ويرد عليك عدوك ظمأ مقمحين (٢). و جاء في تفسير قوله تعالى (و سقاهم ربهم) يعنى سيدهم علي بن ابي طالب ، و الدليل على ان الرب بمعنى السيد قوله تعالى (اذكرني عند ربك) .

الفريق ان النبي عليه السلام قال لعلي : انت الذ ايد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد الا صيد البعير الصادي اى الذى به الصيد و الصيداء . يلوى عنقه .

الحميرى :

من الحوض تجمع أمناوريا	أفمل في حبه شربة
فأدنى السعيد وذاد الشقيا	إذا ما وردنا غداً حوضه
رد الحوض واشرب هنيئاً مريا	متى يدن مولاه منه يقل
يذده على مكانا قصيا	وان يدن منه عدوله

وله :

فما انت من تأنيبه بمصوب (٣)	الاياه لللاحى علياً دع النخنا
وصاحب حوض شر به خير مشرب	اتلحى امير الله بعد امينه

(١) اخفروه: اى تقض عهده وغدر به .

(٢) اقمح الرجل: اى ارفع راسه وغض بصره و قمع البعير قموحاً: اى ارفع راسه وامتنع من الشرب ربا .

(٣) لحي فلاناً لحياناً : لامة وسبه وعابه . - والنخنا : الفحش بالقول . - والتأنيب من انبه: اى لامة وعنقه .

و حافاتہ در و مسك ترا به وقد حاز ماء من لجين و مذهب (١)
متى ما يرد مولاه يشرب و ان يرد عدو له يرجع بخزى و يضرب

وله ايضا:

فانك تلقاه لدى الحوض قائماً مع المصطفى بالجسر جسر جهنم
يجيران من و الاهما في حياته الى الروح و الظل الظليل المكرم

وله:

ينب عنه ابن ابى طالب ذبك جربى ابل تشرع
اذا دنوا منه لكى يشربوا قيل لهم تبا لكم فارجعوا
و راكم فالتمسوا منها يروىكم او مطعمما يشبع
هذا لمن و الى بنى احمد و لم يكن غيرهم يتبع

وله ايضا:

و الحوض حوض محمد و وصيه يسقى محبيه و يمنعه العدى

وله:

و صاحب الحوض يسقى من ألم به من الخلاق لا احبى و لا ارتقا (٢)
قسيم نار به ترضى يقول لها ذا لى و ذلك قسم لم يكن علقا

ابن حمان:

و الحوض حوضك ليس ثم مدافع فى الحشر تسقى من تشاء و تمنع
عجباً لاعمى عن هداه و نوره كالشمس واضحة تضىء و تلمع

وله

و هم سقاة الحوض من و الاهم يسقى بكاس لذة للشارب

وله

و ان الحوض حوضك و البرايا اليك لدى القيامة مه طعينا

(١) الحافات جمع الحافة : الجانب و الطرف . - و اللجين : الفضة .

(٢) ألم بالقوم : اتبهم فنزل بهم . - و احبى الرامى : اى اخطأ سهمه الفرض .

وتحت لواتك المحمود تضحى جميع الخلق دونك خاشعينا

العونى :

تسقى الظماة على حوض النبي غدا للمؤمنين بمملو من الحلب (١)

الزاهى :

بدر الدجى وزوجه شمس الضحى فى فضلها و ابناه للعرش القرط

و من له الكوثر حوض فى غد و النار ملك و الفراديس خطط (٢)

وله :

يا ساقى الشيعة من كاسه عند و رد الكوثر الجارى

فى يوم تبلو النفس ما قدمت لسيد فى الحكم جبار

و النار فى الموقف قد سفرت لا خذ نصاب و فجار

حسان بن ثابت :

له الحوض لاشك يجيبى به (٣) فمن شاء اسقى برغم العدى

و من ناصب القوم لم يسقه ويدعو الى الورد للاوليا

على بن الجعد عن قتادة عن عن ابي الجوزاء عن ابن عباس فى قوله تعالى :

فما تنفعكم شفاعة الشافعين ، قال : يعنى ما تنفع كفار مكة شفاعة الشافعين ، ثم

قال : اول من يشفع يوم القيامة فى امته رسول الله ، و اول من يشفع فى اهل بيته و ولده

امير المؤمنين ، و اول من يشفع فى الروم المسلمين صهيب ، و اول من يشفع فى مؤمنى

الحبشة بلال .

حمران بن اعين قال الصادق عليه السلام و الله لنشفعن لشيعتنا ، و الله لنشفعن

لشيعتنا ، و الله لنشفعن لشيعتنا ، حتى يقول الناس : فما لنا من شافعين ولا صديق حميم .

فردوس الديلمى ، أبوهريرة قال النبى صلى الله عليه و آله : الشفعاء خمسة : القرآن و

الرحم و الامانة و نبيكم و اهل بيت نبيكم .

(١) الحلب و الحليب : اللبن المحلوب .

(٢) الفراديس جمع الفردوس . و الخطط جمع خطة بالكسر : وهى الارض التى

يخططها الانسان لنفسه بان يعلم عليها علامة و يخط عليها خطا ليعلم انه قد احتازها .

(٣) جبي الماء فى الحوض : جمعه .

تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله : ولسوف يعطيك ربك فترضى ، يعنى
ولسوف يشفعك يا محمد يوم القيامة في جميع اهل بيتك فتدخلهم كلهم الجنة ترضى
بذلك عن ربك .

الباقر (ع) في قوله : وترى كل امة جائية (الاية) قال : ذلك النبى و على يقوم
على كوم قد علا الخلايق فيشفع ثم يقول : يا على اشفع ، فيشفع الرجل فى القبيلة
ويشفع الرجل لاهل البيت ، ويشفع الرجل للرجلين على قد عمله ، فذلك المقام المحمود .
ابو عبد الله (ع) : وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم ، قال : شفاعة
النبى والذى جاء بالصدق شفاعة على اولئك هم الصديقون شفاعة الائمة .
النبى (ص) : انى لاشفع يوم القيامة فاشفع ، ويشفع على فيشفع ؛ ويشفع اهل
بيتى فيشفعون (الخبر) نقش صاحب على خاتمه .

شفيح اسماعيل فى الاخرة محمد و العترة الطاهرة

نقش آخر

شفيحى الى الله قوم بهم يميز الخبيث من الطيب
بجهم صرت مستو جبا لما ليس غيرى بمستوجب

الزاهى

ابا حسن جعلتك لى ملاذا الود به ويشملنى الذماما
فكن لى شافعا فى يوم حشرى وتجعل دار قد سكلى مقاما
لانى لم اكن من نعلى ولاهوى عتيق ولا دلاما (١)

ابونواس

يارب ان عظمت ذنوبى كثرة فلقد علمت بأن عفوك اعظم
ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا رددت يدى فمن ذابرحم
ان كان لاير جوك الا محسن فمن الذى يرجو ويدعو المجرم
مالى اليك وسيلة الا الرجا وجميل ظنى ثم انى مسام
مستمسكا بمحمد وبآله ان الموفق من بهم يستعصم

(١) النعل : الشيخ الاحمق . - والعتيق لقب ابي بكر : والدلام : السواد والاسود

ثم الشفاعة من نبيك احمد
ثم الحسين وبعده اولاده
سادات حر ملجأ مستعصم
بهم الوذ فذاك حصن محكم

وانشد

من كان فى الحشر له شافع
سوى النبى المصطفى احمد
فليس لى فى الحشر من شافع
ثم المزكى الخاشع الراكع

غيره

من كان فى الحشر له شافع
اخو النبى العربى الذى
فشا فعى المظلوم من هاشم
صدق فى المسجد بالخاتم

انشد :

رضيت لى شافعا من العالم
من جاد عند الركوع بالخاتم

انشد :

ولما علمت بما قد جنيت
نقشت شفيعى على خاتمى
واشقت من سخط العالم
اما ما تصدق بالخاتم

انشد :

ياذا المعارج ان قصرت فى عملى
فشافعى احمد وابناء ابنته
وغرنى فى زمانى كثيرة الامل
اليك ثم امير المؤمنين على

انشد :

برحمة الله ارجو الصفح عن زللى
ومن يكن لى شفيعا فى المعاد سوى
بعفوه لابما قدمت من عملى
محمد و امير المؤمنين على

انشد

الهى قد سترت على ذنبى
فمالى شافع الا نبى
فاكرمنى بعفوك فى القيامة
ودينى واعتقادى بالامامة

وانشد

اذا انالم اهوى النبى وآله
فمن غيرهم لى فى القيامة يشفع

فلا دين الا حب آل محمد ولا شيء مهم في القيامة انفع

انشد

ان كان قد عظمت ذنوبى كثرة
و الله جل جلاله لى راحم
لابأس لى انى مجد طامع
ورسونه صلى عليه شافع

انشد

اهل الكتاب محبتى اياهم
واذا تكاملت الديانة لامره
والعدل والتوحيد دين جامع
لاشك فى جنات عدن رافع

انشد

انا بالنبي محمد وبآله
يوم القيامة والقلوب خوافق
لتفضل الملك المهيمن راج
والخلق قد وقفوا على منهاج

وله:

أعطاكم الله ما لم يعطه أحداً
أشباحكم كن فى بدو الظلال له
حتى دعيتم لهظم الفضل اربابا
وأنتم الكلمات اللوى لقنها
دون البرية خدا ما وحجابا
وأنتم قبلة الدين التى جعلت
جبريل آدم عند الذنب اذنا بابا
للقاصدين الى الرحمن محرابا

وله

فجدكم أحمد المصطفى
ولاحت لادم أسماءكم
والدكم حيد الانزع
زرعت هواكم بأرض النجاة
على العرش زاهرة تلمع
لا حصدى البعث ما ازرع

وله ايضا

ولاحت الاسماء على العرش له
فتاب ذوالعرش عليه بهم
نم بها لما عصى الله دعا
من بعد ما عيره بما عصى

الناشى:

هم الكلمات و الاسماء لاحت
لادم حين عز له المتاب

بعض شعراء الموصل

و بهم آدم توصل لما	ضل عن رشده عن التضييل
اذ تلقى من ربه كلمات	آدم فاستخسه بالقبول
وأنارت بروح شيث و نوح	ثم افضت الى النبي الخليل
و جرت في محل كل زكي	ورضى من نسل اسماعيل
ثم صارت محمداً و عليا	وهما في الفخار أصل الاصول
أرسل الله أحمد من لدنه	رحمة بالكتاب و التنزيل
و على أخصه الله بالعلم	وفصل الخطاب و التأويل

فصل : في القراية

محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى : الذين يصلون
مأمر الله به ان يوصل ، هي رحم آل محمد عليهم السلام .

المرزباني باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : و
اتقوا الله الذي تساءلون به و الارحام ، نزلت في رسوله و اهل بيته عليهم السلام و ذوى
ارحامه و ذلك ان كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببه و نسبه .

زيد بن علي (ع) في قوله : و اولو الارحام بعضهم أولى ببعض ، قال : ذلك على ابن
أبي طالب كان مهاجراً ذارحم .

تفسير جابر بن يزيد عن الامام عليه السلام أثبت الله بهذه الاية ولاية علي بن ابي طالب
لان عليا كان اولي برسول الله من غيره لانه كان أخوه في الدنيا و الاخرة لانه حاز
ميراثه و سلاحه و متاعه و بغلته الشهباء و جميع ما ترك و ورت كتابه من بعده قال
الله تعالى : ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ، و هو القرآن كله نزل على
رسول الله صلى الله عليه و آله و كان يعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه أحد و كان يسئل و لا يسأل أحداً
عن شيء من دين الله ، و ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، و اصطفى قريشا من
كنانة ، و اصطفى هاشما من قريش ، ولم يكن للمشايخ في الذي هو صفوة الصفوة نصيب
ثم انه هاشمي من هاشميين ولم يكن في زمانه غيره و غيراً خويه و غير ابنيه ، أبوه
ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، امه فاطمة بنت اسد بن هاشم ، و في حديث انه اختلف

امه برسول الله الى معدن من ثلاث وعشرين قرابة تتصل برسول الله من جهة الامهات، ولا أحد يشارك في ذلك، والنبي ابن عمه من وجهين من عبد الله ومن ابي طالب ومن اتصال امه برسول الله تلك الجهات في الامهات، وصار على ابنه من وجهين، اولهما انه رباه حتى قالت فاطمة بنت اسد كنت مريضة فكان محمد يمص عليا لسانه في فيه فيرضع باذن الله، والثاني ان ختن الرجل ابنه ولهذا يهني الرجل اذا ولدت له بنت فيقال هناك الختن

بيت

صهر النبي وصنوه و ربييه واخوه عند تعذرا لاخوان

ثم ابناه ابنا رسول الله حكما وشرعا قوله ﷺ: انا ابوهما اعقل عنهما، ولهذا كان علي يقول في محمد بن الحنفية: ابني، ويقول فيهما: ابنا رسول الله، وفي خبر قليل له: الحسن والحسين ابنا من رسول الله في هذه النسبة، وفي رواية: ان رسول الله ﷺ ادعى فيكما، و اذا قال ابنا رسول الله وانالا انازع في شيء ادعى النبي استحتى ان ادعى فيه خصه ربي، فصيره لبني بنت النبي ابا فهو عليه الصلاة والسلام سيد النبيين وصهره سيد الوصيين، وزوجته سيدة نساء العالمين، وابناه سيد اشباب اهل الجنة، وعمه حمزة سيد الشهداء، واخوه جعفر انسى ملكي سيد الطيور في الجنة يطير مع الملائكة، وابوه سيد العرب حامى رسول الله، ورئيس مكة بجده وجد ابيه هاشم سيد العرب، وصهرته ام المؤمنين واول من اسلمت وصلت وانفقت و منها نسل النبي ﷺ، وامه فاطمة بنت أسد اول هاشميه من هاشميين.

نهج البلاغة: وقال قائل انك يا ابن ابي طالب على هذا الامر لحريص؟ قلت بل انتم والله احرص وابعد، وانا اخص واقرب، وانما طلبت حقالي واتم تحولون بيني وبينه و تضربون وجهي دونه، فلما قرعته بالحجة في الملاء الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني.

العزة عن الجاحظ: اربعة رواد رسول الله في نسق، عبد المطلب وابو طالب

وعلي والحسن (١).

(١) قيل معنى الحديث: ان نسبة ابي طالب ثم عبد المطلب اليه صلوات الله عليه

صمودا كنسبة علي والحسن عليهما السلام اليه نزولا.

وروى الثقة عن النبي انه قال : يا على لك اشياء ليست لى ، منها انك زوجة مثل فاطمة وليس لى مثلها ، ولك ولدين من صلبك وليس لى مثلهما من صلبى ، ولك مثل خديجة ام اهلك وليس لى مثلها حماة ، ولك صهر مثلى وليس لى صهر مثلى ولك أخ فى النسب مثل جعفر وليس لى مثله فى النسب ، و لك ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية المهاجرة وليس لى مثلها .

سلمان وابوذر والمقداد : ان رجلا فاخر على بن ابي طالب فقال النبي فاخر العرب فانت اكر مهم ابن عم ، و اكر مهم نفساً ، و اكر مهم زوجة ، و اكر مهم ولداً ، و اكر مهم اخا ؛ و اكر مهم عمأ ، و اعظمهم حلماً ، و اكثرهم علماً ، و اقد مهم سلماً وفى خير : و اشجعهم قلباً ؛ و اسخاهم كفا ، وفى خير آخر : انت افضل امتى فضلاً .
ابو الحسن المدائنى : انه كتب معاوية اليه : يا ابا الحسن ان لى فضائل كثيرة كان ابي سيداً فى الجاهلية وصرت ملكاً فى الاسلام ، و انا صهر رسول الله و خال المؤمنين و كاتب الوحى ؛ فلما قرأ امير المؤمنين الكتاب قال : ابالفضائل يفخر علينا بن آكلة الاكباد يا غلام اكتب اليه - و املى عليه :

محمد النبى اخى وصهرى	و حمزة سيد الشهداء عمى
وجعفر الذى يضحى ويمسى	يطير مع الملائكة ابن امى
وبنت محمد سكنى وعرسى	مشوب لحمها بدمى ولحمى
وسبطا احمد ولداى منها	فمن منكم له سهم كسهمى
سبقتكم الى الا سلام طراً	غلاما ما بلغت اوان حلمى
انا البطل الذى لن تنكروه	ليوم كريمة وليوم سلم
واوجب لى ولايته عليكم	رسول الله يوم غدیر خم
واوصى بى لامته لحكمى	فهل فيكم له قدم كقدمى
فويل ثم ويل ثم ويل	لجاحد طاعتى من غير جرمى

فلما قرأ معاوية الكتاب قال : مزقه يا غلام لا يقرأه اهل الشام فيميلون معه نحو ابن ابي طالب و تذكروا الفخر عند عمر فأنشأ عليه :

الله اكرمنا بنصر نبيه و بنا اقام دعائم الاسلام

وبنا اعز نبيه وكتابه
وبكل معترك تطير سيوفنا
ويزورنا جبريل في آياتنا
فتكون اول مستحل حله
نحن الخيار من البرية كلها
ونظاها وزمام كل زمام
واعزنا بالنصر والاقدام
منه الجماجم عن فراخ الهام
بفرايض الا سلام والاحكام
ومحرم لله كل حرام

خطيب خوارزم:

هل فيهم من اسه زوج كفاطمة
هل فيهم من له من ولده ولد
هل فيهم من له عم يوازره
هل فيهم من له صنو يكافئه
وليس في العقل و الشرع تبعيد القريب وتقريب البعيد الا للكفر وللفسق .

غيره

اخذتم عن القريبى خلافة احمد
واين على التحقيق تيم بن مرة
وصيرتموها بعده في الاجانب
لواخترتم الانصاف من آل طالب

غيره

وقدمتم تيمما برأيكم
اكا هله الاصحاب عندكم
ولهاشم الابرام والنقض
فاذا النوافل مثلها الغرض

فصل : في آثار حمله وكيفية ولادته

خطب ابوطالب في نكاح فاطمة بنت اسد : الحمد لله رب العالمين ، رب العرش العظيم ، والمقام الكريم ، والمشعر والحطيم ، الذى اصطفانا اعلاما وسدنة ، وعرفاه وخلصاء ؛ وحجته بها ليل (١) اطهار من الخنا والريب ، والاذى والعيب ، واقام لنا المشاعر ، وفضلنا على العشائر ، نخب آل ابراهيم وصفوته ، وزرع اسماعيل ، فى كلام له ثم قال : وقد تزوجت بنت اسد و سقت المهر و نفذت الامر فاسألوه واشهدوا

(١) البهليل جمع بهلول : السيد الجامع لكل خير .

فقال اسد : زوجناك ورضيناك ، ثم اطعم الناس فقال امية بن الصلت :

اغمرنا عرس ابى طالب	وكان عرساً لبن الحالب
اقراءه البدو بأقطاره	من راجل خف ومن راكب
فنازلوه سبعة احصيت	ايامها للرجل الحاسب

شيخ السنة القاضى ابو عمرو عثمان بن احمد فى خبر طويل ان فاطمة بنت اسد رأت النبى ﷺ يأكل تمرأله اريحة تزداد على كل الاطياب من المسك و العنبر من نخلة لاشماريخ (١) لها قالت : ناولنى ائله منها ، قال ﷺ لا تصالح الا ان تشهدى معى ان لا اله الا الله وانى محمد رسول الله فشهدت الشهادتين ، فناولها فأكلت فاز دادت رغبتهما وطلبت اخرى لابى طالب فعاهدها ان لاتعطيه الا بعد الشهادتين فلما جن عليها الليل اشم ابوطالب نسما ما اشم مثله قط فأظهرت مامعها فالتمسه منها فأبت عليه الا ان يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين غير انه سألها ان تكتم عليه لثلا تيمره قريش فعاهدته على ذلك ، فأعطته مامعها و آوى الى زوجته ، فعلمت بعلى فى تلك الليلة ولما حملت بعلى ازداد حسنها ، فكان يتكلم فى بطنها ، فكانت فى الكعبة ، فتكلم على مع جعفر فغشى عليه ، فألقيت الاصنام خرت على وجوها ، فمسحت على بطنها وقالت : يا قرة العين سجدتك الاصنام داخلا فكيف شأنك خارجا ، و ذكرت لابى طالب ذلك فقال : هو الذى قال : لى اسد فى طريق الطائف

الشاعر

وقد روى عن امه فاطمة	ذات التقى والفضل من بين النساء
بأنها كانت ترى اصنامهم	نصباً على الكعبة اوبين الصفا
فربما رامت سجوداً كالذى	كانت مراراً من قريش قد ترى
وهى به حاملة فيفتدى	منتصبا يمنعها مما تشا

عن بريد بن قعب وجابر الانصارى : انه كان راهب يقال له المشرم بن دعيب قد عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجة ، فسأل ربه ان يريه ولياً له فبعث الله أبى طالب اليه فسأله عن مكانه وقبيلته ، فلما اجابه وثب اليه وقبل رأسه وقال : الحمد لله

(١) الشماريخ جمع شمراخ وهو من النخل كالعنقود من العنب .

الذي لم يمتنى حتى ارانى وليه ، ثم قال : ابشر يا هذا ان الله الهمنى ان ولداً يخرج من صلبك هو ولي الله اسمه على فان ادركته فأقرأه منى السلام ، فقال : ما برهاناه ؟ قال ماتريد ؟ قال طعام من الجنة فى وقتى هذا ، فدعا الراهب بذلك فما استتم كلالته حتى اتى بطبق عليه من فاكهة الجنة رطب وعنب ورمان ، فتناول رمانة فتحولت مافى صلبه فجامع فاطمة فحملت بعلى وارتجت الارض وزلزلت بهم اباها وعلقت بشى الاصنام الى ذروة أبى قيس ، فجعل يرتج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرن وتساقطت الالهة على وجوهها ، فصعد ابوطالب الجبل وقال : ايها الناس ان الله قد احدث فى هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه وتقرؤا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم ، فأقرؤا به فرفع يده وقال . الهى و سيدى اسألك بالمحمدية المحمودية وبالعلوية العالية ، وبالفاطمية البيضاء ، بالانفضلت على تهامة بالرفقة والرحمة ، فكانت العرب تدعوبها فى شدايد هافى الجاهلية وهى لاتعلمها ، فلما قربت ولادته امتدحها طمة الى بيت الله وقالت : رب انى مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتبه مصدقة بكلام جدى ابراهيم ، فبحق الذى بنى هذا البيت ، وبحق المولود الذى فى بطنى لى ما سررت على ولادتى ، فانفتح البيت ودخلت فيه ، فاذا هى بحواء ومريم وآسية وام موسى وغيرهن ففتعن مثل ما صنعن برسول الله وقت ولادته فلما ولد سجد على الارض يقول : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا وصى محمد رسول الله ، بمحمد يختم الله النبوة ؛ وبى تتم الوصية ، وانا امير المؤمنين ، ثم سلم على النساء وسأل عن احوالهن واشرقت السماء بضياؤه ، فخرج ابوطالب يقول : ابشر واقفد ظهر لى الله يختم به الوصيين وهو وصى نبى رب العالمين ثم اخذ عليا فسلم على عليه فسأله عن النسوة فذكر له ثم قال : فالحق بالمرثم وخبره بما رايت فانه فى كهف كذا من جبل اكام ، فخرج حتى اتاه فوجده ميتا جسداً ملفوفا فى مدرعة مسجى ، فاذا هناك حيتان فلما بصرتا به غربتا فى الكهف ودخل ابوطالب فقال : السلام عليك يا لى الله ورحمة الله وبركاته ، فأحسب الله المرثم قائم بمسح وجهه ويقول : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا لى الله والامام بعد نبى الله ، فقال ابوطالب : ابشر فان عليا قد طلع الى الارض فسأل عن ولادته فقص عليه القصة فبكى المرثم ثم سجد شكراً ثم تمطى فقال : غطنى بمددعى

فغطاه فاذا هو ميت كما كان فأقام ابوطالب ثلاثا وخرجت الحيتان وقالتا : السلام عليك يا اباطالب الحق بولي الله فانك احق بصيافته و حفظه من غيرك ، فقال من انتما ؟ قالتا نحن عمله نذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فحينئذ يكون احدنا سايقه والاخر قائمه الى الجنة ، فانصرف ابوطالب .

وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب ، وفي رواية الحسن بن محبوب عن الصادق عليه السلام والحديث مختصر : انه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت و بقيت فيه ثلاثة ايام ، فأكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال علي عليه السلام : السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته ، ثم تنحنح وقال : بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون (الآيات) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد أفلحوا بك انت والله اميرهم تميزهم من علمك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك والله يهتدون ، ووضع رسول الله لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشر عينا ، قال فسمى ذلك اليوم يوم التروية ، فلما كان من غده و بصر على برسول الله سلم عليه و ضحك في وجهه وجعل يشير اليه فاخذه رسول الله فقالت فاطمة ، عرفه فسمى ذلك اليوم عرفة ، فلما كان اليوم الثالث وكان يوم العاشر من ذي الحجة أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعا وقال : هلموا الى وليمة بنى علي ونحر ثلاثمائة من الابل والفدأس من البقر والغنم واتخذوا وليمة و قال : هلموا وطوفوا بالبيت سبعا و ادخلوا و سلموا على علي ولدى ففعل الناس من ذلك و جرت به السنة ، ووضعت امه بين يدي النبي ففتح فاه بلسانه وحنكه وأذن في اذنه اليمنى وأقام في اذنه اليسرى ، فعرف الشهادتين وولد علي الفطرة ،

أبو الفضل الاسكافي :

نطقت دلایله بفضل صفاته
بين القبایل وهو طفل یرضع
أبو علي همام رفعه : انه لما ولد علي عليه السلام أخذ أبو طالب بيد فاطمة وعلي علي
صدده وخرج الى الابطح و نادى :

يا رب يا ذالفسق الدجى
بين لنا من حكمك المقضى
و القمر المبتلج المضى
ما ذا ترى في اسم ذالصبي
قال فجاء شىء يدب على الارض كالسحاب حتى حصل في صدر ابى طالب فضمه مع

على الى صدره ، فلما أصبح اذا هو بلوح اخضر فيه مكتوب :

خصصتما بالو لد الزكى و الطاهر الفنتجب الرضى

فاسمه من شامخ على على اشتق من العلى

قال : فعلقوا اللوح فى الكعبة وما زال هناك حتى اخذه هشام بن عبدالمك

فأجتمع اهل البيت انه فى الزاوية الايمن من ناحية البيت ، فالولد الطاهر من النسل

الطاهر و لد فى الموضع الطاهر فاين توجد هذه الكرامة لغيره ؟ فأشرف البقاع الحرم

واشرف الحرم المسجد و أشرف بقاع المسجد الكعبة ولم يولد فيه مولود سواه ،

فالمولود فيه يكون فى غاية الشرف فليس المولود فى سيدالايام يوم الجمعة فى الشهر

الحرام فى البيت الحرام سوى أمير المؤمنين عليه السلام ،

الجميرى :

و لدته فى حرم الاله و امنه و البيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة طابت وطاب وليدها والمولد

فى ليلة غابت نحوس نجومها و بدت مع القمر المنير الاسبعد

مالف فى خرق القوابل مثله الا ابن آمنة النبى محمد

محمد بن منصور السرخسى :

و لدته منجبة و كان ولادها و فى جوف كعبة افضل الاكنان (١)

و سقاه ريقته النبى و يالها من شربة تغنى عن الالبان

حتى ترعرع (٢) سيداً سنداً رضى اسداً شديد القلب غير جبان

عبد الاله مع النبى و انه قد كان بعد يعنى الصبيان

فلذاك زوجه الرسول بتولة و غدا وصى الانس ثم الجان

شهدت له آيات سورة هل اتى بمناقب جلّت عن التبيان

فصل : فى الطهارة والرتبة

نزلت فيه بالاجماع : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم

(١) الكن بالكسر : البيت والجمع اكنان واكنة

(٢) ترعرع العصبى : نشأ وشب .

تطهيراً . الفردوس : قال علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

وقال النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام ، فانتهدت الدعوة الى والى علي ، وفي خبر انا دعوة ابراهيم وانما عنى بذلك الطاهرين لقوله : نقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم يمسنى سفاح الجاهلية واهل الجاهلية كانوا يسافحون وآنسابهم غير صحيحة وامورهم مشهورة عند اهل المعرفة .

يزيد بن هارون عن جرير بن عثمان عن عوف بن مالك قال : جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال له : ان علي نذرا ان أعتق نسمة من ولد اسماعيل ، فقال : والله ما اصبحت اتق الا ما كان من حسن وحسين وعبدالمطلب فانهم من شجرة رسول الله وسمعتة يقول : هم بنى ابي (١) ،

الحميري

طبت كهلاً و غلاماً	و رضيعاً و جنينا
ولدى الميثاق طيناً	يوم كان الخلق طينا
كنت ما موناً و جيباً	عند ذى العرش مكينا
في حجاب النور حياً	طيباً للظاهر ينا

وله

وقد قال النبي لكم وانتم	حضور للمقالة شاهد ونا
عباد الله انا اهل بيت	برأنا الله كلا طاهرينا

وله أيضاً

اشهد الله و آلاؤه	والمرء عما قال مستولا
ان علي بن ابي طالب	على التقى والبر محبوب
وانه كان الامام الذى	له على الامة تفضيل
يقول بالحق ويقضى به	وليس تلبته الا باطيل

بعض النصارى

على ولى المؤمنين بذمة له الشرف الاعلى وانسابه الذى بأن علياً افضل الناس كلهم فلو كنت اهوى ملة غير ملتي واجتمع اهل البيت بأدلة قاطعة وبراهين ساطعة بانه معصوم، واجتمع الناس انه لم يشرك قط وانه بايع النبي ﷺ فى صغره وترك ابويه .

تاريخ الخطيب انه قال جابر: قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لم يكفروا بالوحى طرفة عين ، مؤمن آل يس ، وعلى بن ابى طالب ، وآسية امرأة فرعون .

تفسير وكيع ، حدثنا سفيان بن مرة الممدانى عن عبد خير قال : سألت على بن ابى طالب عن قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته قال : والله ما عمل بهذا غير اهل بيت رسول الله نحن ذكرنا الله فلا ننساه ، ونحن شكرناه فلا نكفره ونحن اطعناه فلا نعصيه ؛ فلما انزلت هذه الآية قالت الصحابة : لا نطيعك ذلك فأ نزل الله : فاتقوا الله ما استطعتم ، قال وكيع : يعنى ما أطقتهم ، ثم قال : واسمعوا ما تؤمرون واطيعوا ، يعنى أطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يأمر ورنكم به ، وو جدنا العامة اذا ذكروا علياً فى كتبهم او اجر واذكروه على السننهم قالوا : كرم الله وجهه ، يعنون بذلك عن عبادة الاصنام .

وروى انه اعترف عنده رجل محصن انه قد زنى مرة بعد مرة وشو يتجاهل حتى اعترف الرابعة ، فأمر بحبسه ثم نادى فى الناس ؛ ثم اخبره بالجلس (١) ثم حفر له حفيرة ووضعها فيها ثم نادى : ايها الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله فانصرفوا ما خلا على بن ابى طالب وابنيه فرجه ، ثم صلى عليه ، وفى التهذيب ان محمد بن الحنفية كان ممن رجع ، وعلى بن ابى طالب كان ممن وصفه الله تعالى فى قوله : (واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام) ثم قال (ومن ذريتنا امة مسلمة لك) فنظرنا فى امر الظالم فاذا الامة قد فسروه : انه عابد الاصنام وان من عبده فقد لزمه الذل وقد نفى الله ان يكون

(١) الفليس: ظلمة آخر الليل .

الظالم خليفة بقوله: لا ينال عهدى الظالمين .

الصاحب

وما عبد الاصنام والقوم سجد لها وهو في اثر النبي محمد

الجميري :

لم يتخذ وثنا ربا كما اتخذوا ولا اجال لهم في مشهدلما
صلى ووحده اذ كانت صلاتهم للات تجعل والغزى وما احتلما

ديك الجن :

شرفى مخبة	معشر	شرفوا بسورة هل اتى
و ولاى من فى فتكه		سماه ذو العرش الفتى
لم يعبد الاصنام قط		ولا الام ولا عتا
ثبت اذا قدم سواء		الى المها وى زلتا
ثقل الهدى و كتابه		بعد النبي تشتتا
واحسرتا من ذلهم		و خضوعهم واحسرتا
طالت حيوه عدوهم		حتى متى والى متى

ثم انه لم يشرب الخمر قط ، ولم يأكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق
قريش ملوثون بها ، وكذلك يقول : القصاص ابو فلان وفلان والطاهر على .

تفسير القطان عن عمرو بن حران عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصرى قال
اجتمع عثمان بن مظعون ، وابو طلحة ، وابوعبيدة ، ومعاذ بن جبل ، وسهيل بن بيضاء
وابو دجانة ، فى منزل سعد بن ابى وقاص ، فأكلوا شيئاً ثم قدم اليهم شيئاً من الفضيح
فقام على فخرج من بينهم ، فقال عثمان فى ذلك فقال على : لعن الله الخمر والله لا اشرب شيئاً
يذهب بعقلى ويضحك بى من رآنى وازوج كريمتى من لا اريد وخرج من بينهم فأتى
المسجد وهبط جبرئيل بهذه الاية (يا ايها الذين آمنوا) يعنى هؤلاء الذين اجتمعوا
فى منزل سعد (انما الخمر والميسر) الاية ، فقال على : تبألها والله يا رسول الله لقد
كان بصرى فيها نافذ منذ كنت صغيراً ، قال الحسن : والله الذى لا اله الا هو ما شربها
قبل تحريمها ولا ساعة قط .

شاعر

على على الاسلام والدين قد نشأ وماعبد الاصنام قط ولا انتشا
وقد عبد الرحمن طفلا ويافعا وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
ثم انه عليه السلام لم يأت بفاحشة قط ونزلت فيه : قد أفلح المؤمنون (الايات) .
في التاريخ من ثلاثة طرق عن عمار بن ياسر و ذكره جماعة بطرق كثيرة عن
بريدة الاسلمى في حديثه انه قال النبي صلى الله عليه وآله قال لى جبريل : يا محمد ان حفظه على
ابن ابي طالب تفتخر على الملائكة انهالم تكتب على على خطيئة منذ صحبته .

العبدى :

وان جبريل الامين قال لى عن ملكيه الكاتين مذذنا
انهما ما يكتبنا قط على الطهر على زلة ولا خنا

الحميرى :

له شهد الكتاب ولا تخروا على آياته صمما عميا
بتطهير اميط الرجس عنه وسمى مؤمنا فيه زكيا

ثم انه كان ابوطالب وفاطمة بنت اسديريا النبي وربى النبي وخديجة لعل صلوات الله
عليهم ، وسمعت مذاكرة انه لما ولد على لم يفتح عينيه ثلاثة ايام ، فجاء النبي ففتح
عينيه ونظر الى النبي فقال صلوات الله عليه : خصنى بالنظر وخصصته بالعلم .

تاريخ الطبرى والبلاذرى ؛ وتفسير الثعلبى ، والواحدى ؛ وشرف النبي ، و
أربعين الخوارزمى ، ودرجات محفوظ البستى ومغازى محمد بن اسحاق ، ومعرفة
ابى يوسف النسوى انه قال مجاهد : كان من نعمة الله على على بن ابي طالب ان
قريشا اصابهم أزمة (١) شديده وكان ابوطالب ذاعيال كثيرة ، فقال رسول الله لحمزة
والعباس : ان ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ماترون من هذه الازمة فانطلق
بنا نخفف من عياله ، فدخلوا عليه وطلبوه بذلك فقال : اذاتر كتم لى عقيل فافعلوا
ما شئتم ، فبقى عقيل عنده الى ان مات ابوطالب ثم بقى فى وحدة الى ان اخذ يوم بدر
واخذ حمزة جعفرأ ، فلم يزل معه فى الجاهلية والاسلام الى ان قتل حمزة واخذ العباس

(١) الازمة : القحط .

طالباً وكان معه الى يوم بدر ثم فقد فلم يعرف له خبر؛ واخذ رسول الله علياً وهو ابن ست سنين كسنيه يوم اخذته ابوطالب فربته خديجة والمصطفى الى ان جاء الاسلام وتريتهما أحسن من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد، فكان مع النبي الى ان مضى وبقي على بعده وفي رواية ان النبي ﷺ قال: اخترت من اختار الله لي عليكم علياً.

وذكر ابو القاسم في اخبار ابي رافع من ثلاثة طرق: ان النبي ﷺ حين تزوج خديجة قال لعمة ابي طالب اني احب ان تدفع الي بعض ولدك يعينني على امرى ويكفيني واشكر لك بلاك عندي فقال ابوطالب خذأيهم شئت فأخذ علياً ﷺ.

نهج البلاغة: وقد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعتني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره، ويلفني في فراشه، ويمسني جسده ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمني، وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة (١) في فعل ولقد قرن الله به ﷺ من لدن كان فطيماً أعظم ملكاً من ملائكة يسلك به طريق المكلام ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علماً من اخلاقه ويأمرني بالاعتدائه به.

ومن خطبته القاصعة: ولم يجمع بيت في الاسلام غير رسول الله وخديجة وأنا نالهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشم روح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه، فمن استقى عروقه من منبع النبوة وضعت شجرته ندى الرسالة وتهدلت اغصانه من نبتة الامامة، ونشأ في دار الوحي وربى في بيت التنزيل ولم يفارق النبي ﷺ في حال حياته الى حال وفاته لا يقاس بسائر، واذا كان ﷺ في اكرم ارومة وأطيب عفرس والعرق الصالح ينمي والشهاب الثاقب يسرى وتعليم الرسول ناجع ولم يكن الرسول ﷺ ليتولى تأديبه ويتضمن حضائنه وحسن تربيته الاعلى ضربين اما على التفرس فيه او بالوحي من الله تعالى، فان كان بالتفرس فلا تخطى فراسته ولا يخيب ظنه وان كان بالوحي فلا منزلة اعلى ولا حال ادل على الفضيلة والامامة منه.

نظم

ومن كفل النبي به صيياً صغير السن عام المستئينا

وغذاه بحكمته فأضحى يفوق بها جميع الخاطئينا

فصل: في المصاهرة مع النبي

ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدي وابن سيرين والباقر عليه السلام في قوله تعالى: وهو الذي خلق من الماء بشراً وجعله نسباً وصهراً، قالوا هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكان ذكراً قديراً قائماً في آخر الزمان لانه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة الا له ، فلا جل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب ، وفي رواية البشر الرسول والنسب فاطمة والصر علي .

تفسير الثعلبي قال ابن سيرين : نزلت في النبي وعلي زوج ابنته فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسباً وصهراً . ابن الحجاج :

با لمصطفى وبصره ووصيه يوم القدير

كعب بن زهير : (صهر النبي وخير الناس كلهم)

الصادق عليه السلام : اوحى الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله قل لفاطمة لاتعصى علياً فانه

لوغضب غضبت لغضبه . .

عوتب النبي صلى الله عليه وآله في امر فاطمة فقال : لولم يخلق الله علي بن ابي طالب لما

كان لفاطمة كفو ، وفي خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الارض .

المفضل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لولا ان الله تعالى خلق امير المؤمنين لم يكن

لفاطمة كفو في وجه الارض آدم فمن دونه .

الصاحب :

كفو البتول ولا كفو سواه لها والا مر يكشفه امر يو ازيه

وله :

يا كفو بنت محمد لولاك ما زفت الى بشرمدي الاحقاب (١)

يا اصل عدة احمد لو لاك لم يك احمد المبعوث ذا اعقاب

وله :

وفي اي يوم لم يكن شمس يومه اذا قيل هذا يوم تقضى المآرب

(١) الاحقاب جمع الحقب : الدهر، ثمانون سنة او اكثر .

أفى خطبة الزهراء لما استخصه كفاء لها والكل من قبل طالب

وله :

هل مثل فاطمة الزهراء سيدة هل مثل فاطمة الزهراء سيدة
هل مثل نجليك في مجد وفي كرم هل مثل نجليك في مجد وفي كرم

غيره :

وزوجته الزهراء خير كريمة لخير كريم فضلها ليس يجحد

ابن حماد

لولم يكن خير الرجال لم تكن زوجته فاطمة خير النساء

وقالوا : تزوج النبي ﷺ من الشيخين و زوج من عثمان بنتين ؛ قلنا :

التزويج لا يدل على الفضل و انما هو مبني على اظهار الشهادتين ، ثم انه ﷺ تزوج في جماعة ، و اما عثمان ففي زواجه خلاف كثير ، و انه ﷺ كان زوجها من كافرين قبله ، ليست حكم فاطمة مثل ذلك لانها وليدة الاسلام و من اهل العبا و المبالغة و المهاجرة في أصعب وقت ، و ورد فيها آية التطهير و افتخر جبرئيل بكونه منهم و شهد الله لهم بالصدق و لها امومة الائمة الى يوم القيامة ، و منها الحسن و الحسين و عقب الرسول و سيدة النساء و هي سيدة نساء العالمين و زوجها من اصلها و ليس بأجنبي و اما الشيخان فقد توسلا الى النبي بذلك ، و اما على فتو ميل النبي اليه بعد ما رد خطبتها ، و العاقد بينهما هو الله تعالى و القابل جبرئيل ، و الخطاب راحيل ، و الشهود حملة العرش ، و صاحب النثار رضوان و طبق النثار شجرة طوبى ، و النثار الدر و الياقوت و المرجان ، و الرسول هو المشاطة ، و أسماء صاحبة الحجلة ، و و ليد هذا النكاح الائمة عليهم السلام .

ابن نباته :

وكذا لا تزال أويظهر القائم خير الورى لنسلك نسلا .

ابن شاهين المروزي في كتاب فضائل فاطمة عليها السلام باستناده عن الحسين بن واقد عن أبي بريدة عن ابيه ، و عن البلاذري في التاريخ باسناده : ان ابا بكر خطاب الى النبي ﷺ فاطمة فقال : انتظر لها القضاء . ثم خطب اليه عمر فقال : انتظر لها القضاء (الخبر)

مسند أحمد وفضايله، وسنن أبي داود، وابانة ابن بطة و تاريخ الخطيب وكتاب ابن شاهين : واللفظ له بالاسناد عن خالد الخذاء وأبي أيوب وعكرمة وأبي نجیح وعبيدة ابن سليمان كلهم عن ابن عباس : انه لما زوج النبي (ص) فاطمة علياً عليه السلام قال له النبي (ص) : فاعطها شيئاً قال : ما عندي شيء ، قال : فأين درعك الحطمية ، (١) وفي رواية غيره انه قال علي عندي قال : فاعطها اياها .

السوسى :

زودج بالطهر البتولة فاطم	زردسواه كاسف البال (٢) من حقر
وخاطبها جبريل لما أتى به	ومن شهد الاملاك يلقطن ماشر
تناثر ياقوت ودرر و جوهر	ومسك وكافور من الخلد قدشر
وقولا له يا خاطبيها بحسرة	تزوجت الشمس المنيرة بالقمير
ويطلع من شمس الضحى قمر الدجى	كواكب قدلاحت لنا احداعشر

ابن حمان :

وقصة القوم لما اقبلو طمعاً	لفاطم من رسول الله خطابا
قالوا نسوق اليك المال تكرمة	وارغبوا في عظيم المال ارغابا
فقال ما في يدي من امرها سبب	والله اولي بها امرأ و اسبابا
وجاءه المرتضى من بعد يخطبها	فارتد مستحياً منه وقد هابا
وقام منصرفا قال النبي له	وقد كسا من حياه الطهر جلبابا
اجتنتى تخطب الزهراء ؟ قال نعم	فقال حباً و اكراما و ايجابا
هل في يديك لها مهر فقال له	ما كنت اذخر اموالا وانشابا (١)

(١) حكى عن النهاية انه قال : في حديث زواج فاطمة عليها السلام قال لعلي (ع) : ابن درعك الحطمية ؟ : هي التي يحطم السيوف اى تكسرها وقيل هي عريضة الثقبلة ، وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا شبه الاقوال .

(٢) رجل كاسف البال : سبىء الحال .

(١) النسب : التقار والمال الاصيل من الناطق و الصامت .

فقال هاتيك درعك ما فعلت بها فقال هاهي ذى للخطب ان نابا
فقال نرضى بها مهراً فزوجه وفاز من فاز لما خاب من خابا

وله ايضاً

من خص بالزهراء فاطمة التقى فضلا من الله العلى الواجب
حيث به وحبى بها ولقد زوى عنها سواء بكل ظن خائب
أكرم بمن كان الاله وليها وخطيبها اكرم بها (١) من خاطب

العونى

زوجك الله يا امامى بفاطم البرة الزكية
ورد من راعها جميعا باوجه كزة (٢) خزية
ليس قد ناقنوا والا ما رد للقوم جا هلية

الحنينى

انا مولى من حباه ربه بالرضا فاطمة زين العرب
لست مولى الخاطب الوغد (٣) الذى رد بالخيبة لما ان خطب
غيره :

وفاطمة الزهراء لم يك كفوها سوا من الخطاب فى كل عزة

فصل : فى الاخوة

صارا اخوين من ثلاثة اوجه اولها : لقوله **عَلَيْهِ** : لازال ينقله من الابهاء الا خاير
(المعبر) والثاني : ان فاطمة بنت اسد ربه حتى قال هذه امى ، وكان عند ابي طالب من
اعز اولاده ربه فى صغره ، وحماء فى كبره ، ونصره باللسان والمال والسيف والاولاد
والهجرة ، والاب ابوان اب ولادة واب افادة ، ثم ان العم والد ، قوله تعالى حكاية عن يعقوب
ما تعبون من بعدى (الاية) واسماعيل كان عمه وقوله تعالى حكاية ابراهيم

(١) على صيغة التمجيد .

(٢) وجه كز : قبيح .

(٣) الوغد : الاحمق الضعيف والرذل السنى .

واذ قال ابراهيم لايه آزر ، قال الزجاج اجمع النسابة ان اسم ابي ابراهيم تارخو الثالث آخاه في عدة مواضع : يوم بيعة العشيبة حين لم يبايعه احد بايعه على على ان يكون له اخا في الدارين ، وقال في مواضع كثيرة منها يوم خيبر انت اخي ووصيي ، وفي يوم المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته وقد رواه ابن بطة من ستة طرق و روى انه كان النبي ﷺ بالنخيلة وحوله سبعمائة واربعون رجلا فنزل جبرئيل وقال : ان الله تعالى آخى بين الملائكة وبينى وبين ميكائيل وبين اسرافيل وبين عزرائيل وبين دردائيل وبين راحيل فأخى النبي بين اصحابه .

وروى خطيب خوارزم في كتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبي : اول من اتخذ على بن ابي طالب اخا اسرافيل ثم جبرائيل (الخبر) .

تاريخ البلاذري والاسلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره لما نزل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة ، آخى رسول الله بين الاشكال والامثال ، فأخى بين ابي بكر وعمر وبين عثمان و عبد الرحمن ، وبين سعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد ، وبين طلحة والزبير ، وبين ابي عبيدة وسعد بن معاذ ، وبين مصعب بن عمير وابى ايوب الانصاري ، وبين ابي ذر و ابن مسعود ، وبين سلمان وحذيفة ، وبين حمزة وزيد بن حارثة ، وبين ابي الدرداء و بلال ، وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل ، وبين المقداد و عمار ، وبين عايشة وحفصة ، وبين زينب بنت جحش وميمونة ، وبين ام سلمة وصفية حتى آخى بين اصحابه باجمعهم على قدر منازلهم ثم قال : انت اخي وانا اخوك يا على . محمد بن اسحاق قال : آخى النبي بين اصحابه من المهاجرين والانصار اخوين اخوين ، ثم اخذ بيد على بن ابي طالب وقال : وهذا اخي .

تاريخ البلاذري قال على : يا رسول الله آخيت بين اصحابك وتركتني ؟ فقال انت اخي اما ترضى ان تدعى اذا دعيت ، وتكسى اذا كسيت ، وتدخل الجنة اذا دخلت ؟ قال : بلى يا رسول الله .

الترمذي والسمعاني والنطنزي انه قال عمر وزيد بن ابي اوفى (١) : آخى رسول الله بين اصحابه فجاء على تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تنواخ

(١) و في نسخة : و زيد بن حارثة بدل : زيد بن ابي اوفى .

يبنى وبين احد؟ فقال النبي ﷺ : انت اخي في الدنيا والاخرة .
وفي فضائل احمد : انما تركتك لنفسى انت اخي وانا اخوك وفيه برواية زيد
ابن اوفى . والذي بعثنى بالحق ما اخترتك الا لنفسى وانت منى بمنزلة هارون من موسى
الا انه لاني بعدى .

الاربعين عن الخوارزمي قال ابو رافع : ان رسول الله التفت الى علي فقال :
انت اخي في الدنيا والاخرة ووزيرى ووارثى .

اعتقاد اهل السنة : روى مخدوج بن زيد الذهلي ان النبي ﷺ لما آخى بين
المسلمين اخذ بيد علي فوضعها على صدره وقال : يا علي انت منى وانا منك بمنزلة
هارون من موسى (الخبر) .

شيخ السنة القاضي ابو عمر وباسناده عن شرحبيل في خبر ان عليا ﷺ قال : فانا يا رسول
الله من اخي؟ قال : والذي بعثنى بالحق ما اخترتك الا لنفسى وانت منى بمنزلة هارون
من موسى الا انه لاني بعدى، وانت اخي في الدنيا والاخرة .

وفي فضائل العشرة عن ابن عباس قال النبي ﷺ اذا كان يوم القيامة نوديت من
بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب .

فضائل المهاني : روى ابو الصلت الالهوازي باسناده عن طاووس عن جابر ان
النبي رأى علياً فقال : هذا اخي وصاحبي ومن باهى الله به ملائكته ومن يدخل الجنة
بسلام .

فردوس الديلمي عن حذيفة قال النبي ﷺ : علي اخي وابن عمي . المناقب
عن ابي اسحاق العدلي قال ابو يحيى : ما جلس علي على المنبر الا قال : اناعبد الله واخو
رسول الله لا يقول لها بعدى الا كذاب .

الصادق (ع) ولما آخى رسول الله بين الصحابة وترك علياً فقال له في ذلك فقال
له النبي : اما اخترتك لنفسى انت اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة ، فبكى علي
عند ذلك وقال :

أقبك بنفسى ايها لمصطفى الذي هدانا به الرحمن من عمه الجهل

وافدنيك حوبائي وماقدمهجتى
ومن ضمنى مذكنت طفلا ويافاعا
ومن جده جدى ومن عمه عمى
ومن حين آخى بين من كان حاضراً
لك الفضل انى ماحييت لشاكر
الفنجكردى فى سلوة الشيعة ، جابر بن عبدالله الا نصارى قال : سمعت علياً ينشد
ورسول الله يسمع :

أنا أخوا لمصطفى لاشك فى نسبى
جدى وجد رسول الله منفرد
والحمد لله شكراً لا شريك له
معه ربيت و سبطاه هما ولدى
و فاطم ز وجتى لاقول ذى فند
البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال : فتبسم رسول الله وقال صدقت . محمد بن اسحاق : فبقى الناس ماشاء
الله يتوارثون فى المدينة بعقد الاخوة دون اولى الارحام وانزل الله فيهم (ان الذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم فى سبيل الله و الذين آدوا و نصرروا
اولئك بعضهم اولياء بعض و الذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ)
وبقى ميراث من لم يهاجر من المؤمنين بمكة على القرابة حتى أنزل الله (والذين
آمنوا من بعدو هاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض
فصار الميراث لاولى الارحام .

تفسير القطان وتفسير وكيع عن سفيان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس
ان الناس كانوا يتوارثون بالاخوة فلما نزل قوله تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من
أنفسهم واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
وهم الذين آخى بينهم النبي ، ثم قال النبي ﷺ من مات منكم وعليه دين فالى قضاؤه
ومن مات وترك مالا فلورثته . فنسخ هذا الاول فصارت الموارث للقرابات الا دنى

(١) الحوباء : النفس او القلب . . والانتفاء : الانتساب .

(٢) غلام يافع : ناهز البلوغ . . وانعشه : رضعه والعل : الشرب الثانى . والنهل :

الشرب الاول . وهذا كناية عن غاية اهتمامه (ص) بتربيته على جميع الحالات .

فالدني ، ثم قال : (الا أن تفعلوا الى أوليا تمم معروفاً الوصية من ثلث مال اليتيم فقال النبي عند نزولها : الست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : ألا من كنت مولاه فهذا ولي الله على بن ابي طالب مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (الدعاء) الامن ترك ديننا اوضيعة فالي ومن ترك مالا فلورثته .

تفسير جابر بن يزيد عن الامام الصادق عليه السلام قال في هذه الاية : فكانت لعلي من رسول الله ﷺ الولاية في الدين والولاية في الرحم فهو وارثه كما قال عليه السلام أنت اخي في الدنيا و الاخرة وأنت وارثي .

السمعاني في الفضائل عن بريدة قال النبي ﷺ : لكل نبي وصي و وارث وان علياً وصي و وارثي ، وقالوا واما العباس فلم يرث لقوله تعالى (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء) وبالانفاق انه لم يهاجر العباس .
ابن بطنة في الابانة انه قيل لقتم بن العباس : بأي شيء ورث علي بن ابي طالب النبي ﷺ دون العباس؟ قال : لانه كان أشدنا به لصوقا واسرعنا به لحوقا .

ابن حماد :

ويوم المواخاة نادى به اخوك انا اليوم بي فاقنع

وله :

وآخاك احمد اذ واخي صحابته وكنت أنت له دون الانام كفي
زوجت فاطمة الزهراء المخطوبت ورد خطابها بالرغم والاسف

وله ايضاً :

وآخاه من دون الانام فيالها غنيمة فوز ما أجل اغتنامها
العوني :

على اخوه المصطفى قد دريتم وشيخا كما قد قلتما اخوان

الموسى :

هل من اخ لرسول الله نعرفه سوى علي فهل بالامر منه خفاء

ابو العلاء :

من في الوري احداخوه محمد اكرم بذاك من النبي اخاه

الحميري :

فتى اخواه المصطفى خير مرسل وخير شهيد وذو الجناحين جعفر

ابن طوطى :

ليس رسول الله آخى بنفسه علياً صغير السن يومئذ طفلاً

ابو هاشم الجعفرى :

فالا سواه كان آخى وفيهم اذا ما عدت الشيخ والكهل والطفلا

فهل ذاك الا انه كان مثله فلا جعلتم في اختياركم المثلا

ليس رسول الله اكده عقده فكيف ملكتم بعده العقد والحلا

محمد بن علي العلوى

وهو اخوه يوم آخى صحبه ونفسه في المحكم المنزل

فان اردت صدق ما او ضحته وجدته في سورة المزمل

الجهاني

وآخاهم مثلاً لمثل فأصبحت اخوته كالشمس ضمت الى البدر

فآخى علياً دونكم واصاره لكم علماً بين الهداية والكفر

لم يكونوا اخوين من النسب تحقيقاً ، و انما قال ذلك فيه ابا نة لمتزلته و فضله و امامته على سائر المسلمين لئلا يتقدم احد منهم ولا يتأمر عليه بعدما آخا بينهم اجمعين الاشكال وجعله شكلاً لنفسه ، والعرب تقول للشئ ، انه اخو الشئ ، اذا اشبهه او قاربه او وافق معناه ، ومنه قوله تعالى : ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ، وكانا جبرئيل وميكائيل ، وقوله تعالى : يا اخت هارون ، فلما كان علي وصى رسول الله في امته كان اقرب الناس شبيهاً في المنزلة به ، والاخوة لا توجب ذلك لانه قد يكون المؤمن اخا للكافر والمنافق فثبتت امامته .

فصل : في الجوار

حديث سد الابواب رواه نحو ثلاثين رجلاً من الصحابة منهم : زيد بن ارقم ؛ و سعد بن ابى وقاص ، وابو سعيد الخدرى ، وام سلمة ، وابورافع ، وابو الطفيل عن حذيفة

ابن اسيد الغفارى ، وابوحازم عن ابن عباس ، والعلاء عن ابن عمر ، وشعبة عن زيد بن على عن اخيه الباقر عن جابر ، وعلى بن موسى الرضا عليهما السلام ، وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض انه لما قدم المهاجرون الى المدينة بنوا حوالى مسجده بيوتاً فيها ابواب شارعة في المسجد و نام بعضهم في المسجد فأرسل النبي ﷺ معاذ بن جبل فنادى ان النبي ﷺ يأمركم ان تسدوا ابوابكم الاباب على ﷺ فأطاعوه الارجل قال : فقام رسول الله ﷺ فحمد الله واثني عليه ثم قال : (ما حدثني به ابو الحسن العاصمى الخوارزمى عن ابى البيهقى ، عن احمد بن جعفر ، عن عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن جعفر ، عن عون عن عبدالله بن ميمون عن زيد بن أرقم انه قال النبي ﷺ) اما بعد فانى امرت بسد هذه الابواب غير باب على فقال فيه قائلكم فانى والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن امرت بشىء فاتبعته ، ذكره احمد فى الفضائل .

مسند أبى يعلى عن سعد بن أبى وقاص : أنا ما فتحتة ولكن الله فتحه .

خصائص العلوية عن بريدة الاسلمى : يا ايها الناس ما اناسدتها وما انافتحتها بل الله عز وجل سدها . ثم قرأ (والنجم اذا هوى) الى قوله (ان هو الا وحى يوحى) مسند أبى يعلى و فضائل السمعانى وحلية الاولياء عن أبى نعيم بطريقين عن ابى صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ : سدوا ابواب المسجد كلها الاباب على ، وفى رواية عن ابن عباس : سدوا هذه الابواب الاباب على قبل أن ينزل العذاب .

تاريخ بغداد فيما اسنده الخطيب الى زيد بن على عن اخيه محمد بن على عليهما السلام انه سمع جابر بن عبدالله يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : سدوا ابواب كلها الاباب على وادمى يده الى باب على . الفردوس عن الكيا شيرويه : سدوا ابواب كلها الاباب على .

جامع الترمذى عن شعبة عن ابى بلج يحيى بن ابى سليم عن عمر و بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ أمر بسد الابواب الاباب على .

مسند العشرة عن أحمد بن عبدالله بن الرقيم الكنانى قال : خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك يقول : أمر رسول الله ﷺ (ص) بسد الابواب الشارعة فى

المسجد وترك باب على .

تاريخ البلاذري ومسند احمد قال عمر بن ميمون في خبر : خلا ابن عباس مع جماعة ثم قام يقول : اف اف وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ من كنت مولاه ، وقال له من كنت وليه فعلى وليه ، وقال له أنت منى بمنزلة هارون من موسى ، (الخبر) وقال له : لا دفن الراية الى رجل (الخبر) وسد الابواب الاباب على و نام مكان رسول الله ﷺ لبياة الغار وبعث براءة مع ابي بكر ثم ارسل علياً فأخذها .

الابانة عن ابي عبدالله العكبرى والمسند عن ابي يعلى واحمد و فضائل احمد وشرف المصطفى عن ابي سعيد النيسابورى واللفظ له قال عبد الله بن عمر : ثلاثة اشياء لو كان لى واحدة منهن لكان احب الى من حمر النعم ، احدها اعطاء الراية اياه يوم خيبر ، وتزويجه فاطمة اياه ، وسد الابواب الاباب على ، قالوا : فخرج العباس يبكى وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك ، فقال : ما اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله اسكنه ، وروى ان العباس قال لفاطمة عليها السلام : انظر واليها كانه البوة بين يديها جرواها (١) تظن ان رسول الله ﷺ يخرج عمه ويدخل ابن عمه ، وجاه حمزة يبكى ويجر عباة الاحمر فقال له كما قال للعباس .

وقد ذكرنا جواب احمد بن حنبل للمعتصم في ذلك : فقال عمر : دع لى خوخة (٢) اطلع منها الى المسجد ، فقال : لا ولا بقدر اصبعه . فقال ابو بكر : دع لى كوة (٣) انظر اليها ، فقال : لا ولا رأس ابرة ، فسأل عثمان مثل ذلك فأبى .

الفايق عن الزمخشري قال سعد : لما زودى ليخرج من فى المسجد الا آل رسول الله ﷺ وآل على خرجنا نجر قلا عنا - هو جمع قلع وهو الكنف - .

فضائل السمعاني روى جابر عن ابن عمر فى خبر انه سأل رجل فقال : ما قولك فى على وعثمان ؟ فقال : اما عثمان فكان الله قد عاقبه فكرهتهم ان يعفو عنه واما على فابن عم رسول الله ﷺ وختنه وهذا بيته - و اشار بيده الى بيته - حيث ترون امر الله تعالى

(١) اللبوة كعنوة : الاسدة . - والجرو مثلثة و لد الاسد (ق) .

(٢) الخوخة بالفتح : مخترق ما بين كل دارين ماعليه باب والدبر (ق) .

(٣) الكوة بالفتح والضم : الخرق فى العائط .

نيه ان يبني مسجده فبنى فيه عشرة ايات تسعة لنيه واز واجه وعاشرها و هو
 متوسطها لعلى وفاطمة وكان ذلك في اول سنة الهجرة ، وقالوا كان في آخر عمر
 النبي والاول اضح واشهر؛ وبقي على كونه فلم يزل على وولده في بيته الى ايام عبد الملك
 بن مروان فعرف الخبر فحسد القوم على ذلك واغتاض و امر بهدم الدار وتظاهر
 انه يريد ان يزداد في المسجد وكان فيها الحسن بن الحسن فقال: لا اخرج و لا امكن
 من هدمها ، فضرب بالسياط وتصايح الناس واخرج عند ذلك وهدمت الدار و زيد في
 المسجد ، وروى عيسى بن عبد الله ان دار فاطمة عليها السلام حول تربة النبي (ص) وبينهما حوض .
 وفي منهاج الكراچكى انه ما بين البيت الذي فيه رسول الله وبين الباب المحاذى
 لزقاق البقيع (١) فتح له باب وسد على سائر الاصحاب ، من قلع الباب كيف يسد عليه
 الباب؛ قلع باب الكفر من التخوم فتح له ابواب من العلوم .

الجميرى :

وخص رجال من قريش بأن بنى لهم حجراً فيه و كان مسددا
 قليل له اسد كل باب فتحته سوى باب ذى التقوى على فسددا

وله :

جاروا على احمد فى جاره والله قد اوصاه بالجار
 هو جاره فى مسجد طاهر ولم يكن من عرصة الدار
 اربى بما كان واربى بما فى كل اعلان و اسرار
 واخرج الباقيين منه معاً بالوحى من انزال جبار

وله :

من كان ذا جاره فى مسجد من نال منه قرابة وجوارا
 والله ادخله واخرج قومه واختره دون البرية جارا

وله :

واسكنه فى مسجد الطهر وحده وزوجه والله من شاء يرفع
 فجاوره فيه الوصى وغيره وابوابهم فى مسجد الطهر شرع

(١) الزقاق بالضم : الطريق المستوى او الضيق .

فقال لهم سدوا عن الله صادقا
فقال له اخرجت عمك كارها
فقاتبه فى ذلك منهم معاتب
فقال له يا عم ما انا بالذى
فما تم بهاعن سدها وتمنعوا
وما تم فيما يبتغى القوم مطمع
وكان له عمأ و للعم موضع
واسكنت هذا ان عمك يجزع
فعلت بكم هذا بل الله فاقنعوا

العبدى:

سد ابو ابهم سواه
وقال ما تبتغون فيه
يا قوم انى امتثلت امرأ
و كان هذا له دليل
فأكثرتم منهم الشرور
وهو عليم بذى الصدور
من ربنا العالم الغفور
بأنه وحده ظهير

وله (وقيل للمفجع):

وله من اخيه نعت
جاز شبهاله بسكناه فى
بابه فى شروع باب رسول الله
حين سدت ابوابهم وهو يغشى
حاز فخراً بفضل شر محيا (١)
المسجد حتما من امره مقضيا
ان كان مستخصاً حظيا
بابه شارعا منيفاً بهيا

الصاحب:

ولا سد عن خير المساجد باباه
خطيب خوارزم:

فتح المبشر باب مسجده له
اذ سد عنه سائر الابواب
شاعر:

و قد سد ابوابهم تازكا
علياً لباب على طريقا
آخر:

محمد قد يرى للفضل بابا
له اذ سد ابواب الصحاب

(١) الشرح والشرمى: القوى والطويل كما فى القاموس.

القمى :

على له سد النبي كواهم وباب على وحده لم يردم (١)
 وفي رواية ابي رافع انه عليه السلام ^{صعد المنبر} وقال: ان رجلا يجدون في انفسهم
 ان سكن على في المسجد وخرجوا، والله ما فعلت ذلك الا عن امر ربي ان الله تعالى
 اوحى الى موسى: ان يسكن مسجده فلا يدخل جنب غيره وغير اخيه هارون وذريته
 واعلموا رحمكم الله ان عليا منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولو كان كان عليا
 جابر بن عبدالله: كنا ننام في المسجد ومعنا على فدخل علينا رسول الله ﷺ
 فقال قوما فلا تناموا في المسجد، فقمنا لنخرج فقال اما انت فتم يا على فقد اذن لك
 ابو صالح المؤذن في الاربعين وابو العلاء العطار الهمداني في كتابه بالاسناد عن ام سلمة انه قال
 بأعلى صوتيه ألا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حايض الا للنبي وازواجه وفاطمة بنت
 محمد وعلى الأيمنت لكم ان تضلوا، مرتين .

جامع الترمذى ومسندا بى يعلى وابو سعيد الخدرى قال النبي ﷺ: يا على لا يحل
 لاحدان يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك، وفي رواية: يا على لا يحل لاحد من
 هذه الامة غيرى وغيرك، وفي رواية: ولا يحل ان يدخل مسجدي جنب غيرى وغيره
 وغير ذريته فمن شاء فهنا و اشار بيده نحو الشام - فقال المناقون: لقد ضل وغوى
 في امر ختنه فنزل: ماضل صاحبكم وما غوى .

الحميرى :

فيا اول من صلى ومن زكى ومن كبر
 ويا جار رسول الله فى مسجده الا كبر
 حلال فيه ان تجنب لا تلحى (٢) و لا تؤرز

وله :

صهر النبي وجاره فى مسجد طهر يطيبه الرسول مطيب
 سيات فيه عليه غير مذهب ممشاء ان جنبا وان لم يجنب

ابن الاسود :

هل ارض مسجده توطأ منهم من بيد ذاك سواهما جنبان
 (١) ردم الباب : سده . (٢) الحى العائناً : فعل ما يلحى عليه اى يلام عليه .

أذذاك أذهب كل رجس عنهم ربي و طهرهم من الارزان (١)
 أترارك في شك له من انه للفضل خص بفتحه بابان
 خصوصيتهما بفتح بابيهما دليل على زيادة در جاتهما و رضى الله عنهما ، و جواز
 الاستطراق والمقام في المسجد جنين دليل على طهارتهما و عصمتها .

فصل في الاولاد

المرء يشرف بان يكون في عقبه اولاد كما شرف الله تعالى ابراهيم بان جعل
 النبوة و الامامة في عقبه الى يوم القيامة، و مثله لعلي عليه السلام قال الله تعالى : و جعلها
 كلمة باقية في عقبه .

وروى في الحلية عن انس و ابي برزة عن النبي ﷺ و هي الكلمة التي الزمتها
 المتقين من احبه احبني و من ابغضه ابغضني - يعني عليا عليه السلام - ، و لما توفي ابراهيم
 ابن النبي ﷺ هجاه عمر و بن العاص و سماه الابتر فنزلت انا اعطيناك الكوثر و هو مبالغة
 في الكثرة يعني كثرة اولاده ، و جعل اجماع ذريته حجة على الخلق ، و اولاده هم الائمة
 يصلحون لها ، و في اولاده ان الصلاة واجبة عليهم في الصلوات ، و قوله حجة في الدين و
 كذلك قول صهره و صهرته و زوجه و ابنيه لشمول العصمة لهم في الدين ، و في ولده نسل
 المصطفى الى يوم التناد ، و في اولاده لطيفة هما ابنا صلبه و سبطا رسول الله بالولادة
 و ابناه بنى الشريعة، و ابنا بنته و لا يوجد في العالم جد هو أب في الحكم و الشرع
 مع انه سبط و ابن العم و ابن البنت ، و لولديه ان النبي أب لهما كاب الصلب كما قال
 ﷺ كل بنى بنت فهو ابن ابيه (الخبر) .

و افتخر جبرئيل يوم المباهلة انه منهم ، و الناس يسمون اولاده بأهل البيت ، و آل
 محمد ، و عترة النبي ، و اولاد الرسول ، و آل طه ، و يس ، و يلتقبونهم بالسيد و الشريف و الناس
 يتمنون ان يكونوا منهم حتى وضع لذلك علم الانساب و كتب الشجرة ، و
 يجزون ذوايب المدعين احتراماً لهم ، و لا يحكم عليهم الانتباؤهم مع فقرهم و عجزهم
 و الاعداء يتبركون اكبرهم و يتبركون بأصغرهم ، و يقتلون احياءهم و يعقلون زيارة

(١) كذا في اكثر النسخ و في نسخة : اردان بالذال بدل الزاء و الظاهر ان الكل تصحيف

اردان جمع الدرن بمعنى الوسخ .

امواتهم ؛ ويخربون دورهم ويزورون قبورهم ، كانوا يعادونهم للدنيا و يعدونهم للملاخرة
تبرك عمر بن الخطاب بهما في الاستسقاء و غمس ايديهما في الدماء مع جهده في اطفاء
نور بنى هاشم .

الاصمعي : لما كان عام رمادة (١) قال عمر لابي عبيدة : خذ هذا البعير بما عليه
فأت اهل البيت فانحره بينهم و مرهم ان يقددوا اللحم و ليحملوا الشعم و ليلبسوا للغراير (٢)
و ليعدوا ماء حاراً فان احتاجوا الى اللحم امدوهم ثم خرج يستسقى فسقى .
و انهم اعرف الناس نسبا و اخصمهم فضلا ، الا ترى ان العربي من ولد يعرب بن
قحطان ، و القرشي من ولد النضر بن كنانة ، و الهاشمي من ولد عبد المطلب ، و
الطالبى من ولد على و جعفر ، و العلوى من الحسن و الحسين و محمد و العباس و عمر
اولاد امير المؤمنين ، و الفاطمى اولاد الحسن و الحسين .

انشد محمد بن احمد بن عيسى بن زيد على قوم ذكروا الانساب :

ان العباد تفرقوا من واحد فلاحمد السبق الذى هو افضل

هل كان يرتحل البراق ابوكم أم كان جبريل عليه ينزل

و قد خص بالذرية التى ابي الله ان يخرجها الا من خير ارومة خلقها ، فان النبى
قد صاهره رجال من بنى عبد مناف منهم ابو العاص بن الربيع و عتبة بن ابي لهب
و عثمان بن عفان فكان هو المصطفى بكرم النجار (٣) و طيب المغرس ، ثم ان اولاده
يتزوجون فى الناس و لا يزوجون فيهم الا اضطراراً ، اجتهد عمر بن الخطاب فى خطبة
ام كلثوم اجتهاداً و روى فى ذلك اخبار ، و تزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر فاستأجل
منه سنة حتى خلص نفسه من اذاه ، و تزوج المأمون بفاطمة بنت محمد بن على النقى عليه السلام
و الكبراء يزوجونهم رغبة فيهم ، كما زوج المأمون ابنته من محمد بن على بن
موسى بن جعفر عليهم السلام ، و زغب عبد الملك بن مروان فى زين العابدين فأبى ،
و زوج صاحب من شريف معدم فقيل له فى ذلك فقال :

(١) الرماد و الرمادة : الهلاك و ارمد القوم . هلكت مواشيهم .

(٢) الغرائر جمع الغرير : الشاب لا تجربة له .

(٣) النجار : الاصل و الحسب .

الحمد لله حمداً دائماً ابداً اذ صار سبط رسول الله ولداً

وفي الحساب أعلى الانساب نسب فاطمة لانهما له تو يافى العدد وهما مائتان وسبعة و اربعون ، و لا يوجد في اولاد الصحابة من المهاجرين و الا نصار مشهوراً بالعلم او موسوما بالملل مثل ما يوجد في اولاده مثل الرضى والمرضى ، قال ابو الحسن بن محفوظ : الرضى اشعر الناس لانه معبد اكثر وما اجتمع في قرشي ذلك ، والمرضى قد أجمع علماء الامة بالحجج والادلة ، فكيف بمثل محمد بن الحنفية اشجع اهل زمانه و كان النبي ذكر اسمه و كنيته فبلغ من فضله حتى قالت الكيسانية انه المهدي وهو الراوى عن ابيه علوماً ، و منهم ائمة الزيدية الذين لا يرون كل خارج اماماً مثل زيد و يحيى و الناصر و القاسم سبعة عشر ، و من يرى كل خارج اماماً ثلاثاً و عشرون ، و منهم خلفاء مصر نحو : العاضد ، و الفايز ، و الظافر ، و الحافظ ، و المستعلى ، و المستنصر ، و الظاهر ، و الحاكم ، و العزيز ، و المعز ، و المنصور ، و القائم ، و المهدي ، و هو ملك مكة و المدينة ، و الجبل ، و يهق ، و منهم الماوك العاضون نحو الداعي الكبير الحسن ابن زيد و اخوه محمد ، و منهم الرؤساء و التقباء في كل مدينة فكيف بالائمة المصومين مثل الحسن و الحسين و زين العابدين و الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و التقى و النقى و الزكى و المهدي عليهم السلام الذين قد ظهرت العلوم في فرق العالمين منهم حتى أخذ من زين العابدين مثل طاووس اليماني ، و سعيد بن المسيب ، و سعيد بن جبير و ابن شهاب الزهري و اخذ كل نوع من العلوم من محمد بن علي ﷺ حتى سمى باقر علم النبيين ، و أخذ من مشهورى اهل العلم من جعفر بن محمد ﷺ اربعة آلاف انسان فيهم ابو حنيفة ، و مالك ، و محمد ، و قد روى عنه الشافعي و احمد ؛ و صنف من جواباته مائة كتاب و هي معروف بكتب الاصول ، و كذلك حال موسى بن جعفر الى ان حبس ، و ظهر عن علي بن موسى عاينهما السلام عاومه ، و كذلك عن أبيه أبي جعفر ما لا يخفى على من حصل ، و انما قلت الرواية عن ابي الحسن و أبي محمد عليهما السلام لانهما كانا محبوبين في عسكر الساطان ممنوعين من الانبساط في الفتيا .

الهرزكى النهجوى :

أهل لرسول الله غيرهم عقب ابائهم في حب اولاد فاطم

هم اهل ميراث النبوة والهدى
ابوهم وصى المصطفى وابن عمه
وقاعدة الدين الحنيفي والقطب
ووارث علم الله والبطل الندب

الصاحب؛

وبالحسينين المجد مد ر واقه
تفرعت الانوار للارض منهما
هم العجيج الفر التي قد توضحت
ولولا هم الم يبق للمجد مشهد
فله أنوار بدت تتجدد
وهم سرج الله التي ليس تخمد

ابن حمان :

الا اننى مولى لال محمد
او لثك قوم لا يعطوا بفضلمهم
هم امناء الله فى الارض والسماء
وهم أنجم الدين الذى صال ضوءها
وفى كتب الله القديمة نعتهم
فروع رسول الله احمد أصلها
على امير المؤمنين أبوهم
فلا تحسن الفحشاء منى ولا الهزل
وليس لهم فى الخلق شبه ولا شكل
وهم عينه والاذن والجنب والحبل
على ظلم الاشراف فى لها جعلو
وقد نطقت عن عظم فضلهم الرسل
لقد طاب فرع و النبى له أصل
فهل لعالى فى فضائله مثل

ابن الحجاج :

فأنتم اهل بيت كان فيه
وليس على فخاركم مزيد
بأمر الله يخدم جبر تيل
وليس الى مر امكم سبيل

أبوك ابو ائمتنا على
فمن ير جو مداك وكيف يلقى
وامك ام سادتنا البتول
أبو السبطين فيه و الرسول

ابن دريد الأزدي :

ان البرية خيرها نسبا
نسب معظمه محمد
ان عدأكرمه و أمجده
وكفاه تعظيما محمد

ليست اذا كبت الزناد فما	تكبو اذا مانض أزندہ (١)
واخوان النبي محمد فريد محتده	لم يكبه في القدح مصلده (٢)
حل البلاء به على شرف	بتكأد الراقين صعده (٣)

فصل في المشاهد

ما وجدنا لعظماء الخلف والسلف في الارض أثراً مذكوراً أو خبراً مشهوراً يتقرب الناس اليها كما لم نجد في الامم الماضية نحو كسرى وانوشروان و فرعون وهامان وشداد و نمرود، ووجدنا اهل البيت عليهم السلام امتلات أقطار الارض بأثارهم و بنوا المشاهد والمساجد بأسمائهم، وانفق اسكان الامصار من اجل ان مشاهدهم بعد خمول شاهدهم و غر معاندهم وقصدهم في الافاق البعيدة تقر بالي الله بجاه تربهم، وكلما تطاولت الدهور زاد محلها سمواً وذكرها نمواً ويرى الناس فيها العجايب عياناً ومناها، كما نجد في آثار الانبياء والاصياء عليهم السلام مثل الحطيم ومقام ابراهيم وميزاب اسماعيل وربوة موسى وصخرة عيسى و باب حطة بنى اسرائيل وعندموالدهم ومحاضرهم وعجالسهم فظهر الحق وزهق الباطل، قال الزاهي :

هل لكم مشهد يزار كما مشاهد التابعين متبعه
يسطع نور لها على بعد يطرق من زا رها اذا سطعه

الحصكفي:

قوم أنى في اهل أتى مدحتهم ما شك في ذلك الا ملحد
قوم لهم في كل أرض مشهد لابل لهم في كل قلب مشهد

غيره:

عمروا بأطراف البلاد مقابراً اذ خربوا من يشرب أو طانا

(١) الزناد والازند جمع الزند : العود الاعلى الذي يقتدح به النار . و كبا الزند اى لم يخرج ناره ويقال «فلان كباي الزند» اى خاسرو «واري الزند» اى ناجح مفلح ونض العود : غلى اقصاص بعدان او قدادناه .

(٢) المحدث : الاصل والطبع - وصلد الزند : صوت ولم يقتدح منه نار .

(٣) تكادني الامر : شق على . والصعد : المشقة .

هذا أمير المؤمنين عليه السلام أكبر مشاهده اليوم مسجد ولد في الكعبة، وربي في دار خديجة وهي اليوم مسجد مصلاهم عند باب مولد النبي صلى الله عليه وآله في شعب بنى هاشم والموضع الذي بايع رسول الله بيعة العشيرة، وداره التي نزل فيها آية التطهير وموضع بيعة الغدير، ومصلاه في الرقة، (١) وموضع سكونه في صفين، ومسجد الاحرام للميقات من بنائه، ومسجد براتنا في بغداد من اظهاره، ومسجد الذئب عند الفرات من آياته، ومشهد الشمس في الحلقة من معجزاته، ومسجد الجمجمة في بابل من دلائله ومشهد السمكة عند النيل من فضائله، ومشهد النار والفرج والمنطقة في المدائن من قدرته، ومسجد السوط في السوق العتيقة في بغداد من أخباره بالغيب، ومشهد الكف بالكوفة وفي تكريت وفي الموصل وفي رقة من اعجازه، ومشهد الشعر في بلده من عجايبه، ومسجد المجذاف وعرقل والنور في رقة من براهينه ومسجد في الموصل من حججه، ومشهد العلك (٢) بين بغداد وسامراء من بر كاته، ومشهد البوق عند راحة الشام من كراماته، ومشهد الصخرة في الشام من سلطانه، ومشهد كوئي عند بغداد وقبلته جامع البصرة وقتل في جامع الكوفة الذي بناه نوح وصلى فيه الف نبي والف وصى ودفن في الغري وهو اليوم مسجد، ومنازله كلها اما توجه الى البصرة مساجد النخيلة وزواطه والشرط ومذار ومطارة وزكية (٣) وعند مشهد عزيز وفوق البصرة على أربع فراسخ وعند قلعة البصرة وايلة وبلجان والمحرزى وعبادان ودقلة وقرية عبدالله وكرخ زادو ومن طريق العراق في المدائن وبغداد والانباء وتحت الحديثه عند العجب وسندوديا وعانة وبين الرحبة وعانة وفي الرحبة وزيليا ويلنج ورقة و صفين، وكذلك مشاهد أولادهم عليهم السلام ومشاهد أولاد الطاهرين في المدينة وكر بلاء وبغداد وسامراء وطوس،

(١) الرقة بالفتح والتشديد: كل ارض الى جنب واد ينسبط الماء عليها يوم المدم ينصب والجمع: رقاق، وبلدة على الفرات واسطة ديار ربيعة واخرى غربي بغداد وقرية اسفل منها بفرسخ (ق).

(٢) العلك باهال العين: قرية في شرقي دجلة وقف على العلوية كمانى القاموس.

(٣) زكية: قرية بين البصرة واسط كالمدار.. وبلجان كسجبان: موضع بالبصرة..

ومطارة كسجبان: قرية بالبصرة (ق).

وامام شاهد العلويين فى آفاق الارض مثل كواكب السماء .

الناشى :

فزوروا بالغرى و كربلاء و بغداد و سامرا القبورا
و يشرب قدحوت منهم و طوس قبور ائمة تحط الزورا

المرزكى :

حفر بطيبة و الغرى و كربلاء و بطوس و الزورا و سامراء
ماجتهم فى كربة الا انجلت و تبدل الضراء بالسرائ
قوم بهم غفرت خطيئة آدم و جرت سفينة نوح فوق الماء

غيره :

بطيبة نفسى و البقيع و كربلاء و طوس و سامر او بغداد و النجف
قبور متى تلمم بها تستدم بها سوا الف معنى مصطفاها و مؤتلف

آخر :

بطيبة و الغرى و أرض طف و بغداد و طوس و سرمن راى
قبور ائمتى وهم هداتى عليهم رحمة الرحمن ترى

عضد الدوله :

سقى الله قبر أبالغرى و حوله و رمسأ بطوس لابنه و سميه
و أم القرى فيها قبور منيرة و فى أرض بغداد قبور زكية
قبور بمشوى الطهر مشتملات سقته السحاح الغر صفو فرات
عليها من الرحمن خير صلات و فى سرمن رأى معدن البركات

فصل : فى ظلامه اهل البيت عليهم السلام

أبو جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : وعباد الرحمن الذى يمشون على الارض هو نا،
قال : هم الاوصياء من مخافة عدوهم .

خطب امير المؤمنين «ع» فقال : مالناو لقريش و ماتنكر منا قريش غيرانا اهل بيت
شيد الله بنيانهم ببنياننا ، و أعلى الله فوق رؤسهم رؤسنا ، و اختارنا الله عليهم فقموا عليه ان

اختارنا عليهم، وسخطوا ماضى الله وأحبوا ما كره الله، فلما اختارنا عليهم شركناهم فى حريمنا، وعرفناهم الكتاب والسنة، و علمناهم الفرائض والسنن، وحفظناهم الصدق واللين، ودينناهم الدين والاسلام، فوثبوا علينا و جحدوا فضلنا و منعونا حقنا و التونا أسباب أعمالنا و اعلامنا، اللهم فانى أستعديك على قريش فخذلى بحقى منها و لاتدع مظلمتى لها، و طالبهم يارب بحقى فانك الحكم العدل، فان قريشا صغرت قدرى و استحلحت المحارم منى، و استخفت بعرضى و عشيرتى و قهرتسى على ميراثى من ابن عمى و أغروا بى اعدائى، و وتروا بينى و بين العرب و العجم، و سلبوني ما مهدت لى نفسى من لدن صباى بجهدى و كدى و ممنونى ما خلفه اخى و حميمى و شقيقى، و قالوا انك لحريرص متهم، أليس بنا اهدوا من متاه الكفر، و من عمى الضلالة و غى الظلما أليس أنقذتهم من الفتنة الظلما و المحنة العمياء، و يلهم؟ ألم أخلاصهم من نيران الطغاة، و ذكره العتاة، و سيوف البغاة، و وطاة الاسد، و مقارعة الصماء، و مجادلة القماقمة، الذين كانوا عجم العرب، و غنم الحرب (١) و قطب الاقدام، و جبال القتال، و سهام الخطوب، و سل السيوف؟ أليس بى تسنموا الشرف (٢)، و نالوا الحق و النصف؟ ألسنت آية نبوة محمد و دليل رسالته، و علامة رضاه و سخطه الذى كان يقطع الدرع الدلاص (٣) و يصطلم الرجل الحراس، و بى كان يبرى جماجم البهم و هام الابطال الى أن فرغت تيم الى الفرار، و عدى الى الانتكاص، أما وانى لو أسلمت قريشا للمنايا و الحتوف و تركزتها، لحصدتها سيوف الغواة، و وطأتها الاعاجم و كرات الاعادى، و حملات الاعالى و طاحنتهم سنايك الصافنات (٤) و حوافر الصاهلات فى و اقف الازل و الهزل، فى طلاب الاعنة و بريق الاسنة ما بقوا الهضى و لا عاشوا

(١) غنم الحرب : اى الذين يطلبون غنائمها .

(٢) تسنم الشىء : علاه و ركبه .

(٣) درع دلاص ككتاب : ملساء لينة .. و اصطلمه : استأصله . - و البهم جمع : بهمة

الفارس الذى لا يبالى فى الحرب من شدة بأسه .

(٤) السنايك جمع سنيك بالضم : طرف العافر . - و الصافن من الخيل : القائم

على ثلاثة قوائم و الجميع صافنات . - و الازل بالفتح : الضيق و الشدة و بالكسر : الداهية . -

و الهزل بمعنى الضعف .

لظلمي ولما قالوا انك لحريص متهم ، ثم قال بعد كلام انما انطق لكم العجماء ذات البيان وافصح الخرساء ذات البرهان لاني فتحت الاسلام ونصرت الدين ، وعززت الرسول وبنيت اعلامه واعليت مناره ، واعلنت أسرارها ، وأظهرت أثره وحاله ، وصفت الدولة ووظات الماشى والراكب ، ثم قدها صافية على اني بهامستأثر ، ثم قال بعد كلام : سبقني اليها التيمى والعدوى كسباق الفرس احتيالا واغتيالاً وخدعة وغيلة ثم قال بعد كلام : يا معشر المهاجرين والانصار اين كانت سبقة تيم وعدى الى سقيفة بنى ساعدة خسوف الفتنة الا كانت يوم لالا بواهاذ تكاثفت الصفوف ، وتكاثرت الاحتوف وتقارعت السيوف ، أم هلا خشيا فنتة الاسلام يوم ابن عبدود ، وقد نفع بسيفه وشمخ بأنفه وطمح بطرفه ، ولم لم يشققا على الدين واهله يوم بواط اذ اسود لون الافق و اعوج عظم العنق ، وانحل سيل الفرق ، ولم لم يشققا يوم رضوى اذ السهام تطير ، والمنابيات سير والاسد تزار ، وهلا بادرا يوم العشيرة اذا لاسنان تصتك والاذان تستك ، والدروع تهتك وهلا كانت مبادرتهم يوم بدر اذا الا رواح في الصعداء (١) ترتقى ، والجياد بالصناديد ترتدى والارض من دمها الابطال ترتوى ، ولم ام يشققا على الدين يوم بدر الثانية والدعاس ترعب ، والادراج تشخب و الصدور تخضب وهلا بادرا يوم ذات الليوث (٢) وقدامج التواب واصطلم الشوقب و أدلهم الكوكب ولم لا كانت شفتهم على الاسلام يوم الا كدر والعيون تدمع والمنية تلمع والصفائح تنزع ، ثم عدد وقايح النبي وقرعها بأنهما في هذه المواقف كلها كانا مع النظارة ، ثم قال : ماهذه الدهماء وا لدهياء التي وردت علينا من قريش أناصاحب هذه المشاهد و ابو هذه المواقف وأين هذه الافعال الحميدة الى آخر الخطبة ،

الناشى :

فلم لم يثوروا بيدر وقد تلبت من القوم اذ بارزوكا (٣)

(١) الصعداء : التنفس الطويل من هم او تعب .

(٢) يوم ذات الليوث : غزوة حنين . - وامج الفرس : بدء في الجرى قبل ان يضطرم والتولب : الجعش وهو ولد الحمار . - والا اصطلام الاستيصال . - والشوقب : الرجل الطويل والواسع من الحوافر .

(٣) ناريشور توراً : هاج . - والتبل كالضرب : الدخول وهو النار او طلب مكافاة

بجناية جنيت عليك ذكرهما الفيروز آبادى .

ولم عددوا اذ شجيت العدى
ولم اجمعوا يوم سلع وقد
ولم يوم خبير لم يثبتوا
فلاقيت مرحباً و العنكبوت
فدكدت حصنهم قاهراً
ام يحضروا بحنين وقد
نأنت المقدم فى كل ذاك

ومن نهج البلاغة اللهم انى أستعديك على قرىش فانهم قد قطعوا رحمتى وكفروا
آياتى وأجمعوا على منازعتى حقاً وكنت أولى به من غيرى ، وقالوا الان فى الحق
ان يأخذوه وفى الحق ان نمنعه فأصبر مغموماً أومت متأسفاً فنظرت فاذا ليس رافد
ولا ذاب ولا مساعد الا اهل بيتى ، فضننت بهم على المنية فغضيت على القذى ، وجرعت
ريقى على الشجى ، وصبرت على الاذى ، وطبت نفسى على كظم الغيظ وما هو أمر من
العالم (٤) والم من حر الشفار .

الشقيقة، المقصصة: أما والله لقد تقصمها ابن ابى قحافة وانه يعلم ان محلى منها
محل القطب من الرحى ؛ ينحدر عنى السيل ولا يرقى الى الطير ، فسدلت
دونها ثوبا وطويت عنها كسحا ، وطفقت أرتأى بين أن اصول بيد جذاه ، أو اصبر
على طخية عمياء . يهرم فيها الكبير ، ويشيب فيها الصغير ، و يكدح مؤمن حتى يلقى
ربه ، فرأيت ان الصبر على هاتى أحجى فصبرت و فى العين قذى وفى الحلق شجى ، أرى
تراثى نهياً حتى مضى الاؤل لسبيله فأدلى بها الى فلان بعده ، ثم تمثل بقول الاعشى :

شتان ما يومو ، على كورها
و يوم حيان أخى جابر

(١) عدد : هرب . والمهراس : ماء باحد .

(٢) الجمع استعمال بمعنى ادامة النظر مع فتح العين كما فى النهاية والجمع :

جبل بالمدينة .

(٣) صكه صكاً : ضربه شديداً .

(٤) العالم : الحنظل .

فياعجب اينما هو يستقبلها فى حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطر اضرعياها فصيرها فى حوزة خشناه : يغلظ كلمها و يخشن مسها ، ويكثر اثمار فيها ، و الا اعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ، ان اشنق لها خرم و ان اسلس لها تقم ، فمنى الناس لعمار الله بخبط و شماس ، و تلون و اعتراض ، فصبرت على طول المدة و شدة المحنة ، حتى اذ امضى لسبيله جعلها فى جماعة زعم انى احدثهم ؛ فيا الله للشورى ! متى اعترض الريب فى مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظاير ، و لكننى أسفقت اذ أسفوا و طرت اذ طاهوا فصغى رجل لضفته ، و مال الاخر لصهره معهن و هن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضييه بين نثيله و معتلغه ، و قام معه بنو ابيد يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث عليه فتله و اجهر عليه عمله ، و انكب به بطنه فما راغنى الا و الناس الى كعرف الضبع ينثالون على من كل وجه ، حتى لقد وطى الحسنان و شق عطفائى مجتمعين حولى كرياضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة و مرقت اخرى ، و قسط آخرون و كانهم لم يسمعوا الله سبحانه و تعالى حيث يقول : تلك الدار الآخرة نجعلها الاية بلى و الله لقد سمعوها و وعوها ، و لكنهم حلوت لهم الدنيا فى اعينهم و راقهم زبر جها و الذى فلق الحبة و برأ النسمة لولا حضور الحاضر و قيام الحجة بوجود الناصر و ما اخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم و لاسغب مظلوم لالتقيت حبلها على غاربها و اسقيت آخرها بكاس اولها ، و لالفتهم دنياكم هذه ازهدهن دنيا من عطفة عنز ، فنوول كتابا فجعل يقرأ فلما فرغ من قراءته قال ابن عباس : يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت فقال : هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هددت ثم قرت .

و دخلت سلمة على فاطمة عليها السلام فقالت لها : كيف اصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله ؟ قالت اصبحت بين كمد (١) و كرت فقد النبى ﷺ و ظلم الوصى ، و الله حجبها اصبحت اما هته مقتصة على غير ما شرع الله فى التنزيل و سنن النبى فى التأويل ، و لكنها احقاد بدرية و ترات (٢) احديده كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة

(١) الكمد بالتحريك : تغير اللون و ذهاب صفائه و الحزن الشديد .

(٢) و ترتره فلاناً : اصابه بظلم او مكروه و تره كمد و زنا و اعلا .

لامكان الوشاة فلما استهدف الامر ارسلت علينا شآبيب (١) الانار من مخيلة الشقاق فيقطع وتر الايمان من قسى صدورها ، وليس على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين احرزوا عايدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممن فتك بآبائهم (٢) في مواطن الكروب ومنازل الشهادات .

وقالت عليها السلام لما تكلمت مع الاول : معاشر المسلمة المسرعة الى قبل الباطل المغضية (٣) على الفعل الخاسر افلاتتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم بتتابع سيئاتكم ، فأخذ بسمعكم وابصاركم ولبس ماتأولتم وساء ما به اشرتم وشرمامنه اعتصمتم لتجدن والله محلها ثقيلًا وغيها ويلا ، اذا كشف لكم الغطاء ، وبان وزادويه الصراط (٤) وبدالك من ربكم مالم تكونوا تحتسبون و خسر هنالك المبتلون ، ثم قالت للانتصار : معاشر النقباء واعضاد البقية وانصار الدين والملة وحضنة الاسلام ، ماهذه الغميمة (٥) في حقي والاعراض عن ظلامتي ، أما كان رسول الله ﷺ قال : المرء يحفظ في ولده لسرعان ما احد تتم وعجلان ذاهالة بكم ما حاورت (٦) طاقة اتقولون مات محمد ! فخطب لعمرى جليل استوسع وهيه واستهتر (٧) واطلمت لديكم والله الارض ، وتكدت الصفوة واحليت القرحة وتقرحت السلعة (٨) والثابت خيرة الله وخشعت الجبال وأكدت الامال وضيع الحريم واديلت المحرمة (٩)

(١) الشآبيب جمع الشؤبوب : حد كل شيء وشدة دفعه .

(٢) الانتصار : الانتقام . - وقتك بفلان : بطش به او قتله على غفلة .

(٣) اغضى على الشيء سكت .

(٤) الويه كلمة اغراء وتحريض واستعثاث . - وفي بعض الكتب : وبان ماورائه الضراء

(٥) الغميمة الضعف في الفعل والعمل وفي بعض النسخ العيرة بدل الغميمة والظاهر

هو المختار .

(٦) حاوره معاورة : حاوبه و راجمه الكلام .

(٧) الوهى : الشق في الشيء . - واستهتر فلان : اتبع هواه ولا يبالي بما يفعل .

(٨) السلعة : خراج في ابدن او زيادة فيه كالغدة بين الجلد واللحم . - واكدى :

بخل او قل خير .

(٩) الادالة : الغلبة . - والمحرمة كمكرمة ماتحمي .

هى والله النازلة الكبرى و المصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة (١) عاجلة اعلن بها كتاب الله فى افئيتكم ممساكم ومصحبكم هتافا و صراخا و تلاوة و الحابيا (٢) و اقبله ما حل انبياء الله و رسله حكم فصل و قضاء حتم (و ما محمد الا رسول) الى قوله (الشاكرين) ابنى قيلة (٣) اهضم تراث ابى و انتم بمرأى منى و مسمع تمسكم الدعوة و يشملكم الخبر ، و فيكم العدة و العدد و بكم الدار و الجن (٤) تفرع صيحتى آذانكم فلا نجيبون ، و تسمعون صرختى فلا تغيثون ، و انتم نخبة الله التى انتخب و خيرته التى انتحل لنا اهل البيت فنا بذتم العرب و ناجزتم بهم (٥) ، و كافحتم الامم لانبرح و تبرحون تأمركم فتأتمرون ، حتى دارت لنا بكم رحى الاسلام و درحلب البلاد و هدأت (٦) دعوة الهرج و سكنت فورة الشر ، و طفئت جمرة الكفر ، و قر تقار الحق و استوسق نظام الدين فان حرتم بعد القصد (٧) و نكصتم بعد الاقدام ، الاتقاتلون قوم انكثوا ايمانهم - الى قوله - مؤمنين الا والله لقد اخلدتم الى الخفض ، و كلفتم بالدعة فمحدثتم بالذى و عيتم ، فان تكفروا انتم فى الارض الاية ، الا وقد قلت الذى قلت عن عرفة منى بالخذلة التى خامرتم ولكنها فيضة للنفس و هيضة للعظم و كظلة الصدر و نفثة الغيظ و خور القبا و معذرة الحجة فد و نكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف (٨)

(١) البائقة : الداهية . (٢) اللحب : الطريق الواضح .

(٣) قيلة : ام الاوس و الخزرج .

(٤) الجن جمع الجنة : السترة .

(٥) نابذه : خالفه و فارقه عن عداوة . و ناجزه : بارزه و قاتله . - و بهم جمع البهمة : الشجاع .

(٦) هدأت : اى سكنت .

(٧) حرتم ماخوذ من العيرة . و فى نسخة : فاني حرتم . - و الدعة : خفض العيش

و محج الرجل : كذب . - و المخامرة : الاستتار . - و الهيضة : معاودة الهم و الحزن و المرضة بعد المرضة ، و هاض العظم : كسر بعد انجبر . - كظ الغيظ صدره : ملاه . - و النفثة : مارماه الصدور من فيه .

(٨) احتقب : اجتمع . - و الدبرة بسكون الباء : الهزيمة فى القتال و بالفتح :

قرحة الدابة . - و نقب الخف : رقعته .

باقية العارمو سومة الشنار موصولة بنا والله الموقدة التي تطلع على الافئدة والحاكم الواحد الاحد .

ومن كلامها عليها السلام تشربون حسوا (١) في ارتقاء وتمشون لاهله و ولده في الخمر والضراء نصبر منكم على مثل حزم المدي و حفر السنان في الحشا .
ولما انصرفت من عند ابي بكر اقبلت على امير المؤمنين عليه السلام فقالت له : يابن ابي طالب اشتمت شملة الجنين، وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الاجدل (٢) فختاتك ريش الاعزل، هذا ابن ابي قحافة قد ابتزني نجيله ابي و بليغة ابني . والله لقد اجهد في ظلامتي و الد في خصامي حتى منعتني القبلة نصرها ، و المهاجرة وصلها ، و غضت الجماعة دوني طرفها ، فلا مانع ولا دافع ، خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ولا خيار لي ، ليتني مت قبل ذلتي و توفيت دون منيتي عذيري و الله فيك حامياً و منك داعياً ، و يلاه في كل شارق و يلاه مات العمد و وهن العضد ، شكواي الى ربي و عدواي الى ابي اللهم انت اشد قوة فأجابها امير المؤمنين لا اويل لك بل الويل لشانئك نهني (٣) عن وجدك يا بنت الصفوة و بقية النبوة ، فو الله ما و نيت في ديني و لا أخطأت مقدوري ، فان كنت تريدن البلغة فرزقك مضمون و كفيلك مأمون ، وما اعد لك خير مما قطع عنك فاحتسبي ، فقالت : حسبي الله و نعم الوكيل ، ولها عليها السلام ترني أباه :
قد كان بعدك أنباء و هنبثة (٤) لو كنت حاضرها لم تكثر الخطب

- (١) العسو : ماتحسوه . و الواحدة حسوة وهي الجرعة من الشراب . - و الخمر :
الستروالكنم . - و العز : القطع . - و المدي جمع مدية : الشفرة و السكين .
(٢) القادمة واحدة القوادم وهي الريشات التي في مقدم الجناح وهي كبار الريش و الاجدل : الصقر . - رخات البازي : انقض على الصيد و الاعزل من الطير : مالا يقدر على الطيران . - و ابتزمنه الشئ : استلبه قهراً . - و النجيله تصغير النحلة بالكسر : العطية و البليغة ايضاً مصغر البلغة بالضم و هي ما يكفي من العيش و لا يفضل . - و العذير النصير .
(٣) نهني عن الشئ : كفه عنه . - و الوجد هنا بمعنى الغضب . و في بعض النسخ :
عن هريك و هو من عرب عروبة و عربياً : تكلم بالعربية و لم يلحن .
(٤) الهنبثة : الامر الشديد و الاختلاط في القول .

انا فقد ناك فقد الارض و ابلها
 ابدت رجالنا فحوى (٢) صدورهم
 و كل قوم لهم قريبي و منزلة
 تجهمتنا رجال و استخفبنا
 سيعلم المتولى ظلم خاصتنا
 فاختل قومك فلا شهدهم فقدنكبيوا
 لما قتلت و كل الارث قد غصبوا
 عند الاله و للاذنين هقترب
 جهراً و قد ادركونا بالذى طلبوا
 يوم القيامة عنا كيف يتقلبوا

فصل في مصائب اهل البيت عليهم السلام

عثمان بن ابان قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: الاالمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهليها، (الاية) قال: نعمن ذلك.

عبدوس الهمداني وابن فورك الاصفهاني وابن شيرويه اللديني عن ابي سعيد الخدري قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يلقى بعده قال فبكى علي و قال: اسألك بحق قرابتي وصحبتى الا دعوت الله ان يقبضني اليه، قال يا علي تسألني ان ادعو الله لاجل مؤجل الخبر، وذهب كثير من اصحابنا الى ان الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة و استدلوا بقول الصادق عليه السلام: والله مامنا الامقتول شهيد.

امير المؤمنين (ع) قال: بينا انا و فاطمة و الحسن و الحسين عند رسول الله (ص) اذ التفت الى فبكى فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ابكي من ضربتك على القرن و لطم فاطمة خدها و طعن الحسن في فخذه و السم الذي يسقاه و قتل الحسين و رأى امير المؤمنين في المنام قائلاً يقول:

اذا ذكر القلب رهط النبي
 و ذبح الصبي و قتل الوصي
 و قتل الشير و سم الشبر
 و ترقق في العين ماء الفؤاد
 و سبى النساء و هتك البستر
 و تجري على الخد منه الدور
 فيا قلب صبراً على حزنهم
 فعند البلايا تكون العبر
 و كان عيد الله بن عبد الله بن طاهر كثيراً ما يقول:

تنز فكم لك من اسوة
 تسكن عنك غليل الحزن

بموت النبي وخذل الوصى
وجر الوصى وغصب التراث
وهدم المنار وبيت الاله
وذبح الحسين وسم الحسن
واخذ الحقوق وكشف الاحن (١)
وحرق الكتاب و ترك السنن

وله :

اذا ما المرء لم يعط مناه
ففى آل الرسول له عزاء
واضناه التفكير و النحول (٢)
و ما لاقته فاطمة البتول

واجمع الفقهاء ان النبي ﷺ كان يقسم الخمس من الغنائم فى بنى هاشم .
واورد الشافعى عن ابى حنيفة باسناده عن عبد الله بن ابى ليلى : ان فى عهد عمر
اتى بمال كثير من فارس وشوش و الاهو اذ فقال : يا بنى هاشم لو اقرضتمونى حاكم
من هذه الغنائم لاعوض عليكم مرة اخرى ، فقال على : يجوز ، فقال العباس : اخاف
فوت حقنا ، فكان كما قال مات عمر و مارد عليهم وفات حقهم .

وسئل الباقر ﷺ عن الخمس فقال : الخمس لنا فمغننا فصبرنا .

وكان عمر بن عبد العزيز رده الى محمد الباقر ﷺ ، و رده ايضا المأمون
فمن حرمت عليه الصدقة وفرضت له الكرامة والمحبة يتكفون صبراً ويهلكون فقراً
يزهن اخدمهم سيفه ويبيع آخر ثوبه وينظر الى فيئه بعين مريضة و يتشدد على دهره
بنفس ضعيفة ليس له ذنب الا ان جذه النبي واباه الوصى .

الرضى :

رمونا كما ترمى الظماء عن الروى
بنا لهم الماضون آساس هذه
وذا دوننا عن ارت جد و والد
فعلوا على بنيان تلك القواعد

دعبل :

أرى فيثهم فى غيرهم متقسماً
وايديهم من فيثهم صفرات (٣)

أبو فراس :

الحق مهتضم و الدين مخترم
وفىء آل رسول الله مقتسم

(١) الاحن جمع الاحنة بالكسر : الحقدو الغضب . (٢) اضنى الرجل : لزم الفراش ،
من الضنى وهى المرض والهزال وسوء الحال . (٣) صفرات اى خالية .

الصاحب :

أيا امة أعمى الضلال عيونها
أ أسلافكم أود وا بآل محمد
و أنتم على آثامهم و اختيارهم
دعوا حقمهم ما يبتغون جداكم
الأساء ذاعار أعلى الدين ظاهراً
إذا كانت الدنيا لال محمد
و من كثرة الظلم دفن الامام عليه السلام فاطمة عليها السلام ليلاً وأوصى بدفن نفسه سراً، و
لقد هدم سعيد بن العاص دار على و الحسن و عقيل عليهم السلام من قبل يزيد، وهدم
عبد الملك بن مروان بيت على عليه السلام الذي كان في مسجد المدينة .
وأمر المتوكل بتحرير (٣) قبر الحسين عليه السلام و أصحابه و كرب موضعها و اجراء الماء
عليها و قتل زوارها، و سلط قوما من اليهود حتى تولوا ذلك الى أن قتل المتوكل فأحسن
المنتصر سيرته و أعاد التربة في أيامه .

والمعتز حرق المشهد بمقابر قريش على ساكنه السلام، و كان الصادق يتمثل:
لال المصطفى في كل عام تجدد بالا ذى ز فر جديد

الحميري

تو في النبي عليه السلام
أزالوا الوصية عن اقربيه
و كادوا مواليه من بعده
و أولاد بنت رسول الاله
فهم بين قتلى و مستضعف
فلما تغيب في الملحد
الى الابد الابد الابد
فيا عين جودي ولا عجمدى
يضامون فيها ولم تكمد (٤)
و منفر في الثرى مفصد

الزاهي

أبن بنو المصطفى الذين على
الخلق جميعاً هوام فرضا

(١) اللاحب : الواضح من الطريق . (٢) السب : الجوع . والفترث ايضاً بمعناه .
(٣) من حر الارض سواها . - كرب الارض للزرع قلبها و حرثها . (٤) الضميم : الظلم .

أين المصاييح للظلام و من
 أين النجار التي محضت لها
 أين بنو الصوم والصلاة ومن
 أين الجبال التي يضيق بها
 تشتتوا في الورى فأصبحت الا
 و ذبحوا في الثرى على ظمأ

على في إذر حبيم فرضا
 و حق مثلى لودها محضا (١)
 ابراهم في الاله ما انتقضا
 عند اتساع العلوم كل فضا
 جفان قرحى بدمعها فضا (٢)
 فانحط عز العزاء و انخفضا

الرضى

ضربوا بسيف محمد أولاده
 ضرب الغرايب عدن بعدديارها

وله

طبعنا لهم سيفاً (٣) فكان الحده
 ألا ليس فعل الاولين وان علا

ضرايب عن ايمانهم و السواعد
 على قبح فعل الاخرين تزايد

محمد بن شارستان

بمحمد سلوا سيوف محمد
 فكان آل محمد أعداؤه

ضربوا بها هلمات آل محمد
 و كأنما الاعداه آل محمد

الصورى

يا بنى الزهراء ماذا اكلت
 و عجبياً ان حقايبكم
 ثم صارت سنة جارية

فيكم الايام من عيب و ذم
 قام فى الناس وفيكم لم يقم
 كل من امكنه الظلم ظلم

دعبل

وئب الزمان بكم فشتت منكم ما الفا
 ولوان ايد بكم تمدالى الاناء لما انكفا

وله

لا أضحك الله سن الدهران ضحكت
 و آل احمد مظلومون قد قهروا

(١) النجار : الاصل .

(٢) فض الدموع : صبها .

(٣) طبع السيف : عمله .

مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يقتف
كثير :

طببت بيتاً وطاب اهلك اهلا
يا من الطيرو الوحوش ولا
اهل بيت النبي و الاسلام
يا من آل النبي عند المقام

العنبري :

واذأرى في العالمين مصيبة ضربت بآل محمد امثالها

الحميري :

ليس عجبياً ان آل محمد قتل و باق هائم (١) وأسير
تمام الحمام الورق عند هجوعها ونومهم عند الرقاد زفير (٢)

العلوي البصري :

اهل النبي انذى لولا هدايتهم لم يهد خلق لفرس ولا سني
مشتتين حيارى لانصير لهم مشردين عن الا بن و الوطن
في كل يوم ارى في وسط دارهم بالسلة البيض والهندي اللدن (٣)
هذا بأن رسول الله جدهم أوصى بحفظهم في السر والعلن
جاؤا بقتل على وسط قبلته ظلماً وثنوا بسم لابنه الحسن (٤)
واشهر واويلهم رأس الحسين على رمح يطاق به في سائر المدن

الجوهري الجرجاني

آل الرسول عبايد السيوف فمنها وعلى وجهه خوفاً ومسجون (٥)
ونافر ببلاد الهند مطرح ولائذ ييمان أو بيغون (٦)

محمد الموسوي :

ماذا تقولين في يوم الحساب غدا لجدته خير هاد حين يلتاقك

(١) الهائم : المتحير . (٢) الهجوع : النوم ليلة .

(٣) السلة : استلال السيوف . - واللدن : اللين من كل شيء .

(٤) ثنى بالامر بتشديد النون : فعله ثم ضم اليه امرا آخر .

(٥) العبايد : الفرق من الناس او الخيل .

(٦) بيغون : بلد بالمغرب (ق) .

بقتل ابناءه من بعده سفهاً
 ستعلمون غداً يا امة تبعت
 وسبى عترته . الا برار وصاك
 فعل المضلين جهلا سوء مثواك
 غيره:

ومن قبل موت المصطفى كان صحبه
 فلما قضا خانوه في اهل بيته
 اذا قال قولا صدقوه وحققوا
 وشمل بنيه بالاسنة فرقوا
 الزاهي:

يا آل احمد ماذا كان جرمكم
 تلقي جموعكم شتى مفرقة
 وتستبا حون اقماداً منكسة
 ماللحوادث لا تجرى بظالمكم
 منكم طريد ومقتول على ظمأ
 وهارب في اقامى الغرب معترب
 ومقصد من جد اظل منكدرأ
 ومن محرق جسم لا يزار له
 فكل ارواحكم بالسيف تنتزع
 بين العباد وشمل الناس مجتمع
 تهوى و ارضها بالسمر تنتزع
 ما للمصائب عنكم ليس ترتدع
 و منكم دنف بالسم منصرع
 و دارع بدم اللبات مندرع (١)
 و آخر تحت ردم فوقه بقع (٢)
 قبر ولا مشهد يأتيه مرتدع

وله

بنو المصطفى يفنون بالسيف عنوة
 ظلمتم وذبحتم وقسم فيكم
 فما بقعة في الارض شرقاً ومغرباً
 ويسامنى طيف الهجوع فأهجع (٣)
 وجار عليكم من لكم كان يخضع
 والا لكم فيه قتيل و مصرع

منصور الفقيه

تذكر فديتك عند الخطوب
 وما نال في موتة جعفرأ
 ونال البتول يموت الرسول
 منال قريش الى المصطفى
 وفي احد حمزة المرتضى
 ونال عليأ امام الهدى

(١) اللبة : المنعر . موضع القلادة من الصدر .

(٢) الردم : ما يسقط من الحائط المتهدم .

(٣) الطيف : الخيال الطائف في النوم .

ونال حسيناً ومن قبله
 فما نال موسى و الباقرين
 ومن مات فيهم خفى المكان
 ليسهل كل عسير عليك
 لانكم من بني آدم و حال بني آدم ما ترى

ابن الرومي

بني احمد لا يبرح المرء منكم
 كذاك بني العباس يصبر مثلكم
 أكل اوان للنبي محمد
 يتل على حر الجبين فيبيع (١)
 ويصبر للسيف الكمي المدجج (٢)
 قتيل زكي بالدماء مضرج

ابن حمان

كفك بخير الخلق آل محمد
 وقفت على ابياتهم فرايتها
 اصابهم سهم اصاب فأوجعا
 يياتاً خراباً قفرة الجو بلقعا

وله

بأى ارضي شئت اوبلدة
 حين تولى منهم هارب
 لم تر فيها لهم مأتما
 لم ير الا طالبا هاضما

وله

سنوات القتال عليهم والغصب
 حتى استحل حريمهم ودمائهم
 وتغلغلوا في قتلهم حتى بنوا
 والتشريد والعد وانا
 فكأنما كانت لهم قربانا
 جهراً على احيائهم بينانا

وله ايضاً

يادهر ما انصفت آل محمد
 في كل يوم لا تزال تخصم
 لم تخلمهم من محنة وفجعة
 في سالف من امرهم وقريب
 بمصائب ونوائب وخطوب
 ما بين مهتضم وقد حبيب

(١) تله : اى صرعه او القاه على عنقه وخره . وحر الوجه : ما بدمان الوجنة .
 وبوجه كمنه : شقه . (٢) المدجج : الشاكي في السلاح .

مايين مقتول ومأسور جرى عمداً الى من سم في مشروب
ومجدل ظاهراً منكوس على اعواد جذع بالكناس صليب
ولقد وقت بكر بلاه فهيجت تلك المواقف واعتي وكروبي

وله أيضاً

على من ابكى من بنى بنت احمد على من سقى كأس المنية في السم
ام المفرد العطشان في طف كربلا تسقى المنايا بالمهندة الحزم (١)
واصحا بهصرعى على الترب مالهم من الخلق زوارسوى الطلس والعصم (٢)

وله أيضاً

يا آل بيت محمد حزني لكم قدقل عنه تصبري وتجلدي
ما للنواب انشبت انيابها فيكم فيين مهضم ومشرد
من كل ناحية عليكم ناصح ينحاكم في ماتم متجدد
من ذا انوح له ومن ابكى ترى تبعاتكم يا آل بيت محمد
اعلى قتيل الملجمى وقدتوى متخضباً بدمائه في المسجد
ام للذى في السم اسقى عامداً ام للغريب النازح المتفرد (٣)
ام للمعطاش مجدلين على الثرى من بين كهل سيد ومسود
ام للرووس السائرات على القناه مثل البدور اذا سرت في الاسعد
ام للسبايا من بنات محمد تسبى مهتكة كسبى الاعبد
الذالك ابكى ام لمصلوب على اعواده وسط الكناس مجرد
ابكى لمنبوش ومصلوب ومحروق مذرى في الرياح مبدد

فصل : في الاختصاص

لقد دعوى من قال ان قوله تعالى: وانفسنا وانفسكم اراد به نفسه لان من المحال

(١) الحزم ككتف: القاطع .

(٢) الطلس جمع اطلس : الذئب في لونه غبرة الى السواد . - والعصم جمع الاعصم
وهو من الظبلاء ما في ذراعيه اوفى احديهما بياض وسايرها سواد .

(٣) النازح : البعيد .

ان يدعو الانسان نفسه ، فالمراد به من يجرى مجرى انفسنا ولولم يرد علياً وقد حمله مع نفسه لكان للكفار ان يقولوا حملت من لم تشترط وخالفت شرطك وانما يكون للكلام معنى ان يريد به مجرى انفسنا .

واما شبهة الواحدى في الوسيط ان احمد بن حنبل قال : اراد بالانفس ابن العم و العرب تخبر من بنى العم بأنه نفس ابن عمه وقال الله تعالى : ولا تلمزوا انفسكم ، اراد اخوانكم من المؤمنين ضعيفة ، لانه لا يحمل على المجاز الا لضرورة ، وان سلمنا ذلك فانه كان للنبي بنو الا عماء فما اختار منهم الاعلى لخصوصية فيه دون غيره وقد كان اصحاب العباء نفس واحدة ، وقديين بكلمات اخر .

قال ابن سيرين : قال النبي لعلي بن ابي طالب : انت منى وانا منك .

فضايل السمعاني ، تاريخ الخطيب ، وفردوس الديلمي ، عن البراء وابن عباس واللفظ لابن عباس : علي منى مثل رأسي من بدني ، وقوله ﷺ : انت منى كروحي من جسدي ؛ وقال ﷺ : انت منى كالضوء من الضوء ، ابن حماد :

من الذى قال النبي له انت منى مثل روحى فى البدن

ديك الجن :

عضو النبي المصطفى و روحه وشمه وذوقه وريحه

وقوله ﷺ : انت زرى من قميصى .

ابن حماد

وسماه رب العرش فى الذكر نفسه

وقال لهم هذا وصيى ووارثي

على كزرى من قميصى اشارة بان ليس يستغنى القميص عن الزر

وسئل النبي ﷺ عن بعض اصحابه فذكر فيه فقال له قائل : فعلى ؟ فقال : انما

سألتنى عن الناس ولم تسألنى عن نفسى وفيه حديث بريدة وحديث برلة وحديث

جبرئيل وانا منك .

الجهاني

وانزله منه النبي كنفسه

رواية ابرار تأدت اليه

فمن نفسه فيكم كنفس محمد الأباي نفس المطهر والظهر

العونى

و الحقه يوم البهال بنفسه بأمر اتى من رافع السموات
فمن نفسه منكم كنفس محمد بنى الافك والبهتان والفجرات (١)

ابن حماد

و قال ما قدر ويتم ثم الحقه بنفسه عند تأليف يؤلفه
ونفس سيدنا اولى النفوس بنا حقاً على باطل النصاب يقذفه

وله

الله سماه نفس احمد فى القرآن يوم البهال اذ ندبا
فكيف شبهه بطا نفة شبيها ذوالمعارج الخشبا (٢)

السوسى

من نفسه من نفسه وجنسه من جنسه و عرسه من عرسه فهل له معا دل
البخارى قال النبى ﷺ : لعلى انت منى و انا منك . فردوس الذى يلتمى عن
عمران بن الحصين قال النبى ﷺ : على منى وهوولى كل مؤمن بعدى ، وقد روى نحوه
عن ابن ميمون عن ابن عباس :
عبدالله بن شداد ان النبى قال لوفد : لتقيمن الصلاة و تؤتىن الزكاة او
لابعثن عليكم رجل كنفسى ابان رسول الله ﷺ ولايته وانه ولسى الامه
من بعده .

كتاب الحدائق بالاسناد عن انس قال : كان النبى ﷺ اذا اراد ان يشهر عيافى
موطن او مشهد اعلى راحلته وامر الناس ان ينخفضوا دونه .
وفى شرف المصطفى انه كان للنبى ﷺ عمامة يعتم بها يقال لها السحاب و
كان يلبسها فكساها بعد على بن ابى طالب ، فكان ربما طلع على فيها فيقول اناكم على
فى السحاب .

(١) قوله : بنى الافك هو بحذف حرف النداء .

(٢) اشارة الى قوله تعالى : كأنهم خشب مسندة الخ

الباقر (ع) خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب وخرج على وهو يمشى فقال النبي ﷺ : امان تركب واما تنصرف ثم ذكر مناقبه .

أبورافع : ان رسول الله ﷺ كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا يأخذ بيده غير على وان اصحاب النبي كانوا يعرفون ذلك له فلا يأخذ بيده رسول الله غيره

الجماني في حديثه : كان النبي اذا جلس اتكأ على على . سر الادب عن ابي منصور الثعالبي انه عوذ علياً حين ركب وصفن (١) ثيابه في سرجه ، وروى انه سافر ﷺ ومعه على ﷺ وعاشية فكان النبي ينام بينهما في لحاف .

حلية الاولياء . ومسند ابي يعلى و عبدالرحمن بن ابي ليلى عن على ﷺ قال : اتانا رسول الله حتى وضع ربه له بيني وبين فاطمة .

أنساب الاشراف : قال رجل لابن عمر : حدثني عن على بن ابي طالب ، قال تريد ان تعلم ما كانت منزلته من رسول الله ﷺ فانظر الى بيته من بيوت رسول الله .

البخاري وابو بكر بن مر دوية قال ابن عمر : هو ذاك بيته واسط بيوت النبي خصا يص النظرى قال ابن عمر : سأل رجل عمر بن الخطاب عن على فقال

هذا منزل رسول الله ﷺ وهذا منزل على بن ابي طالب وهذا المنزل فيه صاحبه . وكان النبي ﷺ اذا عطس قال على : رفع الله ذكرك يا رسول الله ، فقال النبي

اعلى الله كعبك يا على (٢) . وكان النبي اذا غضب لم يجز احد ان يكلمه غير على واتاه يوماً فوجده نائماً فما يقظه .

خطيب منيخ

وزار البرة الزهراء يوماً رسول الله ﷺ خير الزائرنا

فجاءت توقظ الهادي علياً وكان مو سداً في النا ممينا

فقال لها دعيه ولا تترىدى له الا يقاظ فيمن تو قطينا

لاشك بان النبي ﷺ كان اكبر سناً واكثر جاهاً من على ؛ فلما كان يحترمه هذا

الاحترام امانه كان من الله تعالى او من قبل نفسه ، وعلى الحالين جميعاً اظهر للناس درجته

(١) صفن ثيابه : اى جمعها .

(٢) قال ابن الاثير في قوله (ص) اعلى الله كعبك : انه دعاه بالشرف والعلو .

عند الله تعالى ومترلة عند رسول الله ﷺ .

ومن تحننه ماجاء في امالي الطوسي عن ابن مسعود قال : رأيت رسول الله ﷺ وكفه في كف علي وهو يقبلها فقلت : ما منزلة علي منك ؟ قال : منزلتي من الله .

وحدثني ابو العلاء الهمداني باسناده الى عايشة قالت : رأيت رسول الله ﷺ التزم علياً فقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد ، وقد ذكره ابو يعلى الموصلي في المسند عن ابن مينا عن ابيه عن عايشة .

ابو بصير في حديثه عن الصادق عليه السلام : انه اخذ يمسح العرق عن وجه علي ويمسح به وجهه . ابو العلاء العطار باسناده الى عبدخير عن علي عليه السلام قال : اهدى الى النبي ﷺ قنوموز (١) فجعل يقشر الموزة ويجعلها في فمي فقال له قائل : انك تحب علياً ؟ قال او ما علمت ان علياً مني وانا منه .

الحميري

انت ابن عمي الذي قد كان بدايي
ما نعرفت سوى عمي ابيك ابا
كف فرجت يدك اليمنى بذى شطب
وهؤلاء اهل شرك لا خلاق لهم
اذغاب عنى ابي لي حاضناً و ابا
ولا سواك اخا طفلاً ولا شيبا
في مارق خرج عن وجهي الكربا
من مات كان ل نار أوقدت حطباً

قارن الخطينب قد رسول الله (ص) بعد انصرفه من بدر ، فنادت الرفاق بعضهم بعضاً فيكم رسول الله؟ حتى جاء رسول الله ومعه علي فقالوا : يا رسول الله قد ناك فقال : ان ابا الحسن وجد منصاً (٢) في بطنه فتخلفت معه عليه .

وروي انه جرح رأسه عمرو بن ود يوم الخندق ، فجاء الى رسول الله ﷺ فشدته ونفت فيه فبرأ وقال : اين اكون اذا خضب هذه من هذه وكان علي ينام مع النبي في سفره فأسهرته الهمة ليلة اخذته ، فسهر النبي لسهر علي فبات ليلته بينه وبين مصلاه يصلي ثم يأتيه فيسأله وينظر اليه حتى اصبح بأصحابه الغداة فقال : اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهر في الليلة ممابة ، وفي رواية مقم يا علي فقد برئت وقال : ما سألت ربي شيئاً الا اعطانيه وما سألت شيئاً الا سألتك .

(١) القنو : العنق . (٢) المنص : وجع في البطن .

الحميري

من ليلة بات موعو كل (١) اباحسن
اذقال من بعدما صلى النبي له
وما سألت لنفسي قيदानمة
الاسألت لكم مثل الذي ظفرت
فيها يكابد من حمى ومن الم
ابشر فقدالت من وعك ومن سقم
من فضل علم و لاحلم و لافهم
كفى به فالذي الالاء والكرم

ابو الزبير عن انس قال : كنت امشى خلف حمار رسول الله (ص) وهو يكلم الحمار
والحمار يكلمه وهو يريد الغابة والغيفة (٢) فلما دنى منهما قال : اللهم ارني اياه اللهم
ارني اياه ، وقال في الرابعة : اللهم ارني وجهه ، فاذا على قد خرج من بين النخل فانكب
على النبي وانكب رسول الله يقبله (الخبر) وكان النبي اذالم يلق عليا يقول : اين حبيب الله
وحبيب رسوله .

العوني :

امامى حبيب المصطفى بعل فاطمة فناهيك بعلا بالجليلة و البعل

غيره :

حبيب رسول الله ثم ابن عمه و زوجته الزهراء من اطهر الطهر
فضايل احمد ، جابر الانصاري : كنامع النبي ﷺ عند امراة من الانصار فصنعت
له طعاما فقال النبي (ص) يدخل عليكم رجل من اهل الجنة ، فرايت النبي يدخل رأسه
تحت الوادى ويقول : اللهم ان شئت فحواله علياً فدخل على ﷺ فهنته .
جامع الترمذى ، وابانة العكبرى ، ومسند احمد ، وفضايله ، وكتاب ابن مردويه عن
ام عطية و ابي هريرة و عبد الرحمن بن ابي ليلى ، عن ابيه ان النبي ﷺ بعث عليا فى سرية
قال فرايته رافعا يديه يقول ، اللهم لا تمنى حتى ترىنى عليا .
الاربعين عن الخطيب ان النبي ﷺ قال يوم الخندق : اللهم انك اخذت منى عبيدة بن
الحارث يوم بدر ، و حمزة بن عبد المطالب يوم احد ، وهذا على فلا دعنى
فرداً وانت خير الوارثين

(١) الموعو : المحموم .

(٢) الغابة : الاجمة . - والغيفة . البستان .

خطيب منيح

وكان اذا مضى يوما على
يقول لربه لا قول سخط
اخذت عبيدة مني بيدد
وفي احد لحمزة قد اصاب
وجعفر يوم موتة قد سقته
وقد اقيت لى منهم علياً
الهي لاتذرنى منه فرداً
فلا تقدم على الموت حتى

لحرب عداته المتظافرينا.
و لكن قولة المتضرعينا
فآلم اخذه قلب الحزينا
طوايلها اكف الطالبينا
كؤس الموت ايدى الكافرينا
يكابد دونى الحرب الزبوننا
وانت اليوم خير الوارثينا
اراه قد اتى فى القادمينا

حيص بيص

قوم اذا اخذ المديح قسايداً
واذا انطوى ارق الاضالع وفروا
واذا عصى امر الموالى خادم
واذا تفاخرت الرجال بسيد
ملقى عمود الشرك بمديقامه
و المستغاث اذا تصافحت القنا
ما اشكلت يوم الجدل قضية
مستودع السر الخفى وموضع

اخذه عن طهوعن ياسين
ميسور زاد هم على المسكين
نفذت اوامرهم على جبرين
فخروا بانزع فى العلوم بطين
ومبين دين الله بعد كمون
وغدت صفون الخيل غير صفون (١)
الا و بدل شكها بيقين
الخلق الجلى و فتنة المقتون

ومن انشائه الاسرار عليه ما روى ابن شيرويه فى الفردوس قال ابن عباس قال
النبى ﷺ : صاحب سرى على بن ابي طالب .

الترمذى فى الجامع ، وابو يعلى فى المسند ، وابو بكر بن مهدي فى الامالى ،
والخطيب فى الاربعين ، والسمعانى فى الفضائل ، مسنداً الى جابر قال : ناجى النبى ﷺ
فى يوم الطائف علياً عليه السلام فأطال نجواه ، فقال احد الرجلين للاخر لقد اطال نجواه مع ابن
عمه ، و فى رواية الترمذى فقال الناس : لقد اطال نجواه ، فبلغ ذلك النبى ﷺ ،

(١) صفن الفرس : اى قام على ثلثة قوائم وطرف حافر الرابعة .

وفي رواية غيره ان رجلاً قال : اتنا جيه دوننا ، فقال النبي ﷺ : ما انتجيتيه و لكن
الله انتجاه ، ثم قال الترمذى : اى امر بى انتجى معه .

العبدى

و كان بالطايف انتجاه فقال اصحابه الحضور
اطلت نجواك مع على فقال ما ليس فيه زور
ما انا ناجيته و لكن ناجاه ذو العزة الخبير

الجميرى

وفي يوم ناجاه النبي محمد فقالوا اطال اليوم نجوى ابن عمه
يسر اليه ما يريد و يطلع مناجاته بغى و للبغى مصرع
بقال لهم لست الغداة انتجيتيه بل الله ناجاه فلم يتورعوا

وله

و يوم الثنية يوم الوداع و ازمع نحو تبوك المضي (١)
ننجى يودعه خاليا وقد اوقف المسلمون المطيا
فظن اولوا الشك اهل النفاق و قالوا مقلنا فريسا
و قالوا يناجيه دون الانام بل الله ادناه منه نجيا
على فم احمد يوحى اليه كلاما بليغا و وحياً خفيا
فكان به دون اصحابه بما حث فيه عليه حفيا

وله ايضاً

و كنت الخليفة دون الانام و اهل اهل يوم يغز و تسبوكا
غداة انتجاك و ظل المطى بأ كوار هم اذ هم قد راو كا
يراك نجياً له المسلمون و كان الاله الذى ينتجيك
على فم احمد يوحى اليك و اهل الضغائن مستشر فو كا

غيره

و اذكر غداة خلاه في معرك . لما اراد الى تبوك مضي

(١) ازمع الامر : ثبت عليه و اظهر فيه عزمه .

يرضيه حين بداله استخلافه قولاً يسراً الى اخيه خفياً
والمسلمون ومن تابش منهم (١) دون الثنية واقفون مطياً
من قبلهم لقد انتجاء لحادث بل كان قربه الاله نجياً

الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن النبي (ص) في خطبة الوداع : سموني اذناؤ
زعمولانه لكثرة ملازمته اياي واقبالى عليه و قبوله منى حتى انزل الله تعالى : و منهم
الذين يؤذون النبي و يقولون هو اذن.

ودخل امير المؤمنين عليه السلام على رسول الله ﷺ و جلس عند يمينه فتناجى عند
ذلك اثنان فقال النبي لا يتناجى اثنان درن الثالث فان ذلك يؤذى المؤمن فنزل : اذا
تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم و العدوان و معصية الرسول (الاية) و قوله تعالى انما النجوى
من الشيطان ليحزن الذين آمنو (الاية) و امره عليه السلام ان لا يفارقه عند وفاته، ذكره
الدار قطنى فى الصحيح، و السمعانى فى الفضائل، ان النبي عليه السلام لم يزل يحتضنه حتى
قبض؛ يعنى علياً .

الا عمش عن ابي سلمة الهمداني و سلمان قالوا: قبض رسول الله ﷺ فى حجر على .
ابوبكر بن عياش و ابن الحجاج و عثمان بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير
عن عايشة انها قالت : ولقد سالت نفس رسول الله (ص) فى كف على فردها الى فيه .
الحميرى :

وسالت نفس احمد فى يدي فالزمها المحيا و الجبينا (٢)
وعن المفيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت : و الذى احلف به ان كان على لاقرب
الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه و آله ، ثم ذكرت بعد كلام قالت : فانكب عليه على
فجعل يساره و يناحيه ، و من ذلك انه قسم له الذى (ص) حنوطه الذى نزل به جبرئيل
من السماء

الحميرى

ان جبرئيل اتى ليلاً الى طاهر من بعد ما كان هجع

(١) تابش القوم : تجمعوا .

(٢) المحيا بتشديد الياء : الوجه .

بحنوط طيب من جنة في صرار حل منه فسطح
فدعا احمد من كان به واتقا عند معضات الجزع
اوثق الناس معاً في نفسه عند مكروه اذ الخطب وقع
قسم الصرة اثلاثا فلم يأل ان تسوية القسم الشرع
قال جزئلي و جزه لابتى ولك الثالث فاقبضها جمع
فاذا مت فحنطني بها ثم حنطها بهذا لا تدع
انها اسرع اهلى ميتة ولها قابي فلا تكثر جزع

و كان من الثقة به انه جعله لمصالح حرمه . روى التاريخي في تاريخه و الاصفهاني في حليته عن محمد بن الحنفية ان الذي قذفت به ماريه وهو خصي اسمه مابور وكان المقوقس أهداه مع الجاريتين الى النبي (ص) فبعث النبي علياً عليه السلام وأمره بقتله فلما راي علياً وما يريد به تكشف حتى بين لعلي انه أجب لا شيء معه مما يكون مع الرجال فكف عنه عليه السلام .

حامية الاولياء محمد بن اسحاق باسناده في خبر : انه كان ابن عم لهايزورها فأنفذ علياً ليقته قال : فقلت يا رسول الله أكون في أمرك اذا أرسلتني كالسبكة المحممة. وفي رواية كالمسمار المحمي في الوبر ولا يثني شيء حتى أمضي لما أرسلني به والشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، فقال : بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغائب ، فأقبلت متوشحاً بالسيف فوجدته عندهما فاخترطت السيف ، فلما أقبلت نحوه عرف اني أريده فأتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشعر برجليه فاذا هو أجب أمسح ماله مما للرجل قليل ولا كثير ، فأغمدت سيفي ثم أتيت الى النبي فأخبرته فقال : الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت الامتحان .

عن ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في آخر احتجاجه على أبي بكر بثلاث وعشرين خصلة : نشدتكم بالله هل علمتم ان عايشة قالت لرسول الله ان ابراهيم ليس منك وانه من فلان القبطي ، فقال يا علي : فاذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالمسمار المحمي في الوبر لما امرتني، المعنى سواه .
البخاري عن سهل بن سعد الساعدي : وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه و على

يأتى بالماء يرشه فأخذ حصيراً فحرقه فحشابه - يعنى النبى ﷺ يوم احد .
 تاريخ الطبرى : لما كان من وقعة احد ما قد كان بعث النبى ﷺ على بن ابي طالب
 فقال : اخرج فى آثار القوم فانظر ماذا يصنعون و ماذا يريدون ، فى كلام له ، قال
 على ﷺ : فخرجت فى آثار القوم أنظر ما يصنعون فلما اجنبوا الخيل وامتطوا الابل
 و توجهوا الى مكة أقبلت اصيح - يعنى بانصرافهم .

المفسرون فى قوله تعالى : من شر النفاثات فى العقد ، انه لما سحر النبى ﷺ
 بيد بن اعصم اليهودى فى بئر دوران ، مرض النبى فجاء اليه ملكان فأخبراه بالرمز فأنفذ ﷺ
 علياً والزبير وعمار ، فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحبى (١) ثم رفعوا الصخرة و اخرجوا
 الخيف فاذا فيه مشاطة راسه و أسنان مشطه و اذا وتر معقود فيه أحد عشر عقدة
 مغروزة فحلها على فبرأ النبى ﷺ ؛ ان صح هذا الخبر فليتأول و الا فليطرح . و من ذلك
 ما دعاه (ص) فى مواضع كثيرة منها يوم الغدير قوله : اللهم وال من والاه ، (الخبر) .
 و دعاه يوم خيبر : اللهم قه الحر و البرد ، و دعاه يوم المباهلة اللهم هؤلاء اهل بيتى
 و خاصتى ، فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، و دعاه لما مرض : اللهم عافه و اشفه
 و غير ذلك ، و دعاه له بالنصر و الولاية لايحوز الالولى الامر فيات بذلك امامته .

و كان ﷺ يكتب الوحي و العهد و كاتب الملك اخص اليه لانه قلبه و لسبانه
 و يده ، فلذلك امره النبى (ص) بجمع القرآن بعده ، و كتب له الاسرار ، و كتب يوم
 الحديبية بالاتفاق ، و قال ابورافع : ان علياً كان كاتب النبى الى من عاهد و وادع وان
 صحيفة اهل نجران كان هو كاتبها ، و عهد النبى لا توجد قط الا بخط على ﷺ ، و من
 ذلك ما رواه ابورافع : ان علياً كانت له من رسول الله (ص) ساعة من الليل بعد العتمة لم
 تكن لاحد غيره .

تاريخ البلاذرى : انه كانت لعلى دخلة لم تكن لاحد من الناس . مسند الموصلى
 عبدالله بن يحيى عن على ﷺ قال كانت لى من رسول الله (ص) ساعة من السحر آتية فيها
 فكنت اذا اتيت استأذنت ، فان وجدته يصلى سبح فقلت ادخل .

مسند احمد و سنن ابن ماجه و كتاب ابى بكر بن عياش بأسانيدهم عن عبدالله بن

(١) النقاعة : اسم ما تقع فيه الشئ من ماء ونحوه . - والحبى : السحاب المتراكم .

يعبى الحضرمي عن علي عليه السلام قال : كان لي من رسول الله (ص) مدخلان ، مدخلا بالليل ومدخلا بالنهار ، وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي تتحنح لي .
وقال عبد المؤمن الانصاري : سألت انس بن مالك من كان آثر الناس عند رسول الله (ص) ؟ قال ما رايت احداً بمنزلة علي بن ابي طالب عليه السلام ان كان يعيش اليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا عنده الى ان فارق الدنيا .

الحميري

وكان له من احمد كل شارق	قيل طلوع الشمس او حين تنجم
اذاما بدت مثل الطلابة دخلة	يقوم فيأتي بابه فيسلم
يقول اذا جاء السلام عليكم	ورحمة ربي انه مترحم
فيبلغ بترحيب ويجلس ساعة	ويؤتي بفضل من طعام فيطعم
ويدعو بسبطيه حناناً ورقة	فيدنيهما منه قريباً ويكرم
يضمهما ضم الحبيب حبيبه	الى صدره ضمأً وشماً فيلثم

ومن ذلك انه قال رسول الله ﷺ : لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي أنا أبو القاسم الله يعطني وأنا اقسام ، و في خبر سمو باسمي وكنوا بكنيتي ولا تجمعوا بينهما ثم انه رخص في ذلك لعلي عليه السلام ولائنه .

الثعلبي في تفسيره ، والسمعاني في رسالته ، و ابن البيع في اصول الحديث ، و ابو السعادات في فضائل العشرة ، والخطيب والبلاذري في تاريخهما ، والنطنزي في الخصائص بأسانيدهم عن علي قال قال رسول الله (ص) ان ولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي ، و في رواية السمعاني واحمد : فسمه باسمي وكنه بكنيتي وهو له رخصة دون الناس . و لما ولد محمد بن الحنفية قال طلحة . قد جمع علي لولده بين اسم رسول الله وكنيته ، فجاء علي بمن يشهد له ان رسول الله (ص) رخص لعلي وحده في ذلك وحرهما على أمته من بعده ، وكذلك رخص في ذلك للمهدي عليه السلام لما اشتهر قوله (ص) : لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيته

الصاحب

أما عرفتم سمو منزله أما عرفتم علو منواه

أما رأيتم محمداً حذبا عليه قد حاطه و ربه
و اختصه يافعاً و آثره واعتامه (١) مخلصاً و آخاه
زوجه بضعة النبوة اذ رآه خيراً امرى و اتقاه

ثم انه كان ذخيرة النبي ﷺ للمهمات، قال أنس: بعث النبي (ص) علياً الى قوم عسوة فقتل المقاتل وسبى الذبية وانصرف بها فيبلغ النبي ﷺ قدومه فتلقاه خارجاً من المدينة، فلما لقيه اعتنقه وقبل بين عينيه وقال: بأبي واهى من شد الله به عضدى كما شد عضد موسى بهارون، وفي حديث جابر انه قال لوفد هو اذن: أما والذى نفسى بيده ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة أو لا بعثن اليهم رجلاً و هو منى كنفسى فلينضربن أعناق مقاتليهم وليسين ذراريهم هو هذا، و اخذ بيد علي فلما أقرأ بما شرط عليهم قال: ما استعصى على اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله على بن ابيطالب ما بعثته فى سرية الارأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا أمامه و سحابة تظله حتى يعطى الله حبيبي النصر والظفر، وروى الخطيب فى الاربعين نحواً من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن انه قال النبي (ص) لوفد تقيف (الخبر) و فى رواية انه قال مثل ذلك لبنى وليعة، ثم انه ﷺ كان عيبة سره، روى الموفق المكي فى كتابه فى خبر طويل عن ام سلمة انه دخل رسول الله (ص) وهو مختل اصابعه فى اصابع علي فقال: يا ام سلمة اخرجى من البيت واخليه فخرجت واقبلتا يتناجيان بكلام لا ادرى ماهو، فأقبلت ثلاث مرات فأستأذن ان الحج والنبي يأبى وأذن فى الرابعة دعلى واضع يديه على ركبتي رسول الله (ص) قدادنى فاه من اذن النبي وفم النبي على اذن على يتساران وعلى يقول أفأمضى وافعل والنبي يقول: نعم فقال النبي (ص): يا ام سلمة لا تلومينى فان جبرئيل اتانى من الله يأمر أن اوصى به علياً من بعدى وكنت بين جبرئيل وعلى وجبرئيل عن يمينى فامرنى جبرئيل ان آمر علياً بما هو كائن الى يوم القيامة (الخبر) و من ذلك ان النبي اعطاه درعه و جميع سلاحه و بغلته وسيفه وقضيبه وبرده وغير ذلك.

(١) اعتم: اى اخذ العيمة وهى: خيار المال وظاهر المراد انه (ص) جعله (ع) خيراً ما اختاره واصطفاه.

باب ذكره عند الخالق وعند المخلوقين

فصل : فى تحف الله عز وجل

احمد بن يحيى الازدى عن ابراهيم النخعى انه قال : لما سرى برسول الله ﷺ هتف به هاتف فى السماوات : يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك اقرأ على على بن ابى طالب منى السلام ، ابن حماد :

واهبط بالسلاام اليك لطفاً اله الخلق جبر يلا امينا

قنبر : كنت مع امير المؤمنين عليه السلام على شاطىء الفرات فنزع قميصه ودخل الماء فجاءت موجة فأخذت القميص فخرج امير المؤمنين فلم يجد القميص فاغتم بذ لك غمماً شديداً واذا بهاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ ماترى ، فاذا ميزر عن يمينه وفيه قميص مطوى فأخذه ولبسه فسقط عن جنبه رقعة فيها مكتوب : هدية من الله العزيز الحكيم الى على بن ابن طالب و هذا قميص هارون بن عمران و اورثناها قوما آخرين وفى حديث الحسن بن ذكردان الفارسى (١) ان عليا مشى مع النبى و هو راكب حتى وصل الى غدير ماء فتوضيا وصليا ، قال على : فينما انا ساجد و راكع اذ قال يا على ارفع راسك انظر الى هدية الله اليك فرفعت رأسى فاذا انا بتشر من الارض واذا عليها فارس بسرجه ولجامه ، فقال : هذا هدية الله اليك اركبه فركبته وسرت مع النبى عليه السلام .

امالى ابى عبد الله النيسابورى : انه دخل الكاظم على الصادق والصادق على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الشهيد وكلهم فرحون وقائلون انه ناول النبى عليا تفاحة فسقط من يديه وصارت بنصفين فخرج فى وسطه مكتوب فيه من الطالب الغالب الى على بن ابى طالب .

(١) وفى نسخة : القادسى بدل الفارسى .

كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس انه هبط جبرئيل ومعه اترجة فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك هذه هدية علي بن ابي طالب فدعاه النبي فدفعها فلما صارت في كفه انفلقت الا اترجة فاذا فيها حريرة خضراء نضرة ، مكتوب فيها سطران : هدية من الطالب الغالب الي علي بن ابي طالب ؛ ويقال كان ذلك لما قتل عمرواً

الاعمش عن ابي سفيان عن ابي ايوب الانصاري قال : نزل النبي ﷺ على ابي ذر بن ابي ففضل عليه جبرئيل من السماء بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم فنزل النبي ﷺ فشرب ؛ ثم ناول علياً فشرب ثم ناول فاطمة فشربت ، ثم ناول الحسن فشرب ثم ناول الحسين فشرب ، ثم ناول الاول فانضم الكاس فانزل الله تعالى : لا يمسه الا المطهرون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

ابن عباس قال : جاع النبي (ص) جوعاً شديداً فأخذ بأستارها وقال : يارب محمد لا تصعب محمداً أكثر مما اجعته ، فهبط جبرئيل ومعه لوزة فقال : ان الله جل ذكره يأمرك ان تفك عنها ، قال : فاذا في جوفها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها : محمد رسول الله ابدته بعلي ارتضيت له علياً وار ترضيته لعلي ما انصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه واستبطاه في رزقه .

ثابت عن انس : لما خرج النبي ﷺ الى غزوة الطائف فبينما نحن بغمامة فأدخل يده تحتها فأخرج رماناً فجعل يأكل ويطعم علياً ثم قال لقوم رمقوه بأبصارهم : هكذا يفعل كل نبي بوصيه .

وفي رواية الباقر ﷺ : ان النبي ﷺ مصها ثم دفعها الى علي فمصها حتى لم يترك منها شيئاً فقل النبي ﷺ ، انه لا يذوقها الا نبي او وصي نبي .

محمد بن ابي عمير ومحمد بن مسلم ووزارة عن ابي جعفر ﷺ قال : نزل جبرئيل على محمد بن مهران من الجنة فأعطاهما اياه فأكل واحدة وكسر الاخرى واعطى علياً نصفها فأكله ثم قال : الرمانة التي اكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء ، واما الاخرى فهي العلم فأنت شريك فيها .

عيسى بن الصلت عن الصادق ﷺ في خبر فاتوا جبل ذباب فجالسوا عليه فرفع رسول الله (ص)

رأسه فاذا رمانه مدلاة فتناولها رسول الله ففلقها فأكل واطعم عليا منها ثم قال : يا ابا بكر هذه رمانة من رمان الجنة لا يأكلها في الدنيا الا نبي او وصي نبي .

ابان بن تغلب عن ابي الحمراء انه قال عنه قال عليه السلام : يا فلان ما انا منعك من هذه الرمانة ولكن الله اتحنفني بها ووصي وحرمها على غير نبي او وصي في دار الدنيا فسلم الامر ربك تطعم في الاخرة ان قبلت و صدقت وان كذبت وجحدت فويل يومئذ للمكذبين ان علياً وشيعته في ظلال وعيون الى قوله ويل يومئذ للمكذبين بهذا ؛ وقد روينا من حديث الرمان عند الخروج الى العقيق ، فان نزول المندبل من السماء فيه رمان معجز ، ثم فقد الرمان من كفه عند مشاهدة الثاني معجز ثان ، ثم وجد انه بعد ذلك معجز ثالث

ابن حماد

من أكل الطير انذى لم يستطع خلق له جحداً ولا كتماً نا
من أكل القطف (١) الجنى على حرى و اليه أهدي ربه رمانا
من ذا له يوم الغدير فضيلة اذ لا نطق لفضله جحدانا
ام فروة: كانت ليلتي من أمير المؤمنين «ع» فرأيت به يلقط من الحجرة حب
طعام من طعام قد نشر ويقول : يا آل علي قد سبقتم .

ابو محمد الفحام بالاسناد عن محمد بن جرير باسناد له عن أنس وابن خشيش التميمي بالاسناد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس واللفظ له : ان رسول الله ركب وما الى جبل كداء فقال : يا أنس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا تجد علياً جالساً يسمح بالحصي فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة واث به الى ، فقال : فلما ذهبت وجدت علياً كذلك ، فقلت : ان رسول الله يدعوك فلما أتى رسول الله (ص) قال له : اجلس فان هذا موضع قد جاس فيه سبعون نبياً مرسلاً ما جلس فيه من الانبياء أحداً وأنا خير منه وقد جاس مع كل نبي أخ له ما جلس من الاخوة أحد الا وانت خير منه قال : فرأيت غمامة بيضاء وقد أظلمت فجعلا يأكلان منه عنقود عنب وقال : كل يا أخى فهذه هدية من الله الي ثم اليك ثم شربا ، ثم ارتفعت الغمامة ثم قال : يا أنس والذي خلق ما يشاء لقد أكل من الغمامة (٢) ثلثمائة وثلاثة عشر نبياً وثلثمائة وثلاثة عشر وصيا ما فيهم نبي أكرم

(١) القطف بالكسر : العنقود واسم المشمار المقطوفة .

(٢) وفي نسخة : من تلك الغمامة .

على الله منى ولا وصى أكرم على الله من على .

العبدى (وروى عن ابن حماد)

حدثنا الشيخ الثقة محمد بن صدقه
رأيت على حرى مع النبي ذى النهي
فأكل منه مما حتى إذا ما شبع
كان طعام الجنة أنزله ذو العزة
رواية متسقة عن أنس عن النبي
يقطف قطفاً فى الهوى شيئاً كمثل العنب
رأيت مرتفعاً فطال منه عجبى
هدية للصفاة من الهدايا النخب

الناشى:

وأكله قطب العنب مع النبي المنتجب
من السماء المقرب وهذه دلایل
الرضاء ع، قال النبي (ص): أدخلت الجنة وناولنى جبرئيل ﷺ سفرجلة فانفلقت فخرجت
منها جارية فقات: من أنت؟ فقال: أنا الراضية المرضية خلقنى الله لآخيك ولا بن عمك
على بن ابى طالب .

الوراق

على الذى أهدى السفرجل ربه
على لدى الامتار حياه ذوالعلى
وقد تقدم حديث اشترى الحب من جبرئيل ﷺ .

الحميرى

ابتاع من جبريل حبا قدزكى
جبريل بايعه واحمد ضيفه
فى جنة لم تحرم الانهارا
خير الانام مركباً ونجارا

وله

فأبصر ديناراً طريحا فلم يزل
فمال به والليل يغشى سواده
الى بيع سمح اليدين مبارك
فقال له بعنى طعاما فباعه
فلاذلك الدينار احمى تبره
فبايعه جبريل والضيف احمد
مشيراً به كفاً ينادى ويسمع
وقدمه اهل السوق ان يتصدعوا
توسم فيه الخير والخير يتبع
فقال لك الدينار والحب اجمع
والالحب مما كان فى الارض يزرع
فثم تناهى الخير والبر اجمع

وله

وبايع جبريل ونعم البيع المشترك بدینار من الحب فلم يندم ولم يخسر

الناشي

وبايع الحنطة جبريل الذي لم تلمس الدينار كف طابع دينارك الله تولى نقشه من حنطة الفردوس بالحب هبط ولا اجتنى الحنطة دفاع النبط (١) كذلك الحنطة من خير الحنط

ابن حرمان

ولكم من تحفة اتحفه ربه تعلو جميع التحف كم له في الطورو النجم وهل اتى من وصفه والزخرف

السيد

كانت ملائكة الرحمان دائبة يهبطن نحوك بالالطاف والتحف والقطف والحب والدينارا هبطه لطف من الله ذي الاحسان واللفظ

فصل : في محبة الملائكة اياه

حديث على بن الجعد عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى : وترى الملائكة حافين من حول العرش (الاية) قال انس قال رسول الله ﷺ : لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب قائما امامي تحت العرش يسبح الله ويقده، قلت : يا جبرئيل سبقني على بن ابي طالب ؟ قال : لا لكني اخبرك اعلم يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثنا والصلاة على علي بن ابي طالب ﷺ فوق عرشه، فاشتاق العرش الى علي بن ابي طالب فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب ﷺ تحت عرشه لينظر اليه العرش فيسكن شوقه ، وجعل تسميح هذا الملك وتقديسه و تمجيده ثواب الشيعة اهل بيتك يا محمد (الخبر) .

طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : لما اسرى بي الى السماء وصرت انا وجبريل الى السماء السابعة قال جبرئيل : يا محمد هذا موضعي ثم زج بي في النور زجة فاذا انا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي ﷺ اسمه علي ساجد تحت العرش يقول (١) النبط : قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقيين ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم

اللهم اغفر لعلى وذريته ومحبيه واشياعه واتباعه و العن مبغضيه و اعاديه وحساده
انك على كل شىء قدير .

مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر لما عرج النبي ﷺ الى السماء رأى ملكا على
صورة على حتى لا يفاوت منه شيئا فظنه عليا فقال . يا ابا الحسن سبقتنى الى هذا المكان
فقال جبرئيل عليه السلام ليس هذا على بن ابي طالب هذا ملك على صورته وان الملائكة اشتاقوا
الى على بن ابي طالب فسألوا ربهم ان يكون من على صورته فيرونه . هو فى حديث
حذيفة انه رآه فى السماء الرابعة .

الوراق القمى

على الذى لما تشوق فى السما
الى وجهه سكانها شوق محرم
على خلقه ذو العرش صور ملكا
وقال لهم زوروا لولى المطهم (١)

العبدى

يا من شكت شوقه الاملاك اذ شغفت
بجبه وهواه غاية الشغف
فصاغ شبهك رب العالمين فما
ينفك من زائر منها و معتكف
وله :

لقد اعطيت مالم يعط خلقاً
هنيئاً يا امير المؤمنينيا
ليك اشتاقت الا ملائكة حتى
تحنن من تشوقها حينا
هناك برا: لها الرحمن شخصا
كشبهك لا يفادره يقينا

وله ايضا

صور الله لانلاك العلى
وهى ما بين مطيف زائر
مثلة اعظمه فى الشرف
هكذا شاهده المبعوث فى
و مقيم حوله معتكف
ليلة المعراج فوق الرفرف

العونى :

وفى خبر صحت روايته لهم
عن البصطفى لا شك فيه فيستبرا

بان قال لما ان عرجت الى السما الى نحو شخص حين بينى وبينه فقلت حبيبي جبرئيل من الذي فقلت وما من ذاك قال علي الرضا تشوقت الاملاك اذ ذاك شخصه فمال الى نحو ابن عم ووارث

رأيت بها الاملاك ناظره شزراً (١)
لعظم الذي عاينته منه لي خيرا
تلاحظه الا ملاك قال لك البشري
وما خصه الرحمن من نعم فخرا
فصوره الهادي على صور اخرى
على جند منه بتحقيقه خيرا

الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون ، قال : كان جبرئيل عليه السلام جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله عن يمينه اذا قبل امير المؤمنين عليه السلام فضحك جبرئيل فقال : يا محمد هذا علي بن ابي طالب قد اقبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل واهل السموات يعرفونه ، قال : يا محمد والذي بعثك بالحق نبياً ان اهل السموات لاشد معرفة له من اهل الارض ما كبرت تكبيره في غزوة الاكبرنا سعه ولا حمل حملة الا حملنا معه ولا ضرب بسيف الا ضربنا معه ، يا محمد ان اشتقت الى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وميراث سليمان وسخاوته فانظر الى وجه علي بن ابي طالب وانزل الله تعالى : ولما ضرب بن مريم مثلاً ، يعني شهباً العلي بن ابي طالب و علي بن ابي طالب شهباً لعيسى بن مريم (اذا قومك منه يصدون) يعني يضجكون ويعجبون .

تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس انه لما تمثل ابليس لكفار مكة يوم بدر على صورة سراقه بن مالك وكان سائق عسكرهم الى قتال النبي فأمر الله تعالى جبرئيل ، فهبط الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الف من الملائكة فقام جبرئيل عن يمين امير المؤمنين فكان اذا حمل على حمل معه جبرئيل فبصر به ابليس فولى هارباً وقال : انى ارى مالا ترون . قال ابن مسعود : والله ما هرب ابليس الا حين راى امير المؤمنين عليه السلام فخاف ان يأخذه ويستأسره ويعرفه الناس فهرب فكان اول منهزم وقال انى ارى مالا ترون انى اخاف الله في قتاله والله شديد العقاب ، لمن حارب امير المؤمنين .

(١) شزره شزراً : نظرا ليه في احدى شقيه او النظر عن يمين وشمال .

السمعاني في فضائل الصحابة عن ابن المسيب عن ابي ذر ان النبي ﷺ قال:
يا اباذر على اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا بحب علي بن ابي طالب،
يا اباذر لما اسرى بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على رأسه
تاج من نور احدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب، و بين يديه لوح ينظر
اليه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب، فقلت:
يا جبرئيل من هذا فما رأيت من ملائكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه؟ قال:
هذا عزرائيل ملك الموت اذن فسلم عليه فدوت منه فقلت: سلام عليك حبيبي
ملك الموت، فقال: وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب؟
فقلت: وهل تعرف ابن عمي؟ قال: وكيف لا اعرفه وان الله جل جلاله وكنى بقبض
ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفا كما همشيته.
كتابي الخطيب الخوارزمي وابي عبدالله النطنزي قال ابو عبيد صاحب سليمان
ابن عبد الملك: بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما تنقصوا العلي بن ابي طالب فصعد المنبر
وقال: حدثني غزال بن مالك الغفاري عن ام سلمة قال: بينا رسول الله ﷺ عندي
اذ اتاه جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكا فلما سرى عنه قلت: ما ضحكك؟
قال: اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو يرعى ذوداً له (١) وهو نائم قد ابدى بعض
جسده قال فرددت عليه ثوبيه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي.

امالي ابي جعفر القمي في خبر طويل ان النبي ﷺ قال يوما معاشر الناس
ايكم ينهض الى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة،
فأحجم الناس فقال: ما احسب علي بن ابي طالب فيكم، فاخبر امير المؤمنين ﷺ
بذلك فجاء فقال: انا لهم سرية وحدي، فدرعه وعممه وقلده من نفسه فأركبه فرسه
فخرج امير المؤمنين ﷺ فمكث ثلاثة لا يصل خبر من السماء ولا من الارض فأقعدت
فاطمة عليها السلام الحسن والحسين عليهما السلام علي وركبها وهي تقول: اوشك ان
يؤتم هذين الغلامين، فأسبل النبي ﷺ عينيه يبكي ثم قال: معاشر الناس من يأتيني
بخبر علي فابشره بالجنة، ففرقت الناس في طلبه و اقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي

(١) الذود: ثلثة ابعره الى العشرة (ق).

فأقبل امير المؤمنين ﷺ ومعه اسيران ورأس و ثلاثة ابعرة وثلاثة افراس و قال : لما سرت في الوادي رأيت هؤلاء ركباناً على الابعار فنادوني : من انت ؟ فقلت على بن ابي طالب ابن عم رسول الله فشد على هذا المقتول ودارت بيني وبينه ضربات و هبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يارسول الله و انت تقول قطعت لك جربان درعه فضربته فلم اجفه (١) ثم هبت ريح صفراء فسمعت صوتك فيها يارسول الله قلت لك الدرع عن فخذك فضربته ووكزته فقال الرجلان صاحبنا هذا يعدباً لف فارس فلا تعجل علينا وقد بلغنا ان محمداً رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ، فقال النبي ﷺ : اما الصوت الاول فصوت جبرئيل و الاخر فصوت ميكائيل ، فعرض النبي ﷺ عليهما الاسلام فايافامر يقتلهم ما فهبط جبرئيل وقال : لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه ، فقال النبي : يا على امسك فان هذا رسول ربي يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه ، فقال الرجل : و الله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله .

وفي رواية الاصبغ ان علياً ﷺ مضى من المدينة وحده فاتي عليه سبعة ايام فرؤى النبي ﷺ يبكي ويقول : اللهم رد الي علياً قرة عيني وقوة ركني و ابن عمي و مفرج الكرب عن وجهي ، ثم ضمن الجنة لمن اتى بخبر علي فركب الناس في كل طريق فوجده الفضل بن عباس فبشر النبي بقدمه فاستقبله فما زال يفتش عن يمين علي و عن يساره وعن بدنه وعن رأسه فقلت : تفتش علياً كانه كان في الحرب ؟ فاخبرني عن جبرئيل ان اقواما من المشركين يقصدونك من الشام فاخرج اليهم علياً وحده فخرج معه جبرئيل ﷺ في الف ملك و ميكائيل في الف ملك و رأيت ملك الموت يقاتل دون علي .

اربعين الخطيب وشرح ابن الفياض و اخبار ابي رافع في خبر طويل عن حذيفة ابن اليمان انه دخل امير المؤمنين ﷺ على رسول الله ﷺ و هو مريض فاذا رأسه في حجر رجل احسن الخلق والنبي ﷺ نائم فقال الرجل : ادن الي ابن عمك

(١) جربان القميص : طوقه . وجفا الرجل : صرعه . واجفى الماشية : اتعبها .

فانت احق به مني ، فوضع رأسه في حجره فلما استيقظ النبي ﷺ سأله عن الرجل قال علي كان كذا وكذا فقال النبي : ذاك جبرئيل ﷺ كان يحدثنى حتى خف عنى وجمعى ، وفي خبر ان النبي كان يملئ عليه جبرئيل فناه ﷺ (١) و امره بكتابه الوحي .

الناشي

وحى من الله حبا الطهر به
انا طه الطهر به مواخياً
اثبتته حفظ على ما غلط
فى الفضل اذ قال له الله انط

الحميرى:

فبينما رسول الله يملئ اصابه
فأملئ عليه جبرئيل مكانه
فلما انجلى عنه النعاس كانه
تلا بعض ما خطت من الخير كفه
فقال على قال انت محمد
اتانى به جبرئيل يملئ معربا
نعاس فأغفى ساعة متجا فيا
من الوحي آيات بها كان آتيا
هلال سرت عنه الغيوم سواريا
و كان لما او عى من العلم تاليا
بل الروح املاه عليك مباديا
عليك فلم يغفل ولم يك ناسيا

ابن حماد :

ثم لما هب نادى وقد اسود السجل
وله ايضا :

نما جاك رب العلى شفاهاً
فى الارض من غير تر جماف

المحبرة :

امن عليه الوحي املاه وانقا
اذ قال احمد يا على اكتب ولا
من ذى الجلال فانى عنكما
و خلا خليل خليله بخليله
ووعت مسامعه حلاوة لفظه
جبرئيل و هو اليه ذو اطمئنان
تلمح و ذاك به الامين اتانى
متبرز فى هذه الغطيان
ويداه عنه الوحي تكتنفان
و رآه رؤية غير مارؤيان

التهذيب والكافى ، قال ابو عبد الله ﷺ : لما هبط جبرئيل ﷺ بالاذان على

(١) وفى نسخة فقام بدل فنام والظاهر هو المختار .

رسول الله ﷺ كان راسه في حجر علي ﷺ فأذن جبرئيل ﷺ واقام فلما انتبه رسول الله قال: يا علي سمعت؟ قال نعم: قال حفظت؟ قال نعم، قال ادع بلا لافعلمه، فدعى علي ﷺ بلا لافعلمه.

محمد بن عمرو باسناده عن جابر بن عبد الله انه قال: قال: رسول الله ﷺ، عاصني قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله. قيل: وما سهم الله يا رسول الله؟ قال علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية ولا ابرزته لمبارزة الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت امامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر. ابو هريرة: لما قسم رسول الله ﷺ المغنم في غزاة تبوك خلف عليا على اهله دفع اليه سهمين فتكلموا في ذلك فقال: معاشر الناس ناشد تكلم بالله ورسوله انم تروا الفارس الذي حمل علي المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي وهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتك بم الله ورسوله هل رايتم الفارس الذي حمل علي المشركين من يسار العسكر فهزمهم ثم رجع الي فعلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي وهو ميكائيل فوالله ما دفعت الي علي الا سهم جبرئيل وميكائيل، فكبروا كبر الناس باجمعهم.

الوراق القمي:

علي حوى سهمين من غير ان غزا
اركبه رسول الله ﷺ يوم خيبر وعممه يده والبسه ثيابه واركبه بخلته ثم قال امض
: يا علي وجبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك وعزرائيل امامك واسرافيل ورائك
ونصر الله فوقك ودعائي خلفك.

وخبر النبي ﷺ رمية باب خيبر اربعين ذراعا فقال ﷺ: والذي نفسي بيده لقد اعانه عليه اربعون ملكا. ويقول علي في كتابه: والله ما قلت باب خيبر بقوة جسدية ولا بحر كة غذائية ولكني ابدت بقوة ملكوتية ونفس بنور ربها مضية.

الجميري

ولله جل الله في فتح خيبر
مشى بين جبريل وميكائيل حوله
عليه ايا دي نعمة بعد انعم
ملائكة مشى الهزير المصمم

فصم آطام الذين تهو دوا وارعن ممن يعبد الله موحم (١)

وله

من كان جبريل يقوم يمينه فيها لا ميكال يقوم يسارا
من كان ينصره ملائكة السما يأتونه مدداً له انصارا

وله ايضاً

ياراية جبريل سار امامها ياراية جبريل سار امامها
الله فضله بهاور سوله والله ظاهر عنده الالاء

ابن فياض: في شرح الاخبار روى محمد بن الجنيد باسناده عن سعيد بن المسيب قال: اصاب علياً يوم احد ستة عشر ضربة وهو بين يدي رسول الله ﷺ يذب عنه في كل ضربة يسقط الى الارض فاذا سقط رفعه جبرئيل ﷺ .

خصايص العلوية قيس بن سعد عن ابيه قال علي ﷺ : اصابني يوم احدست عشرة ضربة سقطت الى الارض في اربع منهن فأتاني رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح فأخذ بضبعي (٢) فأقامني ثم قال: اقبل عليهم فانك في طاعة الله وطاعة رسول الله وهما عنك راضيان، قال علي ﷺ : فاتيت النبي (ص) فأخبرته فقال: يا علي اقر الله عينك ذاك جبرئيل .

العيون والمحاسن باسناده عن ابي عبدالله العنزي قال انا جالس مع علي بن ابي طالب يوم الجمل اذ جاءه الناس يهتفون به يا امير المؤمنين لقد نالنا النبل والنشاب فتنكر ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك فقالوا قد جرحنا فقال ﷺ : من يعذرني من قوم يأمرؤن بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة فقال: انا لجلوس اذهبت ريح طيبة من خلفنا والله لو وجدت بردها بين كنفى من تحت الدرع والسياب فضرب امير المؤمنين درعه ثم قام الى القوم فماريت فتحاً كان اسرع منه

وروى عن عامر بن سعد انه لما جاء ابو اليسر الانصاري بالعباس فقال: والله ما

(١) الاطام جمع الاطم: الحصن. و الارعن: الاحمق المسترخى. والموحم من

وحم الشيء: اشتهاه.

(٢) اللمة بالكسر: الشعر المجاوز شحمة الاذن. والضعب: العضد كلها او وسطها

اسرني الابن اخي علي بن ابي طالب ، فقال النبي ﷺ صدق عمي ذلك ملك كريم ، فقال : قد عرفته بجملته (١) وحسن وجهه فقال النبي (ص) ان الملائكة الذين ايدني الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ليكون ذلك اهيب في صدور الاعداء . وقال ابو اليسر الانصاري : رايت العباس انفاً وعقيلاً معهمار جل على فرس ابلق عليه ثياب بيض يقود العباس وعقيلاً فدفعهما الي علي وقال يا علي هذان عمك واخوك فدوونكما فانتا وولي بهما فحكى ذلك لرسول الله (ص) فقال : ذلك جبرئيل دفعهما اليك .

فضايل العشرة ان جنياً كان في مسجد رسول الله (ص) فدخل علي ﷺ فغاب الجنى فلما خرج علي عاد الجنى الي مكانه فقال له النبي : لم غبت عند حضور علي ؟ فقال يا رسول الله ان علياً جرحني ، قال : وكيف ولم تظهر الا في زمن سليمان ؟ ثم قال : ان الله خلق ملكا على صورة علي يقاتل مع الانبياء .

الفصول والعيون والمحاسن عن المفيد قال الصادق ﷺ في حديث بدر : لقد كان يستل الجريح من المشركين فيقال : من جرحك ؟ فيقول : علي بن ابي طالب فاذا قالها مات .

الحميري :

وقد رويت له الاملاك ناصرة
تكران كرمها ماتحفه
وكان ذافي امارات الامام وما
يزال يجمعها فيه مشرفه

العوني :

من كان جبريل في الهيجاء يسعده
وكان يعضده ميكال اذ حملوا
غيره :

قاتل الروح مراراً
تحت رايات علي

فضايل الصحابة : عن احمد ، وخصايب العلوية عن النطنزي ، قال الحارث : لما كانت ليلة بدر قال النبي ﷺ : من يستقى لنا من الماء ؟ فأحجم الناس فقام علي فاحتضن فرسه ثم اتى برأ بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها ، فأوحى الله الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام : تأهبوا النصره محمد ﷺ وحزبه ، فهبطوا من السماء

(١) الجلحة : موضع انحسار الشعر عن جانبي الرأس .

لهم لفظ (١) يذعر من يسمعه فلما حاذوا البرّ سلموا عليه من عند آخرهم اكراماً وتبجيلاً .
 محمد بن ثابت باسناده عن ابن مسعود والفلكي المفسر باسناده عن محمد بن الحنفية
 قال : بعث رسول الله ﷺ علياً في غزوة بدران يأتيه بالماء حين سكنت اصحابه عن ايراده
 فلما اتى القليب وماء القربة الماء فاخرجها جاءت ريح فهرقته ، ثم عاد الى القليب وماء
 القربة فاخرجها فجاءت ريح فاهرقته وهكذا في الثالثة ، فلما كانت الرابعة ماء هافتني
 بها النبي فاخبر بخبره فقال رسول الله ﷺ : اما الريح الاولى فجبriel في الف من الملائكة
 سلموا عليك ، والريح الثانية ميكائيل في الف من الملائكة سلموا عليك ، والريح الثالثة
 اسرافيل في الف من الملائكة سلموا عليك ، وفي رواية وما اتوك الا ليحفظوك ، وقد
 رواه عبد الرحمن بن صالح باسناده عن الليث وكان يقول : كان لعلي ﷺ في ليلة واحدة
 ثلاثة آلاف منقبة ، وثلاث مناقب ثم يروى هذا الخبر .

الحميري :

وسلم جبريل وميكال ليلة	عليه وحياء اسرافيل معربا
احاطوا به في روعة جاء يستقي	وكان على الف بها قد تحزبا
ثلاثة آلاف ملائكة سلموا	عليه فأدناهم وحياء ورحبا

وله :

ذاك الذي سلم في ليلة	عليه ميكال و جبريل
ميكال في الف و جبريل في	الف و يعلوهم سرافيل

العوني :

بأبي من خفق المسح به	طائراً في الجوف في الليل الدجي
بابي من هبط الجب ولم	ينخش من احواله مع من خشى
فأتى جبريل مع ميكال مع	عزرائيل على ما قد روى
بين املاك صفوف هبطوا	كيف يقضون حقوق المستقي

وله ايضا :

و عليه سلم جبرئيل و جنده	واخوه ميكايل و الجندان
--------------------------	------------------------

(١) اللفظ : بالتحريك الصوت والجلبة او اصوات مبهمه لاتفهم .

إذا قبلت ريح فصدت وجهه وهراق نطفه شنه ربحان(١)

الجماني :

و من سلم جبريل عليه ليلة الجدد
جابر : كنت اماشى امير المؤمنين ﷺ على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة
حتى انستر عنى ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت و سألته عن
ذلك ، قال : ورايت ذلك؟! قلت نعم ، قال انما هو الموكل بالماء فخرج فسلم على واعتنقنى
الوراق :

على الذى اهدى الى الماء صحبه بحيث يلوح الدين للمتبسم
عبدالله بن عباس وحميد الطويل عن انس قالا : صلى رسول الله ﷺ فلما ركع ابطنى
ركوعه حتى ظننا انه نزل عليه وحى فلما سلم و استند الى المحراب نادى اين على بن
ابى طالب وكان فى آخر الصف يصلى فاتاه فقال : يا على لحقت الجماعة ، فقال يا نبى
الله عجل بلال الاقامة فناديت الحسن بوضوء فلم ار احداً فاذا انا بهاتف يهتف يا
ابا الحسن اقبل عن يمينك فالتفت فاذا انا بقدس من ذهب مغطى بمنديل اخضر معلقا
فرايت ماء اشدياضا من الثلج و احلى من العسل و ألين من الزبد و اطيب ريحاً من المسك
فتوضأت و شربت و قطرت على رأسى قطرة وجدت بردها على فؤادى و
مسحت وجهى بالمنديل بعدما كان الماء يصب على يدى وما ارى شخصا ثم جئت يا نبى الله
ولحقت الجماعة فقال النبى ﷺ القدس من اقداس الجنة و الماء من الكوثر و القطرة
من تحت العرش و المنديل من الوسيلة و الذى جاء به جبرئيل و الذى ناولك المنديل
ميكائيل و ما زال جبرئيل واضعا يده على ركبتي بقول : يا محمد قف قليلا حتى يجي
على فيدرك معك الجماعة .

خطيب منيح

ومن و افاه جبريل بماء

و صب عليه اسرافيل منه و كان به من المتطهرين

الناشى :

و السطل و المنديل حين اتى به جبريل حسبك خدعة الاملاك

(١) نطف القربة قطرت و نطف الماء : صبه . و الشن : القربة الخلق الضنيرة .

القمي :

على شكافوت الصلاة فجاءه وضوء بمنديل كما قيل معلم

ابن حمان

ايها الناصب جهلا انت عن رشك غفل
من اليه جاء جبريل بمنديل و سطل
عميت عينك قل لي اعلى قلبك قفل

وله ايضا :

اعطيت في الفضل ما لم يعطه احد
كالبجاء والسطل والمنديل بحماه
كذا روى خلف مناعن السلف
جبريل ما احد فيه بمختلف

غيره :

امامي الذي حمال ماء طهوره
هو الاية الكبرى هو الحجة التي
هو الروح جبريل الامين الى الرسل
بها احتج باربها على الخلق بالظل

غيره :

فكم له من آية معجزة
من قدس يهبط او نجم هوى
كالطائر المحنوذ او من قدرة
كالمسخ والتميعان او كالنار في
لا يستطيع مبطل ابطالها
او دعوة قاربها او نالها
قد قبض الله له اشكالها (١)
الاحزاب يوما صالحا وجالها
وروى مشاهدته لجبرئيل على صورة دحية الكلبي حين سماه بتلك الاسامي
وحين وضع رأس رسول الله ﷺ في حجره وقال : انت احق به مني وحين كان يملئ الوحي
ونفس النبي وحين اشترى الناقة من الاعرابي بمائة درهم وباعها من آخر بمائة وستين
وحين غسل النبي صلى الله عليه وآله وغير ذلك وروى نحوه منه احمد
في الفضائل ،

الحميري :

ويسمع حس جبريل اذا ما اتى بالوحي خير الوائنين

(١) المحنوذ : المشوى . وقبض الله له : قدره له .

وقد خدمه جبريل ﷺ في عدة مواضع ، روى على بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام ، قال : لقد صام رسول الله ﷺ سبع رمضان وصام على بن أبي طالب معه فكان كل ليلة القدر ينزل فيها جبريل على علي ﷺ فيسلم عليه من ربه .

وروى عن الباقر (ع) في خبر يذكر فيه وفاة النبي ﷺ انه اتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ، ودرك لمافات (كل نفس ذاتة الموت) الآية ، ان الله عزوجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه ، واودعكم حكمه ؛ واودعكم كتابه ، وجعلكم تابوت علمه ، وعصاهه وضرب لكم مثالا من دونه ، وعصمكم من اللذنوب وآمنكم من الفتنة ، فتعزوا بعزاء الله فان الله عزوجل لا ينزع عنكم نعمته ، ولا يزيل عنكم بر كته في كلام طويل فقيل للباقر ﷺ : ممن كانت التعزية ؟ فقال : من الله تعالى على لسان جبرئيل ﷺ . وقد روى نحواً من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق ﷺ .

وقد احتج امير المؤمنين ﷺ يوم الشورى فقال : هل فيكم من غسل رسول الله ﷺ غيري وجبرئيل يناجني واجد حس يده معي .

حدث ابو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد بن الصلت عن مندب بن علي عن اسماعيل بن زياد عن ابراهيم بن شمر عن ابي الضحاك الانصاري قال : كان علي مقدمة النبي ﷺ يوم حنين على ﷺ فقال النبي : وددت ان عليا قال : من دخل الرجل فهو آمن ، قال فقال علي ﷺ : من دخل الرجل فهو آمن ، قال : فضحك جبرئيل فقال النبي قال ابو عوانة وذكر حديثا لم احفظه ثم قال قال علي : وقد بلغ من امري ما يجيبنى جبرئيل ، فقال رسول الله : نعم وهو جبرئيل يجيبك الله تبارك وتعالى .

خلقة الملائكة على صورته ، و مجيئهم الى زيارته ، ونصرته ؛ واذنهم في مكالمته و كونهم في خدمته يدل على انه اكرم خليفته بعد النبي ، الملائكة جنوده والحاديان (١) عبيده كفوا الملك وكافي الخلق انسى ملك .

فصل في مقاماته مع الانبياء والاصياء عليهم السلام

عبادة بن ربي الاسدي قال : دخلت على امير المؤمنين عليه السلام و عنده رجل رث الهيئة (١) و امير المؤمنين يكلمه فلما قام الرجل قلت : يا امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا؟ قال هذا وصي موسى عليه السلام.

عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن الصادق عليه السلام في خبر ان امير المؤمنين عليه السلام توهماً واذن في صفين فانفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء و وجه ابيض فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحباً بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين و الاعز المأمون والفاضل الفايز بثواب الصديقين سيد الوصيين ، فقال له : و عليك السلام يا اخي شمعون بن جمون وصي عيسى بن مريم روح القدس كيف حالك ؟ قال : بخير يرحمك الله انا منتظر روح الله ينزل ولا اعلم احداً اعظم في الله بلاه ولا احسن غداً ثواباً ولا ارفع مكاناً منك ، اصبر يا اخي يا علي ما انت فيه حتى تلقى العيب غداً فقد رايت اصحابك - يعني الاوصياء - بالامس لقوا مالتقوا من بني اسرائيل تشروهم بالمناشير و حملوهم على الخشب ، الى آخر كلامه .

الاصبغ بن نباتة قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يصلي اذ قبل رجل عليه بردان اخضران وله عقيصتان سوداوان ابيض اللحية فلما سلم امير المؤمنين من صلاته اكب على رأسه فقبله ثم اخذ بيده فذهبا قال فخرجنا نحوهما مسرعين فسألنا عنه فقال : هذا اخي الخضر اكب على وقال لي انك في مدرة - يعني الكوفة - لا يريد بها جبار بسوء الاقصمه الله واحذر الناس فخرجت معه لاشيعه لانه اراد الظهر .

وروى خرور و سعيد بن طريف عن الاصبغ انه جاء نية فاذا ميثم يصلي الى تلك الاسطوانة فقال : يا صاحب السارية اقرأ صاحب الدار السلام - يعني علياً - و اعلمه اني بدأت به فوجدته نائماً .

جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم

اهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل مافات فبالله فتقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام، فقال على عليه السلام تدرؤن من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام.

وروى محمد بن يحيى قال: بينا على يطوف بالكعبة اذ ارجل متعلق بالاستار وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلظه السائلون يا من لا يتبرم بالحاج الملحين اذ قنى برد عفوك وحلاوة مغفرتك، فقال على عليه السلام: يا عبدالله دعائك هذا؟ قال: وقد سمعته؟ قال نعم، قال: فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وقطرها وحصاء الارض و ترابها لغفر لك اسرع من طرفة عين.

عبدالله بن الحسن بن الحسن عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام كان في مسجد الكوفة يوما فلما جنه الليل اقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض فجاء الحرس وشرطة الخميس فقال لهم امير المؤمنين: ما تريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرجل اقبل الينا فخشينا ان يغتالك، فقال: كلا انصر فوارحكمم الله اتحفظوني من اهل الارض فمن يحفظني من اهل السماء! ومكث الرجل عنده ملياً يسأله فقال: يا امير المؤمنين لقد ألبست الخلافة بهاء وزينة وكمالا ولم تلبسك ولقد افتقرت اليك امة محمد وما افتقرت اليها ولقد تقدمك قوم وجاسوا وجلسك فعذابهم على الله وانك لزا هدفي الدنيا وعظيم في السماوات والارض وان لك في الآخرة لمواقف كثيرة تقر بها عيون شيعتك وانك لسيد الاوصياء واخوك سيد الانبياء، ثم ذكر الائمة الاثني عشر فانصرف واقبل امير المؤمنين على الحسن والحسين عليهم السلام فقال: تعرفانه؟ قالوا: ومن هو يا امير المؤمنين؟ قال: هذا اخي الخضر عليه السلام وفي الخبر ان خضراً علياً عليهما السلام قد اجتمعا فقال له على: قل كلمة حكمة، فقال: ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء، قربه الي الله فقال امير المؤمنين عليه السلام: واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء، ثم قال الخضر: ليكتب هذا بالذهب.

امامى المفيد النيسابورى ر تاريخ بغداد قال الفتح بن شجرف رأى امير المؤمنين الخضر عاينهما السلام فى المنام فسأله نصيحة قال: فأراني كفه فاذا فيها مكتوب بالخضرة

قد كنت ميتاً فصرت حياً
فابن لدار البقاء بيتاً
وعن قليل تعود ميتاً
ودع لدار الفناء بيتاً

عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اخرج على عليه السلام مليباً وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا بن العم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ، قال : فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون انها يده وصوت يعر فون انه صوته نحو الاول يقول يا هذا اكفرت بالذي خالقك من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم سواك رجلاً ؟

عبد الله بن سليمان وزباد بن المنذر والعباس بن الحريرش الراوى كلهم عن ابي جعفر عليه السلام وابان بن تميم ومعاوية بن عمار وابو سعيد الكارى كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين لقي الاول فاحتج عاياه ثم قال : اترضى برسول الله صلى الله عليه وآله بينى وبينك ؟ قال : وكيف لى بذلك ؟ فاخذ بيده فأتى به مسجد قبا فاذا رسول الله فيه ففضى له على الاول القصة . زيارة الانبياء والاصياء بعد غيبتهم او وفاتهم تدل على جلاله قدر المزرور وانه لانظير له فى زمانه

فصل : فى احواله (ع) مع ابليس وجنوده

علل الشرايع عن ابن بابويه ، سلمان فى خبر انه مر ابليس بنفري بسبون علياً عليه السلام فقال : تبا لكم عبدت الله فى الجان اننى عشر الف سنة فلما اهلك الجان شكوت الى الله الوحده فرج بى الى السماء الدنيا فعبدت الله فيها اننى عشر الف سنة اخرى فى جملة الملائكة فينا نحن كذلك اذ مربنا نور شعشعانى فخرنا سجداً فاذا بالنداء من قبل الله تعالى : ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة على بن ابي طالب .

جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على ائت الوادى ، فدخل الوادى ودار فيه فلم يراحدأ حتى اذا صار على باب لقيه شيخ فقال : ما تصنع هنا ؟ قال : ارسلنى رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعرفنى ؟ قال : ينبغى ان يكون انت الملعون ، فقال ما ترى اصارعك فصارعه فصرعه على عليه السلام فقال قم عنى حتى ابشرك ، فقام عنه فقال بم تبشرنى يا ملعون ؟ قال اذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام اليه فقال : اصارعك مرة اخرى ، قال نعم ، فصرعه مرة اخرى امير المؤمنين فقال : قم عنى حتى ابشرك ، فقام عنه قال : لما خلق الله تعالى آدم اخرج ذريته من ظهره مثل

الذر فأخذ ميثاقهم (ألست بربكم قالوا بلى فأشهد هم على انفسهم) فأخذ ميثاق محمد و ميثاقك فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك احد احبك الا عرفته ولا يقول لك ابغضك الا عرفته، قال: قم صارعني ثالثة، قال نعم، فصارعه فاعتنقه ثم صارعه فصرعه امير المؤمنين قال: يا اعلى لا تنقضني قم عنى حتى ابشرك، قال: بلى وأبرأ منك والعنك قال: والله يا بن ابى طالب ما احد يبغضك الا شركت اباه فى رحم امه و ولده و ماله أما قرأت كتاب الله: وشاركهم فى الاموال والاولاد (الاية).

تاريخ الخطيب وكتاب النطنزى باسنادهما عن ابن جريح عن معاهد عن ابن عباس وباسناد الخطيب عن الاعمش عن ابى و ايل عن ابى عبد الله عن على بن ابى طالب ﷺ وفى ابانة البحر كوشى باسناده عن الضحاك عن ابن عباس، وقد رواه القاضى ابو الحسن الاشنانى عن اسحاق الاحمر، وروى من اصحابنا جماعة منهم ابو جعفر بن بابويه فى الامتحان و لفظ الحديث للخر كوشى قال ابن عباس: كنت انا ورسول الله و على ابن ابى طالب ﷺ بفساء الكعبة اذ قبل شخص عظيم مما يلى الركن اليمانى كفيل فتفل رسول الله و قال لعنت، فقال على: ما هذا يا رسول الله؟ قال: او ما تعرفه؟ ذلك ابليس اللعين، فوثب على واخذ بناصيته وخرطومه وجذبه فأزاله عن موضعه وقال لا تقتله يا رسول الله، فقال رسول الله: اما علمت يا على انه قد اجل له الى يوم الوقت المعلوم، فتركه فوق ابليس وقال: يا اعلى دعنى ابشرك فما لى عليك ولا على شيعتك سلطان والله ما يبغضك احد الا شاركت اباه فيه كما هو فى القرآن: وشاركهم فى الاموال و الاولاد، فقال النبى ﷺ دعه يا على فتركه، الوراق القمى:

على اخو الكرات صارع فاعتلى
ابا مرة الغاوى بكف مصدم

كتاب ابراهيم روى ابو سارة الشامى باسناده و كتاب ابن فياض روى اسماعيل ابن ابان باسناده كلاهما عن ام سلمة فى حديث انه خرج على ومعه بلال يقفوان اثر رسول الله ﷺ حتى انتهيا الى الجبل فانقطع الاثر عنهما فبينما هما كذلك اذ وقع لهما رجل متكى، على عصاً له كسأ على عاتقه كأنه راع من هذه الرعاة فقال على ﷺ: يا بلال اجلس حتى آتيك بالخبر وتوجه قبل الرجل حتى اذا كان قريبا منه قال يا عبد الله رأيت رسول الله؟ فقال الرجل: وهل لله من رسول! فغضب

على وتناول حجراً درماه فاصاب بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض كلها سواد بين خيل ورجل حتى اطافوا به ثم اقبل على عليه السلام فيسما هو كذلك اذا قبل طائران من قبل الجبل فاخذ احدهما يمنة والاخر يسرة فما زالوا يضربانهم باجنحتهما حتى ذهب ذلك السواد ورجع الطائران حتى اخذا فى الجبل فقال للبلال: انطلق حتى تتبع هذين الطائرين ، فصعد على الجبل وبلال فاذاهما برسول الله عليه السلام وقد اقبل من خلف الجبل فتبسم فى وجه على فقال: يا على مالى اراك مذعوراً! فقص عليه الخبر فقال: اوتدرى ما الطائران؟ قال لا، قال: ذاك جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام كانا عندى يحدثاننى فلما سمعا الصوت عرفا انه ابليس فاتياك يا على ليعينك،
الباخرى:

وكيف يرى ابليس معشارمارى وقد فتحت عينان لى وهو اعور

وفى حديث ابى بكر هبة الله العلا فى باسناده الى ابن عباس فى خبر طويل : انه اجتمع النبى وعلى وجعفر عند فاطمة عليهم السلام وهى فى صلاتها فلما سلمت ابصرت عن يمينها رطب على طبق وعلى يسارها سبعة ارغفة وسبعة طيور مشويات و جام من لبن وطاس من عسل وكاس من شراب الجنة وكوز من ماء معين فسجدت و حمدت وصات على ايها قدمت الرطب فلما فرغوا عن اكله قدمت المائدة فاذا بسائل من وراء الباب : اهل بيت الكرم هل لكم فى اطعام المسكين فمدت فاطمة يدها الى رغيف ووضعت عليه طيراً وحملت بالجام وازادت ان تدفع الى السائل فتبسم نبى الله فى وجهها وقال : انها محرمة على هذا السائل ثم نبأها بانه ابليس وانه لو واسيناه لصار من اهل الجنة فلما فرغوا من الطعام خرج على من الدار وواجه ابليس و بكته (١) و وبخه وقال له: الحكم بينى وبينك السيف الا تعلم بفناء من نزلت يا لعين شويشت ضيافة نور الله فى ارضه فى كلام له ، فقال النبى عليه السلام : كل امره السى ديان يسوم الدين ، فقال ابليس : يا رسول الله اشتقت الى رؤية على فجئت آخذ منه الحظ الاوفر وايم الله انى من اودائه وانى لا و اليه.

ابوصالح الهؤذنى فى الاربعين باسناده عن زينب بنت جحش فى حديث

(١) بكته : ضربه بسيف او عصا. غلبه بالحجة.

دخول النبي ﷺ على فاطمة وقوله لها : هاتي ذاك الطرياق وكان من مواعيد الجنة فاذا بسائل قال السلام عليكم اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي : يطعمك الله يا عبد الله ، فجاء مرة اخرى فرده ، الى آخر الخبر .

كتاب ابي اسحاق العدل الطبري عن عمر بن علي عن ابيه امير المؤمنين ﷺ قال : دعانا رسول الله ﷺ انا وفاطمة والحسن والحسين ثم نادى بالصحفة فيها طعام كهيئة السكنجيين وكهيئة الزبيب الطائفي الكبار فاكلنا منه فوقف سائل على الباب فقال له رسول الله : اخساً ، ثم قال : ارفع ما فضل ، فرفعه فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما كنت تفعله ، سألت سائل فقلت اخساً و رفعت فضل الطعام ولم ارك رفعت طعاما قط ، فقال ﷺ : ان الطعام كان من طعام الجنة وان السائل كان شيطاناً .

تهذيب الاحكام : انه لما هم على ﷺ بغسل النبي سعدنا صوتا في البيت : ان نبيكم طاهر مطهر فادفونوه ولا تغسلوه ، فقال علي ﷺ : اخساً عدو الله فانه امرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة ، ثم قال : نادى مناد آخر غير تلك النعمة يا علي بن ابي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص .

كافي الكليني ، جابر عن ابي جعفر ﷺ قال : بينا امير المؤمنين ﷺ على المنبر اذا قبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب (١) حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم علي امير المؤمنين فأشار امير المؤمنين ﷺ في خطبته ثم اقبل عليه فقال له : من انت ؟ فقال : انا عمير ابن عثمان ابن خليفتك علي الجن وان ابي مات واوصاني ان آتيك واستطلع رأيك فقد اتيتك فما تأمرني به وماتري ؟ فقال له امير المؤمنين ﷺ : اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك فانت خليفتي عليهم .

وفي حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي انه لقي ابليس فسأله فقال له من انت ؟ فقال : انا من ولد آدم ، فقال . لاله الا الله انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله ويعصونه ويبغضون ابليس و يطيعونه فقال : من انت ؟ فقال : انا صاحب الميسم والاسم الكبير

والطبل العظيم ، وانا قاتل هايل ، وانا الراكب مع نوح في الفلك ، انا عاقر ناقه صالح
 ابنا صاحب نار ابراهيم ، انا مدبر قتل يحيى ، انا ممكن قوم فوعون من النيل انا
 مخيل السحر وقايدته الى موسى ، انا صانع العجل لبني اسرائيل ، انا صاحب منشار
 زكريا انا السايبر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل ، انا الالجمع لقتال محمد يوم احد وحنين
 انا ملقى الحسد يوم السقيفة في قلوب المناققين ، انا صاحب اليهودج يوم البصرة والبعير
 انا صاحب المواقف في عسكر صفين ، انا الشامت يوم كربلا بالمؤمنين ، انا امام المناققين
 انا مهلك الاولين ، انا مضل الاخرين ، انا شيخ الناكثين ، انا ركن القاسطين ، انا ظل
 المارقين ، انا ابومرة مخلوق من نار لامن طين ، انا الذي غضب عليه رب العالمين ،
 فقال الصوفي : بحق الله عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله و استعين به على
 نوائب دهري ، فقال . اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف و استعن على الاخرة بحب
 على بن ابي طالب وبنض اعدائه ، فاني عبدت الله في سبع سماواته و عصيته في سبع
 ارضيه فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مر سلا الا وهو يتقرب بحبه ، قال : ثم غاب عن
 بصرى فأتيت ابا جعفر ﷺ فأخبرته بخبره فقال : آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه
 مناقب ابي اسحاق المطبري و ابانة الفلكي قال ابو حمزة الشمالي : كان رجل من
 بني تميم يقال له خيشمة فلما حكموا الحكمين خرج هاربان نحو الجزيرة فمر بواد مخيف
 يقال له ميا فارقين فهتف به من الوادي :

مخالفاً للحق دين الصادق

يا ايها الساري باميا فارق

بل دين كراحمق مناقق

تابعت ديناً ليس دين الخالق

فقال خيشمة :

فا رقت دين احمق لثيم

لما رأيت القوم في الخصوم

حتى يعود الدين في الصميم

فقال :

ان عليا كالحسام الاصيد (١)

اسمع لقو لي ثم دعه ترشد

فارجع الى دين وصي احمد

منهاجه دين النبي المهتدي

فخالف المراق فيه واشهد

فرجع الى علي ﷺ ولم يزل معه حتى قتل .

وفي بعض كتب الاخبار عن بعض صالحات الجن ممن كانت تدخل على اهل البيت عليهم السلام انها قالت : رأيت ابليس على صخرة جزيرة مائلا وهو يقول :

شفيعى الى الله اهل العباء و ان لم يكو نوا شفيعى فمن
شفيعى النبي شفيعى الوصى شفيعى الحسين شفيعى الحسن
شفيعى التي احصنت فرجها صلى عليهم اله المنن

وهذه من عجايبه ﷺ لان الخلايق يخافون من ابليس وجنوده ويتعوذون منه وهم يخافون من علي بن ابي طالب ويحبونه ويتوسلون به لعلوشانه وسمو مكانه .

فصل : في ذكره عليه السلام في الكتب

ابوالقاسم الكوفي في الرد على اهل التبديل ان حساد علي ﷺ شكروا في مقال النبي ﷺ في فضائل علي ﷺ فنزل (فان كنت في شك مما انزلنا اليك) يعنى في علي (فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك) يعنى اهل الكتاب عما في كتبهم من ذكر وصى محمد فانكم تجدون ذلك في كتبهم مذكوراً ، ثم قال (لقد جائك الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين ولا تكونن من الذين كذبوا . بآيات الله فتكون من الخاسرين) يعنى بالآيات ههنا الاوصياء المتقدمين والمتأخرين .

الكافي محمد بن الفضل عن ابي الحسن ﷺ قال : ولاية علي ﷺ مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنو محمد ﷺ ووصيه علي ﷺ .

صاحب شرح الاخبار قال ابو جعفر ﷺ في قوله تعالى : ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقرب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون : بولا يقلى .

وفي بعض الاصول قال سلمان : والذى نفسى بيده لو اخبرتمكم بفضل علي في التوراة لقاتل طائفة منكم انه له جنون ولقاتل طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان .

روضة العاقلين عن النيسابورى ان فاطمة بنت اسد حضرت ولادة رسول الله ﷺ فلما كانت وقت الصبح قالت لابي طالب رأيت الليلة عجباً يعنى حضور الملائكة وغيرها ، فقال : انتظري سبتا (١) تأتين بمثله فولدت امير المؤمنين بعد ثلاثين سنة .

(١) السبت والسبته : البرهة من الزمان .

كتاب مولد امير المؤمنين ﷺ عن ابن بابويه انه رقد ابوطالب في الحجر فرأى في منامه كان بابا انفتح عليه من السماء فنزل منه نور فشملة فانتبه لذلك فأتى راهب الجحفة فقص عليه فأنشأ الراهب يقول :

ابشر أبا طالب عن قليل
يال قريش فاسمعوا تآ ويلي
بالمولد الحلاحل النبيل (١)
هذان نوران على سبيل
كمثل موسى وأخيه السؤل (٢)

فرجع ابوطالب الى الكعبة وطاف حولها وانشد :

اطوف للاله حول البيت
بأن ترينى السبط قبل الموت
ادعوك بالرغبة محيى الميت
أغر نوراً يا عظيم الصوت
منصلاً (٣) بقتل اهل الجبت
وكل من دان بيوم السبت

ثم عاد الى الحجر فرقد فيه فرأى في منامه كانه البس اكليلا من باقوت وسر بالا من عبقر وكان قائلاً يقول : يا اباطالب قرت عينك وظفرت يداك وحسنت رؤياك فأتى لك بالولد ومالك البلد وعظيم التلد (٤) على رغم الحسد ، فانتبه فرحا فطاف حول الكعبة قائلاً :

ادعوك رب البيت و الطواف
تعيننى بالمنن اللطاف
والولد المحبوب بالنعاف
دعاء عبد با لذنوب واف
وسيد السادات والاشراف

ثم عاد الى الحجر فرقد فرأى في منامه عبد مناف يقول : ما يشبتك عن ابنة اسد، في كلام له فلما انتبه تزوج بها وطاف بالكعبة قائلاً :

قد صدقت رؤياك بالتعبير
ادعوك رب البيت و النذور
ولست بالمرتاب فى الامور
دعاء عبد مخلص فقير

(١) الحلاحل : السيد ، والشجاع التام .

(٢) السؤل بالضم : ما يسئله الانسان ولعله اشارة الى قوله تعالى بعد ان طلب

موسى (ع) ورزأ من اهله : قداو تيت سؤك ياموسى (بحار)

(٣) المنصلت من الرجال : الشجاع الماضى فى الامور .

(٤) التلد بالضم والفتح والتحريك : ما ولد عندك من مالك او تبيح .

فأعطني ياخالقي سر ورى	بالولد ااحلاحل المذكور
يكون للمبعوث كالو زير	يا لهمما يالهما من نور
قد طلعا من هاشم البدور	في فلك عال على البحور
فيطحن الارض على الكرور	طحن الرحي للحب بالتدوير
ان قريش بات بالتكبير	منهو كة (١) بالغى والشبه
و مالها من موئل مجير	من سيفه المنتقم المبير
وصفوة الناموس في السفير	حسامه الخاطف للكفول

ابراهيم النخعي عن علقمة بن عباس في خبر انه أتى براهب قريسا الى امير المؤمنين ﷺ فلما رآه قال : مرحباً ببحيراء الاصغر اين كتاب شمعون الصفا؟ قال: وما يدريك يا امير المؤمنين ! قال : ان عندنا علم جميع الاشياء وعلم جميع تفسير المعاني ، فأخرج الكتاب وامير المؤمنين واقف فقال ﷺ : امسك الكتاب معك ، ثم قرأ : بسم الله الرحمن الرحيم قضى فيما قضى و سطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة و يدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ، و ذكر من صفاته واختلاف امته بعده الى ان قال : ثم يظهر رجل من امته بشاطيء الفرات يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ويقضى بالحق ، و ذكر من سيرته ثم قال : زمن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان نصرته عبادة والقتل معه شهادة ، فقال امير المؤمنين : الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الابرار قتل الرجل في صفين ،

امالى الى الفضل الشيباني واعلام النبوة عن الماوردي والفتوح عن الاعمم في خبر طويل ان امير المؤمنين ﷺ لما نزل بليخ (٢) من جانب الفرات نزل اليه شمعون ابن يوحنا وقرأ عليه كتابا من املاء المسيح ﷺ و ذكر بعثة النبي ﷺ وصفته ثم قال : فاذا توفاه الله اختلفت امته ثم اجتمعت لذلك ماشاء الله ثم اختلف على عهد ثالثهم قتل قتلا ثم يصير امرهم الى وصى نبيهم فيبغوا عليه و تسل السيوف من اعمادها و ذكر من سيرته وزهده ، ثم قال : فان طاعته لله طاعة (٣) ثم قال : ولقد عرفتك ونزلت اليك ، فسيجد

(١) اى مغلوبة . (٢) بليخ : نهر بالجزيرة والجمع بلخ بالضم كما في القاموس .

(٣) وفي نسخة : فان طاعته طاعة الله .

امير المؤمنين وسمع منه يقول: شكر الله المنعم شكراً - عشرأ، ثم قال: الحمد لله الذي لم يخملي ذكراً ولم يجعلني عنده منسياً، فاصيب الراهب ليلة الهرير .

الكيني في الكافي عن الصادق عليه السلام في خبر طويل يذكر فيه انه اتى اليه بجماعة افطروا في يوم من شهر رمضان فقال لهم عليه السلام: أيهودانتم؟ قالوا لا. قال أفنصاري؟ قالوا لا بل مسلمون، قال: فيكم علة؟ قالوا لا، قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله؟ قالوا: نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمداً. قال: ان اقررتهم والا قتلتكم بالدخان، فلما ابواقتلهم بالدخان فحاجر (١) في جماعة من اليهود وقالوا ماهذه البدعة التي احدثت في دين محمد، قال عليه السلام: انشدتك الله بالتسع آيات التي انزلت على موسى بطور سيناء وبحق الكنايس الخمس والقدس وبحق (المشعته) الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتى بقوم بعد وفاة موسى شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقرروا بأن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة، قال اليهودي: نعم اشهد انك ناموس موسى ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى امير المؤمنين ففضه ونظر فيه وبكى فقال لليهودي ما يبكيك يا بن ابي طالب؟ فقال عليه السلام: هذا اسمي مثبت. فقال له اليهودي: ارني اسمك في هذا الكتاب؟ قال: فأراه اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا، فأسلم لليهودي في قومه قال امير المؤمنين: الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار .

والمبشرون به باب يطول في ذكره نحو سلمى؛ وقيس بن ساعدة، وتبع الملك وعبد المطلب، وابو طالب وابو الحارث بن أسعد الحميري وهو القائل قبل البعثة بسبعمائة سنة .

شهدت على احمد انه	رسول من الله باري النسم
فلو مد عمرى الى عمره	لكنت وزيراً له وابن عم
وكننت عذابا على المشركين	استقيمهم كأس حشف وغم

وله (غيره خ ل)

حاله حالة هارون، لموسى فافهماها

(١) كذا في النسخ الموجودة وليس للعبارة معنى يناسب المقام ويحتمل وقوع السقوط

التصحيف فيها وان الاصل فحاجه في ذلك جماعة الخ .

ذكره في كتب الله دراهم من دراهم
امتا موسى وعيسى قد تلتها فأسئلاها

العبدى :

اسماء في المثاني كثيرة للذكور
في صحف موسى وعيسى مكنونة في الزبور
ما زال في اللوح سطر يلوح بين السطور
تزور املك ربي منه بخير مزور
هذا على حبيبي اخو البشير النذير

ذكر الخبر في الكتب السالفة لا يكون الا للاولياء الاصفياء ولا يعنى به الامور
الدنيوية ، فاذا قد صح لعلى الامور الدينية كلها وذلك لاتصح الالنبى او امام واذالم
يكن نبياً لا بدان يكون اماما .

فصل : في اخباره بالغيب

زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل ان جاثليقا جاء في نفر من النصارى التي
ابى بكر وسأله مسائل عجز عنها ابوبكر فقال عمر : كف ايها النصراني عن هذا العنت
والأبحنادمك ، قال الجاثليق : اهداء على من جاء مسترشداً طالبا دلونى على من
أسأله عما احتاج اليه فجاء على و استسأله فقال النصراني أسألك عما سألت عنه هذا
الشيخ خبرنى أمؤمن انت عند الله ام عند نفسك ، فقال عليه السلام : انامؤمن عند الله كما
انامؤمن في عقيدتى ، قال : خبرنى عن منزلتك في الجنة ماهى ؟ قال منزلتى مع النبى
الامى في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك ولا اشك في الوعد به من ربي . قال : فيماذا
عرفت الوعدك بالمنزلة التي ذكرتها ؟ قال : بالكتاب المنزل وصدق النبى المرسل ،
قال فيما عرفت صدق نبيك ؟ قال : بالآيات الباهرات والمعجزات البيّنات ، قال : فخبّرني
عن الله تعالى اين هو ؟ قال : ان الله تعالى يجلس عن اليمين ويتعالى عن المكان كان فيما لم
يزل ولا مكان وهو اليوم كذلك ولم يتغير من حال الى حال ، قال : فخبّرني عنه تعالى
أمدرك بالحواس فيسلك المسترشد في طلبه الحواس ام كيف طريق المعرفة به ان لم يكن

الامر كذلك ؟ قال : تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدر كه او يقاس بالناس و الطريق الى معرفته صنايعه الباهرة للعقول الدالة لذوى الاعتبار بما هو منها مشهود و معقول ؛ قال : فخيرنى عما قال نبيكم فى المسيح وانه مخلوق ؟ فقال : اثبت له الخلق بالتدبير الذى لزمه والتصوير والتغيير من حال الى حال و الزيادة التى لا ينفك عنها و النقصان و لم أنف عنه النبوة و لا اخرجته من العصمة و الكمال و التأيد ؛ قال : فيما بنت ايها العالم عن الرعية الناقصة عنك ؟ قال : بما اخبرتك به عن علمى بما كان و ما يكون ، قال فهل شيئاً من ذلك اتحقق به دعواك ؟ قال : خرجت ايها النصرانى من مستقرك مستنكر الممن قصدت بسؤالك له مضمراً خلاف ما ظهرت من الطلب و الاسترشاد فاريت فى منامك مقامى و حدثت فيه بكلامى و حذرت فيه من خلافى و أمرت فيه باتباعى ، قال صدقت والله وانا اشهد ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و انك وصى رسول الله و احق الناس بمقامه ، و اسلم الذين كانوا معه فقال عمر : الحمد لله الذى هداك ايها الرجل غير انه يجب ان تعلم ان علم النبوة فى اهل بيت صاحبها و الامر من بعد لمن خاطبته اولاً برضى الامة ، قال : قد عرفت ما قلت و انا على يقين من امرى .

و فى حديث ثابت بن الافلح قال : ضلت لى فرس نصف الليل فأبيت بناب امير المؤمنين عليه السلام فلما وصلت الباب خرج الى قنبر فقال لى : يا ابن الافلح الحق فرسك فخذ من عوف بن طلحة السعدى .

ابراهيم بن عمر رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال : لو وجدت رجلاً ثقتك لبعثت معه هذا المال الى المدائن الى شيعته ، فقال رجل فى نفسه : انا اخذه ، و اخذ طريق الكرخه فجاء اليه فقال : يا امير المؤمنين انا اذهب بهذا المال الى المدائن ، قال : فرفع رأسه فقال : اياك عنى تأخذ طريق الكرخه .

غريب الحديث و الفايق ان علياً قال : اكثروا الطواف بهذا البيت فكأنى برجل من الحبشة اضلع اصمع (١) جالس عليه و هو يهدم .

صاحب الخلية عن الحارث بن سويد . قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : حجوا قبل ان لا تحجوا فكأنى انظر الى حبشى اصمع اقرع بيده معول يهدمها حجراً حجراً .

عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف قال سمع على ضوضاء (١) في عسكره فقال : ما هذا ؟ فقيل : قتل معاوية . فقال : كلا و رب الكعبة لا يقتل حتى تجتمع عليه الامة ، قالوا له : يا امير المؤمنين فلم تقاتله ؟ قال : التمس العذرينى و بين الله النصر بين شميل عن عوف عن مروان الاصفر قال : قدم راكب من الشام و على با لركوفة فنعى معاوية فأدخل على على فقال له على : انت شهدت موته ؟ قال نعم و حثوته عليه ، قال : انه كاذب ، قيل وما يدريك يا امير المؤمنين انه كاذب ؟ قال انه لا يموت حتى يعمل كذا و كذا اعمالا عملها فى سلطانه فقيل له : فلم تقاتله و انت تعلم هذا ؟ قال للحجة .

المحاضرات : عن الراغب انه قال عليه السلام : لا يموت ابن هند حتى يعلق الصليب فى عنقه ، و قد رواه الاحنف بن قيس و ابن شهاب الزهري و الاثم الكوفى و ابو حيان التوحيدى و ابو التلاج فى جماعة فكان كما قال عليه السلام .

عمار بن عباس انه لما صعد على عليه السلام المنبر قال لنا : قوموا ففضلوا : الضفوف و نادوا هل من كاره ، فتصارخ الناس من كل جانب اللهم قد رضينا و انسلنا ان اطفنا رسولك و ابن عمه ، فقال : يا عمار قم الى بيت المال فاعط الناس ثلاثة دنائير لكل انسلوا و ارفع لى ثلاثة دنائير فمضى عمار و ابو الهيثم مع جماعة من المسلمين الى بيت المال و مضى امير المؤمنين عليه السلام الى مسجد قبا يصلى فيه ، فوجدوا فيه ثلثمائة الف دينار فوجدوا الناس مائة الف . فقال عمار : جاء والله الحق من ربكم و الله ما علم بالمال ولا بالناس و ان هذه لاية و جبت عليكم بها طاعة هذا الرجل ، فابى طلحة و الزبير و عقيل ان يقبلوها (القصة) .

ونقلت المرجئة و الناصبة عن ابى الجهم العدوى و كان معاديا لعلى عليه السلام قال : خرجت بكتاب عثمان و المصريون قد نزلوا بذى خشر (٢) الى معاوية و قد طوطه طياً لطيفا و جعلته فى قراب سيفى و قد تنكبت عن الطريق و توخيت سواد الليل حتى كنت بجانب الجرف ، اذا رجل على حمار مستقبلى و معه رجلان رمشيان امامه فاذا هو

(١) الضوضاء : اصوات الناس فى الحروب .

(٢) وفى بعض النسخ : بنى خشب .

على بن ابي طالب قداني من ناحية البدو فانبثني ولم اثبته حتى سمعت كلامه فقال :
 اين تريد يا صخر ؟ قلت : البدو فأدع الصحابة ، قال : فما هذا الذي في قراب سيفك
 قلت : لاتدع مزاحك ابداً ، ثم جزته .

الاصبغ بن نباتة قال : اتى رجل الى امير المؤمنين عليه السلام وقال : انى احبك فى السر
 كما احبك فى العلانية ، قال فنكت امير المؤمنين بعود كان فى يده فى الارض ساعة ثم
 رفع رأسه فقال : كذبت و الله ، ثم اتاه رجل آخر فقال : انى احبك ، فنكت بعود
 فى الارض طويلا ثم رفع رأسه فقال : صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها
 يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيامة .

وقال ابو جعفر «ع» : انالنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق
 على بن النعمان و محمد بن يسار عن ابي عبدالله عليه السلام فى خبر طويل انه انفذت عايشة
 رجلا شديد العداوة لعلى بكتاب اليه ، فقال ابو عبد الله فمضى فاستقبله راكبا
 قال : فناوله الكتاب ففرض خاتمه ثم قرأه قال تبلغ الى منزلنا فتصيب من طعامنا
 وشرابنا ونكتب جواب كتابك . قال : هذا والله لا يكون فثنى رجله ، فنزل واحدق به
 اصحابه ، ثم قال له : اسألك قال : نعم ، قال وتجنينى ؟ قال نعم قال : ناشدتك الله اقات التمسوا
 لى رجلا شديد العداوة لهذا الرجل فاتيت بك فقالت لك ما بلغت من عداوتك لهذا
 الرجل فقلت كثيرا ما تمنى على ربي انه و اصحابه فى وسطى وانى ضربته ضربة
 بالسيف يشق السيف الدم فقال : اللهم نعم ، قال : فأنشدك الله اقات لك فاذهب بكتابى
 هذا فادفعه اليه ظاعنا كان او مقيما ، اما انك ان رأيت ظاعنا رأيت راكبا بغلة رسول الله
 منتكبا قوسا معلقا كنانته بقربوس سرجه اصحابه خلفه كأنهم طير صواف ، قال : اللهم
 نعم ، قال : فأنشدك الله هل قلت لك ان عرض عليك طعامه و شرابه فلاتنالن
 منه شيئا فان فيه السحر ، قال : اللهم نعم ، قال : فمبلغ عنى ؟ قال : اللهم نعم فانى قد اتيتك
 وما فى الارض خاق ابغض الى منك وانا الساعة ما فى الارض خلق أحب الى منك
 فمرنى بما شئت ، فقال : ادفع كتابى هذا وقل لها ما اطعت الله ورسوله حيث امرك الله
 بلزوم بيتك الخير ، قال : فبلغ الرجل رسالته ثم رجع الى امير المؤمنين عليه السلام
الاصبغ قال صلينا مع امير المؤمنين عليه السلام الغداة فاذا رجل عليه ثياب السفر قد

أقبل فقال: من ابن؟ قال: من الشام؛ قال: ما اقدمك؟ قال: لي حاجة، قال: اخبرني والا
 اخبرتك بقضيتك، قال: اخبرني بها يا امير المؤمنين، قال: نادي معاوية يوم كذا وكذا
 من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا من يقتل علياً فله عشرة آلاف دينار فوثب فلان،
 وقال انا قال: انت فلما انصرف الى منزله ندم وقال: اسير الى ابن عم رسول الله وابي
 ولديه فاقتله؟ ثم نادي مناديه يوم الثاني من يقتل علياً فله عشرة الف دينار فوثب آخر
 فقال: انا فقال انت ثم انه ندم واستقال معاوية فاقاله، ثم نادي مناديه اليوم الثالث من
 يقتل علياً فله ثلاثون الف دينار فوثبت انت وانت رجل من حمير؟ قال صدقت قال: فما
 رأيك تمضي الى ما امرت به او ماذا، قال: لا ولكن انصرف، قال: يا قنبر اصلح له راحلته
 وهي، له زاده واعطه نفقته.

اسحاق بن حسان باسناده عن الاصبغ قال امرنا امير المؤمنين عليه السلام بالمسير من
 الكوفة الى المدائن فسرنا يوم الاحد وتخلف عنا عمرو بن حريث والاشعث بن قيس و
 جرير بن عبد الله البجلي مع خمسة نفر، فخرجوا الى مكان بالحيرة يقال له الخورنق
 والسدير وقالوا اذا كان يوم الجمعة لحقنا علياً قبل ان يجمع الناس فصلينا معه، فيينا هم
 جلوس وهم يتغدون اذ خرج عليهم ضرب فاصطادوه، فأخذ عمرو بن حريث فبسط
 كفه فقال بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه الثمانية ثم افلتوه وارتحلوا وقالوا ان علي بن
 ابي طالب يزعم انه يعلم الغيب فقد خلعناه وبايعنا مكانه ضياً، فقد موا المدائن يوم
 الجمعة قد دخلوا المسجد وامير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر فقال عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 أمر الى حديثا كثيراً في كل حديث باب يفتح كل باب الف باب ان الله تعالى يقول في
 كتابه العزيز: يوم ندعو كل اناس بامامهم، وانا اقسم بالله لبيعتن يوم القيامة ثمانية نفر
 من هذه الامة امامهم ضرب ولوشئت ان اسميهم لفعلت، فتغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم
 وكان عمرو بن حريث ينتفض كما تنتفض السعفة جبنا وفرقا (١).

عبد الله بن ابي رافع قال: حضرت امير المؤمنين عليه السلام وقد وجه ابا موسى
 الاشعري وقال له: احكم بكتاب الله ولا تجاوزه فلما ادبر قال: كاني به وقد خدع قلت
 يا امير المؤمنين فلم توجه وانت تعلم انه مخدوع! فقال: يا بني لو عمل الله في خلقه بعامله

(١) السعفة واحدة السعف: جريد النخلة. - والفرق: الفزع.

فما احتج عليهم بالرسول .

مسند العشرة عن احمد بن حنبل انه قال ابو الوصي غيانا كنا عامد بن الى الكوفة مع علي بن ابي طالب فلما بلغنا مسيرة ليلتين او ثلاث من حروراء (١) شذمنا اناس كثير فذكرنا ذلك لامير المؤمنين فقال : لا يحولنكم امرهم فانهم سير جعون فكان كما قال .

قال (ع) لطلحة والزبير وقد استأذناه في الخروج الى العمرة والله ماتريدان العمرة وانما تريدان البصرة . وفي رواية . انما تريدان الفتنة .

وقال (ع) لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر ولا القاهما الا في كتيبة و اخاف بهما ان يقتلا . وفي رواية ابي الهيثم بن التيهان وعبدالله بن رافع : ولقد انبتت بأمر كما وارت مصار عكما ، فانطلقا وهو يقول وهما يسمعان ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه .

وقالت صفية بنت الحرث الثقفية زوجة عبدالله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوم الجمل بعد الوقعة : يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة ! فقال عليه السلام : اني لا الو مك ان تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر و عمك يوم احد وزوجك الان ولو كنت قاتل الاحبة لقتلت من في هذه البيوت ، ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير .

الاعمش بروايته عن رجل من همدان قال : كنا مع علي عليه السلام بصفين فهزم اهل الشام ميمنة العراق فهتف بهم الاشر ليتراجعوا فجعل امير المؤمنين عليه السلام يقول لاهل الشام نيابا مسلم خذهم ، ثلاث مرات فقال الاشر : اولىس ابو مسلم معهم ! قال : لست اريد الخولاني وانما اريد رجلا يخرج في آخر الزمان من المشرق يهلك الله به اهل الشام ويسلب عن بني امية ملكهم .

التحميري :

نادى على فوا فافوق منبره	فأسمع الناس اني سيد الشيب
وان في وخير القول اصدقه	لسنة من نبي الله ايوب

(١) حروراء، وقد يقصر : بلد بالكوفة .

والله لى جامع شملى كما جمعت
والله لى واهب من فضل رحمته
والله منبعث من بمرتى رجلا
هذا حديث عجيب عن ابى حسن
وروى عن الحسن بن على عليه السلام فى خبر ان الاشعث بن قيس الكندى بنى فى داره
مئذنة فكان يرقى اليها اذا سمع الاذان فى اوقات الصلوات فى مسجد جامع الكوفة
فيصيح من على مئذنته : يا رجل انك لكاذب ساحر ، وكان ابى يسميه عنق النار .
وفى رواية عرف النار فيسأل عن ذلك فقال : ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل
عليه عنق من النار جمدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الا وهو فحمة سوداء فلما توفى
نظر ساير من حضر الى النار وقد دخلت عليه كالعنق المدود حتى أحرقتة وهو يصيح
ويدعو بالويل والثبور .

ابن بطنة فى الابانة وابوداود فى السنن عن ابى مجلد فى خبر انه قال عليه السلام فى
الخوارج مخاطبا لاصحابه والله لا يقتل منكم عشرة . وفى رواية ولا ينفلت منهم
عشرة ولا يهلك منا عشرة فقتل من اصحابه تسعة وانفلت منهم تسعة اثنان الى سحستان
واثنان الى عمان، واثنان الى بلاد الجزيرة، واثنان الى اليمن، وواحد الى موذن والخوارج
من هذه المواضع منهم . وقال الاعثم : المقتولون من اصحاب امير المؤمنين روية بن وبر
العجلى ، وسعد بن خالد السيمى ، وعبدالله بن حماد الارحبي ، والفياض بن خليل الازدى
و كيسوم بن سلمة الجهنى ، وعبيد بن عبيد الخولانى ، وجميع بن جشم الكندى، ووضب
بن عاصم الاسدى .

قال ابوالجوايز الكاتب حدثنا على بن عثمان قال : حدثنا المظفر بن الحسن
الواسطى السلال قال : حدثنا الحسن بن ذكردان وكان ابن ثلثمائة وخمس وعشرين سنة
قال : رأيت عليا عليه السلام فى النوم وانا فى بلدى فخرجت اليه الى المدينة فأسلمت على يده
وسمانى الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه شاهده كلها، فقلت له يوماً
من الايام : يا امير المؤمنين ادع الله لى ، فقال يا فارسى انك ستعمر و تحمل الى مدينة
يبنيها رجل من بنى عمى العباس تسمى فى ذلك الزمان بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع

يقال له المداين: فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المداين مات .

مسعدة بن اليسع عن الصادق عليه السلام فى خبر ان امير المؤمنين عليه السلام مر بأرض بغداد فقال : مات دعى هذه الارض فقالوا بنداد ، قل: نعم بينى ههنا مدينة وذكر وصفها . ويقال : انه وقع من يده سوط فسأل عن ارضها فقالوا بنداد فأخبر انه بينى ثم مسجد يقال له مسجد السوط .

وفى تاريخ بغداد انه قال المفيد ابوبكر الجرجاني انه قال : ولد ابو الدنيا فى ايام ابي بكر وانه قال : انى خرجت مع ابي للقاء امير المؤمنين عليه السلام فلما صرنا قريباً من الكوفة عطشنا عطشاً شديداً فقلت لوالدى : اجلس حتى ادور لك الصحراء فلعلى اقدر على ماء ، فقصت اليه فاذا انا بيثرشبه الركية او الوادى فاغتسلت منه و شربت منه حتى رويت ثم جئت الى ابي فقلت: قم فقد فرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا ، ومضينا فلم نر شيئاً فلم يزل يضطرب حتى مات ودفنته ورجت الى امير المؤمنين وهو خارج الى صفين وقد اخرج له البغلة فجئت ومسكت له بالركاب والتفت الى فانكبت اقبل الركاب فشجعت فى وجهى شجة قال ابوبكر المفيد : ورايت الشجة فى وجهه واضحة ثم سالتنى عن خبرى فأخبرته بقصيتى فقال : عين لم يشرب منها احد الا وعمر عمراً طويلاً فابشر فانك ستعمر ، وسمانى بالمعمر ، وهو الذى يدعى بالاشج .

وذكر الخطيب انه قدم بغداد فى سنة ثلاثمائة و كان معه شيوخ من باده فسألوا عنه فقالوا : هو مشهور عندنا بطول العمر وقد بلغنى انه مات فى سنة سبع وعشرين وثلاثة ، ونحو ذلك ذكر شيخنا فى الامالى وفاته .

الحارث الاعور وعمر وبن الحرث (١) وابو ايوب عن امير المؤمنين: انه لما رجع من وقعة الخوارج نزل بمنى السواد ، فقال له راهب: لا ينزل ههنا الا وصى نبي يقا تل فى سبيل الله ، فقال على عليه السلام : فأنا سيد الاوصياء وصى سيد الانبياء ، قال: فاذا أنت اصلح قرىش وصى محمد خذ على الاسلام فانى وجدت فى الانجيل نعتك وانت تنزل مسجد برانيايت مريم وارض عيسى ، قال امير المؤمنين: فاجلس يا حباب ، قال: وهذه دلالة اخرى ، ثم قال: فانزل يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا الدير مسجداً ، فبنى حباب الدير مسجداً ولحق امير المؤمنين

الى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل امير المؤمنين فعاد حباب الى مسجده ببرانا .
وفي رواية ان الراهب قال : قرأت انه صلى في هذا الموضع ايليا وصى البار قليطامحمد
نبي الاميين الخاتم لمن سبقه من انبياء الله ورسله - في كلام كثير - فمن ادركه فليتبع النور
الذي جاء به الا انه يغرس في آخر الايام بهذه البقعة شجرة لا يفسد ثمرها . وفي رواية اذا ان
قال امير المؤمنين ﷺ : ومن اين شربك ؟ قال : من دجلة ، قال : ولم لم تحفر عينا تشرب
منها قال : قد حفرتها وخرجت مالحة ، قال : فاحفر الان بئراً اخرى ، فاحفر فخرج
ماؤها عذبا فقال : يا حباب ليكن شربك من ههنا ولا يزال هذا المسجد معموراً فاذا
خربوه وقطعوا نخلة حلت بهم - اوقال بالناس - داهية .

وفي رواية محمد بن القيس : فأتى امير المؤمنين ﷺ موضعا من تلك الملبدة
فركلها بترجله فانجست عين خراطة (١) فقال : هذه عين مريم ، ثم قال : فاحفر واهنا
سبعة عشر ذراعا ، فاحفروا فاذا صخرة بيضاء فقال : ههنا وضعت مريم عيسى من عانقها
وصلت ههنا ، فنصب امير المؤمنين ﷺ الصخرة وصلى اليها واقام هناك اربعة ايام
وفي رواية الباقر ﷺ قال هذه عين مريم التي انبت لها واكشفوا ههنا سبعة ذراعا
فكشفت فاذا صخرة بيضاء الخبر . وفي رواية هذا الموضع المقدس صلى فيه الانبياء و
قال ابو جعفر ﷺ ولقد وجدنا انه صلى فيه قبل عيسى . ورواية اخرى صلى فيه
الخليل ، وروى ان امير المؤمنين صاحب فقال : يا بشر - بالعبراني - اقرب الى ، فلما
عبر الى المسجد وكان فيه عوسج وشوك عظيم فانتضى سيفه وكسح ذلك كله وقال :
ان ههنا قبر نبي من انبياء الله وامر الشمس ان ارجعى فرجعت وكان معه ثلاثة عشر
رجلا من اصحابه فأقام القبلة بخط الاستواء وصلى اليها .

العونى :

وقلت برانا كان بيتا لمريم	وذلك ضعيف في الاساتيد اعوج
ولكنه بيت لعيسى بن مريم	وللانبياء الزهر منوى ومدرج
وللاوصياء الظاهرين مقامهم	على غابر الايام والحق ابلج

(١) الملبدة : اسم مكان من اللب : ما استرق من الرمل . وركل : ضربها برجل

واحدة . وخرارة من التخير بمعنى صوت الماء .

بسبعين موسى بعد سبعين مرسل
وآخرهم فيها صلاة امامنا
جباهم فيها سجوداً تشجيع
على بذا جاء الحديث المنهج

وفي رواية ان امير المؤمنين عليه السلام قال : ياوشا ادن مني قال فدنت منه فقال
امض الى محلتكم ستجد علي باب المسجد رجلا وامرأة يتنازعان فانتني بهما ، قال :
فمضيت فوجدتهما يختصمان فقلت : ان امير المؤمنين يدعوكما ، فسرناحتي دخلنا عليه
فقال : يا فتى ماشأ نك وهذه الامرأة ؟ قال : يا امير المؤمنين اني تزوجتها وامهرت و
املكت وزففت فلما قربت عنهارأت الدم وقد حرت في امرى ، فقال عليه السلام : هي عليك حرام
ولست لها بأهل ، فماج الناس في ذلك فقال لها : هل تعرفيني ؟ فقالت : سماع اسمع
بذكرك ولم أرك ، فقال : ما انت فلانة بنت فلان من آل فلان ؟ فقالت : بلى والله ،
فقال : ألم تتزوجين بفلان بن فلان متعة سراً من اهلك الم تحملي منه حملاً ثم وضعته
غلاماً ذكراً سويائهم خشيت قومك واهلك فأخذتني وخرجت ليلاً حتى اذا صرت في
موضع خال وضعته على الارض ثم وقفت مقابلته فحننت عليه فعدت اخذتني ثم عدت
طرحته حتى بكى خشيت الفضيحة فجاءت الكلاب فانبححت عليك فخفت فهرولت فانفرد
من الكلاب كلب فجاء الى ولدك فشمه ثم نهشه لاجل رائحة الزهوك (١) فرميت الكلب
اشفاقاً فشججتيه فصاح فخشيت ان يدركك الصباح فيشعر بك فوليت منصرفاً و في
قلبك من البلابل ، فرفعت يديك نحو السماء وقلت اللهم احفظه يا حافظ الودائع ؟ قالت :
بلى والله كان هذا جميعه وقد تحيرت في مقالتك ، فقال : هائم الرجل ، فجاء فقال :
اكشف عن جبينك ، فكشف فقال للمرأة هاء الشجة في قرن ولدك وهذا الولد ولدك
والله تعالى منعه من وطيك بما اراه منك من الاية التي صدته والله قد حفظ عليك كما
سألتيه فاشكرى لله على ما اولاك وحبك .

الحارث الاعور و ابوايوب الانصارى و جابر بن يزيد و محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام و عيسى بن سليمان عن ابي عبدالله عليه السلام و دخل بعض الخبر في بعض ان عليا
كان يدور في اسواق الكوفة فلعننته امرأة ثلاث مرات فقال : يا سلقية كم قتلت من

(١) نهشه : لسمه و دضه او اخذه باضراسه . و الزهك : السهك و هو الريح الكريهة

ممن عرق و قبح رائحة اللحم . و البلابل : شدة الهم و الوسواس .

اهلك؟ قالت: سبعة عشر او ثمانية عشر، فلما انصرفت قالت لامها ذلك فقالت: السلقلية من ولدت بعد حيض ولا يكون لها نسل، فقالت: يا اماء انت هكذا؟ قالت: بلى الخبر.

وفي رواية عن الباقر عليه السلام انها قالت وقد حكم عليها: ما قضيت بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية، فنظر اليها ثم قال: يا خزية يا بذيبة ياسلفع (١) او ياسلسع، فولت تولول وهي تقول: واوبلى لقد هتكت يابن ابي طالب سترأ كان مستوراً.

وفي خصائص النظري قال علي عليه السلام: الله اكبر قال رسول الله لا يبغضك من قریش الاسفحي ولا من الانصار الا يهودى ولا من العرب الا دعوى ولا من ساير الناس الا شقى ولا من النساء الاسلقلية، فقالت المرأة: وما السلقلية؟ قال: التي تحيض من دبرها فقالت المرأة: صدق الله ورسوله اخبرتنى بشىء هو فى يا على لا اعود الى بغضك ابداً، فقال: اللهم ان كانت صادقة فحول طمشها حيث طمشت النساء، فحول الله طمشها

وقال الحارث الاعور: فتبعها عمرو بن حريث و سألها عن مقاله فيها فصدقته فقال عمرو: اتراه ساحراً او كاهناً او مجذوما؟ قالت: بئس ما قلت يا عبد الله لكنه من اهل بيت النبوة، فأقبل ابن حريث الى امير المؤمنين فأخبره بمقالها فقال عليه السلام: لقد كانت المرأة احسن قولاً منك.

ابن حمان:

ولقد قضى فيما روه قضية	فيها عجائب مثلها لا يسمع
جاءته امرأة تخاصم بعلمها	فقضى عليها بالذى هو اورع
قالت قضيت بغير حق قال لا	يا سلفع يا مهيع يا قرذع (٢)
فهنالك ولت لا تلبث فانثنى	فى اثرها رجس لئيم يتبع

(١) البذية: المرمة الفاحشة. - والسلفع: الصغابة البذمة السيئة الخلق.

(٢) المهيع من هاع بمعنى لاع والمرمة الالاعة: التي تنازلك ولا تمسكك. - والقرذع

قال انظري اترين سحراً عنده قالت له مهلا فخذك اضرع
بل ذاك علم رسالة و نبوة ومضت و عاد وقلبه متلذع
قال الامام له أسأت واحسنت فينا وكل حاصد ما يزرع

وقال له عليه السلام حذيفة بن اليمان في زمن عثمان : انى والله ما فهمت قولك ولا
عرفت تأويله حتى بلغت ليلتى اتذكر ما قلت لى بالحرة و انى مقبل كيف انت يا حذيفة
اذا ظلمت العيون العين والنبي صلى الله عليه وآله بين اظهرنا ولم اعرف تأويل كلامك الا البارحة
رايت عتيقا ثم عمر تقدا عليك واول اسمها عين ، فقال : يا حذيفة نسيت عبد الرحمن
حيث مال بهالى عثمان وفي رواية وسيضم اليهم عمرو بن العاص مع معاوية بن آكلة
الاكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمى .

وروى زيد و صعصعة ابناصوحان والبراه بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر ابن
شرجيل ومحمود بن الكواء انه ذكر بدير الديلم من ارض فارس لا سقف و قد اتت
عليه عشرون و مائة سنة ان رجلا قد فسر الناقوس يعنون عليا فقال : سيروا بى اليه
فانى اجده انزعاً بطيناً ، فلما وافى امير المؤمنين عليه السلام قال : قد عرفت صفته فى الانجيل
وانا اشهد انه وصى ابن عمه فقال له امير المؤمنين عليه السلام جئت لتؤمن از يدك رغبة
فى ايمانك ، قال : نعم قال عليه السلام : انزع مدرعتك فأر اصحابك الشامة التى بين كتفيك فقال :
اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وشوق شهقة فمات ، فقال امير المؤمنين
عليه السلام عاش فى الاسلام قليلا و نعم فى جوار الله كثيراً .

ابن عباس انه قال عليه السلام يوم الجمل : لنظهن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين .
وفى رواية : لفتحنا لبصرة وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية آلاف رجل وبضع و
ثلاثون رجلاً ، فكان كما قال . وفى رواية ستة آلاف وخمسة وستون

ومن حديث ابن عباس فى سبب مجىء اويس القرنى فى صفين

اصحاب امير عن جندب بن عبد الله الازدى : لما نزل امير المؤمنين عليه السلام النهروان
فا تتهينالى عسكر القوم فاذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن وفيهم اصحاب
البرانس فلما ان رأيتهم دخلنى من ذلك فتنحيب وقمت اصلى وانا اقول : اللهم ان
كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن فيه وان كان ذلك معصية فأرني ذلك فأنا فى

ذلك اذا قبل على فلما حاذاني قال : نعوذ بالله يا جنذب من الشك ، ثم نزل يصلى أذجاءه فارس فقال : يا امير المؤمنين قد عبر القوم و قطعوا النهر فقال عليه السلام : كلا ما عبروا ، فجاء آخر فقال : قد عبر القوم ، فقال كلا ما فعلوا ، قال : والله ما جئت حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والانتقال ، فقال عليه السلام : والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهر اقدماتهم . وفي رواية لا يبلغون الى قصر بوري بنت كسرى ، فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والانتقال كما هي قال : فأخذ بقفاي ودفعني ثم قال : يا اخالا زدما تبين لك الامر ؟ قلت : اجل يا امير المؤمنين .

سفيان بن عيينة عن طاووس اليماني انه قال عليه السلام لحجر البدرى : يا حجر كيف بك اذا اوقفت على منبر صنعاء وامرت بسبي والبرائة منى ؟ قال قلت : اعوذ بالله من ذلك . قال : والله انه كائن فاذا كان ذلك فسبني ولا تتبرأ منى فانه من تبرأ منى في الدنيا برأت منه في الآخرة ، قال طاووس : فاخذ الحجاج علي ان يسب عليا فصعد المنبر وقال ايها الناس ان اميركم هذا امرني ان ألعن عليا ألالعنوه لعنه الله . امثال ابي عبدالله عليه السلام انه اثنى عليه رجل منهم فقال : انا دون ماتقول وفوق ماتظن في نفسك .

الناشي :

له في كل وجه سمة تنبى عن العقيد
فتسقى الرجس بالنى و تخطى البر بالرشد

فصل : في اخباره بالمنايا والبلايا والاعمال

الاصبغ بن نباتة قال : كان امير المؤمنين عليه السلام اذا وقف الرجل بين يديه قال : يا فلان استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا و كذا في شهر كذا و كذا في ساعة كذا و كذا فيكون كما قال وكان عليه السلام قد غام رشيد الهجرى من ذلك فكانوا يلقبونه رشيد البلايا ، واخبر عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام .

فضل بن الزبير عن ابي الحكم عن مشيخته ان امير المؤمنين عليه السلام قال : سلوني قبل ان تفقدوني قال رجل : اخبرني كم في رأسى ولحيتى من طاقة شعر ؟ قال عليه السلام ان على كل طاقة

في رأسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفرك (١) وان في بيتك لسخلاً يقتل ابن رسول الله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سألت يعمر برهائه لا خبرتك به ، وكان ابنه عمر يومئذ صيباً حياً (٢) وكان قتل الحسين عليه السلام على يده .

ومستفيض في اهل العلم عن الاعمش وابن محبوب عن الثمالي والسيبي كلهم عن سويد بن غفلة ، وقد ذكره ابو الفرج الاصفهاني في اخبار الحسن انه قيل لامير المؤمنين عن خالد بن عرفطة قد مات فقال عليه السلام : انه لم يموت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جمار ، فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين والله اني لك شيعه وانى لك لمحب وانا حبيب بن جمار ، قال : اياك ان تحملها ولتحملمن افتدخل بها من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين ما كان وتوجه عمر بن سعد بن ابي وقاص الى قتاله كان خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جمار ، صاحب رايته فسلار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل .

ابو حفص . عمر بن محمد الزيات في خبر ان امير المؤمنين عليه السلام قال للمسيب بن نجية : يا تيكم راكب الدغيلة يشد حقوها بوضينها (٣) لم يقض تفها من حج ولا عمرة فيقتلوه ، يريد الحسين عليه السلام .

وقال عليه السلام يخاطب اهل الكوفة : كيف انتم اذا نزل بكم ذرية رسولكم فعدنتم اليه فقتلتموه ، قالوا معاذ الله لئن اتانا الله في ذلك لنبلون عذراً ، فقال عليه السلام :

هم اوردوه في الغرور وغرروا ارادوا نجاة لانجاة ولا عذر

اسماعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور العابد عن اسماعيل بن زياد قال : ان علياً

قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ابني الحسين وانت حتى لا تنصره فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول : صدق والله امير المؤمنين عليه السلام وجعل يتلهف .

(١) استفزه : استخفه واستدعاه . (٢) الحامي : الصبي الذي يمشی على استه .

(٣) الدغيلة : الدغل والمكر والفساد . . . والوضين : بطان منسوج بعضه على

بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسر . وشد حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير والانتعاج فيه . وعدم قضاء التفات اشارة الى انه لم يتيسر له الحج بل اهل وخرج به يوم التروية (بحار الانوار) .

مسند الموصلي روى عبدالله بن يحيى عن ابيه ان امير المؤمنين عليه السلام لما
 حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين نادى اصبر ابا عبدالله بشط الفرات ؛ فقلت : وما
 ذا ؛ فذكر مصرع الحسين عليه السلام بالطف .

جويرية بن مسهر العبدى : لما رحل على الى صفين وقف بطوف كربلاء ونظر
 يمينا وشمالا واستعبر ثم قال : والله ينزلون ههنا ، فلم يعرفوا تاويله الا زقت قتل
 الحسين عليه السلام .

الشافى فى الانساب قال بعض اصحابه : فطلبت ما اعلم به الموضوع فما وجدت
 غير عظم جمل قال : فرمته فى الموضوع فلما قتل الحسين عليه السلام وجدت العظم فى مصارع
 اصحابه . واخبر عليه السلام بقتل نفسه ، روى الشاذ كوني عن حماد عن يحيى عن ابن عتيق
 عن ابن سيرين قال : ان كان احد يعرف اجله فعلى بن ابي طالب .

الصادق عليه السلام ان علياً عليه السلام امر ان يكتب له من يدخل الكوفة فكتب له
 اناس درفعت اسماءهم فى صحيفة فقرأها فلما مر على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على
 اسمه ثم قال : قاتلك الله قاتلك الله ، ولما قيل له : اذا علمت انه يقتلك فلم لا تقتله ؛ فيقول : ان
 الله تعالى لا يعذب العبد حتى تقع منه المعصية ، وتارة يقول : فمن يقتلنى ؟ .

الاصبغ بن نباتة انه خطب عليه السلام فى الشهر الذى قتل فيه فقال : اتاكم شهر رمضان
 وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحى الشيطان الا وانكم حاجتوا العام صفاً
 واحداً وآية ذلك ان لست فيكم .

الصفوانى فى الاحن والمحن قال الاصبغ : سمعت علياً عليه السلام قبل ان يقتل
 بجمعة يقول الا من كان ههنا من بنى عبد المطلب فليدن منى لا تقتلوا غير قاتلى الا
 لأفئدكم غداً تحيطون الناس بأسيافكم تقولون قتل امير المؤمنين عليه السلام .

عثمان بن المغيرة انه لما دخل شهر رمضان كان عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن و
 ليلة عند الحسين وليلة عند عبدالله بن عباس و الاصح عند عبدالله بن جعفر و كان
 لا يزيد على ثلاث لقم ، فقيل له فى ذلك فقال : يأتينى امر ربي وانا خميص انما هى ليلة
 أو ليلتان ، فأصيب فى تلك الليلة .

وكذلك اخبر عليه السلام بقتل جماعة منهم : حجر بن عدى ، ورشيد الهجرى ،

وكميل بن زياد، وميثم التمار، ومحمد بن اكرم، وخالد بن مسعود، وحييب بن المظاهر وجوبرية، وعمرو بن الحمق، وقنبر، ومذرع، وغيرهم ووصف قاتليهم وكيفية قتلهم على مايجي، بيانه انشاء الله .

عبد العزيز وصهيب عن ابي العالية قال : حدثني مذرع بن عبد الله قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : اما والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت : هذا غيب ، قال : والله ليكونن ماخبرني به امير المؤمنين وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد ، فقلت : هذانان ، قال : حدثني الثقة المأمون على بن ابي طالب قال ابو العالية : فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مذرع وصلب بين الشرفتين .

المعرفة والتاريخ عن النسوي قال رزين الغافقي : سمعت على بن ابي طالب عليه السلام يقول يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعدد ما مثل اصحاب الاخدود ، فقتل ججر واصحابه .

وذكر (ع) من بعده الفتن خطب بالكوفة لما رأى عجزهم قال : مع اي امام بعدى تقاتلون واي دار بعدد اركم تمنعون؟ اما انكم ستلقون بعدى ذلا شاملا وسيفاقاطعا واثرة قبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة .

وقال (ع) لاهل الكوفة : اما انه سيظهر عليكم رجل رحيب البلعوم مند حق البطن (١) يأكل مايجد ويطلب ما لايجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيأمركم بسبى والبراءة مني فاما السب فسبوني واما البراءة عنى فلا تتبرؤا منى فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الاسلام والهجرة ، يعنى معاوية .

وقال عليه السلام لاهل البصرة : ان كنت قد ادبت لكم الامانة ونصحت لكم بالغيب وانتمتموني (٢) فكذبتموني فسلط الله عليكم فتى تقيف قالوا : وما فتى تقيف؟ قال عليه السلام : رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها ، يعنى الحجاج .

واخبر عليه السلام بخروج الترك والزنج ، رواه الرضى فى نهج البلاغة فقال عليه السلام فى الترك

(١) مندحق البطن : واسمها .

(٢) وفى نسخة واهتموني .

كأنى اراهم قوما كأن وجوههم المجان المطرقة (١) يلبسون الاستبرق و الديباج و
يعتقون الخيل العتاق ويكون هناك استجرار قتل حتى يمشى المجروح على المقنول
ويكون المغلت (٢) اقل من المأسور . ثم قال في الزنج : يا احف كأنى به وقد سار
بالجيش الذى لا يكون له غبار ولا لاجب (٣) ولا قعقة لجم ولا حممة خيل يشرون
الارض باقدامهم كأنها اقدم النعام .

وذكر محمود في الفايق قوله عَلَيْهَا : ان من ورائكم اموراً متماحلة ردحا
وبلاء مبلحا (٤) وذكر في خطبة اللؤلؤية : الادانى ظاعن عن قريب و منطلق للمغيب
فارهبوا الفتن الاموية والمملكة الكسرويه ، ومنها : فسكم من ملاحم وبلاء متراكم
تفتل مملكة بنى العباس بالروع والياس وتبنى لهم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة
ودجيل ، ثم وصفها ثم قال : فتوال فيها ملوك شيسان اربعة وعشرون ملكا على عدد
سنى الكديد فاو لهم السفاح ، والمقلاص ، (٥) ر الجموح ، والمجروح . وفي رواية المخدوع .
والمظفر والمؤنث ، والنظار ، والكبش ، و المطور ، والمستظلم ، والمستصعب . وفي

(٣) المجان المطرقة : التراس التى البست العقب شيئاً فوق شىء . . والاعتقاب :

الحبس والمنع . والعتاق من الخيل : النجائب .

(٢) المغلت : المتخلص .

(٣) اللجب : الجلبة والصباح . والقعقة : تحريك الشىء اليابس مع صوت . واللجم

بضمين : جمع اللجام

(٤) المتماحلة : المتطاولة . وقال ابن الاثير فى محكى النهاية فى معنى الحديث اى فتناطويل المدة

والردح : المدة الطويلة . ر البلح : العى والعجز .

(٥) كتب فى هامش النسخ ان المقلاص : المنصور . . والجموح : المهدي . .

والمجروح : الهادي . وكذا المخدوع بالغاء المعجمة وفى بعض النسخ : المجنودع بالميم

ثم الذال المعجمة . . والمظفر : الرشيد . والمونث : محمد بن زبيدة الامين . . والنظار

المامون والكبش : المعتصم . والمطهور (وفى بعض النسخ بالتاء) : الواثق . . والمستظلم

المنتصر . . والمستصعب (والمستضعف) : المستعين والعلام : المعتز . . والمختطف المعتمد :

والفلام الزوايدى : المعتضد . . والمترف : المتقى . والكديز والاكيدر (وفى بعض

النسخ الكديد بدل الكدير) : المقتدر . والاكلب : المنقى . والمشراف : الراضى . والشوم

(وفى بعض النسخ : الوشيم) : المكتفى .

رواية المستضعف - والعلام ، والمختطف ، والغلام ، والمترف ، والكديد ، والاكدر - وفي
رواية والاكتب - والاكلب ، والمشرف ، والوشم ، والصلم ، والعنون ، والركاز ، والعينوق ،
ثم الفتنة الحمراء ، والعلادة (١) الغبراء في عقبها قائم الحق .

و قوله (ع) في الخطبة الغراء : ويل لاهل الارض اذا دعى على منابرهم باسم
الملتجى والمستكفى ، ولم يعرف الملتجى في القابهم ؛ و لكن لما بينا صفتهم وجدناه
الملقب بالمتقى الذى التجأ الى بنى حمدان ، ثم يذكر الرجل من ربيعة الذى قال فى
اول اسمه سين وميم ويعقب برجل فى اسمه دال وقاف ثم يذكر صفة وصفة ملكه .
وقوله (ع) : وان منهم الغلام الاصفر الساقين اسمه احمد ، وقوله عليه السلام : وينادى
منادى الجرحى على القتلى ودفن الرجال ، وغلبة الهند على السند ، وغلبة القفص على
السعير ، وغلبة القبط على اطراف مصر ، وغلبة اند لس على اطراف افريقيه ، وغلبة الحبشة
على اليمن وغلبة الترك على خراسان ، وغلبة الروم على الشام ، و غلبة اهل ارمينية ، (٢)
وصرخ الصارخ بالعراق : هتك الحجاب و افتضت العذراء و ظهر علم اللعين الدجال ،
ثم ذكر خروج القائم عليه السلام .

وذكر فى خطبة الاقاليم فوصف ما يجرى فى كل اقليم ثم وصف ما يجرى بعد كل
عشر سنين من موت النبى صلى الله عليه وآله الى تمام ثلاثة و عشر سنين من فتح قسطنطينية والصقالبة
والاندلس والحبشة والنوبة والترك والكرك ومل وحيسل وتاويل وتاريس والصين
واقاصى مدن الدنيا .

وقوله «ع» فى خطبة القصية من قوله : العجب كل العجب بين جمادى ورجب
وقوله عليه السلام : واى اعجب اعجب من اموات يضربون هامات الاحياء .

وقوله «ع» فى خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء وان من السنين سنون جوادع
تجذع فيها انف غطارفة وهرائلة يقتل فيها رجال و تسبى فيها نساء و يسلب فيها قوم
اموالهم واديانهم و تخرب و تحرق دورهم و قصورهم و تملك عليهم عبيدهم و اراذلهم
وابناء امائم يذهب فيها مسلك ملوك الظلمة والقضاة الخونة ، ثم قال بعد كلام : تلك

(١) وفى بعض النسخ : العلادة بدل العلادة .

(٢) وفى نسخة : غلبة اهل ارمينية على ارمينية .

سنون عشر كواهل ، ثم قوله عليه السلام : ان ملك ولد بنى العباس من خراسان يقبل و من خراسان يذهب .

وقوله «ع» في المهتمصم: يدعى له في المنابر بالميم والعين والصاد فذلك رجل صاحب فتوح ونصر وظفر وهو الذي تخفق راياته بأرض الروم وسيفتح الحصينة من مدنها ويعلو العقاب الخشن من عقابها بعقب هارون و جعفر ويتخذ المؤتفكة بيتا وداراً و يبطل العرب ويتخذ العجم عجم الترك اولياء و زراء ، و قوله عليه السلام و يبطل حدود ما نزل الله في كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ويقال رأى فلان و زعم فلان - يعني اباحنيفة والشافعي وغيرهما - ويتخذ الاراء والقياس وينبذ الاثار و القرآن وراء الظهور فعند ذلك تشرب الخمر وتسمى بغير اسمها ويضرب عليها بالعربة (١) والكوبة والقينات والمغازف ويتخذ آنية الذهب والفضة ، وقوله عليه السلام : يشيدون القصور والدور ويلبس الديباج والحريرويسفر الغلمان (٢) فيشنفونهم وقرطونهم ويمنطقونهم ، وقوله عليه السلام : فيأخذ الروم ما أخذ منها وتزداد - يعني الساحل ونحوها - وتأخذ الترك ما أخذ منها - يعني كاشغر وما وراء النهر - ويأخذ القفص ما أخذ منها - يعني تغليس ونحوها - ويأخذ القلقل ما أخذ منها ، ثم بورد فيها من العجائب ويسمى مدينة مدينة و يلغز ببعض و يصرح ببعض حتى يقول : الويل لاهل البصرة اذا كان كذا وكذا الويل لاهل الجبال اذا كان كذا وكذا و الويل لاهل الدينور و الويل لاهل اصفهان من جالوت عبدالله الحجام والويل لاهل العراق والويل لاهل الشام والويل لاهل مصر الويل لاهل فلانة ، ثم يقول من فراعنة الجبال فلان فاذا الغز قال في اسمه حرف كذا حتى ذكر العساكر التي تقتل بين حلوان و الدينور ، و العساكر التي تقتل بين ابهر و زنجان ويذكر الثاير من الديلم و طبرستان .

وروى ابن الاحنف عن ملوك بنى امية فسماهم خمسة عشر .

- (١) العربة : العود والطنبور . - والكوبة بالضم : الطبل الصغير والبربط . -
والقنين كسكين : الطنبور . - والمغازف : الملاهي كالعود و الطنبور وشبهه .
(٢) سفر واسفر : كشف عن وجهه . والشنف : القرط الاعلى او معلق في فرق الاذن . وفي بعض النسخ : فيشفونهم وهو من شف الشيء : رق فظهر ماورائه .
والقرطق : لبس معروف .

ومن خطبة له عليه السلام : ويل هذه الامة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم تعالى اولهم خضراء و آخرهم هزماء (١) ثم يلي بعدهم امرامة محمد رجال اولهم ارافهم وثانيهم افتكهم، وخامسهم كبشهم وسابعهم اعلمهم، وعاشرهم اكفرهم، يقتله اخصهم به وخامس عشرهم كثير الغناء، قليل الغناء سادس عشرهم اقضاهم للذمم واوصلهم للرحم كأني ارى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد ان يأخذ جنده بكظمه من ولده ثلاث رجال سيرتهم سيرة الضلال والثاني والعشرين منهم الشيخ الهرم تطول اعوامه وتوافق الرعية ايامه والسادس والعشرون (٢) منهم بشر الملك منه شروا المنفق وبعضه الهزرة المتفهيق (٣) لكأني اراه على جسر الزوراء قتيلاً ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد .

و منها : سيخرب العراقيين رجلين يكتر بينهما الجريح والقتيل - يعني طرليك والديلم - لكأني اشاهد به دماء ذوات الفروج بد ماء اصحاب السروج ويل لاهل الزوراء من بنى قنطرة (٤) ومنها: لكأني ارى منية الشيخ على ظاهر اهل الحصاة قد

(١) الهزماء : من قولهم تهزمت العصاء اي تشققت .

(٢) ملخص ما ذكره المجلسي (ره) في البحار في هذا الحديث ان بنى العباس : اولهم : السفاح وهو ارافهم ، وثانيهم : المنصور وهو افتكهم اي اكثرهم قتلا للناس خدعة وبكراً ، وخامسهم : الرشيد وهو كبشهم حيث استقر ملكه وسابعهم : المأمون وهو اعلمهم وعاشرهم المتوكل وهو اكفرهم لشدة نصبه وقتله اخص غلماناً وخامس عشر هم : المعتمد وكثرة عنائه كان من جهة اشتغاله في اكثر ايامه بحاربة صاحب الزنج ، و سادس عشرهم المعتضد قضى عهده في صلة العلويين بعد ما رأى في منامه امير المؤمنين (ع) ، وثامن عشرهم : المقندر خرج عليه مونس الخادم وحاربه وقتل في المعركة ببغداد ثم استولى على الخلافة ثلثة من ولده . الراضي . والمتقى . والمطيع . واما الثاني والعشرون منهم . فهو المكتفى بالله لكن لما كان ايام ملكه قليلة احتمل العلامة المجلسي (ره) الخطأ للناسخ او السهو للراوى وكون المذكور اما القادر بالله او القائم بامر الله والاول عمر ستاً وثمانين سنة ومدة خلافته احدى واربعون والثاني عمر ستاوسبعين سنة ومدة خلافته اربع واربعون ، واستظهر كون السادس والعشرين : المستعصم مع كونه السابع والثلاثين من ملوكهم ووجه المراد بانهم بهذه العدة من عظمائهم او في هذه الطبقات من اولاد العباس .

(٣) الهرز بتقديم المعجمة : المنبون الاحمق . وقال الفيروز آبادي : تفهيق في كلامه تنطع وتوسع كأنه ملا به فنه .

(٤) قال الفيروز آبادي : وبنو قنطوراء : الترك والسودان او هي جارية لابراهيم

(ع) من نسلها الترك .

وقعت به وقعتان يخسر فيها الفريقان - يعنى وقعة الموصل حتى سمي باب الاذان -
 وويل للطين من ملابسة الاشرار وويل للعرب من مخالطة الاثراك وويل لامة محمد اذا
 لم تحمل اهلها البلدان وعبر بنو قنطورة نهر جيحان و شربوا ماء دجلة و هموا بقصد
 البصرة و الابلة و ايم الله لتغرقن بلدتكم حتى كآنى انظر الى جامعها كجؤ جؤ سفينة
 او نعامة جائمة .

واخير «ع» عن خراب البلدان ، روى قتادة عن سعد بن المسيب انه سئل
 امير المؤمنين عن قوله تعالى : و ان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او
 معذبوها ، فقال في خبر طويل انتخبنا منه : تخرب سمرقند و جاج و خوارزم و اصفهان
 و الكوفة من الترك ، و همدان و الري من الديلم ، و الطبرية و المدينة و فارس بالقط
 و الجوع ، و مكة من العيشة ، و البصرة و بلخ من الغرق (١) و السند من الهند ، و الهند من
 تبت و تبت من الصين و بدشجان و صاغانى و كرمان و بعض الشام بسنابك الخيل و القتل ،
 و اليمن من الجراد و السلطان و سجستان و بعض الشام بالزنج ، و شامان بالطاعون
 و مرو بالرمل ، و هراة بالحيات ، و نيسابور من قبل انقطاع النيل ، و اذربيجان بسنابك
 الخيل و الصواعق و بخارا بالغرق و الجوع و الحلم (٢) و بغداد يصير عاليها سافلها

الناشى :

امام	يفضل	العالم	و بالزهد
هو	البحر	الذى تيا	ره (٣) احلى من الشهد
و فيه	المسك	و العنبر	و الكافور و الند (٤)
ألا	يا آل	يس	و اهل الكهف و الرعد
أعرفتم	بما	يحدث	فى الزنج و فى الهند
و علم	البحر	السبعة	ذات الجزر و المد

(١) و فى نسخة : بالغرق .

(٢) الحلم جمع الحامة : دودة تقع فى الجلد فتاكله .

(٣) التيار بالتشديد : موج البحر الهائج .

(٤) الند : طيب معروف او العنبر .

و جابرقا وجابر صا
و ما يحدث بالا قطار
و من فتح و من زحف
و من فتح و من رفق
و من د هش و من بلد
و ما يفسد من دين
و كم في الصين من يد
من فتح و من سد
و من رجف و من هد
و من د هش و من بلد
و ما يسلم من عقد

وقيل للباقر عليه السلام : قدرضى ابوك امامتهما لما استحل من سيهما ، فاشار عليه السلام
الى جابر الانصارى فقال جابر : رأيت الحنفية عدلت الى تربة رسول الله فزفرت
ثم نادى : السلام عليك يا رسول الله وعلى اهل بيتك من بعدك هذه امتك سبتناسى الكفار
وما كان لنا ذنب الا الميل الى اهل بيتك ، ثم قالت : ايها الناس لم سيتمونا وقد اقررنا
الشهادتين ؟ فقال الزبير : لحق الله في ايديكم منعتموناه ، قالت : هب الرجل منعوكم
فصا بال نسوان ! فطرح طلحة عليها ثوبا وخالد ثوبا فقالت : يا ايها الناس لست بعريانة
فتكسبوني ولا سائلة فتصدقون على ، فقال الزبير : انهما يريدانك ، فقالت لا يكونان لي
يبعل الامن خبرنى بالكلام الذى قلته ساعة خرجت من بطن امى ، فجاء امير المؤمنين و
وناداهما : يا خولة اسمعى الكلام وعى الخطاب لما كانت امك حاملة بك و ضربها الطلق و
اشهد بها الامر نادى اللهم سلمنى من هذا المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما
وضعتك ناديت من تحتها لاله الا الله محمد رسول الله يا امه لم تدعين على وعماقليل سيملكنى
سيد يكون لى منه ولد فكتبت ذلك الكلام فى لوح نحاس فدفنته فى الموضع الذى سقطت فيه
فلما كانت فى الليلة التى تغيبت امك فيها اوصت اليك بذلك فلما كان وقت سيبك لم تكن
لك همة الا اخذ ذلك اللوح فاخذت به وشدديته على عضدك هاتى اللوح فانا صاحب اللوح
وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد ، فدفعت اللوح الى امير المؤمنين
فقرأ عثمان لابي بكر ، فوالله ما زاد على ما فى اللوح حرفا واحدا ولا نقص فقالوا باجمعهم
صدق الله ورسوله اذ قال انامدينة العلم وعلى بابها ، فقال ابو بكر : خذها يا ابا الحسن بارك
الله لك فيها ، فانفذها على عليه السلام الى اسماء بنت عميس فقال : خذى هذه المرأة فاكرمى مثواها
واحفظيها ، فلم تزل عندها الى ان قدم اخوها فتز وجها منه وامرهما امير المؤمنين
وتزوجها نكاحا .

وهذه كلها اخبار بالغيب افضى اليه النبي ﷺ بالسر مما اطلعه الله عز و علا عليه كما قال الله تعالى : عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شىء عدداً ، ولم يشح النبي على وصيه بذلك كما قال تعالى : وما هو على الغيب بضنين ، ولا ضن على ﷺ على الائمة من ولده عليهم السلام . وايضا لا يجوز ان يخبر بمثل هذا الا من اقامه رسول الله مقامه من بعده .

فصل . في اجابة دعواته

عبد الله بن مسعود قال : لا تتعرضوا لدعوة على فانها لا ترد .

الاعثم في الفتوح ان علياً رفع يده الى السماء وهو يقول : اللهم ان طاعة بن عبد الله اعطاني صفقة يمينه طامعاً ثم نكثت ببعثتي ، اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي وهو يعلم انه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت وانى شئت .

تاريخ الطبري قال امير المؤمنين ﷺ : ومن العجب ان قيادهم لابي بكر وعمر وخلافهما على والله انهما يعلمان اني لست بدون رجل ممن قدمضي اللهم فاحلل ما عقداؤا لابرهما احكما في انفسها وارهما المساءة فيما قد عملا .

فضائل العشرة واربعين الخطيب روى زاذان انه كذبه رجل في حديثه فقال عليه السلام ادعو عليك ان كنت كذبتني ان يعمى الله بصرك ؟ قال نعم ، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره .

جميع ابن عمير قال : اتهم على رجلا يقال له العيزا برفع اخباره الى معاوية فانكر ذلك وجحد فقال ﷺ : اتحلف بالله يا هذا انك ما فعلت ، قال نعم وبدد فحلف فقال له امير المؤمنين ﷺ : ان كنت كاذبا فعمى الله بصرك ، فمادارت الجمعة حتى اخرج اعمى يقاد .

تاريخ الاذرى وحلية الاولياء وكتب اصحابنا عن جابر الانصاري انه استشهد امير المؤمنين ﷺ انس بن مالك والبراء بن عازب والاشعث وخالد بن يزيد قول النبي

من كنت مولاه فعلى مولاه فكتموا فقال لانس : لا املك الله حتى يتليك بمرض لا تغطيه العمامة ، وقال للاشعث . لا املك الله حتى يذهب بكريمتيك ، وقال لخالد : لا املك الله الا ميتة جاهلية . وقال للبراء : لا املك الله الا حيث هاجرت . قال جابر : والله لقد رأيت أنساً وقد ابتلى بمرض يغطيه بالعمامة فما تستره ، ورأيت الاشعث وقد ذهب كرمته وهو يقول : الحمد لله الذى جعل دعاء امير المؤمنين عليه السلام على بالعمامة فى الدنيا وام يدع على فى الآخرة فا عذب ، واما خالد فانه لما مات دفنوه فى منزله فسمعت بذلك كندة فجمعت بالخيل والابل فقترتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية ، واما البراء فانه ولى من جهة معاوية باليمن فمات بها . ومنها كان هاجر وهى السراة .

الوليد بن الحارث وغيره انه قال: ان عليا لما بلغه قتل بشر بن اوطاة من شيعته باليمن حين ولى عليهم من جهة معاوية قال : اللهم ان بشرأ باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فاختلط بشر فكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيفا من خشب فكان يضرب به حتى يفشى عليه فاذا افاق يقول السيف فلم يزل ذلك دأبه حتى مات .

ودعاء (ع) على رجل فى غزاة بنى زبيد وكان فى وجهه خال فتفشى فى وجهه حتى اسود بها وجهه كله .

وقوله لرجل : ان كنت كاذبا فسلط الله عليك غلام تقيف ، قالوا : وما غلام تقيف ؟ قال : غلام لا يدع لله حرمة الا انتهكها وادرك الرجل الحجاج فقتله .
و حكم (ع) بحكم فقال المحكوم عليه : ظلمت والله يا على ، فقال : ان كنت كاذبا فغير الله صورتك ، فصارت رأسه رأس خنزير .

وذكر ا لصاحب فى رسالته الغراء عن ابى العيناء انه لقي جد ابى العيناء الاكبر امير المؤمنين فأساء مخاطبته فدعا عليه وعلى اولاده بالعمى فكل من عمى من اولاده فهو صحيح النسب ، ويقال انه دعا ﷺ على وابصة بن معبد الجهنى وكان من اهل الصفة بالرقة لما قاله : فتنن اهل العراق وجئت تفتن اهل الشام بالعمى والخرس والصمم وداء السوء ، فأصابه فى الحال والناس الى اليوم يرجمون المنارة التى كان يؤذن عليها .
ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية : ان عليا ﷺ دعا على ولد العباس بالشتات

فلم يروا بني ام ابيد قبوراً منهم فعبد الله بالمشرق ومعبد بالمغرب وقثم بمنفعة الزواح
وتمامة بالارجوان وتمتم بالخازر ، وفي ذلك يقول كثير :

دعا دعوة ربه مخلصاً	فيالك من قسم ما ابرا
دعا بالنوى فساءت بهم	معارفة الدار برأ و بحرا
فمن مشرق ظل ثاو به	ومن مغرب منهم ما اضرا

فضايل العشرة وخصائص العلوية قال ابن مسكين : مرت انا وخالى ابو امية
على دار في دور حى (١) من مراد فقال : اترى هذه الدار ؟ قلت نعم ، قال : فان عليا مر بها
وهم يبنيونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا ان لا يتم بناؤها فما وضعت عليها البنة ، قال
فكنت تمر عليها لاتشبه الدور .

وفي حديث الطرماح بن عدى وصعصعة بن صوحان ان امير المؤمنين ﷺ اختصم
اليه خصمان فحكم لاحدهما علي الاخر فقال المحكوم عليه : ما حكمت بالسوية ولا
عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية ، فقال امير المؤمنين ﷺ : اخسأ يا كلب ،
وكان في الحال يعوى .

ابن حمان :

وصاح في المرتاب في حكمه	اذقال ذاحكم امره جابر
اخسأ فالفاه على اربع	كلبا فيا لها لك الدامر

ولما قال : الاواني اخو رسول الله ، وابن عمه ، ووارث علمه ، ومعين سره ، وعيبة
ذخره : ما يفوتني ما عمله رسول الله ﷺ ولا ما طلب ولا يعزب على مادب ودرج وما هبط
وما عرج وما غسق وانفرج ، كل ذلك مشروح لمن سأل مكشوف لمن وعى ، قال هلال
ابن نوفل الكندي في ذلك وتعمق الى ان قال ، فكن يا ابن ابي طالب بحيث الحقايق
واحذر حلول البوايق ، فقال امير المؤمنين ﷺ ، هب الى سفر فوالله ماتم كلامه حتى
صار في صورة الغراب الابقع يعنى الابرس .

واصاب دعاه جماعة منهم زيد بن ارقم فانه قد عمى ، ويلعاه بن قيس فانه برص
عبد الله بن ابي رافع سمعته يقول . اللهم ارحنى منهم ، فرق الله بينى وبينكم

(١) وفي نسخة في حمل حى من مراد .

ابدلنى الله بهم خيراً منهم وابد لهم شرأمنى . فما كان الا يومه حتى قتل ، و فى رواية اللهم انى قد كرهتهم و كرهونى و مللتهم و ملونى فأرحنى وأرحهم ، فمات تلك الليلة.

وروى حديث الطير جماعة منهم الترمذى فى جامعهه، و ابو نعيم فى حلية الاولياء و البلاذرى فى تاريخه ؛ و الخر كوشى فى شرف المصطفى، و السمعانى فى فضائل الصحابة و الطبرى فى الولاية ، و ابن البيع فى الصحيح ، و ابو يعلى فى المسند ، و احمد فى الفضائل و النطنزى فى الاختصاص ، و قد رواه محمد بن اسحاق ، و محمد بن يحيى الازدى ، و سعيد و المازنى ، و ابن شاهين ، و السدى ، و ابو بكر البيهقى ، و مالك و اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة و عبد الملك بن عمير و مسعر بن كدام ، و داود بن على بن عبد الله ابن عباس ، و ابو حاتم الرازى ؛ باسانيدهم عن انس و ابن عباس و ام ايمن و رواه ابن بطنة فى الابانة من طريقين و الخطيب ابو بكر فى تاريخ بغداد من سبعة طرق ، و قد صنف احمد بن محمد بن سعيد كتاب الطير ، و قال القاضى احمد : قد صح عندى حديث الطير و مالى لفظه ، و قال ابو عبد الله البصرى : ان طريقة ابي عبد الله الجبائى فى تصحيح الاخبار يقتضى القول بصحة هذا الخبر لايراده ﷺ يوم شورى فلم ينكر . قال الشيخ : قد استدل به امير المؤمنين ﷺ على فضله فى قصة الشورى بمحض من اهلها فما كان فيهم الامن عرفه و اقربه و العلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها فصار متواتراً و ليس فى الامة على اختلافها من دفع هذا الخبر .

وحدثنى ابو العزیز كادش العكبى عن ابى طالب الحربى العشارى عن ابن شاهين الواقظ فى كتابه ما قرب سنده قال : حدثنا نضر بن ابى القاسم الفريضى قال : قال محمد بن عيسى الجوهرى قال : قال نعيم بن سالم بن قنبر قال : قال انس بن مالك الخبر ، و قد اخرج على بن ابراهيم فى كتاب قرب الاسناد ، و قد رواه خمسة و ثلاثون رجلا من الصحابة عن انس و عشرة عن رسول الله ﷺ ، فقد صح ان الله تعالى و النبى سبحانه و ما صح ذلك لغيره فيجب الاقتداء به ، و من عز اخبر الطائر اليه قصر الامامة عليه . و مجمع الحديث ان انسا تعصب بعصاة فسئل عنها فقال : هذه دعوة على ، قيل : و كيف ذلك ؟ قال : اهدى السى رسول الله طائر مشوى فقال : اللهم اتنى باسحاب

خلقتك اليك يأكل معسى هذا الطير ، فجاء على فقلت له : رسول الله عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فدعا رسول الله ثانيا فجاء على فقلت : رسول الله عنك مشغول ، فدعا رسول الله ثالثا فجاء على فقلت : رسول الله عنك مشغول ، فرفع على صوته وقال : وما يشغل عنى رسول الله ، وسمعه رسول الله فقال : يا انس من هذا؟ قلت : على بن ابي طالب ، قال : ائذن له ، فلما دخل له قال له : يا على انى قد دعوت الله ثلاث مرات ان يأتينى باحب خلقه اليه والى ان يأكل معى هذا الطير ولو لم تجئنى فى الثالثة لدعوت الله باسمك ان يأتينى بك ، فقال : يا رسول الله ﷺ انى قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردنى انس و يقول : رسول الله عنك مشغول ، فقال لى رسول الله : ما حملك على هذا ! قلت : احببت ان يكون رجلا من قومي ، فرفع على يده الى السماء فقال : اللهم ارم انسا بوضوح لا يستره من الناس ، وفى رواية : لا تواريه العمامة ، ثم كشف العمامة عن راسه فقال : هذه دعوة على ،

الجميرى:

اماتى فى خبر الانبل	فى طائر اهدى الى المرسل
سفينة مكن فى رشده	وانس خان ولم يحصل
فى رده سيد كل الورى	مولا هم فى المحكم المنزل
فصده ذوالعرش عن رشده	ثم غرى بالبرص الانكل (١)

وله:

نبئت ان ابا نا كان عن انس	يروى حديثا عجيبا معجبا عجبنا
فى طائر جاء مشويا به بشر	يوما وكان رسول الله محتجبا
ادناه منه فلما ان رآه دعا	ربا قريبا لاهل الخير منتجبا
ادخل الى احب الخلق كلهم	طرا اليك فاعطاه الذى طلبنا
فاغتر بالباب معترا فقال لهم	من ذا وكان وراء الباب مرتجبا
من ذا فقال على قال ان له	شأنا له اهتم منه اليوم فاحتجبا
فقال لا تحجبن منى ابا حسن	يوما وابصر فى اسراره الغضبنا

(١) غرى بكذا : اولع وعلق به من حيث لا يحمله عليه حامل .

لج واحمد الله واقبل كل ما وهبا
ومن له الحب من رب السما وجبا
ماذا اصار بك التخليط مكتسبا
و خير قومي لنديك اليوم محتجبا
اردت حين دعوت الله مطلبيا
يكون ذاك لنا في قومنا حسبا
بان يحل به سقم حوى كربا
في وجهه الدهر حتى مات منتقبا

من رده المرة الاولى وقال له
اهلا وسهلا بخلصائي وذى تقى
و قال ثم رسول الله يا انس
ماذا دعاك الى ان صار خالصى
فقال يا خير خلق الله كلهم
بان يكون من الانصار ذاك لكى
فقد دعا ربه المحجوب فى انس
فنال السوء حتى كان يرفعه

وله ايضا :

بيانا لمن بالحق يرضى ويقنع
تعب وحب الله أعلى وارفع
فجاء على من يصد ويمنع
على حاجة فارجع وكل ليرجع
فأهوى بتأييد الى الباب يقرع
فقال له ادخل بعد ما كاد يرجع
واخرى واخرى كل ذلك ادفع
وأنف الذى لا يشتهى ذلك يجده (١)
من الناس الامؤمن متورع
يفارق فى الحق الانام ويخلع

و فى طائر جات به ام ايمن
فقال الهى آت عبدك بالذى
ليأكل من هذا معى ويناله
فقال له ان النبى ورده
فعاد فلانا كل ذلك يرده
فاسمعه القرع الوصى لبا به
وقال له يشكو لقد جئت مرة
فسر رسول الله أكل وصيه
وقال له ما ان يحبك صادق
ويقلاك الا كافر و منافق

وله

محمد ربه دعوات مبهتل
طراً اليك فمنه واجعلنه ولى
عليه يقرع باب البيت فى مهل
فقال جاء على جد بفتحك لى

فى قصة الطائر المشوى حين دعا
أدخل الى أحب الخلق كلهم
أفجاء من بعده خير الورى رجل
فقال مختبراً من ذال له أنس

(١) الجدة : قطع الانف والاذن

فقال ترجع ولا تصغر اباحسن
فانحاز غير بعيد ثم أعطفه
فقال أحمد من هذا تحا وره
فقال مبتدراً للباب يفتحه
حتى اذا ما رأته عين أحمده
فقال ما بك قل لي يا ابا حسن

وله :

أدخل الى أحب الخلق كلهم
لما بدت لاخته سحنة وجهه
حيى ورحب مرحباً بأحبهم

حباً اليك و كان ذاك عليا
ودنا فسلم راضياً مرضياً
حباً الى ملك العلى واليا

الصاحب :

على له في الطير ما طار ذكره
وقامت به اعداؤه وهي تشهد

الاصفها نبي :

أمن له في الطير قال نبيه
يارب جىء بأحب خلقك كلهم
كيمايو اكنى ويونس وحشتى
فبدا على كالهزبر ووجهه
فتوا كلا واستأنسا وتحذنا

قولا ينير بشرحه الاقنان
شخصا اليك وخير من يغشاني
والشاهد ان بقوله عدلان
كالبدر يلمع أيما لمعان
بأبي وامى ذلك الحد ثاب

ابن حمان :

وفي قصة الطير لما دعا
ايا رب ابعث الى أحب
فلم يستم النبي الدعاء
ثلاث مرار فلما انتهى
فقال النبي له ادخل فقد

النبي الا له وابدى الضرع
خلقتك يامن اليه الفزع
اذا امام الهدى قدر جمع
الى الباب دافعه واقترع
اطلت احتباسك يا ذا الصلح

فخبره انه جاءه
فقطب (١) في وجه من رده
فأمرته برضا فاحشا
ثلاثا و دافعه من دفع
وانكر ما بأخيه صنع
فظل وفي الوجه منه بقع

المفجع :

كان النبي لما تمنى
اذدعه الله ان يسوق احب
حين اتوه طابراً مشوباً
المخلق طراً اليه سو قاذحياً

الصوري :

وايكم صار في فرشه
ومن شارك الطهر في طائر
اذ القوم مهجته طالبونا
وانتم بذاك له شاهد ونا

الجبري :

والطائر المشوى نص ظاهر
فتيقظي ياويك عن عمياك

ابن رزيك :

وفي الطائر المشوى اوفى دلالة
لو استيقظوا من غفلة وسبات

ابن العطار الواسطي الهاشمي :

ولقد تلمنا نل الله افضل خلقه
في الطائر المشوى لما ان دعا

وممن دعا له مدح ، ام عبدالله بن جعفر قالت : مررت بعلي وانا حبلى فدعاني
فمسح علي بطنى وقال : اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً ، فولدت غلاماً .

انتباه : الخمر كوشى ان امير المؤمنين عليه السلام سمع في ليلة الاحرام منادياً باكيا
فأمر الحسين عليه السلام يطلبه فلما اتاه وجد شاباً يبس نصف بدنه فأحضره فسأله علي عليه السلام
عن حاله فقال : كنت رجلاً ذابطراً وكان ابى ينصحنى فكان يوماً في نصحه اذ ضربته
فدعا علي بهذا الموضع وأنشأ شعراً فلما تم كلامه يبس نصفى فندمت وتبت وطيب قلبه
فركب علي بعير ليأتى بي الى ههنا ويدعولى فلما انتصف البادية نفر البعير من طيران
طاير ومات والذى ، فصلى علي عليه السلام اربعا ثم قال : قم سليمان ، فقام صحيحاً فقال :
صدقت لو لم يرض عنك لما سمعت .

(١) قطب الرجل : اغضبه .

وسمع ضرير دعاه امير المؤمنين ﷺ اللهم انى اسألك يارب الارواح الغائبة ورب الاجساد البالية اسألك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة الاجساد الملتزمة الى اعضائها وبانشقاق القبور عن اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخذك بالحق بينهم اذا برز الخاليق ينتظرون قضائك ويرون سلطانك ويخافون بطشك ويرجون رحمتك يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله 'به هو البسر الرحيم اسألك يا رحمن ان تجعل النور في بصرى واليقين في قلبى وذكرك بالليل والنهار على لسانى ابدأ ما بقيتني انك على كل شيء قدير، قال : فسمعها الاعمى وحفظها ورجع الى بيته الذى يأويه فتطهر للصلاة وصلى ثم دعا بها فلما بلغ الى قوله : ان تجعل النور فى بصرى ، ارتد الاعمى بصيراً باذن الله .

عقد المغيري ان عمر اذ قتل الهرمزان فاستسقى فأتى بقدر فاجعل ترعديده فقال له فى ذلك فقال : انى خائف ان تقتلنى قبل ان اشربه ، فقال : اشرب و لا بأس عليك ، فرمى القدر من يده فكسره فقال : ما كنت لاشربه ابدأ وقد آمنتنى ، فقال قاتلك الله لقد اخذت امانا ولم اشعر به .

وفى رواياتنا انه شكاذك الى امير المؤمنين ﷺ فدعا الله تعالى فصار القدر صحيحا مملوآ من الماء فلما رأى الهرمزان المعجز أسلم .

واستجابة الدعوات المتواترات من الايات الباهرات فى خلق الله المستمر العادات التى لا يغيرها الا لخطب عظيم واقامة حق يقين وذلك خصوصية للانبياء والائمة عليهم السلام

فصل : فى نواقض العادات منه

واما نقض العادة فعلى سبعة انواع ، منها ما كان من قوته وشوكته . شعبة عن قتادة عن أنس عن العباس بن عبد المطلب والحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق ﷺ فى خبر قالت فاطمة بنت اسد : فشددته وقمطته بقماط فتر القماط ثم جعلته قماطين فترهما ثم جعلته ثلاثة واربعة وخمسة وستة منها اديم وحرير فجعل ينتره انتم قال : يا امامه لا تشدى يدي فانى احتاج ان ابصص لربى باصبعى .

أنس عن عمر بن الخطاب ان عليا رأى حية تقصده وهو فى المهد وشدت يدها فى

حال صغره فحول نفسه فأخرج يده وأخذ يمينه عنقها وغمزها غمزة حتى أدخل أصابعه فيها وأمسكها حتى ماتت فلما رأته ذلك أمه نادته واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كانك حيدرة (حيدرة) : اللبوة إذا غضبت من قبل أذى أولادها .

الجميري :

ويامن اسمه في الكفة ب معروف به حيدر
و ستمته به ام له صادقة المخبر

دعبل :

ابو تراب حيدرة ذاك الامام القسورة
مبيد كل الكفرة ليس له مناضل
مبارزها يهب وضيغم ما يغلب
و صادق لا يكذب و فارس محاول
سيف النبي الصادق مبيد كل فاسق
بمرهف ذي بارق اخلصه الصياقل

جابر الجعفي قال : كان ظئرة على علي ﷺ التي ارضعته امرأة من بني هلال خلفته في خباتها مع أخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنأ بسنة وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه فتعلق بفرده قدميه وفرده يديه اما اليد فمضى فمه واما الرجل فمضى يديه فجات امه فأدر كته فنادت في الحي : يا للحي من غلام ميمون امسك علي ولدي فمسكوا الطفل من رأس القليب وهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته امه مباركا .
وكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق الميمون وولده الى اليوم .

العوني :

واسم اخيه في بني هلال فأسأل به ان كنت ذا سؤال
معلق الميمون ذا المعالي بذكره القوم على الليالي
موهبة خص بها صيا

وكان ابوطالب يجمع ولده و ولد اخوته ثم يأمرهم بالصراع و ذلك خلق في

العرب فكان ﷺ يحسر (١) عن ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه: ظهر على، فسماه ظهيراً.

العونى:

هذا و قد لقبه ظهيراً ابوه اذ عينه صغيراً
يصرع من اخوته الكبيرة وشمراً عن ساعد تشميراً

تراه عبلاً (٢) فتلا قويا

فلما ترعرع «ع» (٣) كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه ويلق بالجبار بيده (٤)
ويجذبه فيقتله، وربما قبض على مرقا بطنه ورفعها الى الهواء، وربما يلحق للحصان (٥)
الجبارى فيصدمه فيرده على عقبه. وكان ﷺ يأخذ من رأس الجبل حجراً ويحمله
بفرد يديه ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل والرجلان وثلاثة على تحريكه
حتى قال ابو جهل فيه:

يا اهل مكة ان الذبح عندكم هذا على الذى قد جعل فى النظر
ما ن له مشبه فى الناس قاطبة كأنه الناز ترمى الخلق بالشر
كونوا على حذر منه فان له يوماً سيظهره فى البدن والحضر

و انه «ع» لم يمسك بذراع رجل قط الا مسك بنفسه فلم يستطع يتنفس، ومنه
ما ظهر بعد النبى ﷺ قطع الاميال و حملها الى الطريق سبعة عشر ميلاً تحتاج الى
اقوياء حتى تحرك ميلاً منها قطعها وحده ونقلها و نصبها و كتب عليها هذا ميل على
و يقال انه كان يتأبط باثنين و يدير واحداً برجله، و كان منه فى ضرب يده فى
الاسطوانة حتى دخل ابهامه فى الحجر و هو باق فى الكوفة، و كذلك مشهد الكف
فى تكريت و الموصل و قطيعة الدقيق و غير ذلك، و منه اثر سيفه فى صخرة جبل نور
عند غار النبى، و اثر رمحه فى جبل من جبال البادية، و فى صخرة عند قلعة خيبر،
و منه ختم الحصا، قال ابن عباس: صاحب الحصاة ثلاثة ام سليم و ارنه الكتب طبع

(١) يحسر: اى يكشف. (٢) العبل: الضخم من كل شىء.

(٣) ترعرع الصبي: نشأ و شب.

(٤) الجبار: العظيم القوى. - والمراق بتشديد القاف: مارق من اسفل البطن ولان

(٥) الحصان: الفرس الذكر.

في حصاتها النبي والوصى عليهما السلام ثم ام الندى حبابة بنت جعفر الوالدية الاسدية ثم ام غانم الاعرابية اليمانية وختم في حصاتها امير المؤمنين ، وذلك مثل ما رويتهم ان سليمان كان يختم على النحاس للشياطين وعلى الحديد لجن فكان كل من رأى برقه اطاعه .

ابو سعيد الخدرى وجابر الانصارى ، و عبدالله بن عباس فى خبر طويل انه قال خالد بن الوليد : اتى الاصلع - يعنى علياً - عند منصر فى من قتال اهل الردة فى عسكري وهو فى ارض له وقد ازدحم الكلام فى حلقه كهمة الاسد وقعقة الردة فقال لى : ويلك اكنت فاعلا ؟ فقلت اجل ، فاحمرت عيناه وقال : يا بن اللخناء امثلك يقدم على مثلى او يجسر ان يدير اسمى فى لهواته ، فى كلام له ثم قال : فنكسنى والله عن فرسى ولا يمكننى الامتناع منه فجعل يسوقنى الى رحى للحارث بن كلدة ثم عمد الى قطب الرحى الحديد الغليظ الذى عليه مدار الرحى فمده بكلتا يديه و لراه فى عنقى يتفتل الاديم واصحابى كأنهم نظروا الى ملك الموت فأقسمت عليه بحق الله و رسوله فاستحى و خلى سببى ، قالوا : فدعا ابوبكر جماعة من الحدادين فقالوا : ان فتح هذا القطب لا يمكننا الا ان نحميه بالنار ، فبقي فى ذلك اياما و الناس يضحكون منه فقيل : ان عليا جاء من سفره ، فأتى به ابوبكر الى على يشفع اليه فى فكه فقال على : انه لما رأى تكافف جنوده وكثرة جموعه اراد ان يضع منى فى موضعى فوضعت منه عندهما خطر بياله وهمت به نفسه ، ثم قال : واما الحديد الذى فى عنقه فلعله لا يمكننى فى هذا الوقت فكه ، فنهضوا باجمعهم فأقسموا عليه فقبض على رأس الحديد من القطب فجعل يفتل منه يمينه شبرا شبرا فيرمى به ، وهذا كقول تعالى : وألنا له الحديد ان اعمل سابقات وقد فى السرد .

ابن عباس وسفيان بن عيينة والحسن بن صالح ووكيع بن الجراح وعبيدة بن يعقوب الاسدى ، وفى حديث غيرهم : لا يفعل خالد ما امرته ، وفى حديث ابى ذر : ان امير المؤمنين اخذ باصبعه السبابة والوسطى فعصره عصرة فصاح خالد صيحة منكرا وأحدث فى ثيابه وجعل يضرب برجليه .

وفى رواية عمار : فجعل يقمص قماص البكر فاذا له رغاء (١) و اساغ ببوله فى

(١) قصم الفرس وغيره : رفع يديه معاوثر حهما ماعا وعجن برجله . - والبكر :

الفتى من الابل . والرغاء صوت الابل .

المسجد وروى في كتاب البلاذرى ان امير المؤمنين اخذه باصبعيه السبابة والوسطى في حلقه وشاله بهما وهو كالبعير عظما وضرب به الارض فشق عصصه واحدث مكانه. اهل السير عن حبيب بن الجهم و ابي سعيد التميمي و النطنزي في الخصائص والاعثم في الفتوح والطبرى في كتاب الولاية باسناد له عن محمد بن القاسم الهمداني وابوعبدالله البرقي عن شيوخه عن جماعة من اصحاب على انه نزل امير المؤمنين عليه السلام بالعسكر عند وقعة صفين عند قرية صندوديا. فقال مالك الاشتهر : ينزل الناس على غير ماء ؟ فقال : يا مالك ان الله سيسقينا في هذا المكان احتفرات واصحابك فاحتفروا فاذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجبرئيل فعجزوا عن قلعها وهم مائة رجل فرفع امير المؤمنين يده الى السماء وهو يقول : طاب طاب باءالم باطيبو ثابوثة شميا كراباجا (١) نونا تودينا بارجونا آمين آمين يارب العالمين يارب موسى وهارون ثم اجتذبا فرماها عن العين اربعين ذراعا فظهر ماء اعذب من الشهد و ابرد من الثلج واصفى من الياقوت فشر بنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحشو عليها التراب فلما سرتنا غير بعيد قال : من منكم يعرف موضع العين ؟ قلنا : كلنا ، فرجعنا فحفي مكانها علينا فاذا راهب مستقبل من صومعة فلما بصر به امير المؤمنين قال : شمعون ؟ قال : نعم هذا اسمى سميتى به امى ما طلع عليه الا الله ثم انت ، قال : وما تشاء يا شمعون ؟ قال : هذا العين واسمه قال : هذا عين زا حوما وفي نسخة راجوه وهو من الجنة شرب منها ثلاثمائة نبياء وثلاثة عشر وصيا وانا آخر الوصيين شربت منه ، قال : هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل وهذا الدير بنى على قاع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها ولم يدركه عالم قبلى فيرى لقد رزقنيه الله ، واسلم .

وفي رواية انه جب شعيب ثم رحل امير المؤمنين و الراهب يقدمه بهتى نزل صفين فلما التقى الصفان كان اول من اصابته الشهادة فنزل امير المؤمنين عليه السلام وعيناه تهما لانا وهو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيامة .

وفي رواية عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو محمد الشيباني حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سعيد التميمي قال : فسرنا فطشنا فقال بعض القوم لورجعنا فشر بنا قال فرجع اناس و كنت فيمن رجع قال فالمتسنا فلم تقدر على شىء فاتي الراهب قال قلنا : ابن العين

(١) وفي بعض النسخ : كوياحا بدل كراباجا .

التي ههنا؛ قال: ايقين! قلنا: التي شربنا منها واستقينا وسقينافالتمسنا هافلما قدرنا
، قال الراهب: لا يستخر جها الانبي اوصى ،

الحميري:

ولقد سرى فيما يسير بليلة
حتى انى متبتلا فى قائم
ياتوه ليس بحيث يلقى عامراً
فدنا فصاح به فا شرف مانلا
هل قرب قائمك الذى يوتيه
الا بغاية فرسخين و من لنا
فتنى الاعنة نحو و عث فا جتلى
قال اقلبوها انكم ان تقلبوا
فاعصو صبا (٥) فى قلعتها فتمنعت
حتى اذا اعيتهم أهوى لها
فكأ نها كرة بكف حزور
قال اشر بو امن تحتها متسلسلا
حتى اذا شربوا جميعا ردها
أعنى ابن فاطمة الوصى ومن يقل

بعد العشاء بكر بلا فى موكب
ألقى قواعده بقاع مجذب (١)
الا الوحوش وغير اصلع اشيب (٢)
كالنسر فوق شظية من مرتب (٣)
ماء يصاب فقال ما من مشرب
بالماء بين تفاوت فى سبب (٤)
ملساء تبرق كاللجين المذهب
تردوا ولا تروون ان لم تقلب
منهم تمنع صعبة لم تر كب
كفأ متى ترم المغالب تغلب
عبل الذراع دحابها فى ملعب (٦)
عذبا يزيد على الالذ الا عذب
ومضى فخلت مكانها لم يفرب
من فضله و فعاله لم يكذب

وله :

من قال للماء افجرى فتفجرت ما كلفت كفأله محفا را

- (١) القاع : ارض سهلة مطشنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام واجذب المكان :
اتقطع عنه المطر فيبس ارضه .
- (٢) الاصلع : الذى سقط شعر مقدم رأسه . - والاشيب من الشيب والمراد من
الموصوف الرجل الراهب .
- (٣) الشظية : القطعة الصغيرة من الجبل .
- (٤) السبب : المغازة والارض المستوية البعيدة .
- (٥) اعصو صب القوم : اجتمعوا وصاروا عصاب .
- (٦) الحزور بالحاء المهمة : الغلام اذا اشتد وقوى . ودحابها : اى بسطها .

حتى تروى جنده من ماؤها
و بكر بلا آثار اخرى قبلها
واتاه راهبها فأ سلم طائعا
لما جرى فوق الحضيض و فارا
أحیی بها الانعام ولا شجارا
معه و اتى الفارس المغوارا (١)

ابن حمان :

من صاحب الجب اذا و في بعسكره
حتى اذا ما اروه رج (٢) صخرته
فلم يزل قاصداً للجب مجتابا
فخا له القوم با لمد حاة لعابا

السروجي :

و صخرة الراهب عن قلبيه
حتى اذا ما شر بواا وردھا
فأ بصر الراهب امرأ قدعلا
آمن بالله تعالى و اتى
اقلبها كمثل شيء يحقتر
الى المكان عاجلا بلا ضجر
عن بشر يفعل افعال القدر
الى الام تارك الدين ستر

تفسير الامام الحسن العسكري ﷺ ان ابى بن ابى سلول وجد بن قيس اتخذه
دعوة عند حائط بستان ثلاثون ذراعا طولها في خمسة وعشرين ذراعا سمكه (٣) في ذراعين
غلظوه و فتشاعن اصلها و او قفا رجلا خاف الحايط فتلقاها ﷺ يسراه حتى أكل وأكلوا و
قالوا في تعبها فقال ﷺ : لست أجداه من التعب بيسارى الا اقل ما اجده من ثقل
هذه اللقمة بيمينى .

ومن قلع باب خيبر ، روى احمد بن حنبل عن مشيخته عن جابر الانصاري ان
النبي ﷺ دفع الراية الى على ﷺ في يوم خيبر بعد ان دعا له فجعل يسرع السير واصحابه
يقولون له ارفق حتى انتهى الى الحصن فاجتذبابه فألقاه على الارض ثم اجتمع مناسبون
رجلا و كان جهدهم ان اعاد الباب .

ابو عبد الله الحافظ باسناده الى ابى رافع : لما دنا على من القموص (٤) اقبلوا بر مونه
بالنبيل والحجارة فحمل حتى دنا من الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا

(١) المغوار من الرجال : الكثير الغارات .

(٢) الرج : التحرك والاهتزاز . (٣) اى ارتفاعه .

(٤) القموص كعبور : جبل بغيبر (ق) .

ولقد تكلف حملة اربعون رجلا فما اطاقوه

الحميري :

والقى باب حصنهم بعيداً ولم يك يستقل بأربعينا

ابو القاسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات انه حمل بعد قتل مرحب عليهم فانهم هزموا الى الحصن فتقدم الى باب الحصن وضبط حلقتة وكان وزنها اربعين مناوهمز الباب فارتعد الحصن بأجمعه حتى ظنوا زلزلة ثم هزه اخرى فقلعه ودحابه في الهواء اربعين ذراعاً .

ابو سعيد الخدرى : وهز حصن خيبر حتى قالت صفية : قد كنت جلست على طاق كما تجلس العروس ف وقعت على وجهي فظننت الزلزلة ف قيل هذا على هز الحصن يريد ان يقلع الباب . وفي حديث ابان عن زرارة عن الباقر ﷺ : فاجتذبه اجتذابا وترس به نسّم حملة على ظهره و اقتحم الحصن اقتحما ما و اقتحم المسلمون والباب على ظهره .

وفي الارشاد قال جابر ان عليا حمل الباب يوم خيبر حتى سعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا، رواه ابو الحسن الوراق المعروف بغلام المصري عن ابن جرير الطبري التاريخي، وفي رواية جماعة خمسون رجلا، وفي رواية احمد سبعون رجلا .

ابن جرير الطبري صاحب المستر شد : انه حملة بشماله وهو اربعة اذرع في خمسة اشبار في اربع اصابع عمقا حجراً أصاددون يمينه فأثرت فيه اصابعه وحمله بغير مقبض ثم ترس به فضارب الاقران حتى هجم عليهم ثم ذجه (١) من ورائه اربعين ذراعاً .

ديك البجن :

سظا يوم بدر با بطاله وفي احد لم يزل يحمل

وغن باسه فتحت خيبر ولم ينجها بابها المقفل

دحا اربعين ذراعاً به هزبر به دانت الاشبل

وفي راءش اقراني كان طول الباب ثمانية عشر ذراعاً وعرض الخندق عشرون

(١) ذجه بالاولى المعجمة وتشديد الجيم : رماه .

فوضع جانباً على طرف الخندق وضبط جانباً بيده حتى عبر عليه العسكر وكانوا ثمانية
الف وسبع مائة رجل وفيهم من كان يتردد ويخف عليه .

وقد زج باب الحصن عنه بكفه وظل لأجساد اليهود يهبر (١)

وعبر جيش العز من فوق زنده وما مسه منه هنا ك تضجر

ابو عبد الله الجدلي قال له عمر : لقد حمت منه نقلاً ، فقال : ما كان الا مثل جنتي

التي في يدي وفي رواية ابان : فوالله ما لقي على من البأس تحت الباب اشد ما لقي
من قلع الباب .

الارشاد لما انصرفوا من الحصون اخذه على يمينه فدحابه اذرعاً من الارض و

كان الباب يغلقه عشرون رجلاً منهم .

علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في خبر طويل وكان

لا يقدر على فتحه الا اربعون رجلاً .

تاريخ الطبري قال ابو رافع : سقط من شماله ترسه فقلع بهض ابوابه وتترس بها فلما

فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها .

روض الجنان قال بعض الصحابة : ما عجبنا يا رسول الله من قوته في حمله ورميه و

اتراسه وانما اعجبنا من اجساره واحدى طرفه على يده فقال النبي ﷺ كلاماً معناه يا هذا

انظرت الى يده فانظر الى رجله ، قال : فنظرت الى رجله فوجدتها معلقتين فقلت

هذا اعجب رجلاه على الهواء فقال ﷺ : ليستا على الهواء وانهما على جناحي جبرئيل ،

فأنشأ بعض الانصار يقول :

ان امره أحمل الرتاج (٢) بخبير

حمل الرتاج رتاج باب قموصها

فرقى به ولقد تكلف رده

ردوه بعد تكلف ومشقة

ومقال بعضهم لبعض ازداد

الناشي :

والباب حين دحا به عن حصنهم
عشرين باعاً في الفضاد كذاك (٣)

(١) هبر اللحم : قطعه قطعاً كبيراً . (٢) الرتاج الباب العظيم .

(٣) الباع : قدره اليدين وفي . بعض النسخ نسب هذا الشعر الى الجبري .

الوراق (١)

على رمى باب المدينة خيبر ثمانين شبراً وافيالم يثلم
ابن حماد :

ام من دحا بساب القموص ومن علا في الحرب مرحب بالحسام القاضب (٢)
ابن مكى :

فهمزها فاهتز من حولهم حصناً بنوه حجيراً جلمدا
ثم دحا الباب على نبذة (٣) تمسح خمسين ذراعاً عددا
وعبر الجيش على راحته حيدرة الطاهر لما وردا
العونى :

ودنالى الباب المشيد وهزه هزاً رأيت الارض منه ترجف
ورواية اخرى بان دحى به سبعين باعاً والقتام مسجف (٤)

الحميرى :

واذكر تحمله الديار ولا تكن ليهود خيبر لا تكون نسيا
حمل الوتاج رتاج باب قموصها فحسبته يمشى بها بختيا (٥)
مارده سبعون حتى الهثوا سبعون مؤتلف الشباب قويا (٦)

ابن علويه :

أمن أقل (٧) لخيبر الباب الذى أعبى به نفرأ من الا عوان
هل مد حلقتة فصير مثنه ترسا يقل به شبا القضبان (٨)

(١) وفي بعض النسخ نسب هذا الشعر الى الناش .

(٢) القاضب : القاطع .

(٣) نبذة الشيء : طرحه ورمى به لقله الاعتداده .

(٤) القتام : غبار الحرب . والسجف : الستر .

(٥) من البخت بمعنى الخط .

(٦) لهث كمنع : خرج لسانه من التنفس الشديد عطشا وتعباً واعياءاً . - وؤتلف الشباب

: اوله . يقال «هضت انفة الشباب» اى اوله .

(٧) أقل الشيء : جملة قليلا .

(٨) شبا الشيء : علا . - والقضبان : جمع القضيب .

ترساً يصك به الوجوه بملقتى حرب بها حمى الوطيس عوان (١)

ابن رزيك :

والباب لمادحاه وهو فى سغب (٢) من الصيام وما يخفى تبعده
و قتل الحصن فارتاع اليهودله وكان اكثرهم عمداً يفنده
نادى بأعلى العلى جبريل مه تدحا هذا الوصى وهذا الطهر احمده

الزاهى :

واقتمع الباب اقتلا عامعجزاً يسمع فى دويه ارتجا سه
كانه شرارة لمو قد اخرجها من ناره مقباسه

تاج الدولة :

واقتمع الباب غداة خبير فكبر الناس بهوقد دحا
وقالت الاملاك لاسيف سوى سيف على وسواه لافتى
وعبر الجيش على راحته والباب جسراً فوق يمناه بـدا

شاعر :

ودحا الباب بكف صافحت كف جبرائيل من غير اختلال
فتباهت فيه املاك العلى وهى فى افلاكها عن ذى الجلال
وهذا كله خرق العادة ولا يتيسر الا لنبى او وصى نبي ، واذالم يجزان يكون
نبيا لابدان يكون وصياً .

فصل : فى معجزاته فى نفسه « ع »

ومن عجايبه طول مالتى من الحروب ، لم ينهزم قط ولم ينله فيها شين ولا جراح
سوء ، ولم يبار زاحداً الاظفر به ، ولانجا من ضربته احد فصلاح منها ، ولم يفلت منه قرن
ولم يخرج فى حروبه الا وهو ماش يهرو ل طوال الدهر بغير جند الى العدو ، وما قدمت
راية قوتل تحتها على الا انقلبوا صا غرين .

(١) الوطيس : التنور . - وحى الوطيس : اى اشتدت الحرب . و العرب الموان

اشد الحروب .

(٢) السغب : الجوع .

الحميري

مأم يوم الوغى زحفا برأيته الا تضعض ثم انصاع منهزما (١)
 اوبل مفرق من لم ينجه هرب بأبيض منه من دم الفلاة دما (٢)
 اونال مهجته طعنا بنافذة نجلا تفرغ من تحت الحجاب فما (٣)
 وروى وثبته اربعون ذراعا الى عمرو ورجوعه الى خلف عشرون ذراعا وذلك
 خارج عن العادة.

وروى ضربته على رجليه وقطعها بضربة واحدة مع ما كان عليه من الثياب
 والسلاح ، وروى انه ضرب مرحب الكافر يوم خيبر على رأسه فقطع العمامة والخوذة
 والرأس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف الى ان قده بنصفين ثم حمل
 على سبعين الف فارس فبدهم وتحير الفريقان عن فعله فأنهر موا الى الحصن ؛ واصل
 مشهد البوق عند رحبة الشام انه ﷺ اخبر ان الساعة خرج معاوية في خيله من
 دمشق وضرب البوق وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوما هو خرق العادة .

ابو العباس :

وحيال رحبة مالك اصغى الى نعرات بوق في دمشق يققع (٤)
 فاهتز من طرب و قال لصحبه هذا ابن هند للرحيل لمزمع (٥)
 ومنه الدكة المشهورة في الكوفة التي يقال انه رأى منها مكة وسلم عابها وذلك
 مثل قولكم ياسارية الجبل ، ومسجد المجذاف في الرقة وهو انه لما طلب الزواريق
 (٦) لحمل الشهداء قالوا الزواريق ترعى فقال ﷺ : كلا مكم غث و قمصانكم رث

(١) ام القوم : تقدمهم وكان لهم اماماً . والوغى : الحرب . و الزحف : الجيش
 الكثير يزحف الى العدو . وتضعض : اى ذل و خضع . - و انصاع : انصرف مراجعاً
 مسرعاً .

(٢) الابيض : السيف .

(٣) النافذة : كناية عن الرمح . والنجل : الطمن والشق . و«طمنه ذات فرغ» اى
 واسعة يسيل دما .

(٤) القمعة : حكاية صوت السلاح .

(٥) ازومع على الامر : اجمع وقصده وثبت عليه .

(٦) الزواريق جمع الزورق : السفينة الصغيرة .

لاشد الله بكم صنعا ولا اشبعكم الاعلى قتب (١)، وعمل جائزة عظيمة بمنزلة المجذاف و حمل الشهداء عليها فخرت الرقة وعمرت الراققة ولايزالون في ضنك العيش .

وروت الغلاة انه ﷺ صعد الى السماء على فرس وينظر اليه اصحابه وقال : لو اردت لحملت اليكم ابن ابي سفيان ، وذلك نحو قوله تعالى : ورفعناه مكانا عليا : وخرج عن ابي زهرة وقطع مسيرة ثلاثة ايام بليلة و احدة واصبح عند الكفار وفتح عليا فنزل : والعاديات ضبحا .

و روى انه رمى الى حصن ذات السلال في المنجنيق ونزل على حايط الحصن وكان الحصن قد شد على حيطانه سلاسل فيها غراير (٢) من تبن او قطن حتى لا يعمل فيها المنجنيق اذ ارمى الحجر ، فقالت الغلاة : فمر في الهواء والترس تحت قدميه و نزل على الحايط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت الغراير وفتح الحصن و روت الغلاة انه نزلت فيه : وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وذلك ان صح مثل صعود الملائكة ونزولهم واسراء النبي ﷺ

العونى :

من الذى الى الذين حسبوا	حصونهم مانعة من الردى
من حيث لم يحتسبوا فأتقنوا	لما أتى ان الحمام قدأتى

السر وجى :

وسار عنها بعد ذامر تحلا	في يومه عن المسير ما فتر
حتى أتى الحصن على شاهقه	يظنه الناظر نجما قد زهر
وماله باب سوى سلسلة	ترخى مع الصبح وفي الليل تحر
فلم يجد منه النبى حيلة	وضات الافكار فيه قد تحر
رمى الى ذاك عليا في الهوى	بالمنجنيق في امان المقتدر
وكانت الرمية غير واصل	فمر يمشى في الهوا حتى انحدر

(١) القتب : الرجل . والجائزة : خشبة معترضة بين حائطين . والمجذاف : خشبة طويلة مبسوطة احد الطرفين تسيير بها القوارب .

(٢) الغرائر جمع الغرارة : العدل والجوالق .

صار الى الدين الحنيفي نفر	فجدل الابطال فيه بعد ما
معركة مر امها صعب المخطر	هذا في حصن الغراب قد جرى
غير اسير في الجبال قد قطر	فخازمو الا و خيلا و امأ
من جانب الماء لتقب قد حفر	و يوم تكربت السى قلعتها
و كان عند القوم من ذلك خبر	و مر في الجرف (١) اليها طالعا
لهادوى الصوت عند لمنحدر	فبادر و هعا جلا بصخرة
في مطلع ما بين ضيق و وعر (٢)	فردها بكفه ثم ارتقى
تجل قد رأ عن أفاعيل البشر	فاستسلموا لما رأوا فعلا له

تفسير ابي محمد الحسن العسكري انه رأى علياً عليه السلام ثابت بن قيس بن شماس الانصاري في بر عادية ورجال يرمونه بالاحجار فوق وقع فيها فقالوا: اردنا واحداً فصار اثنين فأرسلوا صخرة مقدار مائتي من فاحتضنه على و جعل رأس ثابت الى صدره و انحنى عليه فوقعت الصخرة على مؤخر رأس علي فما كانت الا كتروحة بمروحة ثم أرسلوا امانية وثلاثة ثم قالوا لو كان لهما مائة الف روح مانجت واحدة منها فأذن الله للشهيد البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع فخر جاسالامين .

خطيب منيح :

ومن كانت له بالشعب مما	أناه الجن فيه را جمينا
فظلله المطرق جبرئيل	و ميكائيل خير مظلينا

وفيه انه ارادت الفجرة ليلة العقبة قتل النبي صلى الله عليه وآله ومن بقى في المدينة قتل على فلما تبعه و تمس عليه بغضاهم فقال : أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الخير ، فحفر را له حفيرة طويلة وغطوها فلما انصرف وبلغها أنطق الله فرسه فقال: سر باذن الله ، فظفرت ثم أمر بكشفه فرأى عجبا .

مسند احمد وفضيله ، و سنن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن ابي ليلى : كان امير المؤمنين عليه السلام يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق وفي الحر الشديد الثوب

(١) الجرف بالضم : الجانب الذي اكله الماء على حاشية النهر .

(٢) الوعر : ضد السهل .

الثقيل وكان لا يجد الحر والبرد فكان النبي ﷺ دعاه يوم خيبر فقال: كفاك الله الحر والبرد، وفي رواية: اللهم قه الحر والبرد، وفي رواية: اللهم اكفه الحر والبرد.

الاصفهانى :

أمن له الحر والبرد استوت منه بنعمة ربه الالمان
فتراه يلبس فى الشتاء غلالة وتراه طول الصيف فى خفة ابن (١)
هل كان ذاك لامة من قبله او بعده فأبانه العصران

الصاحب :

وكم دعوة للمصطفى فيه حققت
فمن رمد آذاه جلاه داعياً
ومن سطوة للحر والبرد دوغت
بدعوته عنه وفيها عجائب
وقاله له ﷺ يونانى اعالج صفارك ولا علاج فى دقة ساقك فسأله ﷺ عما يزيد
فى الصفار ، فقال : شعر تان من هذا وقد رجبة منه تقتل ، قال : كم هذا ؟ قال : قدر
متقالين ، فتناوله وقمحه فغرق وجعل الرجل يرتعد فتبسم ﷺ وقال : يا عبد الله
أصح ما كنت بدأنا الان لم يضرنى ما زعمت انه سم فغمض عينيك ؛ فغمض ثم قال : افتح
عينيك ، ففتح ونظر الى وجهه على فاذا هو ابيض احمر فقال : زال الصفار بسمك ، ثم
ضرب بيده على اسطوانة عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذى هو فيه وفوقه حجر تان
فاحتلمها مع الحيطان فعشى على اليونانى فلما أفاق قال ﷺ : هذه قوة الساقين
الدقيقين .

وروى حبيب بن حسن العتكى عن جابر الا نصارى قال : صلى بنا
امير المؤمنين ﷺ صلاة الصبح ثم اقبل علينا فقال : معاشر الناس اعظم الله اجركم فى
اخيكم سلمان فقالوا فى ذلك فلبس عمامة رسول الله ودراعته واخذ قضيبه وسيفه وركب
على العضاء وقال لقنبر . عد عشرأ ، قال ففعلت فاذا نحن على باب سلمان .

قال زاذان : فلما ادرك سلمان الوفاة فقلت له : من المغسل لك ؟ قال : من غسل
رسول الله ﷺ ، فقلت : انك فى المداين وهو بالمدينة فقال : يا زاذان اذا شدت لجيتى تسمع
(١) الغلالة بكسر الفين : شعار يلبس تحت الثوب اتعت الدرع . والخفتان :
ضرب من الثياب الثقيل . والكلمة من الدخيل .

الوجبة (١) فلما شدت لحيته سمعت الوجبة وادركت الباب فاذا انا امير المؤمنين ﷺ فقال: يا اذنان قضي ابو عبدالله سلمان؟ قلت نعم ياسيدي، فدخل وكشف الرداء عن وجهه فتبسم سلمان الى امير المؤمنين ﷺ فقال له: مرحباً يا ابا عبدالله اذالقيت رسول الله ﷺ فقل له ما امر علي اخيك من قومك، ثم اخذ في تجهيزه فلما صلى عليه كنا نسمع من امير المؤمنين تكبيراً شديداً وكنت رأيت معه رجلين فقال: احدهما جعفر اخي والاخر الخضر عليهما السلام ومع كل واحد منها سبعون صفاً من الملائكة في كل صف الف الف ملك.

ابو الفضل التميمي:

سمعت مني بسيراً من عجائبه
أدرت في ليلة سار الوصي الى
فألحد الطهر سلماً ناساً وعاد الى
كأصف قبل رد الطرف من سباً
في آصف لم تقل، أنت بلي
ان كان احمد خير المر سلين فذا
وقلت ما قلت من قول الغلاة فما
وقد ذكرنا مصارعتة مع ابليس واخذه عند الحرم، ومحاربتة الجن عند
وادي بني المصطلق، وفي بئر ذات العلم، وغير ذلك.

الاديب العادي:

من كان صنو النبي غير علي
من كان جبريل معه بل يقدمه
من قاتل الجن في القليب ترى
من شيل (٣) في المنجنيق ثم دحا
من غسل الطهر ثم وازاها
وكان ميكال وسط يداها
من قلع الباب ثم ارداها
غير علي وقد تولاها

(١) الوجبة السقطة مع الهدية، او صوت الساقط.

(٢) العراس جمع العرصة: ساحة الدار.

(٣) شال شولا الشيء: رفعه.

وقد خطافى السماء مبتسما
حتى ادانوا واثبتوا جزعا
ثم ملا حصنهم بقتلاها
ان اله السماء مولاها

ابن حمان

حدث بالاحرج عن الليث الذى
حدث ولا حرج عن البحر الذى
كم كربة قد فرجتها كفه
بذكره عرج الامين مناديا
لا سيف الاذو الفقار و لا فتى
لورام يذبل كاذبيل رهبة
ما قام قائم سيفه فى كفه
سيف مضاربه الغوارب (٢) ماله
اسد فرايسه الفوارس فى الوغى

تفنى لهيبته الليوث وتخضع
فيه عجائب كلها مستبدع
عن وجه احمد والقوارع تفرع
فى الافق يجهر بالنداء ويصدع
الا على المستعد الا صلح
اورام رضوى لانثنى يتضضع (١)
الا رايت له الفوارس تركع
الا يد العالى على مطلع
وكذا حماه هو الحمى المتشرع

ومن كثرة فضائله وفرط معجزاته ما غلوا فيه ولولا مباينته لجميع الامة بالبينونة
لتى لا تلحق والفضيلة التى لا تدرك والا عجوبة التى لا تنال ما كان مخصوصاً من الغلو
والافراط فى القول شاعر :

يا ويل نصابة الانام لقد
قاسوا عتيقاً بحيدر سخنت
كم بين من شك فى هدايته
وتابعوا فى الضلال بل تاهوا
عيونهم بالذى به فاهوا
و بين من قيل انه الله

وهل : فى انقياد الحيوانات له

ابن وهبان والفتاك مضيئا بغابة فاذا بأسد بارك فى الطريق و أشباله خلفه
فلويت بدابتي لارجع فقال ﷺ : الى اين ؟ اقدم يا جويرية بن مسهرانما هو كلب الله
ثم قال : وما من دابة الا هو آخذ بناصبتها (الاية) فاذا بالاسد قد اقبل نحوه فتبصبص بذنبه
(١) لفظة يذبل الاولى : علم لجبل . والثانى فعل مضارع من ذبل : هزل و دق .

ورضوى : جبل بالمدينة .

(٢) الغوارب جمع الغارب : العنق .

وهو يقول : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته يا ابن عم رسول الله ، فقال :
وعليك السلام يا ابا الحارث ماتسيحك ؟ فقال : اقول سبحان من البسنى المهابة وقذف
في قلوب عباده منى المخافة .

الباقر ﷺ قال امير المؤمنين ﷺ لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج
أما انه سيعرض لك في طريقك الاسد . قال : فما الحيلة ؟ فقال : تقرأ السلام و تخبره
انى اعطيتك منه الامان ، فينما هو يسير اذ اقبل نحوه اسد فقال ، يا ابا الحارث ان
امير المؤمنين ﷺ يقرأك السلام وانه قد آمنى منك قال : فولى وهمهم خمساً فلما رجع
حكى ذلك لامير المؤمنين فقال ﷺ فانه قال لك فأقرأ وصى محمد منى السلام ، و عقد
بيده خمساً ، وذكر ذلك المفضل الشيبانى نحو ذلك عن جويرية : ورأى اسداً اقبل نحوه
يهمهم ويمسح برأسه الارض فتكلم معه بشيء . فستل عنه ﷺ فقال : انه يشكو الحبل و
دعالى وقال : لاسلط الله احدأنا على او لياتك .

ابن عضد الدولة :

من كلم الثعبان اذ كلمه والليث قد كلمه ليث الشرى

آخر :

وجاءه الجان على منبر الكوفة يسعى سعى مستأثر

ابن علوية :

او يعلمون وما البصير كذا العمى تأويل آية قصة الثعبان

اذ جاء وهو على مراتب منبر يعطى العباد مبارك العيدان

فأسر نجواه اليه و لم يروا من قبل ذلك مناجياً للجان

سأل الحكومة بين حزبي قومه عنه ودان لحكمه الحزبان

عمرو بن حمزة العلوى فى فضائل الكوفة انه كان امير المؤمنين ﷺ ذات يوم

فى محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل للوضوء فمضى نحو رحبة الكوفة

يتوضأ فاذا بأفعى قد لقيه فى طريقه ليلتقمه فهرب من بين يديه الى امير المؤمنين

ﷺ فحدثه بما لحقه فى طريقه فنهض امير المؤمنين ﷺ حتى وقف على باب الثقب الذى فيه

الافعى فاخذ سيفه وتركه فى باب الثقب وقال : ان كنت معجزة مثل عصا موسى

فاخرج الافعى ، فما كان الا ساعة حتى خرج يساره ثم رفع رأسه الى الاعرابي وقال انك ظننت اني رابع رابعة لما قامت بين يدي ، فقال : هو صحيح ، ثم لطم على رأسه وأسام .

الوراق :

على مناجى الافعوان وجيشه حواليه من جاءت اليه وجشم (١)
 في الامتحان عمار بن ياسر وجابر الانصاري : كنت مع امير المؤمنين في البرية فرأيتَه قد عدل عن الطريق فتبعته فرأيتَه ينظر الى السماء ثم يتبسم ضاحكا فقال : احسنت ايها الطير اذ صفت بفضله فقلت له مولاي ابن الطير ؟ فقال : في الهواه تحبان تراه وتسمع كلامه ؟ فقلت : نعم يا مولاي ، فنظر الى السماء ودعا بدعاء خفي فاذا الطير بهوى الى الارض فسقط على يد امير المؤمنين فمسح يده على ظهره فقال : انطق باذن الله وانا على بن ابي طالب ، فأنطق الله الطير بلسان عربي مبين فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال له : من اين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفراء التي لانبات فيها اولاء ، فقال : يا مولاي اذا جعت ذكرت ولايتكم اهل البيت فاشبع واذا عطشت فأتبرأ من اعدائكم فأروى ، فقال : بورك فيك بورك فيك وطارت ، مثل قوله تعالى : يا ايها الناس علمنا منطق الطير .

الصاحب :

أفى الطير لما قد دعا فاجابه وقد رده عنى غيبى موارب
 أفى يوم خم اذ أشار بذكره وقد سمع الايضاء جاء وذاهب

محمد بن وهبان الازدي الديبلي في معجزات النبوة عن البراء بن عازب في خبر عن امير المؤمنين انه عبر في السماء خيط من الازر (٢) طائراً على رأس امير المؤمنين فصرن وصرخن فقال امير المؤمنين قد سلمن على وعليكم فتغامز اهل النفاق بينهم فقال امير المؤمنين يا قنبر ناد بأعلى صوتك : ايها الازر اجيبوا امير المؤمنين و اخار رسول رب العالمين ، فنادى قنبر بذلك فاذا الطير ترفرف على رأس امير المؤمنين فقال : قل لها انزلن فلما قال لها رأيت الازر وقد ضربت بصدورها الى الارض حتى صارت في صحن المسجد على ارض واحدة فيجعل امير المؤمنين يخطبها بلغة لانعرفها وهن (١) جثم : اى لزم مكانه . (٢) الازر بتشديد الواو جمع الازرة : البط .

يلززن باعناقهن اليه و يصر صرن ثم قال لهن : انطقن باذن الله العزيز الجبار ، قال :
فاذا هن ينطقن بلسان عربى ميين : السلام عليك يا امير المؤمنين و خليفة رب العالمين ،
الخبر . وهذا كقوله تعالى : يا جبيل اوبى معه والطير .

علل الشرايع عن على بن حاتم القزوينى باسناده عن الاعمش عن ابراهيم بن
على بن ابي طالب ان امير المؤمنين ﷺ خرج ذات يوم فوقف على الفرات و قال :
يا هاشم ، فاطلع الجرى (١) رأسه فقال له على ﷺ : من انت ؟ قال : انا من امة بنى
اسرائيل عرضت على ولايتكم فلم اقبلها فمسخت جريباً .

المعجزات والروضة ودلايل ابن عقده ، ابو اسحاق السبيعى و الحارث الاعور
رأينا شيخا باكيا و هو يقول : اشرفت على المائة وما رأيت العدل الا ساعة ، فسئل
عن ذلك فقال : انا حجر الحميرى و كنت يهود يا ابتاع الطعام قدمت يوما نحو
الكوفة فلما سرت بالقبة بالمسجد فقدت حمرى فدخلت الكوفة الى الاشر فوجهنى الى
امير المؤمنين فلما رأى قال : يا اخا اليهود ان عندنا علم البلايا و المنايا ما كان وما
يكون اخبرك ام تخبرنى بماذا جئت ؟ فقلت : بل تخبرنى ، فقال : اختلست الجن مالك
فى القبة (٢) فما تشاء ؟ قلت : ان تفضلت على امننت بك فانطلق معى حتى اذا اتى القبة
وصلى ركعتين ودعا بدعاء وقرأ : يرسل عليكما شواظ من نار و نحاس فلا تنتصران
(الاية) ثم قال يا عبد الله ما هذا العيب والله ما على هذا بايعتمونى و عاهدتمونى يا معشر
الجن ، فرأيت مالى يخرج من القبة فقلت : اشهدان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول
الله واشهد ان علياً ولى الله ثم انى لما قدمت الان وجدته مقتولا ، قال ابن عقدة : ان
اليهودى من سورات المدينة .

الوراق القمى :

على دعا جنأ بكوفان ليلة وقد سرقوا مال اليهودى عهرم
على نقض عهد او برد متاعه فردوا عليه ما له لم يقسم

وحكى محمد بن الحنفية انقضاض غراب على خفه وقد نزعه ليتوضأ وضوء الصلاة
فانساب فيه اسود فحمله الغراب حتى صاربه فى الجو ثم القاه فوقع منه الاسود ووقاه

(١) الجرى كنى سمك معروف (ق) . (٢) القبة : موضع بالكوفة .

الله من ذلك ، وفي الاغانى انه قال المداينى : ان السيد الحميرى وقف بالكناس وقال : من جاء بفضيلة لعلى بن ابى طالب لم اقل فيها شعراً فله فرسى هذا وما على ، فجعلوا يحدونه وينشدهم فيه حتى روى رجل عن ابى الرعل المرادى انه قدم امير المؤمنين فتطهر للصلاة فنزع خفه فانسابت فيه افعى فلما دعا ليلبسه انقضى غراب فحلق به ثم القاه فخرجت الاعمى منه ، قال : فاعطاه السيد ما وعده وانشأ يقول :

الايا قوم للعجب العجاب	لخف ابى الحسين وللحباب (١)
عدد من عداة الجن عبد	بعيد فى المرادة من صواب (٢)
كربه اللون اسود ذو بصيص	حديد الناب ازرق ذو لعاب
اتى خفاً له فانساب فيه	لينهش رجله منها بناب (٣)
ققض من السماء له عقاب	من العقبان او شبه العقاب
فطار به فحلق ثم اهوى	به للارض من دون السحاب
فصك بخفه فانساب منه	وولى هلاياخذ الحصاب (٤)
فدرفع عن ابى حسن على	نقيع سنامه بعد انسياب

وله ايضا :

كمن فى خف الوصى حية	سببها (٥) الراقى فيه بالحيل.
فارسل الله اليه ملكا	فى صورة الطير الغداف المنحجل (٦)
فحلق الخف واحداق الورى	تراه فى حجر الغداف معتقل
حتى هوى من جوفه نضاضة (٧)	تنضح سماً باللعب المنسدل

الرضى :

اما فى باب خير معجزات تصدق او مناجاة الحباب

(١) الحباب : الحية . (٢) المرادة : صدر مرد بمعنى ترمد : تصاو جاوز حد امثاله

والبصيص : البراق .

(٣) انساب : مشى مسرعاً .

(٤) قوله حذر الحصاب : اى مخافة ان يرمى بالحصباء (بحار) .

(٥) سبب الماء اساله . وسبب الرجل : سار سيراليناً .

(٦) الغداف كغراب : النسر الكثير الريش . والمنحجل من حجبل الغراب : نرافى

مشيه . (٧) النضاضة : حية لا تستقر فى مكان و اذا نهشت قتلت من ساعتها .

ارادت كيده و الله يأبى
فطار به فخلق ثم اهوى
فجاء النصر من قبل الغراب
يصك الارض من دون السحاب

الناشى :

ومن فى خفه طرح الاعادى
فحين اراد لبس الخف و افى
حبابا كى تلسعه الحباب
تمانعه من الخف الغراب
و طار به و اقلبه و فيه
حباب فى الصعيد له انسياب

ابن علوية :

كقصه الافعى التى فى خفه
رقشاء تنفث بالسموم ضئيلة
من عابنى بهوى الوصى شقانى
و ضلالة فى ذلك الشيخان
فى الجو منقض من الغربان
اهواه مثل مكابد حردان (٢)
متقطعا قلقأعلى الصوان (٣)
فهوى هوى الريح بين فروجه

كتاب هو اتف الجن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه
قال : حدثنى سلمان الفارسى فى خبر : كنا مع رسول الله ﷺ فى يوم مطير و نحن
ملتفتون نحوه فهتف هاتف : السلام عليك يا رسول الله ، فرد ﷺ و قال : من انت ؟
قال : عرفطة بن شمراخ احد بنى نجاح ، قال : اظهر لنا رحمك الله فى صورتك
قال سلمان : فظهر لنا شيخ أذب (٤) أشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاتف قد و اراه
و عيناه مشقوقتان طولاً و فمه فى صدره فيه انياب بادية طوال و أظفاره كمخالب

(١) الرقشاء من الحيات : المنقطة بسواد و بياض . و الضئيلة مونت الضئيل :
الحية الدقيقة .

(٢) كابد مكابدة الامر : قاساه و تحمل المشاق فى فعله . و حرد عليه : غضب فهو
حارد و حردان .

(٣) الصوان بالتشديد جمع صوانة : حجر شديد يقده به .

(٤) الازب : كثير شعر الوجه و الاذنين .

السباع فقال الشيخ : يا بنى الله ابعث معى من يدعوقومى الى الاسلام أنا ارده اليك سالماً ، فقال النبى : أبعث معى فيبلغ الجن عنى وله الجنة ؟ فلم يقم أحد فقال ثانية وثالثة فقال على ﷺ : انا يا رسول الله ، فالتفت النبى ﷺ الى الشيخ فقال : و ابنى الى الحرة فى هذه الليلة أبعث معك رجلاً يفصل حكمى وينطق بلسانى و يبلغ الجن عنى ، قال : فغاب الشيخ ثم أتى فى الليل وهو على بعير كالشاة ومعهم بعير آخر كارتفاع الفرس فحمل النبى عليا عليه وحملنى خلفه وعصب عينى وقال : لا تفتح عينيك حتى تسمع عليا يؤذن ولا يروعك ماترى فانك آمن ، فسار البعير فدفع ساير أيدى كدفيف النعام وعلى يتلو القرآن فسرنا ليلتنا حتى اذا طلع الفجر أذن على وأناخ البعير وقال : انزل يا سلمان ، فحملت عينى ونزلت فإذا أرض قوزاء (١) فأقام الصلاة وصلى بنا ولم أزل أسمع الحس حتى اذا لم على التفت فاذا خلق عظيم و أقام على يسبح ربى حتى طلعت الشمس ثم قام خطيباً فخطبهم فاعترضته مرده منهم فأقبل على ﷺ فقال : أبا الحق تكذبون وعن القرآن تصدفون وبآيات الله تجحدون ، ثم رفع طرفه الى السماء فقال : اللهم بالكلمة العظمى والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحقى القيوم ومحى الموتى ومميت الاحياء و رب الارض و السماء يا حرسه الجن و رصده الشياطين و خدام الله الشرهايين و ذوى الارحام الطاهرة اهبطوا بالجمزة التى لا تطفأ و الشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس ونون والقلم وما يسطرون و الذاريات و النجم اذا هوى والطور و كتاب مسطور فى رق منشور والبيت المعمور والاقسام العظام ومواقع النجوم لما سرعتم الانحدار الى المردة المتولمين المتكبرين الجاحدين آتار رب العالمين . قال سلمان : فأحسست بالارض من تحتى تر تعد و سمعت فى الهواء دويماً شديداً ثم نزلت نار من السماء صعق كل من رآها من الجن وخرت على وجوهها مغشياً عليها وسقطت أنا على وجهى فلما أفتت اذا دخان يفور من الارض فصاح بهم على : ارفعوا رؤسكم فقد أهلك الله الظالمين ، ثم عاد الى خطبته فقال : يا معشر الجن والشياطين والقيلان وبنى شمراخ وآل نجاح وسكان الاجام والرمال والقفار وجميع شياطين البلدان اعلموا ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت

(١) القوزاء مؤنث الاقور : الواسع .

مملوءة جوراً هذا هو الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون ، فقالوا : آمنا بالله
ورسوله وبرسول رسوله ، فلما دخلنا المدينة قال النبي ﷺ لعلي ﷺ : ماذا صنعت ؟
قال : أجاووا أذعنوا ، وقص عليه خبرهم فقال : لا يزالون كذلك هائمين الى يوم القيامة .
ابن حماد :

و ليلة الجن مضى و بينهم أمضى القضا
حتى اذا الفجر أضأ اقبل محمود السرى

الزاهي :

من هبط الجب ولم يخش الردى والماء منحل السقاء فجاسه (١)
من أحرق الجن برجم شبهه (٢) اشوظه يقد مها نحاسه
حتى اثنت لامره مذعنة و منهم بالعوذا احتراسه

الوراق القمي :

على دعى بالجن فى أرض شرب على دين ذى الالاء حتى هلمم (٣)
على فرى يوم القلب بسيفه جما جم كفار لها ميم ظلم (٤)

وحدثني ابو منصور باسناده والاصفهانى باسناده الى رجل قال : كنت انا وعلى
ابن ابي طالب بصفين فرأيت بعيراً من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقي ما عليه
وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي ﷺ فوضع مشفره ما بين رأس علي ومنكبه
وجعل يحركها بجرانه (٥) فقال علي : والله انها العلامة بينى وبين رسول الله ، قال : فجد
الناس فى ذلك اليوم واشتد قتالهم .

وحدثني ابو العزیز كادش العكبرى : باسناد اورده : ان رجلاً من ناحية آذربيجان
كان له ابلاقدا استصعبت عليه فجاء الى امير المؤمنين فأخبره بذلك وشكا اليه فقال ﷺ
اذا انصرفت فصر الى الموضوع الذى هي فيه وقل اللهم انى اتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة

(١) جاس جوساً الشيء : طلبه بالحرص .

(٢) كذا فى النسخ ولكن الظاهر وقوع التصحيف وان الاصل شبهه

(٣) هلمم بفلان دعاه قائله «هلم» .

(٤) اللهاميم جمع اللهموم : الجيش العظيم . العدد الكثير .

(٥) جران البعير : مقدم عنقه من مذبحه الى منحره .

واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم فذل لي صعوبتها وحزانتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر ، فانصرف الرجل فلما كان من قابل عاد ومعه جملة من ائمتنا قد حملها الى امير المؤمنين فقال ﷺ له : انها الماصرت اليها جاءتك لائمة خاضعة ذليلة فأخذت بنواصيها واحداً فواحد أقال: صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت حاضر أعمى تفضل على يقبول ماجئتك به ، فقال : امض راشداً بارك الله لك فيه فبورك للرجل في ماله حتى ضاق عليه رحاب بلده .

وفي حديث عمار لما أرسل النبي ﷺ الى مدينة عمان في قتال الجلندي بن كركرة وجرى بينهما حرباً عظيماً وضر باوجيها دعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له: ان أنت خرجت الى صاحب العمارة السوداء، والبغلة الشبيهة فتأخذه اسيراً أو تطرحه مجدلاً غفيراً أزوجك ابنتي التي لم انعم لاولاد الملوك بزواجها ، فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندي ثلاثون فيلاً وحمل بالافيلة والعسكر على امير المؤمنين فلما نظر الامام ﷺ اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن رأسه فاشرقت الفلاة طولاً وعرضاً ثم ركب ودنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الادميون واذا بتسعة وعشرين فيلاً قد دارت رؤسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالاً حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس يا عسى كلنا نعرف محمداً ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمداً ولا آل محمد ، فزعق الامام المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضر به الامام بذى الفقار ضربة رمى رأسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم وأخذ الكندي من ظهره فأخبر جبرئيل النبي ﷺ فارتقى على السرور فنادى ابا الحسن هبه لي فهو اسيرك فأطلق على سبيل الكندي فقال : يا ابا الحسن ما حملك على اطلاقي ، قال : ويا لك مدنظر ، فمد عينيه فكشف الله عن بصره فنظر النبي على سور المدينة وصحابته فقال : من هذا يا ابا الحسن ؟ فقال : سيدنا رسول الله ﷺ فقال كم بيننا وبينه؟ قال : مسيرة اربعين يوماً ، فقال : يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبي كريم مديدك فأناشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وقتل على الجلندي وغرق في البحر منهم خلقاً كثيراً وقتل منهم كذلك وأسلم الباكون وسلم الحصن الي الكندي وزوجه بابنة

الجلندى و اعد عندهم قوم من المسلمين يعلمونهم الفريضة .

وفى حديث صالح بن سماعة الطائىنى (١) انه قال : اعرابى اتاه من تيم مع القارصى بعد ماسأله مسائل انى قدمت بابن لى ألتمس له جملا من العلم فلقنه خبراً ، قال ﷺ ادن يا غلام قال الغلام فأمد يده على ذوابتيه فلا انسى برد جهضتها على ام دماغيه قال لى أعلم ؟ قلت : بابى وما أعلم ؟ قال : من ربك ؟ قلت : الله ربي ، قال : من نبيك ؟ قلت : محمد قال : فأين قبلتك ، قلت : ها هى ذه تجاهيه وأومات الى الكعبة ، قال لى : اجب الصلاة اذا غربت فى اليوباء واذكر ربك ناشياً وان ركبت الجملعاء (٢) ، ثم تركنى فهضت مع أبيه حتى قدمنا الحى وماشى ، أحب الى من الصلاة ثم سألت عن القارصى قال : ذاك على بن ابى طالب .

وأخذ ﷺ البيعة على الجن بوادى العقيق بأن لا يظهر وا فى رحالتنا وجواد المسلمين ، وقضى منه ومن رسول الله وصدت مائة ناقة حمراء تنظر فى سواد وترعى فى سواد فشكت للجن ما كلهم فقال : أوليس قد أبحت لكم النثيل والعظام (٣) ؟ قالوا : يا امير المؤمنين على ان لا يستجمر بها ، فقال : لكم ذلك ، فقالوا : يا امير المؤمنين فان الشمس تضر بأطفالنا ، فأمر امير المؤمنين الشمس ان ترجع فرجعت واخذ عليها العهد ان لا تضر بأولاد المؤمنين من الجن والانس . ومنه الحديث الملك الذى الذى تضمن كلمة ابن حماد وهى :

ولقد غدا يوماً الى الهادى اذا	بالباب معترضا شجاع اقرع (٤)
فسمى الى مولاي يلحس نوبه	كالمتجبر به يلوذ ويضرع
حتى اذا بصر النبى بكمه	ويذوده بالرفق عنه ويدفع
ناداه رقفا يا على فان ذا	ملك له من ذى المعارج موضع
أخطا فاهبط من علو مكانه	فأتى بجهاك شافعا يستشفع

(١) وفى بعض النسخ : الطامى بدل الطائىنى .

(٢) لعل لفظى اليوباء والجملعاء كلمتان مهمودتان على عرف الحى والا فكتب

اللغة خالية عن ذكرها .

(٣) النثيل : الروث والنثله : البقية .

(٤) الشجاع : الحية والاقرع من الحيات : المتمط اى الساقط شعر الرأس لكثرة سه

فادع الاله له ليغفر ذنبه
 فدعا على والنبي وأخلصا
 واشفع فانك شافع و مشفع
 فعلا الشجاع بصيح وهو مجمع (١)
 عبد ان اوجه منهما او اطوع
 لله من عبيد ليس لر بنا

وله ايضا :

و من ناجاه ثعبان عظيم
 رأه الناس فاحلفوا برعب
 بياب الطهر القته السحاب
 واغلتت المسالك و الرحاب
 تدانى الناس وانحشد الحباب (٢)
 فأقبل لا يخاف ولا يهاب
 يقول وقد تستره الثياب
 دعائك ان مئت به عجاب
 اليه من جنايتي المتاب
 يؤمن فى الدعاء له انسكاب
 كما يعلو لدى الجو العقاب
 جواهر زانها التبر المذاب
 بهم يصلى لظى و بهم يثاب
 ورننا رنة و انساب فيه
 اناملك مسخت وانت مولى
 ايتك تابا فاشفع الى من
 فأقبل داعيا و ائى اخوه
 فلما ان اجيب أظل يعلو
 نبتة بر يش طاووس عليه
 يقول لقد نجوت بأهل بيت

الصنوبرى :

وشافع الملك الراجى شفاعته
 اذ جاءه ملك فى خلق ثعبان

ابن مكى :

الم تبصروا الثعبان مستشفعا به
 فعاد كطا و وس يطير كأنه
 الى الله و المعصوم يلحسه لحسا
 تعشرم فى الاملاك فاستوجب الحبسا (٣)
 تفسير ابي محمد الحسن العسكري «ع» لما نظرت اليهود عليا ﷺ فى النبوة نادى
 جمال اليهود آيتها الجمال اشهدى لمحمد ووصيه فنظقت جمائمهم وثيابهم كلها صدقت

(١) الجمجمة : صوت الرمى .

(٢) انحشد : تجمع . والحباب : الحية .

(٣) العشرم : العشن القليظ كما قال الفيروز آبادى . و تعشرم ماخوذ منه فكانه

بمعنى تكبر واستعلى .

يا على ان محمداً رسول الله وانك يا على حقاً وصيه ، فأمن بعضهم و خزي آخرون
فنزول : الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الكتاب امير المؤمنين
و المتقين شيعة .

ابوبكر الشيرازي في نزول القرآن في شأن علي ﷺ بالاسناد عن مقاتل عن
محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين: في قوله تعالى : انا عرضنا الامانة، عرض الله امانتي
على السماوات السبع والثواب والعقاب فقلن ربنا لا تحملنا (١) بالثواب والعقاب لكننا
نحملها بالثواب ولا عقاب ، وان الله عرض امانتي و ولايتي على الطيور فأول من آمن بها
البراة البيض والقنابر واول من جحد ها اليوم والعنقا فلعنما الله تعالى من بين الطيور
فاما اليوم فلا تقدران تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقا فغابت في البحار لا ترى
وان الله عرض امانتي على الارضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل
نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماؤها زلالا وكل بقعة جحدت امانتي و انكرت
ولايتي جعلها سبخاً وجعل نباتها مرأ علقما وجعل ثمرها العوسج و الحنظل وجعل
ماءها ملحا اجاجا، ثم قال : وحملها الانسان يعنى امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين
وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها
بحقها فهو ظلوم غشوم .

وقال امير المؤمنين «ع» : لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق ولدحرام
والطيور المختارة عندنا خمس : الزاغي والورشان (٢) والقنبره والهدهد
والبوم ، والسبب في سكونها الخراب انه لما قتل الحسين ﷺ درأت عليه وقالت : لا
سكنت بين قوم يقتلون ابن رسول الله، ودخلت الخراب ،

و قال

يا بوم القبة الخضراء قد انست	روحي بقربك اذ يستبشع البوم (٣)
ويا مشيرة اشجاني بنغمتها	حاشاك ما فيك تشويه ولا شوم

(١) وفي نسخه : لانحملها بدل لا تحملنا .

(٢) الورشان : نوع من الحمام البري ، اكد اللون فيه يياص فوق ذنبه .

(٣) بشع بشعاً الشيء : صار بشيعاً اي عكس حسن و طيب و استبشعه : وجده

او عده بشعاً .

زهدت في زخرف الدنيا فأسكنك
 ففى حينك فى وقت الظلام وقد
 ازهد الخراب فمن يذممك مذموم
 نام الا نام د ليل الشوق موسوم
 تاريخ البلاذرى قال ابو سحيلة : مررت انا وسلمان بالربذة على ابى ذرق قال :
 انه سيكون فتنة فان ادركتموها فعليكم بكتاب الله وعلى بن ابى طالب فانى سمعت
 رسول الله ﷺ يقول : على اول من آمن بى و اول من يصفحنى يوم القيامة و هو
 يعسوب المؤمنين ، و قال النبى : يا على انت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب
 الظالمين (١) .

اغانى ابو الفرج فى حديث ان المعلى بن طريف قال : ما عندكم فى قوله تعالى
 (و ارحى ربك الى النحل) فقال بشار : النحل المعهود ؟ قال : هيهات يا امامعاذ النحل
 بنوهاشم (يخرج من بطونها شراب مختلف الوانة فيه شفاء للناس) يعنى العلم .
 الرضا «ع» فى هذه الاية قال النبى ﷺ : على اميرها فسمى امير النحل ،
 ويقال : ان النبى ﷺ وجه عسكرياً الى قلعة بنى نعل (٢) فخار بهم اهل القلعة حتى
 نفذ اسلحتهم فأرسلوا اليهم كوار النحل فعجز عسكري النبى عنها فجاها على فذات النحل
 له فلذلك سمي امير النحل ، و روى انه وجد فى غار نحل فلم يطيقوا به فقصده على
 و اشار منه عسلا (٣) كثيراً فسماه رسول الله امير النحل و اليسوب ، ويقال
 هو يعسوب الاخرة و هذا فى الشرف فى اقصى ذروته ، و اليسوب ذكر النحل
 و سيدها و يتبعه ساير النحل ؛ قال ابو حنيفة السدينورى : متى عجز اليسوب
 عن الطيران حملته النحل حملا و بقية النحل لاتعسل بعده و جعل يطير فى
 وجه الارض .

الروحي :

والنحل اضحى لعلى طايحا
 ممثلا لاهره لما انزجر
 والصحيح انه انزل الله تعالى الملائكة النحليين فكان اميرهم .

العونى .

على امير النحل والنحل جنده
 فهل لك علم بالامير و بالنحل

(١) وفى بعض النسخ : المناقين بدل الظالمين .

(٢) بنو نعل كصرد : حى .

(٣) شار العسل : استخرجه واجتناه .

الوراق :

على وبيت الله آية أحمد ويعسوب دين المؤمن المتحرم

الصاحب :

أيعسوب دين الله صنو نبيه ومن حبه فرض من الله واجب
مكانك من فوق الفراق لا يح ومجدك من أعلى السماك مراقب
وسيفك في جيد الاعادى قلايداً قلايد، يعكف عليهن ثاقب

فصل : في طاعة الجمادات له ع

روى ابوبكر بن مردويه في المناقب ، وابو اسحاق الثعلبي في تفسيره : وابوعبدالله ابن مندة في المعرفة وابوعبدالله النطنزي في الخصائص ، والخطيب في الاربعين ، و ابواحمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي ﷺ ولابي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس ، ولابي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس ، ولابي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس ، ولابي الحسن الشاذان كتاب بيان رد الشمس على امير المؤمنين .

وذكر ابوبكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ام هانئ هذا الحديث مستوفى ثم قال : قال الحسن عقيب هذا الخبر وانزل الله عز وجل آيتين في ذلك قوله تعالى (وهو الذي جعل الليل والنهار خليفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا) يعني هذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر فرضا او نام عليه او اراد شكورا. وانزل ايضا: يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ؛ وذكر ان الشمس ردت عليه مراراً ، الذي رواه سلمان ، ويوم البساط ، ويوم الخندق ، ويوم حنين ، ويوم خيبر ؛ ويوم قرقيساء (١) ويوم برانا ، ويوم الغاضرية ، ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ، ويوم صفين ؛ وفي النجف ، وفي بني مازر وبوادي العقيق ، وبعد احد وروى الكليني في الكافي انها رجعت بمسجد الفضيخ من المدينة ، واما المعروف مرتان في حياة النبي ﷺ بكراع الغميم وبعد وفاته ببابل فأما في حال حياته ﷺ ما روت ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر الانصاري وابوذر وابن عباس والخدرى وابوهريرة

(١) قرقيساء : بلد على الفرات كما تقدم .

والصديق ﷺ ان رسول الله ﷺ صلى بكراع الغميم (١) فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء على ﷺ وهو على ذلك الحال فأسنده الى ظهره فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس والقرآن ينزل على النبي ﷺ فلما تم الوحي قال يا علي صليت؟ قال : لا ، وقص عليه فقال : ادع ليرد الله عليك الشمس فسأل الله فردت عليه ببيضاء نقية ، وفي رواية ابي جعفر الطحاوي ان النبي ﷺ قال : اللهم ان عليا كان في غائتك وطاعة رسواك فاردد عليه الشمس ، فردت فقام على ﷺ وصلى فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس وبدر الكواكب ، وفي رواية ابي بكر مهرويه قالت اسماء : أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصرير المنشار في الخشب قال : وذلك بالصهبا في غزاة خيبر وروى انه صلى ايماء فلما ردت الشمس أعاد الصلاة بأمر رسول الله ﷺ وسئل صاحب ان ينشد في ذلك فأنشأ :

لا تقبل التوبة من تائب	الا يحب ابن ابي طالب
اخى رسول الله بل صهره	والصهر لا يعدل بالصاحب
يا قوم من مثل على وقد	ردت عليه الشمس من غايب

المفجع البصرى :

وعلى اذ نال راس رسول	الله من حجره وصاداً وطياً
اذ يخال النبي لما أتاه	الوحي مغمى عليه او مغشياً
فتراخت عنه الصلاة ولم يو	قظه الى ان كان شخصه منحياً
فدعا ربه فأنجزه الميع	ادمن كان وعده ماتياً
قال هذا اخى بحاجة ربي	لم يزل شطر يومه مغشياً
فاردد الشمس كي يصلى في ال	وقت فعد العشى بعد مضياً

البحميرى :

رددت عليه الشمس لما فاته	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبلغ نورها في افقها	للعصر ثم هوت هوى الكوكب
وعليه قد ردت ببابل مرة	اخري وما ردت لخلق معرب

(٢) كراع الغميم على ثلثة اميال من عسفان .

ألا ليوشع اوله من بعده و لردها تأويل أمر معجب

وله :

فلما قضى وحى النبي دعا له ولم يك صلى العصر والشمس تنزع
فردت عليه الشمس بعد غروبها فصار لها في اول الليل مطلع

وله ايضا :

على عليه ردت الشمس مرة بطيبة يوم الوحي بعد مغيب
و ردت له اخرى ببابل بعد ما فت (١) وتدلعت عينها لغروب

ابن حمان :

قرن الاله ولائمه بولائه لما تركى و هو حان يركع
سماه رب العرش نفس محمد يوم البهال و ذاك مالا يدفع
فالشمس قدردت عليه بخبير وقد ابتدت زهر الكواكب تطلع
و ببابل ردت عليه و لم يكن و الله خير من على يوشع

على بن احمد :

وغدير خم ليس ينكر فضله الازنيم (٢) فاجر كفار
من ذاعليه الشمس بعد مغيبها ردت ببابل نبئن يا حار
وعليه قدردت ليوم المصطفى يوما و فى هذا جرت اخبار
حاز الفضائل والمناقب كلها أنى يحيط بمدحه الاشعار

واما بعد وفاته «ع» : ماروى جويرية بن مسهر وابورافع والحسين بن على ﷺ
ان امير المؤمنين لما عبر القرات ببابل صلى بنفسه فى طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس
من عبورهم حتى غربت الشمس وفات صلاة العصر من الجمهور فتكلموا فى ذلك فسأل
الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه فكانت فى الافق فلما سلم القوم غابت فسمع لها
وجيب شديد هال الناس ذلك واكثر التهليل والتسبيح و التكبير ومسجد الشمس (٣)
بالصاعدية من ارض بابل شايع ذابح ، و عن ابن عباس بطرق كثيرة انه لم ترد الشمس

(١) افاء افامة الظل : رجع . (٢) الازنيم : اللثيم .

(٣) وفى نسخة : مشهد الشمس .

الاسليمان وصى داود، وليوشع وصى موسى، ولعلي بن ابي طالب وصى محمد صاوات
الله عليهم اجمعين .

قد امة السعدى :

حتى قضينا صلوة العصر فى مهل	رد الوصى لنا الشمس التى غربت
طوعا بتلبية ها ها على عجل	لانسه حين يدعو ها فتبعه
فهل له فى جميع الناس من مثل	فتنك آيته فينا و حجته
و هل يكون لنور الله من بدل	اقسمت لا ابتغى يوما به بدلا
ومن به دان رسل الله فى الاول	حسبى ابو حسن مولى ادين به

العونى :

بمنتشر وادى من النور ممتع	ولاتنس يوم الشمس اذ رجعت له
ببابل ايضا رجعة المتطوع	فذلك بالصهبا و قدر رجعت له

ابن حمان :

فساميت يوشع لما سمي	وردت لك الشمس فى بابل
كنجليك سبطى نبي الهدى	و يعقوب ما كان اسباطه

السروجى :

ولا تعدت امره حين امر	و الشمس لم تعدل بيوم بابل
ساق فأومى نحوها رد النظر	جاءت صلاة العصر والحرب على
صلاته ثم هوت نحو المقر	فلم تنزل واقفة حتى قضى

ولغيره :

الا له بعد الحجاب المسدل	من لم ترد الشمس بعد نبيه
يتقارعون على ورود المنهل	وببابل و القوم فرض دونه
بين الملا بعد النبي المرسل	لله معجزة أتت لوليه

فاما طعن الملاحدة : ان ذلك يبطل الحساب والحركات ، فيجاب : بأن الله تعالى
ردها وردد معها الفلك فلا يختلف الحساب والحركات او يقول بردها ثم يحدث فيها من السير

ما يظهر وتلحق بموضعا ولا يظهر على الفلك و ذلك يبنى على حدوث العالم واثبات المحدث ، واما اعتراض ابن فورك في كتاب الفصول من تعليق الاصول : انه لو كان ذلك صحيحا لآه جميع الناس في جميع الاقطار، فالانفصال منه بما اجيب عنه من اعتراض على انشقاق القمر للنبي ﷺ .

الرضى :

ردت عليه الشمس يحدث ضوءها صباحا على بعد من الاصباح
من قاس ذاشرف به فكأنما وزن الجبال القود بالاشياح (١)

ابن الحجاج :

سيدي الذي رجعت له شمس النهار كما امر
ودعا فطار به البساط كما روينا في الخبر

ابن حماد :

يا اماماً ماله الا رسول الله شكل
لم يزل شأنك عند الله يعلو و يجل
وعليك الشمس ردت ودجى الليل مطل (٢)

وله :

ردت له الشمس وهو شان لو علم الناس اى شان

كشاجم :

ومن رد خالقنا شمسه عليه وقد جنحت للطفل (٣)
ولو لم تعد كان في رايه وفي وجهه من سناها بدل

الجماني :

ابن الذي ردت عليه الشمس في يوم الحجاب
واين التسيم النار في يوم السواقف و الحساب
مولاهم يوم الغدير برغم مرتاب و آب

(١) القود جمع اقود : الجبل الطويل . والاشياح جمع الشياح : نبت معروف .

(٢) البطل : مأخوذ من اطل : اى اشرف .

(٣) طفلت الشمس : دنت للغروب .

الصنوبري:

رددت له الشمس في أفلاكها قضى صلواته غير ماساه ولا وان

العوني :

ذلك الذي رجعت شمس النهار له بعد الأقول كأن الشمس لم تغب

وله :

امامى كلیم الشمس بعد غروبها فردت له من بعد ما غربت عصرا

وله :

انى انا عبد لمن رددت له شمس الضحى عند الغروب فانحرف

رددت له حتى اقام فريضة للظهر صلى والضيا لم ينكشف

الصاحب :

كان النبي مدينة العلم التي حوت الكمال و كنت افضل باب

رددت عليك الشمس وهي فضيلة ظهرت فلم تستر بكف نقاب

وله :

اول الناس صلاة جعل التقوى جلاها

رددت الشمس عليه بد ما غاب سناها

الاصفهانى :

امن عليه الشمس رددت بعدما كسى الظلام معاطف الجدران

حتى قضى ما فات من صلواته في دبر يوم مشرق ضحيان

والناس من عجب رأوه وعانوا يترجعون ترجح السكران

ثم انشئت لمغيها منحطة كالسهم طار بريشة الظهران (١)

الحميري :

ام من عليه الشمس كرت بعدما غربت والبسها الظلام شعاعا

حتى تلاقى العصر في اوقاتها و الله آثره بها ايثارا

تمت توارت بالحجاب حثية (٢) جعل الاله لسيرها مقدارا

(١) الظهران : الجانب الصغير من الريش .

(٢) الحثيث : السريع .

ابو الفضل الاسكافى :

من ذالشمس النهار تراجت
حتى اذا صلى الصلاة لوقتها
في دون ذلك للانام كفاية
بعد الافول وقد تقضى المطلع
افلت ونجم عشا الاخيرة تطلع
من فضله ولذى البصيرة مقنع

ابن رزيك :

من ردت الشمس من بعد المغيب له
فادرك الفضل والاملاك تشهده

ابن الرومى :

وله عجائب يوم سار بجيشه
ردت عليه الشمس بعد غروبها
يبغى لتصد النهران المخرجا
بيضاء تلمع وقدة وتاججا

غيره :

من له آخى النبي المصطفى
وله معجزة مشهورة
يوم خم بالوفا دون الاهال
حين رد الشمس من بعد الزوال

آخر :

لا و من امرى و نهى
لا توا ليت سوى من
و حياى فى يديه
ردت الشمس عليه

محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر قال : كلمت الشمس على بن ابي طالب سبع مرات : فأول مرة قالت له : يا امام المسلمين اشفع لى الى ربى ان لا يعذبنى ، والثانية قالت له : نمرنى احرق مبغضيك فانى اعرفهم بسيماهم ، والثالثة ببابل وقد فاتته العضر فكلمها وقال لها ارجمى الى موضعك فأجابته بالتلبية ، و الرابعة قال : يا ايتها الشمس هل تعرفين لى خطيئة ؟ قالت : وعزة ربى لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار ، و الخامسة فانهم اختلفوا فى الصلاة فى خلافة ابي بكر فخالقوا عليها فتكلمت الشمس ظاهرة فقالت : الحق له ويده ومعه ، سمعته قريش ومن حضره ، والسادسة حين دعاها فأتته بسطل من ماء الحياة فتوضأ للصلاة فقال لها : من انت ؟ فقالت : أنا الشمس المضيئة ، والسابعة : عند وفاته حين جاءت وسلمت عليه و عهد اليها وعهدت اليه وحدثني ابن شيرويه الديلمي ، وعبدوس الهمداني و الخطيب الخوارزمي من

كتبهم ، واجازني جدى الكيا شهر آشوب ، ومحمد القتال من كتب اصحابنا نحو ابن قولويه والكشي والعيدي عن سلمان و ابى ذر و ابن عباس وعلي بن ابي طالب : انه لما فتح مكة وانتهيا الى هوازن قال النبي ﷺ : قم يا علي و انظر كرامتك على الله كلم الشمس اذا طلعت فقام على فقال: السلام عليك أيتها العبد الدائب (١) في طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهي تقول :وعليك السلام يا اخا رسول الله و وصيه و حجة الله على خلقه فانكب على ساجداً شكر الله تعالى فأخذ رسول الله ﷺ يقيمه ويمسح وجهه وقال قم يا حبيبي فقد أبكيت اهل السماء من بكائك وباهي الله بك حملة عرشه ثم قال : الحمد لله الذي فضلى على سائر الانبياء وأيدنى بوصي سيد الاوصياء ثم قرأ : وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرهاً (الاية)

الناشي :

مكلم الشمس بما قال لها رب السما
تسمع منه الكلاما و هي له تغلغل

العونى :

امامى كايم الشمس راجع نورها فهل لكليم الشمس في القوم من مثل

ابن حملا :

فرد حين اظلمت شمس الضحى و سلمت
عليه اذ تكلمت بكل ما يبطلون المشا

وله :

ورجعت الشمس حين تكلمت وابتدت من اسماء الامام حامها

وله :

من كلمته الشمس لما سلمت جهر أعليه وكل شيء ينمغ
يا أولا يا آخراً يا ظاهراً يا باطناً في المحجب سرأ مودع

ابن هانى المغربى :

والشمس حاسرة القناع (٢) وودها لو تستطيع الارض التقيلا

(١) الدائب في العمل : من جد وتعب واستمر عليه .

(٢) حسر الشيء : انكشف .

و على امير المؤمنين غمامة
و مديرها من حيث شاء طالما
نشأت تظلل تاجه تظليلاً
زاحت (١) تحت ظلاله جبريلاً

ومنه ما تضمن كلمة ابن حماد :

روى عن ميثم التمار	في مسنده الاكبر
بأن الشمس لم تطلع	لنا عشرأ و لم تظهر
فجتنا نسأل المرسل	ما للشمس لم تظهر
فقال المصطفى	اخبركم يا ايها المعشر
على كان بالعتب	على فاطم مسبتشعر
فغابت عنكم الشمس	رضاء للفتى حيدر
فلما ان رضى عادت	و لو لم يرض لم تظهر

وأصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففرع الى على ﷺ اصحابه فقعده على
على تلعة (٢) وقال : كأنكم قدها لكم ، وحرك شفقيه وضرب الارض بيده ثم قال : مالك
اسكنى ، فسكنت ثم قال : أنا الرجل الذى قال الله تعالى (اذا زلزلت الارض) الايات
فانا الانسان الذى أقول لها (مالك يومئذ تحدث اخبارها) اياى تحدث . وفي خبر آخر
انه قال : لو كانت الزلزلة التى ذكرها الله فى كتابه لاجابتنى و لكنها ليست بتلك .
وفى رواية سعيد بن المسيب وعباية بن ربيع ان علياً ﷺ ضرب الارض برجله فتحركت
فقال : اسكنى فلم يأن لكى ، ثم قرأ (يومئذ تحدث اخبارها) .

شكا ابو هريرة الى امير المؤمنين ﷺ شوق اولاده فأمره ﷺ بغض الطرف فلما
فتح اكان فى المدينة فى داره فجلس فيها هنيئة فنظر الى على فى سطحه وهو يقول : هلم
ننصرف ، وغض طرفه فوجد نفسه فى الكوفة فاستعجب أبو هريرة فقال امير المؤمنين :
ان آصف اوردتختا من مسافة شهرين بمقدار طرفة عين الى سليمان وانا وصى
رسول الله ﷺ .

وروى عن الصادق عن ابيه ﷺ قال : عرض لعلى بن ابي طالب خصومة فجلس فى

(١) زاح عن المكان : تباعد وزال .

(٢) التلعة : ماعلا من الارض وما سفل منها ضد .

اصل جدار فقال رجل : يا امير المؤمنين الجدار يقع ، فقال له علي : امض كفى الله حارما
فقضى بين الرجلين وقام وسقط الجدار .

ووجد ﷺ مؤمنا لازمه منافق بالدين فقال : اللهم بحق محمد وآله الطاهرين لما
قضيت عن عبدك هذا الدين ، ثم امره بتناول حجر ومدرفا نقلت له ذهب احمر فقضى دينه
وكان الذي بقي اكثر من مائة الف درهم . وروى جما عمن خالد بن الوليد انه قال : رايت
علي يسرد (١) حلقات درعه بيده ويصلحها فقلت هذا كان لداود ﷺ فقال يا خالد بنالان
الله الحديد لداود فكيف لنا (٢) .

صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه الى جابر الانصاري قال : جاء العباس الى علي
ﷺ يطالبه بميراث النبي ﷺ فقال له : ما كان لرسول الله شيء يورث الا بغلته دلدل
وسيفه ذوالفقار ودرعه ومامته السحاب وانا اربى بك ان تطالب بما ليس لك فقال : لا بد
من ذلك وانا احق عمه و وارثه دون الناس كلهم ، فنهض امير المؤمنين ومعه الناس
حتى دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس
: يا عم ان اطلقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء لاصياتهم دون العالم
ولا ولا دهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه ، قال : نعم : فالبسه امير المؤمنين الدرع
بيده والقي اليه العمامة والسيف ثم قال : انهض بالسيف والعمامة يا عم ، فلم يطق النهوض
فاخذ منه وقال له : انهض بالعمامة فانها آية من نبينا .

فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحير اثم قال له : يا عم وهذه البغلة بالبالب خاصة
ولو لذي فان اطلقت النهوض ركو بها فاركبها ، فخرج ومعه عدوى فقال له : يا عم رسول الله خدعك
على فيما كنت فيه فلا تتخذ نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذا ذكر الله وسم واقرأ
ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ، قال فلما نظرت البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت و
صاحت صياحا ما سمعناه منها قط فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وامر باسما كها قام
يقدر عليها ثم ان عليا ﷺ دعا البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب
ووثب عليها فاستوى عليها راكبا فاستدعى ان يركب الحسن والحسين فامرهما بذلك ثم
لبس على الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها الى منزله وهو يقول : هذا من فضل

(١) سرد الدرع : اي نسجه . (٢) وفي نسخة : الان الله الحديد الخ .

ربي ليلوني أشكر انا وهما أم تكفرانت يافلان ؛

الجميري :

رجل حوى اربث النبي محمد
بو صية قضيت بها مخضو صة
و لقد دعا العباس عند وفاته
فحبها الوصى بها فقام بحقها
قسماله من منزل الا قسام
دون الاقارب من ذوى الارحام
بقبولها فاصبح بالاعدام
لما حباه بها على الا اعمام
وله :

وقد ورت النبي رداه يوما
واربث السيف والعمامة والراية
منه والبلغلة التي كان عليها
مطوية و ذات القيود
و بر دته ولا بكة (١) اللجام
وله :

ابو جعفر الطوسي في الامالي عن ابي محمد الفحام بالاسناد عن ابي مريم عن
سلمان قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ اذا قبل علي بن ابي طالب فناو له النبي حصة فلما
استقرت الحصة في كفه نطقت بلا اله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا و
جعل لي وليا ، فقال النبي : من أصبح منكم راضيا بولي لاية علي فقد آمن خوف الله وعقابه ،
العونى :

من صاحب المنديل والسطل ومن
في كفه سبح لله الحصا
ابن حمان :

من سبحت في كفه يرض الحصا
ليكون ذاك لفضله تبيانا
من فيه انزل هل اتى رب العلى
وجزاه حور العين والو لدانا
ديك البجن :

اشنا عليا وتفنيده الغلاة له
وفي غد يعرف الافاك والاشر (٢)
من ذا الذي كلمته البيد والشجر
وسلم التراب اذا داه والحجر

(١) من لآك الفرس اللجام : مضغه وعضه .

(٢) الشناة : البفضة مع العداوة وسوء الخلق . والتفنيده : التكذيب . والافاك

الكذاب . والاشر : من بطر وكفر بالنعمة فلم يشكرها .

حتى اذا ابصر الاجيل من بمن
للمحق اطلع والاعلام واضحة
بريها لمنوا من بعدها كفروا
لو آمنت نفس الشاين وانظروا

جابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن العباس وأبو هارون التميمي عن
عبد الله بن عثمان ، وحمدان بن المعافا عن الرضا عليه السلام ، ومحمد بن جعفر عن موسى
ابن جعفر عليه السلام ، ولقد أنبأني ايضاً ابن شيرويه الديلمي باسناده الى موسى بن جعفر
عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قالوا : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في طرقات المدينة اذ جعل
خمسه في خمس أمير المؤمنين فوالله ما رأينا خمسين أحسن منها اذ مررنا على نخلة المدينة
فصاحت نخلة اختها هذا محمد المصطفى وهذا علي المر تضي فاجتزناهما فصاحت
ثانية بثالثة هذا نوح النبي وهذا ابراهيم الخليل فاجتزناهما فصاحت ثالثة برابعة هذا
موسى واخوه هارون فاجتزناهما فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين و
هذا علي سيد الوصيين فتيسم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال : يا علي اسم نخلة المدينة صيحانها
فقد صاحت بفضلتي وفضلك وروى انه كان البستان لعامر بن معد بن قيس السفلي .

ابن حمان :

فتكلم النخل الذي في وسطه
من نخلة قالت هناك لا ختها
بفصاحة : تعجب الثقلان
هذان أكرم من مشي هذان
هذا علي العالم الر بانى
فلاجل ذلك سمى الصيحانى
قد صاح هذا النخل بنشر فضلهم
هذا ابن عبد الله هذا صنوه

الحارث الاعور قال : خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا الى العاقول (١)
فاذا هو بأصل شجرة وقد وقع عنها لحاها (٢) وبقي عودها ثم ضربها بيده ثم قال ارجعي
لى باذن الله خضراء ونضرة مشمرة فاذا هى تهتز بأغصانها حملها الكمشرى (٣) فقطعتا
منه وأكلنا وحملنا معنا فلما كان من الغد غدونا اليها فاذا نحن بها خضراء واذا فيها
الكمشرى

ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً الى اليمن للمصالحة فلما أشرف على اليمن فاذا

(١) العاقول : مطرف الوادى والنهر ودير عاقول : بلد بالنهر وان (ق) .

(٢) المعاء : نشر الشجر . (٣) الكمشرى : السفرجل .

هم بأسرهم مقبلون مشرعون رماحهم مسنون أسنتهم منتكبون قسيهم شاهرون سلاحهم
فنادى بأعلى صوته : يا شجر يا مذيابى ترى محمدا رسول الله يقرئك السلام ، فلم تبق شجرة ولا
مددة ولا ترى الا ارتج بصوت واحد : وعلى محمد رسول الله وعليك السلام ، فاضطربت
قوائم القوم وارتعدت ركبتهم ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا اليه مسرعين
فأصلح بينهم .

الزاهى :

مكلم الشمس و من ردت له	بيابل و الغرب منها قد قبض
و راكض الارض و من أنبع للعسكر ماء العين فى الوادى القحط	يغرف من تياره اذا اغتمط (١)
بحر لديه كل بحر جدول	ينظره العقل صغيراً اذ فلتط (٢)
وليث غاب كل ليث عنده	بحبه الرحمن للرزق بسط
باسط علم الله فى الارض ومن	بكفه فى يوم حرب لشمط (٣)
سيف لوان الطفل يلقي سيفه	فكفم به قد قد من رجس وقط (٤)

ورأى «ع» : أنصار يلهوا كل قشور الفاكهة وقد أخذها من المزبلة فأعرض عنه
لثلا يخجل منه فاتى منزله وأتى اليه بقرصى شعير من فطوره و قال : أصب من هذا
كلما جعت فان الله يجعل فيه البركة فامتحن ذلك فوجد فيه لحمًا وشحما وحلوا ورطبيا
وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف ، فارتعدت فرايص الرجل وسقط لوجهه فأقامه
على ﷺ وقال : ماشأنك ؟ قال : كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله أنت
فكشف الله لى عن السموات والارض والحجب فأبصرت كلما تعدان به وتواعدان به
فزال عنى الشك . وأخذ العدوى من بيت المال الف دينار فجاء سلما ن على لسان
امير المؤمنين ﷺ فقال له : رد المال الى بيت المال فقد قال الله تعالى (ومن يغفل
يأت بما غل يوم القيامة) فقال العدوى : وما أكثر سحر اولاد عبد المطلب ما عرف

(١) التيار : شدة موج البحر . واغتمط فلاناً بالكلام : علاه قهقهه .

(٢) فلتط عن الشيء : دهش عنه .

(٣) شمط : خالط بياض رأسه سواد .

(٤) القد : قطع الشيء : طولاً . والقط : القطع عرضاً .

هذا قط احد واعجب من هذا انى رأيتة يوها وفي يده قوس محمد فسخرت منه فرماها من يده وقال : خذ عدوا لله ، فاذا هى ثعبان ميين يقصد الى فحلفته حتى اخذها وصارت قوسا ،

مهيار :

و لم أرد ان الله اخر آية له بك فى اظهار معجزها سر
فكنت عصى موسى هوت فتلقفت بأيتها البيضاء ما فاك السحر

وقعد على ﷺ للحاجة فتريه المناقون فقال : يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والى تقابلها ، وكان بينهما اكثر من فرسخ فناداهما : ان وصى محمد يأمر كما ان تتلاصقا ، فانضما بأمره فدارت المناقون خلفه فأمرهما بالعود فانطلقتا وعادت كل واحدة تفارق الاخرى بالهزيمة ثم قعد فلما رفع ثوبه أعمى الله ابصارهم .

وانفذ امير المؤمنين ﷺ ميثم التمار فى امر فوقف على باب دكانه فأتى رجل يشتري التمر فأمره بوضع الدرهم ورفع التمر فلما انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجا (١) فقال فى ذلك فقال ﷺ : فاذا يكون التمر مرأ ، فاذا هو بالمشتري رجح وقال هذا التمر مر .

تفسير الامام ابى محمد الحسن العسكري ﷺ كتب رجل من الشام الى امير المؤمنين انا بعيالى متقل و عليهم ان خرجت خائف و باموالى التى اخلفها ضنين و احب اللحاق بك فجد لى يا امير المؤمنين ، فيعث اليه : اجمع اهلك و عيالك و حصل عندهم مالك و وصل على ذلك كله على محمد و آله الطيبين ثم قل : اللهم ان هذه كلها و دايمى عندك بامر عبدك و وليك على بن ابى طالب ثم قم و انهض الى ، ففعل الرجل ذلك و اخبر معاوية بهزيمة و امر ان تسبى عياله و ينهب ماله فذهبوا فالقى الله عليهم شبه عيال معاوية و اخص حاشيته ليزيد يقولون نحن اخذنا هذا المال و هو لنا و اماعيله قد استرقيناهم و بعثناهم الى السوق ، و مسخ الله المال عقارب و حيات فكلما قصد لصوص لياخذوا منه لدغوا فمات منهم قوم و مضى آخرون فقال على ﷺ يوماً للرجل : اتعب ان يأتيك مالك و عيالك ؟ فقال بلى ، فقال : اللهم ائت بهم ، فاذا هم بحضور الرجل فاخبروه بالقصة فقال ﷺ : ان الله تعالى ربما اظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد فى

بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الاعتذار اليه .

واستفاض بين الخاص والعام ان اهل الكوفة فزعوا الى امير المؤمنين من الغرق
لما زاد الغرات فاسبغ الوضوء وصلى منفرداً ثم دعا الله ثم تقدم الى الفرات متوكئاً على
قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال : انقص باذن الله و مشيته ففاض الماء حتى
بنت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من
السمك وهي الجري و المار ماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة ما
نطق و صموت ما صمت ! فقال : انطق الله ما طهر من السموك واصمت عنى ما حرمه و
نجسه وابعده . وفي رواية ابي محمد قيس بن احمد البغدادي و احمد بن الحسن القطيفي
عن الحسن بن ذكردان الفارسي الكندي انه ضرب بالقضيب فقال : اسكن يا باخالد ،
فنقص ذراعاً فقال : احسبكم ؟ قالوا : زدنا ، فبسط وطاه وصلى ركعتين وضرب الماء
ضربة ثانية فنقص الماء ذراعاً فقالوا حسبنا يا امير المؤمنين فقال : والله لو شئت لظهرت
لكم الحما ، وذلك كحنين الجذع وكلام الذئب للنبي ﷺ .

العوني :

على علا فوق الفرات قضيبه
وجنباه بالتيار يلتطمان
ففي الضربة الاولى تقوض شطره
وفي اختها ما فوض الثلثان

وله :

من خاطب الحيتان لما برزت
مدعنة يوم العراق بالولا
من زجر الماء ففاض طايها
لامره من بعدما كان طغا

وله :

امامي فلاق الفرات بعوده
وقالع باب الحصن بالساعدا العبل (١)
امامي وضراب الجماجم في الوغي
مدبر رح الهيجاء بالاسر والقتل

السر و جى :

واذكر له يوم الفرات انها
اعجوبة معجزة ذات خطر
لحما علاه بقضيبه ثم قا
ل اسكن بمن سبع سمادات فطر

(١) العبل : الضخم من كل شيء .

فالتطمت امواجه فى قعره
ولو ذكرت بالفرات ماجرى
والنهران ما نزلت ماشيا
وغاز نلثاه وقد كان زخر (١)
ورقة البصرة اظهرت العبر
ويوم صفين عن القلب خطر

ابوالفتح :

فلما طفى الماء ماء الفرات
فعاد الى الغرب خوف العقاب
زجرت به زجر مستعلم
ورحت الى كرم مفعم

الجببرى :

والماء حين طفى الفرات فاقبلوا
قالوا اغشنا يا وصي المصطفى
فاتي الفرات وقال يا ارض ابلعي
فاغاضه حتى بدت حصابؤه
ما بين باكية اليه و باك
فالماء يؤذينا بوشك هلاك (٢)
طوعا باذن الله طغى ماك
من تحت راسخة من الاسماك

ابن زريك :

وفى الفرات حديث اذ طفى فاتى
فقال للماء غض طوعا فبان لهم
كل اليه لخوف الهلك يقصده
حصابؤه حين وافاه يهدده

خطيب منيخ :

وحين طفى الفرات وجاش ملاء
اتاه فرده وعدا يسيراً
وبات له الورى متخوفينا
وظل الناس منه آميناً

ولغيره :

واتى الفرات وقد تطمت امواجه
فهناك غار لوقته متذاللا
واليه اقبل كل ذاك مكلما
حيثانه فا ستنطق الحيتانا
وزعم اهل العراق فى حديث النجف انه كانت بحيرة سمي ان جف من كثرة
خريرها (٣) فقال امير المؤمنين ﷺ : ان جف ، فسمى النجف .

(١) زخر البحر : طمى وتلا .

(٢) الوشك : السرعة .

(٣) الخريير : صوت الماء (ق) .

سهل بن حنيف في حديثه انه لما اخذ معاوية موردا للفرات امر امير المؤمنين ﷺ
 لمالك الا شتران يقول لمن على جانب الفرات : يقول لكم على اعدلوا عن الماء
 ، فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معاوية
 فأحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا : ان عمر وبن العاص جاء وقال ان معاوية يأمركم
 ان تفرجوا عن الماء فقال معاوية لعمر و : انك لتأتى امرأ ثم تقول ما فعلته . فلما كان
 من غد وكل معاوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة آلاف فأنفذ امير المؤمنين
 ﷺ مالكا فنأدى مثل الاول فمال حجل عن الشريعة فأورد اصحاب على واخذوا منه
 فبلغ ذلك معاوية فأحضر حجلا وقال له في ذلك له فقال له : ان ابنك يزيد اتانى فقال انك
 امرت بالتنحي عنه ، فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معاوية : فاذا كان غداً فلا تقبل من احد
 ولو اتيتك حتى تأخذ خاتمي ، فلما كان يوم الثالث امر امير المؤمنين لمالك مثل ذلك فرأى
 حجل معاوية واخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معاوية فدعا وقال له في ذلك فأراه
 خاتمه فضرب معاوية يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي على .

وحدثني محمد الشوهاني باسناده انه قدم ابو الضمضام العبسي الى النبي ﷺ
 قال متى يجيء المطر وأي شيء في بطن ناقتي هذه وأي شيء يكون غداً ومتى اموت
 فنزل : ان الله عنده علم الساعة (الايات) فأسلم الرجل و وعد النبي ان يأتي بأهله
 فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
 هاشم بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي ضمضام
 العبسي عايه وعنده وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها
 من طرايف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو الضمضام ثم جاء في قومه بنى عبس كلهم
 مسلمين وسأل عن النبي ﷺ فقالوا : قبض ، قال : فمن الخليفة من بعده ؟ فقالوا .
 ابو بكر ، فدخل ابو الضمضام المسجد وقال : يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله
 ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز
 فقال : يا اخا العرب سالت ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله الا بغلته الدلدل وجماره
 اليعفور و سيفه ذا الفقار ودرعه الفاضل اخذها كلها على بن ابي طالب و خلف
 فينا فدك فأخذناها بحق ونبينا لا يورث فصاح سلمان (كردى و نكردى وحق از

امير المؤمنين ﷺ بيردى) ردو العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى ابى الضمضام فأقامه الى منزل على بن ابى طالب ﷺ فقرع الباب فنادى على ، ادخل يا سلمان ادخلات و ابو الضمضام ، فقال ابو الضمضام : هذه اعجوبة ، من هذا الذى سمانى باسمى وام يعرفنى ! فعد سلمان فضائل على فلما دخل وسلم عليه قال : يا ابا الحسن ان لى على رسول الله ثمانين ناقة ، ووصفها فقال على ﷺ : امعك حجة ؟ فدفع اليه الوثيقة فقال على يا سلمان ناد فى الناس الا من اراد ان ينظر الى دين رسول الله فليخرج غداً الى خارج المدينة ، فلما كان الغد خرج الناس وخرج على ﷺ واسر الى ابنه الحسن ﷺ سرأ وقال : امض يا ابا الضمضام مع ابنى الحسن الى الكثيب (١) من الرمل ، فمضى ﷺ ومعه ابو الضمضام فصلى الحسن ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لاندرى ماهى وضرب الكثيب بقضيب رسول الله ﷺ فانفجر الكثيب عن صخرة ماملمة (٢) مكتوب عليها سطران من نور ، السطر الاول : بسم الله الرحمن الرحيم ، والثانى : لا اله الا الله محمد رسول الله ، فضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن : اقتد يا ابا الضمضام ، فاقتاد ابو الضمضام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى على بن ابى طالب فقال استوفيت يا ابا الضمضام ؟ قال نعم ، قال : فسلم الوثيقة ، فسلمها الى على بن ابى طالب فأخذها وخرقها فقال : هكذا اخبرنى اخى وابن عمى رسول الله ﷺ ان الله عز وجل خلق هذه النوق فى هذه الصخرة قبل ان يخلق ناقة صالح بألفى عام فقال المنافقون : هذا من سحر على قليل .

السيد :

دين النبى وانجز المو عودا	نفسى فدا لمن قضى لا غيره
من صخرة فاذا ذكر له التمجيدا	فقضى المتاع على الجمال بفضله
ايقس بعبد من يكن معبودا	من ذا يقاس بفضله و بقدره

العبدى :

حملت عنم بغى قدما عليك الى ان ظن انك منه غير منتصف

(١) الكثيب : التل من الرمل . (٢) الململم بفتح لاميه : المجتمع الدور المضموم

لغوشتت تمسخهم في دارهم مسخوا
لو شئت قلت بهم يا أرض فانخسف
لكن لهم حدة هازلت تعلمها
تقضى الى اجل اذذاك لم تدف
ابن منك حقر الها رين اذا
قادتهم نحوك الا ملاك بالغف

فصل: في أموره «ع» مع المرضى و الموتى

الباقر «ع» مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضة فدخل على عليه السلام المسجد فاذا جملة من الانصار فقال لهم: ايسر كم ان تدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا نعم، فأستأذن لهم فدخلوا فجاء على وجلس عند رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فأخرج يده من اللحاف وبين صدر رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا الحمى تنفضه نفضا شديداً (١) فقال: ام ملامم اخرجى عن رسول الله وانتهرها (٢)، فيجلس رسول الله وليس به بأس فقال: يا بن ابى طالب لقد اعطيت من حصال النخير حتى ان الحمى لتفرع منك .

مقصورة العبدى :

ويوم عاد المرضى الهادى وقد
كان رسول الله حم و اشتكى
فمس صدر المصطفى بكفه
فكاد ان يحرقها فرط الحمى
فقال يا اخى كذا فملك بالطهر
فزالت خيفة من النداء
قال التبي الحمد لله لقد
أعطاك ربى يا اخى اهنا العطا
أكل شىء خائف بأسك حتى
هذه الحمى و عوفى و برا

وله :

من زالت الحمى عن الطهر به
من ردت الشمس له بعد العشا
من عبر الجيش على الماء ولم
يخش عليه بلل و لا ندا
عبد الواحد بن زيد : كنت فى الطواف اذ رأيت جارية تقول لا ختها لا و حق
المنتجب بالوصية، الحاكم بالسوية . العادل فى القضية العالى البنية ، زرج فاطمة المرضية
ما كان كذا ، فقلت : أتعرفين علياً ؟ قالت : و كيف لا اعرف من قتل ابى بين يديه
فى يوم صفين و انه دخل على امى ذات يوم فقال لها : كيف انت يا ام الايتام ؟ فقلت
بغير هم اخرجتنى انا و اختى هذه اليه و كان قدر كينى من الجدرى ما ذهب له بصرى
(١) نفضته الحمى : اخذته . ارعدته . (٢) انتهرها : زجرها .

فلما رأى أنى تأوه ثم قال :

ما ان تأوهت من شىء برزيت به كما تلاهت للإطفال فى الصغر
 قدمات والدهم من كان يكفلهم فى النايبات وفى الاسفار والحضر
 ثم امرت يدى على وجهى فانفتحت عيني لوقتي . وانى لانظر الى الجمل الشال فى الليلة
 الظلماء الخبر .

ابن مكي :

أما رد كف العبد بعد انقطاعها أما رد عيناً بعد ما طمست طمستنا
 تفسير الامام ابى محمد الحسن العسكري عليه السلام فى قوله تعالى : قل يا ايها الذين
 هادوا الاية ، ان اليهود قالوا : يا محمد ان كان دعائكم مستجابا فادعوا لى بن ريمسنا
 هذا ليعافيه الله من البرص ، فقال النبى صلى الله عليه وآله : يا ابا الحسن ادع الله له بالعافية ، فدعا
 فعوفى فعاد اجمل الناس فشهد الشاهدين فقال ابوه : كان هذا وفاق صحته فادع على
 فقال : اللهم ابله ببلاء ابنه ، فصار فى الحال أبرص أجذم لربعين سنة آيه للعالمين .
 الحاتمي باسناده عن ابن عباس انه دخل أسود الى امير المؤمنين عليه السلام وأقر انه
 سرق فسأله ثلاث مرات قال : يا امير المؤمنين طهرنى فانى سرت . فلمر عليه السلام بقطع
 يده فاستقبله ابن الكواء فقال : من قطع يدك ؟ فقال : ليث الحجاز ، وكيش العراق
 ومصادم الابطال ، المنتقم من الجهال ، كريم الاصل ، شريف الفضل ، محل الحرمين ، وارث
 المشعرين ، ابو السبطين ، اول السابقين ، وآخر الوصيين من آل يس ، المؤيد بجيرائيل
 المنصور بميكائيل ، الحبل المتين ، المحفوظ بجنود السماء اجمعين ، ذاك والله امير المؤمنين
 على رغم الراغمين ، - فى كلام له - ، قال ابن الكواء : قطع يدك وتنى عليه ! قل له : لو
 قطعنى اربا اربا ما ازددت له الاحبأ ، فدخل على امير المؤمنين واخبره بقصة الاسود
 فقال يا ابن الكواء ان احبينالو قطعناهم اربا ارباما ازدادوا لنا الاحبأ وان فى اعدائنا
 من لوالعقنا هم السمن و العسل ما ازدادوا لنا الابغضأ ، وقال للحسن عليه السلام : عليك
 بعمك الاسود ، فاحضر الحسن الاسود الى امير المؤمنين واخذ يده ونصبها فى موضعها
 وتغطى بردائه وتكلم بكلمات يخفيها فاستوت يده وصار يقاتل بين يدى امير المؤمنين
 الى ان استشهد بالنهروان ، ويقال كان اسم هذا الاسود افلح .

المشتاق :

فقال له انى جئيت فحدثنى
فجز يعين العبد من حدقظها
فقال له تمدح لمن لك قاطع
فقال لهم ما كان مولاي جايراً
فمروا بنحو المرتضى يخبرونه
و لو اننى قطعتم فى محبتى
فالزق كف العبد مع عظم زنده
و مر ينادى اننى عبد حيدر

ومن بعد حد الله مولاي فافتلنى
ومر بهاراض على المرتضى يثنى
وذا عجب يسرى به الناس فى المدن
اقام حدود الله بالعدل و انصفنى
فقال نعم استبشروا شيعتى منى
لما زال منهم بالولاء احد عنى
وعاد كأيام الرفاهة يستثنى
على ذاك يحيينى الاله و يقبرنى

واين احدى يدى هشام بن عدى الهمدانى فى حرب صفين فأخذ على عليه السلام
يده وقرأ شيئاً ألصقها فقال يا امير المؤمنين ما قرأت؟ قال : فاتحة الكتاب ، كانه استقلها
فانفصلت يده بنصفين فتركه على ومضى .

ابن مكى :

رددت الكف جهرأ بعد قطع
و جمجمة الجلندى وهو عظم
كرد العين من بعد الذهب
رميم جاوبتك عن الخطاب

وروى ابن بابويه فى كتابه معرفة المضائل وكتاب علل الشرايع ايضا عن حيان
ابن سدير عن الصادق عليه السلام وقد سئل لم آخر امير المؤمنين العصر فى بابل؟ قال :
انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين عليه السلام فقال : يا
ايتها الجمجمة من اين أنت؟ فقالت : أنا فلان بن فلان ملك بلد آل فلان ، قال لها
امير المؤمنين ، فقصى على الخبر وما كنت وما كان فى عصرى ، فأقبلت الجمجمة
تقص خبرها وما كان فى عصرها من خير ومن شر فاشتغل بها حتى غابت الشمس
فكلمها بثلاثة أحرف من الانجيل لثلايقه العرب كلامه القصة . وقالت الغلاة نادى
على عليه السلام الجمجمة ثم قال : يا جلندى بن كر كراين الشريعة؟ فقال ههنا ، فبنى هناك
مسجداً وسمى مسجد الجمجمة و جلندى هذا ملك الحبشة صاحب القيل الهنادم
للبيت أبرهة وقال شاعرهم :

من كلم الاموات في يوم الفرات من القوم
اذ قال هل في مائكم عبر لملتمس العبور
قالوا له انت العليم بكنه تصريف الامور
فعلام تسأل أعظما رمماً على مر الدهور
انت الذى انوار قدسك قد تمكن فى الصدور
انت الذى نصب النبى لقومه يوم الغدير
انت الصراط المستقيم وانت نور فوق نور

وقالت ايضا انه نادى لسمة : يا يمونه أين الشريعة ؟ فأطلعت رأسها من
الفرات وقالت : من عرف اسمى فى الماء لا تخفى عليه الشريعة .

أما الـ شيبانى قال رشيد الهجرى : كنت فى بعض الطريق مع على بن ابي طالب
اذ التفت الى فقال : يا رشيد أترى ما ارى ، قلت لا يا امير المؤمنين وانه ليكشف لك
الغطاء مالا يكشف لغيرك ، قال . انى ارى رجلا فى ثبج (١) من النار يقول : يا على
استغفر لى ، لا يغفر الله له

كتاب ابن بابويه و ابي القاسم البستى والقاضى ابو عمرو بن احمد عن جابر وأنس
ان جماعة تنقصوا علياً عند عمر فقال سلمان : أوما تذكر يا عمر اليوم الذى كنت فيه
دا بوبكر وانا وابو ذر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبسط لنا شملة وأجلس كل واحد منا على
طرف واخذ بيد على وأجلسه فى وسطها ثم قال : قم يا بابكر وسلم على على بالامامة
وخلافة المسلمين وهكذا كل واحد منا ، ثم قال يا على (٢) سلم على هذا النور يعنى
الشمس . فقال امير المؤمنين عليه السلام أيتها الآية المشرقة السلام عليك ، فأجابت القرصة
وارتعدت وقالت : وعليك السلام ، فقال رسول الله : اللهم انك اعطيت لآخى سليمان
صفيك ملكا وريحاً غدوها شهر ور و احها شهر اللهم ارسل تلك لتحملهم الى اصحاب الكهف
وامرنا ان نسلم على اصحاب الكهف فقال على : يا ريح احملينا ، فاذا نحن فى الهواء فسرنا
ما شاء الله ثم قال : يا ريح ضعينا ، فوضعنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يرد الجواب

(١) الثبج من كل شىء : وسطه .

(٢) وفى نسخة ثم قال قم يا على .

فقال على فقال : السلام عليكم اهل الكهف ، فسمعنا : و عليك السلام يا وصى محمد
 انا قوم محبوسون ههنا من زمن دقيانوس ، فقال لهم : لم لا تردوا سلام القوم
 فقالوا : نحن فتية لانرد الا على نبي او وصى نبي وانت وصى خاتم النبيين و خليفة
 رسول رب العالمين ، ثم قال : خذوا مجالسكم ، فاخذنا مجالسنا ثم قال : ياريح احملينا
 فاذا نحن في الهواء فسرنا ماشاء الله ثم قال : ياريح ضعينا ثم ركض برجله الارض فنبعت
 عين ماختوضا وتوضا نائم قال : ستدركون الصلاة مع النبي او بعضها ، ثم قال : ياريح احملينا
 ثم قال : ضعينا ، فوضعنا فاذا نحن في مسجد رسول الله وقد صلى من الغداة ركعة فقال انس :
 فاستشهدنى على وهو على منبر الكوفة فداهنت فقال : ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية
 رسول الله اياك فرماك الله ببياض في جسمك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما برحت
 حتى برصت وعميت ، فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان ولا غيره .

والبساط أهدوه أهل هربوق والكهف في بلاد الروم في موضع يقال له ار كدى
 وكان في ملك باهتدت (١) وهو اليوم اسم الضيعة . و في خبران الكساء أتى به خطى
 ابن الاشرف أخو كعب فلما رأى معجزات على ﷺ أسلم و سماه النبي ﷺ محمداً .

خطيب منيح :

ومن حملته ربح الله حتى أتى أهل الرقيم الراقدينا
 ومن نادى بأهل الكهف حتى أقروا بالولاية مفرحيننا

العونى :

على كليم القوم في الكهف فاعلما وقدصم من شيخا كما الصديان

وله :

على طارق الكهف باعلان و اجهار

وله :

ومن حملته الريح فوق بساطه فأسمع اهل الكهف حين تكلمنا

الحميرى :

له البساط اذسرى و فتية الكهف دعا

(١) وفي بعض النسخ : باهتدف بدل باهتدت .

فما اجابوا في النداء سوى الوصى المرتضى

وله :

سلفتية الكهف الذين اتاهم فأيقظ في رد السلام منامها

البرقى :

حتى اذا يسوا جواب سلامهم
قال السلام عليكم من فتية
قالوا عليك من الاله تحية
انا منعنا أن نكلم هاتفا
قام الوصى اليهم ابداه
عبدوا الاله و تابعوا السناه
تهدى اليك و رحمة و ضياه
الا نبيا كان او موصاه

الجبرى :

والريح اذمرت فقبل لها احملى
فجرت رخاء بالبساط مطيعة
حتى اذا بلغ الرقيم بصحبه
قال السلام عليكم فتبادروا
عن غيره فبدت ضغايين صدر ذى
طوعا وصى الله فوق قراك
امر الاله حثيثه الايشاك (١)
ليزيل عنهم مربة الشكك
بالرد بعد الصمت و الامسك
حقن لسستر نفاقه هتاك

ابن الاطيس :

وطارق الباب على كم فهم
فى الخبر المشهور عن جابر

ابن العضد :

من كلم الفتية فى الكهف ولم
يكلموا حقاً سواه اذ دعا

ابو الفتح :

وفى الكهف منقبة حسنها
غداة يسلم فى صحبهم
فنادوه اجمع عليك السلام
على الرغم من معطس الادلم (٢)
سلام الصحة على النوم
فذاك عظيم لمستعظم

كتاب العلوى البصرى ان جماعة من اليمن أتو النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : نحن من

(١) العثيث : السريع . واوشك : اسرع فى السير ودنا .

(٢) الادلم : من اشد سواده فى ملوسة .

الملل المتقدمة من آل نوح وكان لنبينا وصى اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزاً وله وصى يقوم مقامه فمن وصيك؟ فاشار بيده نحو علي فقالوا: يا محمد ان سألناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل؟ فقال عليه السلام: نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبأيديهم صحف الى ان دخل محراب رسول الله عليه السلام داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحدوتابوت فقام من التابوت شيخ يتلواوجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من رأسه وله لحية الى سرتة وصلى على علي عليه السلام وقال: اشهد لاله الا الله وان محمداً رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصى محمد سيد الوصيين واناسام بن نوح، فنشروا اوائك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا: نريد ان يقرأ من صحفه سورة فأخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على علي ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا بأسرهم: ان الدين عند الله الاسلام، وآمنوا وانزل الله (ام اتخذوا من دونه اولياء فانه هو الولي وهو يحيى الموتى) الى قوله (ينيب).

سلمان شلقان (١) قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان امير المؤمنين عليه السلام كانت له خوروله في بنى مخزوم وان شاباً منهم اتاه فقال: يا اخي وترى (٢) مات وقد حزننت عليه حزناً شديداً، فقال له انت شتى ان تراه؟ قال نعم، قال: فأرني قبره، فخرج وتقعق برداء رسول الله عليه السلام المستجاب، فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول وميكا. (٣) بلسان الفرس - فقال له علي الم تمت وانت رجل من العرب فقال: نعم ولكننا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنننا. وروى رواية اخرى تضمنت ابيات الجبري (٤):

والميت حين دعا به في صرصر فأجابه وايت حين دعا كا

العونى :

امامى الذى احبى بصر صرميتا وقالع باب الحصن فى وقته قهرا

(١) الشلقان محرقة: قربتان بمصر. (ق) (٢) التراب بالكسر: من ولد معك

(٣) لعل اللفظة من الالفاظ المهجورة او النادرة من لغة الفرس.

(٤) وفي نسخة: الحبيرى بدل الجبرى.

وله

من ذا الذى أحى له رب العلى
بصر صر ميتاً دفيناً فى الثرى

وله

ولاحيائه بصر صر الميت
غلافه كالمسيح فريق

المرزكى

ردد له شمس الضحى بعدما
هوت هوى الكوكب الغابر

ولاخر

ثمة أحى ميتاً بالياً
فقام منشوراً من الحافر

الجميرى :

فقال له فرمان عيسى بن مريم
بزعمك يحيى كل ميت ومقبر
فماذا الذى اعطيت قال محمد
لمثل الذى اعطيه ان شئت فانظر
الى مثل ما اعطى فقالوا الكفرهم
ألا أرنأ ما قلت غير معذر
فقال رسول الله قم لوصيه
فقال رسول الله قم لوصيه
ورداه بالمنجاب والله خصه
وقال اتبعوه بالدعاء المبرر
فلما اتى ظهر البقيع دعابه
فقالوا له يا وارث العلم اعفنا
فرجت قبور بالورى لم تغير
ومن علينا بالرضى منك واغفر

لبر له للمرضى واحيائه الموتى على ايدى الانبياء والارصياء عليهم السلام من فعل الله تعالى قال عيسى (وابرء الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله) وقوله تعالى (واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى واذا تخرج الموتى باذنى). وقال ابراهيم: (رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ اربعة من الطير) الايات ، وقال فى عزيز وارميا (او كالذى مر على قرية) الى قوله (قدير) ، وكذلك فى قصة بنى اسرائيل وهم الوف حذر الموت فأحياهم .

فصل : فيمن غير الله حالهم وهلكهم بينغضه ع او سبه

الاعمش عن رواته عن حكيم بن جبير وعن عقبه الهجرى عن عمته وعن أبى يحيى

قال : شهدت علياً عليه السلام على منبر الكوفة يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء أهل الجنة وأنا سيد الوصيين و آخر أوصياء النبيين لا يدعى ذلك غيري إلا صابه الله بسوء ، فقال رجل من عبس لا يحسن ان يقول أنا عبد الله وأخو رسوله فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله الى باب المسجد .

الغيثي باسناده الى الصادق عليه السلام في خبر قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اني سألت الله ان يو الي يني وبينك ففعل وسألته ان يواخي يني وبينك ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجل لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه هلا سأل ملكا يعضده على عدوه او كنزاً يستغني به على فاقته فأنزل الله تعالى (فلملك باخع نفسك) الآية ، وفي رواية اصاب لقاتله علة .

ابو بصير عن الصادق عليه السلام لما قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لولا انني اخاف ان يقولوا فيك ما قلت النصراني في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر ببلاد من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدمك .

قال الحارث بن عمر الفهري لقوم من اصحابه ، ما وجد محمداً بن عمه مثلاً الا عيسى بن مريم يوشك ان يجعله نبياً من بعده والله ان آلهتنا التي كنا نعبد خيراً منه ، فأنزل الله تعالى (ولما ضرب بن مريم مثلاً) الى قوله (وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعونى هذا صراط مستقيم) . وفي رواية انه نزل ايضاً (ان هو الا عبد أنعمنا عليه) الآية . فقال النبي صلى الله عليه وآله يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن ابي طالب فقال: اذا كنت رسول الله وعلي وصيك من بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن والحسين ابناك سيد شباب أهل الجنة وخمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة والسقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش وهم ولد ابيك ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك يا حارث ما فعلت ذلك بيبي عبد المطلب لكن الله فعله بهم ، فقال : ان كان هذا هو الحق من عندك (فامطر علينا حجارة من السماء) الآية ، فانزل الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) ودعا رسول الله الحارث فقال : اما ان تتوب او ترحل عنا . قال : فان قلبي لا يطأ وعني الى التوبة ولكني . ارحل عنك ، فركب ورحلته فلما اصبح انزل الله عليه طيراً من السماء في منقاره حصة

مثل العدسة فأنزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله وانزل الله تعالى على رسوله (سأل سائل بعذاب واقع) للكافرين بولاية علي بن ابي طالب، قال هكذا نزل به جبرئيل ﷺ .

العبدى :

شبهه عيسى فصد قومه
فجاهه الوحي بتكذيبهم
علمه الله الذى كان وما
كفراً وقالوا ضل فيه واعتدى
وقال ما كان حد يثاً يفتري
يكون فى العالم جهر و خفى

الحميرى :

هو مولاك فاستطار ونادى
رب ان كان نا هو الحق من
رب امطر من السماء بأحجبا
ثم ولى و قال دو نكموه
فاطلبوه اذا تغيب عنكم
فاذا شلوه طريح عليه
ربه باستكانة و انتصاب
عندك تجزى به عظيم الثواب
ر علينا او آتانا بعذاب
ان ربي مصيبه بشهاب
فسعوا يطلبونه فى الثياب
لعنة الله بين تلك الرواى (١)

زياد بن كليب كنت جالسا فى نفر فمر بنا محمد بن صفوان مع عبيد الله بن زياد فدخلوا المسجد ثم رجعا الينا وقد ذهبت عيناه محمد بن صفوان فقلنا ما شأنه؟ فقال : انه قام فى المحراب و قال انه من لم يسب عليا بنية فانه يسبه بنيته فطمس الله بصره : وقد رواه عمرو بن ثابت عن ابي معشر البلاذرى والسمعاني والمميطيرى والنطنزى والفلكى انه مر بسعد بن مالك رجل يشتم عليا فقال : و يحك ما تقول ! قال اقول ما تسمع ، فقل : اللهم ان كان كاذبا فاهلكه ، فخطبه (٢) جمل بختى فقتله .

ابن المسيب : صعد مرو ان المنبر وذكر علياً ﷺ فشتمه قال سعيد فهو مت عيناى فرأيت كفا فى منامى خرجت من قبر رسول الله ﷺ عاقدة على ثلاث وستين (٣) وسمعت

(١) الشلو بالكسر : العضو . والجسد من كل شىء . كل مسلوخ اكل منه شىء . وبقيت منه بقية . والرواى جمع الراية ما ارتفع من الارض . (٢) خطبه : ضربه ضرباً شديداً .
(٣) قيل : عقد الكف على ثلثة وستين هوان تضع الخنصر وتاليه من اصابع يدك اليمنى على اقرب خطى الكف اليها وتبسط السبابة من غير عقد وتضع الابهام على الثلثة المعقودة على ما هو السنة والتداول ممن اراد التوجه الى مشهد من المزارات .

قائلا يقول : يا موى يا شقى اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ،
قال : فمامر بمروان الاثلاث حتى مات .

مناقب اسحاق العدل : انه كان في خلافة هشام خطيب يلعن امير المؤمنين ﷺ
على المنبر فخرجت كف من قبر رسول الله ﷺ يرى الكف ولا يرى الذراع عاقدة على
ثلاث وستين واذا كلام من قبر النبي : ويلك من اموى اكفرت بالذى خلقك من
تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ، والقت ما فيها واذا دخان ازرق قال : فما نزل عن منبره
الا هو اعمى يقاد . قال : وما مضت له الا ثلاثة ايام حتى مات .

وروى علماء واسط انه لما رفعوا اللعابن جعل خطيب واسط يلعن فاذا هو بشور
عبر الشط وشق السور ودخل المدينة واتى الجامع وصعد المنبر ونطح الخطيب (١)
فقتله بها وغاب عن اعين الناس فشدوا الباب الذى دخل منه واثره ظاهر وسموه باب الشور . و
قال هاشمى : رايت رجلا با لشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطه فسا لته عن سبب
ذلك فقال : نعم قد جعلت على ان لا يسألنى احد عن ذلك الا اخبرته كنت شديد الوقيعة
فى على بن ابى طالب كثير الذكر له بالمكروه فينا انا ذات ليلة نائم اذ اتانى آت
فى منامى فقـال : انت صاحب الوقيعة فى على ، فضرب شق و جهى فأصبحت وشق
وجهى اسود كما ترى .

شمر بن عطية قال : كان ابى ينال من على فأتى فى المنام فقبل له : انت الساب
عليا ؟ فخنق حتى احدث فى فراشه ثلاث ليال .

وكان بالمدينة رجل ناصبى ثم تشيع بعد ذلك فسئل عن السبب فى ذلك فقال :
رايت فى منامى عليا يقول لى : لو حضرت صفين مع من كنت تقا تل ؟ فأطرت افكر
فقال ﷺ : يا خسيس هذه مسألة تحتاج الى هذا الفكر العظيم اعطوا قفاه ، فصفت (٢)
حتى انتهت وقدورم قفاه فرجعت عما كنت عليه .

ابو جعفر المنصور : كان قاص اذ افرغ من قصه ذكر عليا فشتمه فينما هو
كذلك اذ ترك ذلك فسئل عن سببه فقال : والله لا اذكر له شتيمة ابدأ بينا انا ثم والناس قد

(١) نطحه كمنه : اصابه بقرنه .

(٢) صفه : ضرب قفاه بجميع كفه .

جمعوا فيأتون النبي ﷺ فيقول لرجل : اسقمهم ، حتى وردت على النبي فقال له اسقه فطر دني فشكوت ذلك الى رسول الله فقال اسقه فسقاني قطر انا واصبحت وانا تجشاه وابوله .
الاعمش انه حدثه المنصور وقع عمامة رجل فاذا رأسه رأس خنزير فسأله عن قصته فقال : كنت مؤذنا ثلاثين سنة وكنت العن علياً بين الاذان والاقامة مائة مرة كل يوم خمسمائة مرة ولعنته ليلة الجمعة الف لعنة فيبينما انا نائم وقد لحقني العطش فاذا انا برء رسول الله وعلى والحسن والحسين فقلت للحسين اسقني فلم يكلمني فدنوت من علي فقلت يا ابا الحسن اسقني فلم يسقني ولم يكلمني فدنوت من النبي فقلت اسقني فرفع رأسه فبصرني وقال : انت اللاعن علياً في كل يوم خمسمائة مرة وقد لعنته البارحة الف مرة ؟ فلم احرا اليه جواباً فتغل في وجهي وقال : اخسء يا خنزير فوالله ما اصبحت الا وجهه ورأسه كخنزير .

الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام : كان ابراهيم بن هاشم المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا كل يوم الجمعة قريبا من المنبر ويشتم علياً ﷺ فلصقت بالمنبر فأغفيت (١) ورايت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لي : يا ابا عبد الله الا يحزنك ما يقول هذا ؟ قلت : بلى والله ، قال : افتح عينيك انظر ما يصنع الله به ، و اذا هو قد ذكر علياً فرمى به من فوق المنبر فمات .

عثمان بن عفان السجستاني : ان محمد بن عباد قال : كان في جوارى صالح فرأى النبي ﷺ في منامه على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة فاستسقيت انا فأيا علياً فأتيت النبي اسأله فقال : لانسقوه فان في جوارك رجلا يلعن علياً فلم تمنعه فدفع الي سكيننا وقال : اذهب فاذبحه قال فخرجت و ذبحته ودفعت السكين اليه فقال يا حسين اسقه ، فسقاني واخذت الكأس بيدي ولا ادري اشربت ام لا فانتبهت واذا انا بولولة ويقولون فلان ذبح علي فراشه واخذ الشرط الجيران فقامت الي الامير فقلت : اصلحك الله هذا انا فعلته والقوم براء ، وقصصت عليه الرؤيا فقالا ، اذهب جزاك الله خيراً
عبد الله بن السائب وكثير بن الصلت قالوا : جمع زياد بن ابيه اشرف الكوفة في مسجد الرحبة ليحملهم على سب امير المؤمنين ﷺ والبراءة منه فاغفيت فاذا انا بشخص

(١) غفايفو : نس . نام نومة خفيفة .

طويل العنق اهدل اهدب (١) قدسد ما بين السماء والارض فقدت له من انت؟ قال: انا
النقاد ذو الرقبة طاعون بعثت الى زياد، فانتبعت فزعا فسمعنا الواعية عليه وانشأت
اقول:

بجماهم حين اداهم الى الرحبة	قد جشم (٢) الناس امرأضاق ذرعهم
له على المشركين الطول والغلبة	يدعوا على ناصر الاسلام داءاً
حتى تناوله النقاد ذو الرقبة	ما كان منتهاً عما اراد به
كما تناول ظلماً صاحب الرحبة	فأسقط الشق منه ضربة عجبا
وكان مجنون يتشيع والصبيان	يرمونه بالحجارة فصعد يوم الجمعة المنبر فقال:
بحب علي ام من لام زانية	نواصب قد لاموا على سفاهة
وان شتموا عرضي شتمت معاوية	فان تركو الومي تركت هجاهم

فصل: فيما ظهر بعد وفاته ع

أحاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتاده، ومجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول
الله ﷺ: ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذ مات اربعين صباحاً وانها لتبكي
على العالم اذ مات اربعين شهراً وان السماء والارض ليبيكين على الرسول اربعين سنة
وان السماء والارض ليبيكين عليك يا علي اذ قتلت اربعين سنة، قال ابن عباس: لقد قتل
امير المؤمنين علي الارض بالكوفة فامطرت السماء ثلاثة ايام دماً.

ابو حمزة عن الصادق ﷺ وقد روى ايضاً عن سعيد بن المسيب انه لما قبض
امير المؤمنين لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عييط.

اربعين الخطيب وتاريخ النسوي انه سئل عبد الملك بن مروان الزهري: ما كانت
علامة يوم قتل علي؟ قال: ما دفع حصاة من بيت المقدس الا كان تحتها دم عييط: ولما
ضرب ﷺ في المسجد سمع صوت: لله الحكم لالك يا علي ولا لا صحابك، فلما توفى سمع
في داره: أفمن يلتقي في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة الآية، ثم هتف هانف آخر
: مات رسول الله ومات ابوكم،

(١) الاهدل: المسترخى الشفة. والاهدب: الذي طال هذب عينيه وكثرت اشقارها
(٢) جشم الناس: كلفهم على مشقة.

الصفواني في الاحن والمحن والكليني في الكافي : انه لما توفي امير المؤمنين عليه السلام جاء شيخ يبكي وهو يقول : اليوم انقطعت علاقة النبوة ، حتى وقف بباب البيت الذي فيه امير المؤمنين فأخذ بعضادتي الباب فقال : رحمك الله فلقد كنت اول الناس اسلاما و اخلصهم ايمانا ، واشدهم يقينا ، واخوفهم من الله ، واطوعهم لنبي الله (وآمنهم على اصحابه وخل) افضلهم مناقباً ، واكثرهم سوابقاً ، واشبههم به خلقا وخلقاً ، وسيماء وفضلاً ، و كنت اخفضهم صوتاً ، واعلاهم طوداً ، واقامهم كلاماً ، واصوبهم منطقاً ، واشجعهم قلباً ، واحسنهم عملاً ، واقوامهم يقينا ، حفظت ماضيهم ، ورعيت ما هملوا ، وشمرت اذا اجتمعوا ، وعلوت اذا هلعوا ، ووقفت اذا شرعوا ، وادركت اوتار ما ظلموا ، كنت على الكافرين عذاباً واصباً وللمؤمنين كهفاً وحصناً ، كنت كالجبل الراسخ لا تحركك العواصف ، ولا تزيدك القواصف كنت للطفل كالب الشفيق وللارامل كالبعل العطوف ، قسمت بالسوية و عدلت في الرعية ، واطفأت النيران وكسرت الاصنام ، واذلت الاوثان ، وعبدت الرحمن في كلام له كثير ، فالتفتوا فلم يروا احداً فسئل الحسن عليه السلام من كان الرجل ؟ قال الخضر عليه السلام .

وفي اخبار المطالبين ان الروم اسروا قوما من المسلمين فأتى بهم الى الملك فعرض عليهم الكفر فأبوا فأمر بالقائمهم في الزيت المغلى وأطلق منهم رجلاً يخبر بحالهم فينما هو يسير اذ سمع وقع حوافر الخيل فوقه فنظر الى اصحابه الذين القوا في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى مناد من السماء في شهد البر والبحران علي بن ابي طالب قد استشهد في هذه الليلة فصلوا عليه فصلينا عليه ونحن راجعون الى مصارعنا .

ابو ذرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار انه سئل عن اعجب ما رآه قال : ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى واقفاً تقياً رأساً ثم تقياً يداً وكذا عضواً عضواً ثم تلتئم الاعضاء بعضها الى بعض حتى يستوى انساناً قاعداً ثم يهيم للقيام فاذا هم للقيام نقره نقره فأخذ رأسه ثم اخذه عضواً عضواً كما قائمه ، قال : فلما طال على ذلك ناديته يوماً وبك من أنت ؟ ثم التفت الى وقال هاتف : هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه الى يوم القيامة : وزعم انهم يسمعون العواء من قبره .

واخذ المسترشد من مال الحاير وكر بلا وقال : ان القبر لا يحتاج الى الخزانة و
أنفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه الراشد .

وسأل ابو مسكان الصادق ﷺ عن القائم المايل في طريق الغرى ! فقال :
نعم انهم لما جاؤا بسرير امير المؤمنين ﷺ انحنى أسفا وحزنا على امير المؤمنين ﷺ .
و في المنارة اذ حنت عليك فما لت آية حار منها كل معجب

قال الغزالي ذهب الناس الى ان علياً دفن على النجف و انهم حملوه على الناقة
فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت فجهدوا أن تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه .

ابو بكر الشيرازي في كتابه عن الحسن البصرى قال : اوصى على ﷺ عند موته
للحسن و الحسين و قال لهما : ان أنامت فانكما ستجدان عند رأسى حنوطا من
الجنة و ثلاثة اكفان من استبرق الجنة فغسلونى و حنطونى بالحنوط و كفنونى ، قال
الحسن ﷺ : فوجدنا عند رأسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة
وسدراً من سدر الجنة ، فلما فرغوا من غسله و تكفينه أتى البعير فحملوه على البعير
بوصية منه ، و كان قال : فسيأتى البعير الى قبرى فيقف عنده فاتى البعير حتى وقف على
شفير القبر فوالله ما علم احد من حفره فالحمد فيه بعدما صلى عليه و اظلت الناس غمامة
بيضاء و طيور بيض فلما دفن ذهب الغمامة و الطيور .

ومن طريق اهل البيت عليهم السلام ما جاء في تهذيب الاحكام عن سعد الاسكاف قال :
حدثنى ابو عبد الله ﷺ قال : لما اصيب امير المؤمنين ﷺ قال للحسن و الحسين عليهما السلام
غسلانى و كفنانى و حنطانى و احملانى على سريرى و احملا مؤخره تكفيان مقدمه
فانكما تتهيان الى قبر محفور و لحد ملحد و لبن موضوع فالحدائى و اشرجا اللب (١)
على و ارفع الينة مما يلى رأسى فانظروا ما تسمعان : و عن منصور بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن جده زيد بن على عن ابيه عن جده الحسين بن على عليهم السلام فى خبر طويل يذكر فيه .
اوصيكمما وصية فلا تظهر اعلى امرى احداً فأمرهما ان يستخرجا من الزاوية اليمنى لوحا
و أن يكفناه فيما يجدان فاذا غسلاه و ضعا على ذلك اللوح و اذا وجد السرير يرشال مقدمه
يشيلان مؤخره و أن يصلى الحسن مرة و الحسين مرة صلاة أمام ففعل كما رسم فوجدا

(١) اشرح الحجارة : فضعها و ضم بعضها الى بعض .

اللوح وعليه مكتوب (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذكره نوح النبي صلى الله عليه وعلى ابن ابي طالب ﷺ وأصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد أضاء نوره على نور النهار. وروى انه قال الحسين وقت الغسل : أما ترى الى خفة امير المؤمنين ! فقال الحسن : يا ابا عبد الله ان معنا قوما يعينوننا ، فلما قضينا صلاة العشاء الاخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم يزل يتبعه ان الى وردنا الى الغرى فأتينا الى قبر علي ما وصف امير المؤمنين فنحن نسمع خفق اجنحة كثيرة وضجة وجلبة (١) فوضعنا السرير وصلينا على امير المؤمنين كما وصف لنا ونزلنا قبره فأضجعناه في احدى ونضدنا عليه اللبن .
وفي الخبر عن الصادق ﷺ فأخذ اللبنة من عند الرأس بعدما شرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء ، واذا هاتف يهتف : امير المؤمنين كان عبدا صالحا فألحقه الله بنبيه و كذلك يفعل الاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيامات بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لالحق النبي بالوصى .

وفي خبر عن ام كلثوم بنت علي ﷺ فاشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة (٢) مكتوب عليها بالسريانية (بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حفره نوح لعلي بن ابي طالب وصى محمد صلى الله عليهم ما قبل الطوفان بسبع مائة سنة) فاشق القبر فلا ندرى بيت سلام على قبر تضمن حيدرا ونوحا وعنهم آدم غير غائب وعنهما رضی الله عنها انه لما دفن ﷺ سمع ناطق يقول : أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحقه الله على خلقه .

التهذيب في خبر انه نفذ اسماعيل بن عيسى غلامه اسود شهيد الباس يعرف بالجمال في الحجة سنة ثلاث وتسعين ومأتين في جماعة وقال : امضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن به الناس ويقولون انه قبر علي حتى تنبشون الى قعره ، فحفروا حتى نزلوا خمسة اذرع فبلغوا الى موضع صلب عجزوا عنه فنزل الحبشى فضرب ضربة سمع طنينها في البر ثم ضرب ثانية وثالثة ثم صاح صيحة وجعل يستغيث فاخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطراف اصابعه الى ترقوته دم فحملوه على البغل ولم يزل ينتشر من عضده وساير شقه الا يمن

(١) الجلب والجلبة محرقة : اختلاط الصوت .

(٢) الساجة : الطيلسان الواسع المدور .

فرجعوا الى العباسي فلما رآه التفت الى القبلة وتاب من فعله وتبرأ ومات الغلام من وقته
وركب في الليل الى علي بن مصعب بن جابر فسا له ان يعمل على القبر صندوقاً .

قال ابو جعفر الطوسي حدثني ابو الحسن محمد بن تمام الكوفي قال حدثني
ابو الحسن بن الحجاج قال : راينا هذا الصندوق وذلك قبل ان يبني عليه الحايط الذي بناه
الحسن بن زيد .

وفي الامالي انه خرج بعض الخلفاء بتصيد في ناحية الغريين والثوية (١) وارسل
الكلاب فلجأت الطبأة الى اكمة ورجعت الكلاب ثم ان الطباء هبطت منها وضعت الكلاب
مثل الاول فسل شيخا من بني أسد فقال : ان فيها قبر علي بن ابي طالب جعله الله حر مالا
يأوى اليه شيء الا امن .

ومن ذلك تسخير الجمة اضطرار النقل فضايله مع ما فيها من الحجّة عليهم حتى ان انكره
واحد رده عليه صاحبه وقال : هذا في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والسير و
التفسير مما جمعوا على صحته فان لم يكن في واحد يمكن في آخر . ومن جملة ذلك ما
اجمعوا عليه اوردى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار علماً ضرورياً ، كما صنف ابن جرير
الطبري كتاب الغدير ، وابن شاهين كتاب المناقب و كتاب فضائل فاطمة عليها السلام ، و
يعقوب بن شيبة تفضيل الحسن والحسين عليهما السلام ومسند امير المؤمنين واخباره و
فضائله عليه السلام ، والجاحظ كتاب العلوي و كتاب فضل بنى هاشم علي بنى امية ، وابو نعيم
الاصفهانى منقبة المطهرين في فضائل امير المؤمنين وما نزل في القرآن في امير المؤمنين
عليه السلام ، و ابو المعاسن الرزياني الجعفرىات ، والموفق المكي كتاب قضايا امير المؤمنين
و كتاب رد الشمس لاهير المومنين ، و ابوبكر محمد بن مؤمن الشيرازي كتاب نزول
القرآن في شأن امير المؤمنين ، و ابوصالح عبد الملك المؤذن كتاب الاربعين في فضائل
الزهراء عليها السلام ، و احمد بن حنبل مسند اهل البيت و فضائل الصحابة و ابو عبد الله
محمد بن احمد النطنزي الخصايس العلوية على ساير البرية ، و ابن المغازلي كتاب
المناقب ، و ابوالقاسم البستي كتاب المراتب ، و ابو عبد الله البصري كتاب الدرجات ،
و الخطيب ابوتراب كتاب الحدائق مع الكتمان والميل . وذلك خرق العادة شهد بفضائله

(١) الغريان : بناء ان مشهوران بالكوفة . والثوية كغنية : موضع .

معادوه وافر بمناقبه جاحدوه ، شاعر :

شهد الانام بفضلته حتى العدا والفضل ما شهدت به الاعداء

آخر :

يروى مناقبهم لنا أعداؤهم لا فضل الا ما رواه حسود
ومن جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا يفتنونها ويتوعدون على رؤسها . روى
مسلم والبخاري وابن بطة والنطنزي عن عايشة في حديثها بمرض النبي صلى الله عليه وآله فقالت في
جملة ذلك فخرج النبي بين رجلين من اهل بيته احدهما الفضل ورجل آخر يخط قدماه
عاصبا راسه - تعنى عليا عليه السلام - .

وقال معاوية لابن عباس انا كتبنا في الافاق ننهي عن ذكر مناقب علي فكف
لسانك ، قال : افتننا عن قراءة القرآن ؛ قال لا ، قال : افتننا عن تاويله ؛ قال نعم ، قال :
افتقرأه ولا نسأل ؛ قال : سل عن غير اهل بيتك ، قال : انه منزل علينا أنفسنا غيرنا انتننا
ان نعبد الله فاذا تهلك الامة ، قال : اقرؤا ولا ترووا ما نزل الله فيكم . (يريدون ليطفؤا نور
الله بافواههم) ثم نادى معاوية : ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي . حتى قال
قال عبد الله بن شداد اللبثي : وددت اني اترك ان احدث بفضائل علي بن ابي طالب يوما الى
الليل وان عتقى ضربت . فكان المحدث يحدث بحديث في الفقه او يأتي بحديث المبارزة
فيقول : قال رجل من قريش ، وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول : حدثني رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله . وكان الحسن البصري يقول : قال ابو زينب ، وسئل ابن جبير عن حامل
اللواء فقال كانك رخي البال ، وقال الشعبي : لقد كنت اسمع خطباء بني امية يسبون عليا
على منا برهم فكانما يشال بضعه (١) الى السماء و كنت اسمعهم يمدحون اسلافهم
يكشفون عن جيفه ، وراى اعرابية في مسجد الكوفة تقول : ياه شهورا في السموات ويا
مشهورا في الارضين ويا مشهورا في الآخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك و
اخماذك فابى الله لذكرك الا علوا لنورك الاضياء ونماء ولو كره المشركون . قيل
: لمن تصفين ؛ قالت : ذاك امير المؤمنين ، فالتفت فلم يرا احدا . ابن نباته :

نشرت حيلة قريش فزادته الى صيحة القيامة فتلا

(١) الضبع : العضد كلها او وسطها .

ومن ذلك ما طبقت الارض بالمشاهد لا ولادته وفشت المنامات من مناقبه فيبرى ،
الزمنى ويفرج المبتلى وما سمع هذا لغيره عليه السلام ،

باب قضايا امير المؤمنين عليه السلام

اعلم ان احكامه على خمسة اوجه : في زمن النبي (ص) ، وزمن ابي بكر
وزمن عمر ، وزمن عثمان ، وفي زمانه (ع)

فصل : في قضاياها حال حياة النبي (ع)

تفسير يوسف القطان عن وكيع الثورى عن السائى قال : كنت عند عمر بن الخطاب
اذ قبل كعب بن الاشرف ومالك بن الصيفى وحى بن اخطب فقالوا : ان فى كتابكم (وجنة
عرضها السماوات والارض) اذا كان سعة جنة واحدة كسبع سماوات وسبع ارضين
فالجنان كلها يوم القيامة اين تكون ؟ فقال عمر : لا اعلم ، فبينما هم فى ذلك اذ دخل على
ﷺ فقال : فى اى شىء انتم ؟ فالتفت اليهودى وذكر المسألة فقال ﷺ لهم : خبرونى ان
النهار اذا اقبل الليل اين يكون والليل اذا اقبل النهار اين يكون ؟ فقال له : فى علم الله يكون
، قال على : كذلك الجنان تكون فى علم الله ، فجاى على ﷺ الى النبي ﷺ و اخبره
بذلك فنزل : فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون .

الواقدى واسحاق الطبرى : ان عمير بن وابل الثقفى امره حنظلة بن ابي سفيان ان
يدعى على على ﷺ ثمانين مثقال من الذهب وديعة عند محمد ﷺ وانه هرب من مكة و
انت وكيله فاخت طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه واعطوه على ذلك مائة
مثقال من الذهب منها قلادة عشر مثاقيل لهند فجاء وادعى على على ﷺ فاعتبر الودائع
كلها وراى عليها اسامى اصحابها ولم يكن لما ذكره عمير خبر أفصح له نصحا كثير أقال : ان
لى من يشهد بذلك وهو ابوجهل وعكرمة وعقبة بن ابي معيط وابوسفيان وحنظلة فقال ﷺ
مكيدة تعود الى من دبرها ، ثم امر الشهود ان يقعد وافى الكعبة ثم قال لعمير : يا اخا تقيف
اخبرنى الان حين دفعت وديعتك هذه الى رسول الله اى الاوقات كان ؟ قال : ضحوة نهار فاخذها
بيده ودفعتها الى عبده . ثم استدعى بابى جهل وسأله عن ذلك قال : ما يلزمنى ذلك ثم استدعى

بابي سفيان وسأله فقال : دفعها عند غروب الشمس واخذها من يده وتركها في كفه ثم استدعى حنظله و سأله عن ذلك فقال : كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه الى وقت انصرافه . ثم استدعى بعقبة وسأله عن ذلك فقال : تسلمها بيده وانفذها في الحال الى داره و كان وقت العصر . ثم استدعى بعكرمة و سأله عن ذلك فقال : كان بزوغ الشمس اخذها فأنفذها من ساعته الى بيت فاطمة ثم اقبل على عمير وقال له : اراك قد اصفر لونك وتغيرت احوالك ، قال : اقول الحق و لا يفlech غادر وبيت الله ما كان لي عند محمد ودبعة و انهما حملاني على ذلك وهذه دنائير هم و عقد هند عليها اسمها مكتوب ، ثم قال على : ايتوني بالسيف الذي في زاوية الدار فأخذ ، وقال . اترفون هذا السيف ؟ فقالوا : هذا الحنظله ، فقال ابو سفيان : هذا مسروق فقال عليه السلام : ان كنت صادقا في قولك فما فعل عبدك مهلع الاسود ؟ قال : مضى الى الطائف في حاجة لنا : فقال : هيات ان يعود تراها بعث اليه احضره ان كنت صادقا فسكت ابو سفيان ثم قام عليه السلام في عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فاذا فيها العبد مهلع قتيل فأمرهم باخراجه فاخرجوه وحملوه الى الكعبة فسأله الناس عن سبب قتله فقال : ان اباسفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحناه على قتلي ؛ فكمن لي في الطريق ووثب على ليقتلني فضربت راسه واخذت سيفه فلما بطلت حيلتهم ارادوا الحياة الثانية بعمير ، فقال عمير : اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .

ابوداود وابن ماجه في سننهما وابن بطة في الابانة ؛ واحمد في فضائل الصحابة وابوبكر مردويه في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن ارقم انه قيل للنبي صلى الله عليه وآله . اتى الى على باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولدهم كلهم يزعم انه وقع على امه في طهر واحد ذلك في الجاهلية فقال على عليه السلام : انهم شركاء متشاكسون ، فقرر على الغلام باسمهم فخرجت لا حدهم فألحق الغلام به والزمه ثلثي الدية لصاحبيه وزجرهما عن مثل ذلك فقال النبي : الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضى على سنن داود .

احمد بن حنبل في المسند ، واحمد بن منيع في اماليه باسنادهما الى حماد بن سلمة عن سماك عن حبيش بن المعتمر : وقدر واه محمد بن قيس عن ابى جعفر عليه السلام واللفظ له

انه قضى امير المؤمنين عليه السلام في اربعة نفر اطلعوا على زبية الاسد (١) فخر احدهم فاستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى عليه السلام بالاول فريسة الاسد و غرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني و غرم اهل الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية و غرم اهل الثالث لاهل الرابع الدية كاماة وانتهى الخبر الى النبي عليه السلام بذلك فقال : لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله فوق عرشه .

ابو عبيد في غريب الحديث ، و ابن مهدي في نزهة الابصار عن الاصمغ بن نباتة انه قضى عليه السلام في القارصة و القامصة و الواقصة (٢) و هن ثلاث جوار كن يلعبن فركبت احدا هن صاحبتهما فقرصتها الثالثة فقمصت المر كوبة فوقعت الراكبة فوقعت عنقها فقضى بالدية اثلاثا واسقط حصة الراكبة لما اعانت على نفسها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فاستصوبه . وقضى عليه السلام في قوم وقع عليهم حايط فقتلهم و كان في جماعتهم امرأة مملوكة واخرى حرة وكان للحررة ولد طفل من حر وللجارية المملوكة طفل من مملوك فلم يعرف الحر من الطفلين من المملوك ففرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج سهم الحرية عليه وحكم في ميراثهما بالحكم في الحر ومولاه فامضى النبي صلى الله عليه وآله ذلك .

مه هب بن سلام عن الصادق عليه السلام ان رجلين اختصما الى النبي في بقرة قتلت حماداً فقال صلى الله عليه وآله : اذهب الى ابي بكر واسألاه عن ذلك فلما سألاه قال : بهيمة قتلت بهيمة لاشيء على ربها ، فاخبر رسول الله فاشار بهما الى عمر فقال كما قال ابو بكر فاخبر رسول الله بذلك فقال صلى الله عليه وآله اذهب الى علي فكان قوله عليه السلام : ان كانت البقرة دخلت على الحمام في مأمنه فعلى ربها قيمة الحمام لصاحبه وان كان الحمام دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها ، فقال رسول الله : لقد قضى بينكما بقضاء الله .

في احاديث البصريين عن احمد عن جابر قال معاوية بن قرعة عن رجل من الانصار ان رجلا اوطأ بعيره ادحى (٣) نعم فكسر بيضها فانطلق الى علي فسأله عن ذلك فقال له علي عليه السلام : عليك بكل بيضة جنين ناقة او ضرب ناقة فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الزبية بالضم : الحفرة ليصد السباع . (٢) القارصة : من قرص لحمه : اخذه ولوى عليه باصبعه فأله وبالفارسية (نشكون) . والقامصة (المرثة المر كوبة) من قمص العرس وغيره : رفع يديه وطرهما معا وعجن برجليه والواقصة (المرثة الراكبة) من وقص عنقه : كسره . (٣) الادحى : هو الموضع الذي تبيض فيه النعام .

فذكر ذلك له فقال رسول الله: قد قال علي بما سمعت ولكن هلم الى الرخصة عليك بكل بيضة صوم يوم اطعام مسكين .

جابر وابن عباس: ان ابي بن كعب قرأ عند النبي : و اسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة، فقال النبي لقوم عنده و فيهم ابوبكر و عبيدة و عمر و عثمان و عبد الرحمن ، قولوا الان ما اول نعمه غرسكم الله بها و بالاكم بها فحاضوا من المعاش و الرياش و الذرية و الازواج ، فلما امسكوا قال : يا ابا الحسن قل ، فقال عليه السلام : ان الله خلقني ولم اك شيئا مذكوراً و ان احسن بي فجعلني حياً لا مواتاً و ان انشأني فله الحمد في احسن صورة و اعدل تركيب و ان جعلني متفكراً و اعيالاً بله ساهياً و ان جعل لي شواعر أدرك بها ما بتغيت و جعل في سراجا منيراً و ان هداني لدينه و لن يضلني عن سبيله و ان جعل لي مردأ في حياة لا انقطاع لها و ان جعلني ملكا مالكا لا مملو كاد ان سخر لي سمائه و ارضه و ما فيها و ما بينهما من خلقه و ان جعلنا ذكرنا قواما على حلالنا لا اناثا . و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في كل كلمة صدقت ، ثم قال : فما بعد هذا ؟ فقال علي و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله و قال : ليهنتك الحكمة ليهنتك العلم يا ابا الحسن انت و اراث علمي و المبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدى ، الخبر .

الحلية ابوصالح الحنفى عن علي عليه السلام قال : قلت يا رسول الله اوصني ، قال : قل ربى الله ثم استقم ، قال : قلت ربى الله و ماتوفيقى الابالله عليه توكلت و اليه انيب ، فقال ليهنتك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شرابا و نهلته نهلا (١) .

فضايل احمد اسماعيل بن عياش باسناده عن علي عليه السلام قضى في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فاعجب رسول الله فقال : الحمد لله الذى جعل الحكمة فينا اهل البيت .

ولنا العلم قالوا لعلى ولا ملك له و استكبرواتيها
ما سلموا لله فى نصبه قل لمن الارض و من فيها

الحميرى :

وان علياً قال فى الصيد قبل ان
قضى فيه قبل الوحي خير قضية
ينزل فى التنزيل ما كان اوجبا
فانزلها الرحمن حقا مرتباً

على قاتل الصيد الحرام كمثلہ
من النعم المفروض كان معقبا
الى البيت بيت الله معتمداً
اذا تعمدہ كيلا يعود فيعطباً

فصل: فی قضایاہ فی عہد ابی بکر

الخاصة والعامه : ان ابا بکر اراد ان يقيم الحد على رجل شرب الخمر فقال
الرجل : انى شربتها ولاعلم لى بتحريمها ، فارتج عليه فارسل الى على ﷺ يسأله عن
ذلك فقال : مر نقيبين من رجال المسلمين يطوفان به على مجالس المهاجرين والانصار و
ينشدانهم هل فيهم احد تلا عليه آية التحريم او اخبره بذلك عن رسول الله ﷺ فان
شهد بذلك رجلان منهم فاقم الحد عليه وان لم يشهد احد بذلك فاستببه و دخل سييله
وكان الرجل صادقا في مقاله فخلى سييله .

وسأله آخر عن رجل تزوج بامرأة بكر فولدت عشية فحاز ميراثه الابن والام
فلم يعرف فقال على ﷺ : هذا رجل له جارية حبلى منه فلما تمخضت مات الرجل .
وجاء آخر برجل فقال : ان هذا ذكرانه احتلم بامى فدهش (١) فقال ﷺ
اذهب به فاقمه فى الشمس وحد ظله فان الحلم مثل الظل ولكننا سنضربه حتى لا يعود
يوذى المسلمين . أبو بصير عن أبى عبد الله ﷺ قال : اراد قوم على عهد ابى بكر ان
يبنوا مسجداً بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعاذوا اليه فسألوه فخطب
وسأل الناس وناشدهم ان كان عند أحد منكم علم هذا فليقل ، فقال أمير المؤمنين ﷺ
احترفوا فى ميمنته وميسرته فى القبلة فانه يظهر لكم قبر ان مكتوب عليهما : انارضوى واختى
حباء متتالا نشرك بالله العزيز الجبار ، وهما مجردتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما
وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ، ففعلوا ذلك فكان كما قال ﷺ .

ابن حمان:

وقال للقوم امضوا الان فاحترفوا
عليه لوح من العقيان محترف
نحن ابتنا بغير ذى الملك من يمن
أساس قبلتكم تفضوا الى خزن
فيه بخط من الياقوت مندفن
حبا ورضوى بغير الحق لم نندن

متناعلي ملة التوحيد لم نك من صلي الى صنم كلا ولا وثن
وسأله نصر انيان : ما الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين
الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد ؟ فأشار الى عمر فلما سألاه أشار الى
على فلما سألاه عن الحب والبغض قال : ان الله تعالى خلق الازواح قبل الاجساد بألفي
عام فأسكنها الهواء فمهما تعارف هناك اعترف ههنا ومهما تناكر هناك اختلف ههنا .
ثم سألاه عن الحفظ والنيسان فقال : ان الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية فمهما
مر بالقلب والغاشية منفتحة حفظ وحصا ومهما مر بالقلب والغاشية منطبقة لم يحفظ
ولم يحص . ثم سألاه عن الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ، فقال عليه السلام : ان الله تعالى
خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه
فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة
ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن فأسلما على يديه وقتلامعه يوم صفين .

ابن خبير عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من اعرابي ناقة
بأربعمائة درهم فلما قبض الاعرابي المال صاح : الدرهم والناقة لي ، فأقبل على
ابوبكر فقال اقض فيما بيني وبين الاعرابي ، فقال : القضية واضحة تطلب البينة ، فأقبل
عمر فقال كالاول فأقبل على فقال : أتقبل الشاب المقبل ؟ قال نعم ، فقال الاعرابي : الناقة
ناقتي والدارهم دراهمي فان كان بمحمد شيئا فليقم البينة على ذلك ، فقال عليه السلام : خل
عن الناقة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - ثلاث مرات - فاندفع فضره ضربة فاجتمع اهل
الحجاز انه رمى برأسه وقال بعض اهل العراق بل قطع منه عضوا ، فقال : يا رسول الله
نصدقك على الوحي ولا نصدقك على اربعمائة درهم ! وفي خبر عن غيره فالتفت
النبي اليهما فقال : هذا حكم الله لا ما حكمتما به . ذكره ابن بابويه في الامالي
ومن لا يحضره الفقيه . ورواية اخرى في حكومة اعرابي آخر تسعين درهما عن
الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على أقتلت الاعرابي ؟ قال : لانه كذبك يا رسول الله
ومن كذبك فقد حل دمه .

فتيا الجاحظ وتفسير الثعلبي انه سئل ابوبكر عن قوله تعالى : و فاكهة وأبا
فقال : أي سماء تظلني او أية ارض تقلني أم اين اذهب ام كيف اصنع اذا قلت في كتاب

الله بما لم اعلم، اما الفسا كفة فأعرفها واما الاب فالله اعلم . وفي روايات اهل البيت عليهم السلام انه بلغ ذلك امير المؤمنين ﷺ فقال : ان الاب هو الكلاء والمرعى و ان قوله : وفاكهة وأبا ، اعتداد من الله على خلقه فماغذا هم به وخلقهم لهم ولا نعامهم مما يحيى به انفسهم .

وسأل رسول ملك الروم أبا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم و يشهد بما لا يرى ويحب الفتنة ويبغض الحق . فلم يجبه ، فقال عمر : ازددت كفراً الى كفرك ، فاخبر بذلك على ﷺ فقال : هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه وانما يخاف من عدله ولا يركع ولا يسجد في صلاة الجنائز وياكل الجراد والسماك وياكل الكبد ويحب المال والولد (انما اموالكم واولادكم) ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرها ويكره الموت وهو حق . وفي مقال لى ما ليس لله فلى صاحبة وولد ومعى ما ليس مع الله معى ظلم وجور ومعى مالم يخلق الله فانا حامل القرآن وهو غير مفترى واعلم مالم يعلم الله وهو قول النصارى ان عيسى ابن الله وصدق النصارى واليهود في قولهم : وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الاية

وكذب الانبياء والمرسلين كذب اخوة يوسف حيث قالوا أكله الذئب وهم انبياء الله و مرسلون الى الصحرا وانا احمد النبى احمده وانا على على فى قومي وانا ربكم ارفع و اضع رب كمي ارفعه واضعه .

وسأله ﷺ رأس الجالوت بعدما سأل أبا بكر فلم يعرف : ما أصل الاشيا ؟ فقال ﷺ : هو الماء لقوله تعالى : وجعلنا من الماء كل شيء حى وما جمادان تكلمتا ؟ فقال : هما السماء والارض ، وما شيان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك ؟ فقال هما الليل والنهار ، وما الماء الذى ليس من ارض ولا سماء ؟ فقال : الماء الذى بعث سليمان الى بلقيس وهو عرق الخيل اذا هى اجريت فى الميدان ، وما الذى يتنفس بلا روح ؟ فقال والصبح اذا تنفس ، وما القبر الذى سار بصاحبه ؟ فقال : ذلك يونس لما سار به الحوت فى البحر .

ابن حمان:

علم الذي قد كان او هو كائن والعلم فيه مقسم ومجمع
 كم مشكل أعيب على حساده حتى اذا بلغوا به وتسكعوا (١)
 لجأوا اليه اذلة فأناره حتى غدت ظلماؤه تتشع (٢)
 وهو الغنى بعلمه عن غيره والخلق مفتقر اليه اجمع

ولغيره :

وكيف يعدله قوم وان علموا علما وما بلغوا معشار ما علما
 او كيف يعدله في الحرب معتدل قوم اذا نكلوا عنها مضى قدما

فصل في ذكر فضايه (ع) في عهد عمر

اثبات النص : ان غلاما طلب مال ابيه من عمر وذكر ان والده توفي بالكوفة والولد
 طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقبه على ﷺ وقال : انتونى به الى
 الجامع حتى اكشف امره ، فجىء به فسأله عن حاله فأخبره بخبره فقال على : لا حكم
 فيكم بحكومة حكم الله بهامن فوق سبع سما ، وانه لا يحكم بها الا من ارتضاه لعلمه ،
 ثم استدعى بعض اصحابه وقال هات مجرفة (٣) ثم قال : سيروا بنا الى قبر والد الصبي
 فساروا فقال : احفر واهذا القبر وانبشوه واستخر جوالى ضلعا من اضلاعه ، فدفعه الى
 الغلام فقال له : شمه ، فلما شمه انبعث الدم من منخره فقال عليه السلام : انه ولده ، فقال
 عمر : بانبعث الدم تسلم اليه المال ! فقال : انه أحق . بالمال منك ومن ساير الخلق اجمعين
 ثم أمر الحاضرين بشم الضلع فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فأمر ان اعيد اليه
 ثانية وقال شمه فلما شمه انبعث الدم انبعثا كثيرا فقال ﷺ : انه ابوه ، فسلم اليه المال ثم
 قال : والله ما كذبت ولا كذبت .

واتى اليه برجل وامرأة فقال الرجل لها يا زانية فقالت انت ازنى منى فأمر بان
 يجلدوا فقال على ﷺ : لاتعجلوا على المرأة حدان وليس على الرجل شىء منها . حد لفرقتها

(١) تسكع في امره او سيره : لم يهتد لوجهته . تمادى في الباطل .

(٢) قشع الريح السحاب : كشفته .

(٣) المجرفة : آلة الحرف .

وحد لاقرارها على نفسها لانها قد فته لانها تضرب ولا تضرب بها للغاية .

عمر و بن داود عن الصادق ﷺ ان عقبه بن ابى عقبه مات فحضر جنازته على و جماعة من اصحابه وفيهم عمر فقال على لرجل كان حاضراً ان عقبه لما توفى حرمت امرأتك فأخذ ان تقربها ، فقال عمر : كل قضايك يا ابا الحسن عجب وهذه من اعجبها يموت الانسان فتحرم على آخر امرأته ! فقال : نعم ان هذا عبد كان لعقبه تزوج امرأة حرة وهى اليوم تراث بعض ميراث عقبه فقد صار بعض زوجها رقاً لها وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها فقال عمر : لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه .

روض الجنان عن ابى الفتوح الرازى انه حضر عنده اربعون نسوة وسأله عن شهوة الادمى فقال : للرجل واحد و للمرأة تسعة ، فقلن : ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسرارى بجزء من تسعة ولا يجوز لهن الازوج واحد مع تسعة اجزاء ؟ فافهم فرفع ذلك الى امير المؤمنين ﷺ فأمر ان تأتى كل واحدة منهن بقارورة من ماء وامرهن بصبها فى اجانة ثم امر كل واحدة منهن تغرف ماءها فقلن لا يتميز ماؤنا فأشار ﷺ ان لا يفرقن بين الاولاد والالبطل النسب والميراث . وفى رواية يحيى بن عقيلى ان عمر قال : لا ابقانى الله بعدك يا على .

وجاءت امرأة اليه فقالت :

ماترى اصلحك الله	وانرى لك اهلا
فى فتاة ذات بعل	اصبحت تطلب بعلا
بعد اذن من ابيها	أترى ذلك حلا ؟

فأنكر ذلك السامعون فقال امير المؤمنين ﷺ : احضر بنى بعلك ، فاحضرته فامرهم بطلا قها ففعل ولم يحتج لنفسه بشىء . فقال ﷺ : انه عنين ، فأقر الرجل بذلك فأنكحها رجلا من غير ان تقضى عدة .

ابو بكر الخوارزمى : اذا عجز الرجال عن الامتاع فتطليق الرجال الى النساء الرضا «ع» : قضى امير المؤمنين ﷺ فى امرأة محصنة فجر بها غلام صغير فامر عمر ان ترجم فقال ﷺ : لا يجب الترجم انما يجب الحد لان الذى فجر بها ليس بمدرك . وامر عمر برجل يمنى محصن فجر بالمدينة ان يترجم فقال امير المؤمنين لا يجب

عليه الرجم لان غائب عن اهله واهله في بلد آخر انما يجب عليه الجحد ، فقال عمر : لا يقفاني الله للمعضلة لم يكن لها ابو الحسن .

عمر وبن شعيب و الاعمش و ابو الضحى و القاضي و ابو يوسف عن مسروق :
أتى عمر بامرأة انكحت في عدتها ففرق بينهما و جعل صداقها في بيت المال و قال :
لا اجيز مهرأ رديناح و قال لان اجتماع ابدأ ، فبلغ ذلك عليه السلام . فقال : و ان
كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها و يفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو
خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس فقال : ردوا الجهالات الى السنة ، ورجع عمر
الى قول على .

ومن ذلك ذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكر عمر وبن داود عن
الصادق عليه السلام قال : كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها فصة فصارت من بعدها
لعلى عليه السلام فزوجها من ابى ثعلبة الحبشى فاو لدها ابناً ثم مات عنها ابو ثعلبة و
تزوجها من بعده ابو مليك الغطفانى ثم توفى ابنها من ابى ثعلبة فامتعت من ابى مليك
ان يقربها فاشتكاها الى عمر و ذلك فى ايامه فقال لها عمر : ما يشتكى منك ابو مليك
يا فصة ؟ فقالت : انت تحكم فى ذلك و ما يخفى عليك ، قال عمر ما جرد لك رخصة ، قالت يا
اباحفص ذهب بك المذاهب ان ابنى من غيره مات فلادت ان استبرى نفسى بجيضة
فاذا انا حضت علمت ان ابنى مات و لا اخله و ان كنت حاملا كان الولد فى بطنى اخوه ،
فقال عمر : شعرة من آل ابى طالب أقره من عدى .

الاصبع بن نهائة ان عمر حكم على خمسة نفر فى زنا بالرجم فخطاه امير المؤمنين
فى ذلك و قدم واحداً فضرب عنقه و قدم الثانى فرجمه و قدم الثالث فضربه الحد و قدم
الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة و قدم الخامس فعززه فقال عمر : كيف ذلك ؟
فقال عليه السلام : اما الاول فكان ذمياً زنى بمسلمة فخرج عن ذمته و اما الثانى فرجل محصن زنى
فرجمناه و اما الثالث فغير محصن فضربناه الحد و اما الرابع فمبذرتى فضربناه نصف الحد
و اما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه ، فقال عمر : لا عشت فى امة لست فيها
يا ابى الحسن .

حدايق ابى تراب الخطيب ، و كفى الكلينى ، و تهذيب ابى جعفر ، عن عاصم بن

ضمرة ان غلاما وامرأة أتيا عمر فقال الغلام : هذه والله امى حملتنى فى بطنها تسعاً وارضعتنى
حولين كاملين فانتفت منى وطردتنى وزعمت انها لا تعرفنى ، فأتوا بها مع اربعة اخوة
لها واربعين قسامة يشهدون لها ان هذا الغلام مدع ظلمو يريد ان يفضحها فى عشيرتها
و انها بخاتم ربها لم يتزوج بها احد فأمر عمر باقامة الحد عليه ، فرأى عليا عليه السلام فقال :
يا امير المؤمنين احكم بينى وبين امى ، فجلس عليه السلام موضع النبى صلى الله عليه وآله فقال : لك ولى ؟
قالت : نعم هؤلاء الاربعة اخوتى ، فقال حكمى عليكم جاز وعلى اختكم ؟ قالو نعم :
قال : اشهد الله و اشهد من حضر انى زوجت هذه الامرأة من هذا الغلام بأربعمائة
درهم والتقدم من مالى يا قنبر على بالدرهم ، فأتاه بها فقال : خذها فصبها فى حجر امرأتك
وخذ يدها الى المنزل ، فصاحت المرأة الامان يا بن عم رسول الله هذا والله ولدى زوجنى
اخوتى هجيناً (١) فولدت منه هذا فلما بلغ وترعرع أنفوا وامرونى ان انتفى منه
وخفت منهم ، فاخذت بيد الغلام فانطلقت به فنادى عمر : لولا على لهلك عمر .

ابن حمان :

قال الامام فولينى ولاك لكى	اقر بالحكم قالت انت تملكنى
فقال قومى لقد زوجته بك قم	فادخل بزوجك يا هذا ولا تشن
فحين شد عليها كفه هتفت	أتستحل ترى با بنى تزوجنى
انى من اشرف قومى نسبة و ابو	هذا الغلام مهين فى العشيردنى
فكنت زوجته سرأ فأور لدنى	هذا ومات وامرى فيه لم بين
فظلت اكنمه اهلى ولو علموا	لكان كل امرى منهم يعبرنى

وروانه اتى بحامل قد زنت فأمر برجمها فقال له امير المؤمنين عليه السلام : هب لك سبيل
عليها فهل لك سبيل على ما فى بطنها والله تعالى يقول (ولا تزوروا زناكم ولا تنسوا
قال : فما اصنع بها ؟ قال : احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لو لدها من
يكفله فاقم الحد عليها ، فلما ولدت ماتت فقال عمر : لولا على لهلك عمر .

الاصفهانى :

وبرجم اخرى مثقل فى بطنها طفل سوى الخلق او طفلان

(١) الهجين : اللينيم او عربى ولد من امة او من ابوه خير من امه :

نودوا الا انتظروا فان كانت زنت
 فجنينها في البطن ليس بزاني
المنهال عن عبد الرحمن بن عايد الازدي قال : اتى عمر بن الخطاب بسارق
 فقطعه ثم اتى به الثانيه فقطعه ثم اتى به الثالثه فاراد قطعه فقال علي : لانفعل قد قطعت يده
 ورجله ولكن احبسه .

احياء علوم الدين عن الغزالي ان عمر قبل الحجر ثم قال : انى لا علم انك حجر لانضر
 ولا تنفع ولولا انى رأيت رسول الله يقبلك لما قبلتك ، فقال علي ﷺ : بل هو يضر وينفع ،
 فقال : وكيف ؟ قال : ان الله تعالى لما اخذ الميثاق على الذرية كتب الله عليهم كتابا ثم
 القمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر بالجحود قيل فذلك قول
 الناس عند الاستلام : اللهم ايماننا بك و تصديقا بكتابك و وفاء بعهدك ، هذا ما رواه
 ابوسعيد الخدرى ، وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس فقال له على : لانقل ذلك فان رسول الله
 ﷺ ما فعل فعلا ولا من سنة الاعن امر الله نزل على حكمه ، و ذكر باقى الحديث :
 فضائل العشرة انه اتى عمر با بن اسود انتفى منه ابوه فاراد عمر ان يعزره فقال على
 ﷺ للرجل : هل جمعت امه فى حيضها ؟ قال نعم ، قال : فلذلك سوده الله ، فقال عمر :
 لولا على لهلك عمر . وفي رواية الكلبى : قال امير المؤمنين : فانطلقا فانه ابشكما وانما
 غلب الدم النطفة ، الخبر .

القاضى النعمان فى شرح الاخبار عن عمر بن حماد القتاد باسناده عن انس قال :
 كنت مع عمر بنى اذ اقبل اعرابى ومعه ظهر (١) فقال لى عمر : سله هل يبيع الظهر ؟
 فقلت ليه فسألته قال نعم ، فقام اليه فاشترى منه اربعة عشر بعيراً ثم قال : يا انس الحق
 هذا الظهر ، فقال الاعرابى : جردها من احلاسها واقتابها ، فقال عمر : انما اشتريتها
 باحلاسها واقتابها ، فاستحكما عليا فقال ﷺ : كنت اشترطت عليه اقتابها واحلاسها ؟
 فقال عمر لا ، قال : فجردها له فانما لك الابل ، فقال عمر : يا انس جردها وادفع اقتابها
 واحلاسها الى الاعرابى والحقها بالظهر ، ففعلت .

وفيه عن يزيد بن ابى خالد باسناده الى طلحة بن عبد الله قال : اتى عمر بمال قسمه
 بين المسلمين ففضلت منه فضلة فاستشار فيها من حضره من الصحابة فقالوا : خذها لنفسك

(١) الظهر : الابل التى يحمل عليها وتركب .

فانك ان قسمتها لم يصب كل رجز منها الا ما يلتفت اليه ، فقال علي عليه السلام : اقسامها اصابهم من ذلك ما اصابهم فالقليل في ذلك والكثير سواء ، ثم التفت الى علي فقال : ويدلك مع اباد لم اجزك بها .

وفيه وقال ابو عثمان النهدي : جاء رجل الى عمر فقال : اني طلقت امرأتى في الشرك تطليقة وفي الاسلام تطليقتين فماترى ؟ فسكت عمر فقال له الرجل : ماتقول ؟ قال : كما انت حتى يجيء علي بن ابي طالب ، فجاء علي فقال : قص عليك قصتك ، فقص عليه القصة فقال علي عليه السلام : هدم الاسلام ما كان قبله هي عندك على واحدة .

ابو القاسم الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما قالا : رفع السى عمران عبداً قتل مولاه فامر بقتله فدعاه علي عليه السلام فقال له : اقتلت مولاك ؟ قال نعم ، قال : فلم تقتله ؟ قال : غلبني على نفسي و اتانى في ذاتي ، فقال لاولياء المقتول : ادفنتم وليكم ؟ قالوا : نعم ، قال : ومتى دفنتموه ؟ قالوا الساعة ، قال لعمر : احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثنا حتى تمر ثلاثة ايام ، ثم قال لاولياء المقتول : اذا مضت ثلاثة ايام فاحضرونا ، فلما مضت ثلاثة ايام حضر و افاخذ علي عليه السلام بيد عمر و خرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال علي لاوليائه : هذا قبر صاحبكم ؟ قالوا نعم ، قال احفروا ، فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال : اخرجوا ميتكم ، فنظروا الى اكفانه في اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال علي : الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلاث حتى تقذفه الارض الى جملة قوم لوط المهلكين ويحشر معهم .

وذكر فيهما عمر بن حماد باسناده عن عبادة بن الصامت قال : قدم قوم من الشام حججا فاصابوا الدحى (١) نعمة فيه خمس بيضات وهم محرمون فشووهن واكلوهن ثم قالوا : ما زانا الا وقد اخطانا واصبنا الصيد ونحن محرمون فاتوا المدينة وقصوا على عمر القصة فقال : انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله فاسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم فسي ذلك فقال عمر : اذا اختلفتم

(١) الادحى : موضع بيض النعامة الذى تفرخ فيه . وقد تقدم .

فها هنا رجل كنا امرنا اذا اختلفنا في شئ، فيحكم فيه فأرسل الى امرأة يقال لها عطية فاستعار منها اتاناً فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتى علياً وهو ينيب فخرج اليه على فتلقاه ثم قال له : هلا ارسلت الينا فزاتيك ، فقال عمر : الحكم يؤتى في بيته ، فقص عليه القوم فقال علي لعمر : مرهم فليعمدوا الى خمس قلايص (١) من الابل فليطرقوها للفحل فاذا نتجت اهدوا ما نتج منها جزاء عما اصابوا ، فقال عمر : يا ابا الحسن ان الناقة قد تجهض ، فقال علي : وكذلك البيضة قد تمرق (٢) ، فقال عمر : فلهذا امرنا ان نسألك ، وروى من اختلافهم في امرأة المفقود فذكروا ان علياً حكم بأنها لا تزوج حتى يجيء نعي موته وقال : هي امرأة ابتليت فلتصبر ، وقال عمر : تتربص اربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تتربص اربعة اشهر وعشراً ثم رجع الى قول علي ﷺ .

وكان الهيشم في جيش فلما جاءت امرأته بعد قدومه بستة اشهر بولد فأنكر ذلك منها وجاء به عمر وخص عليه ، فامر بوجعها فأدركها على من قبل ان ترجم ثم قال لعمر : اربع (٣) على نفسك انها صدقت ان الله تعالى يقول : وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ، وقال (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين) فالحمل والرضاع ثلاثون شهراً ، فقال عمر : لولا علي لهلك عمر ، وخلي سيلها والحق الولد بالرجل .

« شرح ذلك » اقل الحمل اربعون يوماً وهو من انعقاد النطفة وأقله لخروج الولد حياً ستة اشهر وذلك ان النطفة تبقى في الرحم اربعين يوماً ، ثم تصير علقة اربعين يوماً ثم تصير مضغة اربعين يوماً ، ثم تتصور في اربعين يوماً وتلجها الروح في عشرين يوماً ، فذلك ستة اشهر فيكون الفصال في اربعة وعشرين شهراً فيكون الحمل في ستة اشهر وروى شريك وغيره ان عمر اراد بيع اهل السواد فقال له علي ﷺ : ان هذا مال أصبتم وان تصيبوا مثله وان بعتهم فبقي من يدخل في الاسلام لاشئ له ، قال : فما اصنع ؟ قال : دعهم شوكة للمسلمين فتركهم على انهم عبيد ، ثم قال علي ﷺ فمن أسلم منهم فنصبي منه حر .

احمد بن عامر بن سليمان الطائي عن الرضا ﷺ في خبر انه أقر رجل بقتل ابن رجل

-
- (١) القلوص من الابل : الطويلة القوائم . الشابة منها .
 - (٢) الجهض : الولد السقط . ومرقت البيضة : فسدت فصار ماء .
 - (٣) ربع ربعاً : توفف وانتظر يقال « اربع على نفسك » اي توقف .

من الانصار فدفعه عمر اليه ليقتله به فضربه ضربتان بالسيف حتى ظن انه هلك فحمل الى منزله وبه رمق فبرىء الجرح بعد ستة اشهر فلقية الاب وجره الى عمر فدفعه اليه عمر فاستغاث الرجل الى امير المؤمنين فقال لعمر : ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل ؟ فقال : النفس بالنفس ، قال ألم يقتله مرة ؟ قال : قد قتلته ثم عاش ، قال : فيقتل مرتين فيبته ثم قال : فاقض ما انت قاض ، فخرج عليه السلام : فقال للاب الم تقتله مرة ؟ قال : بلى فيبطل دم ابني ، قال : لاولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك ، قال : هو والله الموت ولا بد منه ، قال : لا بد ان يأخذ بحقه ، قال فاني قد صفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص ، فكتب بينهما كتابا بالبراءة فرفع عمر يده الى السماء وقال : الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة يا ابا الحسن ثم قال : لولا على لهلك عمر .

العامة والخاصة : ابن قدامة بن مظعون شرب خمرأ فأراد عمر ان يحده فقال : انه لا يجب على الحد : لقوله تعالى ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا ، الاية ، فدرأ عنه الحد فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال : ليس قد امة من اهل هذه الاية ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات لا يستحلون حراما ، فاردد قدامة واستتبه مما قال فان تاب فأقم الحد عليه وان لم يتب فاقتله فقد خرج من الملة ، فاستيقظ عمر لذلك فعرف قد امة الخبر فأظهر التوبة فحده عمر ثمانين .

الحسن وعطا وقتادة وشعبة واحمد : ان مجنونة فجر بها رجل وقامت البينة عليها بذلك فأمر عمر بجلدها فعلم بذلك امير المؤمنين فقال : ردوها وقولوا له اما علمت ان هذه مجنونة آل فلان وان النبي صلى الله عليه وآله قال رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انها مغلوبة على عقلها ونفسها ، فقال عمر : فرج الله عنك لقد كدت أهلك في جلدها . و اشار البخارى الى ذلك في صحيحه .

وروى جماعة منهم اسماعيل بن صالح عن الحسن انه استدعى امرأة كان يتحدث عندها الرجال فلما جاءها رسله ارتاعت وخرجت معهم فاملصت (١) فوقه الى الارض ولدها

(١) املصت : اى اسقطت ولدها .

يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فسأل الصحابة عن ذلك فقالوا باجمعهم : نراك مؤد يا ولم ترد الاخيراً ولا شىء عليك فى ذلك ، فقال : اقسمت عليك يا ابا الحسن لتقولن ما عندك ، فقال ﷺ : ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا ارتأوا فقد قصر والدية على عاقلتك لان القتل الخطأ للصبى يتعلق بك ، فقال : انت والله نصحتنى والله لا تبرح حتى تجرى الدية على بنى عدى ، ففعل ذلك امير المؤمنين ﷺ ، وقد اشار الغزالى الى ذلك فى الاحياء عند قوله ووجوب الغرم على الامام اذا كما نقل من اجهاض المرأة جينها خوفاً من عمر .

وروا ان امرأتين تنازعتا على عهده فى طفل ادعته كل واحدة منهما ولداً لها بغير بينة فغم عليه ووزع فيه الى امير المؤمنين فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما فأقامتا على التنازع فقال ﷺ : اتتوني بمنشار ، فقالتا : ما تصنع به ؟ قال أقده بنصفين لكل واحدة منكما نصفه ، فسكتت احدهما وقال الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت له بها ، فقال : الله اكبر هذا ابك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت ؛ فاعترفت الاخرى بان الولد لها دونها . وهذا حكم سليمان فى صغره . قيس بن الربيع عن جابر الجعفى عن تميم بن حزام الاسدى انه دفع الى عمر منازعة جاريتين تنازعتا فى ابن وبنت فقال : أين ابو الحسن مفرج الكرب ؟ فدعى له به فقص عليه القصة فدعا بقارورتين فوزنهما ثم امر كل واحدة فحلبت فى قارورة ووزن القارورتين فرجحت احدهما على الاخرى فقال : الابن للتي لبنها ارجح والبنت للتي لبنها اخف ، فقال عمر : من أين قلت ذلك يا ابا الحسن ؟ فقال : لان الله جعل للذكر مثل حظ الانثيين وقد جعلت الاطباء ذلك اساماً فى الاستدلال على الذكر والانثى .

وصبت امرأة بياض البيض على فراش ضررتها وقالت : قد بات عندها رجل ، وفتش ثيابها فأصاب ذلك البياض وقص على عمر فهم ان يعاقبها فقال امير المؤمنين : اتتوني بماء حار قد اغلى غليانا شديداً ، فلما اتى به امرهم فصبوا على الموضوع فانشوى ذلك البياض فرمى به اليها وقال : انه من كيدكن ان كيدكن عظيم امسك عليك زوجك فانها حيلة تلك التي قدفتها فضر بها الحد .

تهذيب الاحكام زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ماتقولون في الرجل يأتي اهله فيخالطها فلا ينزل ؟ فقالت الانصار المامن الماء ، وقال المهاجرون اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل ، فقال عمر : ماتقول يا ابا الحسن ؟ فقال عليه السلام : أتوجبون عليه الرجم والحد ولا توجبون عليه صاعا من ماء ، اذا التقى الختانان وجب عليه الغسل ،

ابو المحاسن الرقياني في الاحكام انه ولد في زمانه مولدان ملتصقان احدهما حي والاخر ميت فقال عمر : يفصل بينهما بحديد ، فأمر امير المؤمنين ان يدفن الميت ويرضع للمحي ، ففعل ذلك فتميزا للمحي من الميت بعد ايام .

وهم عمران يأخذ حلى الكعبة فقال عليه السلام : ان القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم والاموال اربعة : اموال المسلمين قسموها بين الورثة في الفرياض ، والفي وقسمه على مستحقه ، والخمس فوضعه الله حيث وضعه ، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها ، وكان حلى الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانه فاقره حيث اقراه الله ورسوله . فقال عمر : لولاك لافتضحنا ، وترك الحلى بمكانه .

الواحدى في البسيط وابن مهدي في نزهة الابصار بالاسناد عن ابن جبير قال : لما انهزم اسفيذ همياد قال عمر : ما هم يهود ولا نصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوسا ، فقال علي بن ابي طالب عليه السلام : بلى كان لهم كتاب ولهكنه رفع وذلك ان ملكا لهم سكر فوقع على ابنته . بلوقال علي اخته - فلما افاق قال : كيف الخروج منها ؟ قيل : تجمع اهل مملكته فتضربهم انك ترى ذلك حالالا وتامرهم ان يحلوه ، فجمعهم واخبرهم ان يتابعوه فابوا ان يتابعوه فعد لهم حدودا في الارض واوقد فيها النار وعرضهم عليها فمن ابي قبول ذلك قذفه في النار ومن اجاب خلى سبيله .

وروى جابر بن يزيد وعمر بن اوس وابن مسعود واللفظ له : ان عمر قال : لا ادري ما صنع بالمجوس ابن عبد الله بن عباس ؟ قالوا : هاهوذا ، فجاء فقال : ما سمعت عليا يقول في المجوس فان كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك ، فمضى ابن عباس الى علي فسأله عن ذلك فقال : افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع أمن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف وتحكمون ؟ ثم افتاه .

واتى اليه بامرأة تزوج بها شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها فجاءت بولد
فاذاعوا بنوؤها فجرت فامر برجمها فرآها امير المؤمنين ﷺ فقال : هل تعلمون
اي يوم تزوجها وفي اي يوم واقعها وكيف كان جماعها : قالوا : لا ، قال : ردوا المرأة ،
فلما ان كان من الغد بعث اليها فجاءت و معها ولدها ثم دعا امير المؤمنين بصبيان
اتراب (١) فقال لهم : العبوا ، حتى اذا الهاهم اللعب صاح بهم امير المؤمنين فقام الصبيان
وقام الغلام فاتكأ على راحتيه فدعا به امير المؤمنين وورثه من ابيه و جلد اخوته المفترين
حداً حداً وقال : عرفت ضعف الشيخ باتكاه الغلام على راحتيه حين اراد القيام .

اربعين الخطيب : ان امرأة شهد عليها الشهود انهم وجدوها في بعض مياه العرب
مع رجل يطأها ليس ببعل لها ، فامر عمر برجمها فقالت : اللهم انت تعلم انى برة ،
فغضب عمر وقال : وتجرحى الشهود ايضا . فامر امير المؤمنين ﷺ ان يسألوها فقالت :
كان لاهلى ابل فخرجت فى ابل اهللى و حملت معى ماء و لم يكن فى ابللى لبن و خرج
معى خليط و كان فى ابله لبن فنفد مائى فاستسقيته فابى ان يسقيني حتى امكنه من
نفسى فاييت فلما كادت نفسى تخرج امكنته من نفسى ، فقال امير المؤمنين ﷺ :
الله اكبر فمن اضطر فى مخصصة غير متجانف لائم فلا اثم عليه .

ابن الاصفهاني فى كلمته :

لا يهتدون لما اهتدى الهادى له	مما به الحكمان يشتهبان
فى رجم جارية زنت مضطرة	خوف الممات بعلة العطشان
اذ قال ردو هافررت بعدما	كادت تحمل عسا كر الموتان
وبرجم اخرى والدا عن ستة	فاتى بقصتها من القرآن
اذا قبلت جرى اليها اختها	حذرا على حد الفؤاد حصان

الخطيب فى الاربعين قال ابن عباس : كنافى جنازة فقال على ﷺ لزواج ام
الغلام امسك عن امرأتك ، فقال له عمر : ولم يمسك عن امرأته اخرج مما جئت به ، قال :
نعم تريد ان تستبرى رحمها فلا يلقى فيها شىء ، فيستوجب به الميراث من اخيه ولا ميراث
له ، فقال عمر : اعوذ بالله من معضلة لاعلى لها

(١) الاتراب جمع ترب : الذى ولد معك « يقال هذه ترب فلانة » اذا كانت على سنها .

وفي تهذيب الاحكام انه استودع رجلا ن امرأة وديعةً و قال لها، لا تدفعيها الي واحد منا حتى نجتمع عندك، ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال : اعطيني وديعتي فان صاحبي قدمنا ، فابت حتى كثر اختلافه فاعطته، ثم جاء صاحبه فقال : ها تى وديعتي ، فقالت المرأة : اخذها صاحبك و ذكر انك قدمت ، فارتفع الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا قد ضمنت، فقالت المرأة : اجعل عليا بيني وبينه ، فقال على : هذه الوديعة عندي وقد امرت بماها ان لا تدفعها الي واحد منكما حتى تجتمعان عندها فاتتني بصاحبك، فلم يضمها وقال : انما اراد ان يذها بمال المرأة .

وفي اربعين الخطيب قال ابن سيرين: ان عمر سال الناس وقال: كم يتزوج المملوك؟ وقال لعلى: اياك اعنى يا صاحب المعافى - رداً كان عليه - قال عليه السلام ننتين
وفي غريب الحديث عن ابي عبيد ايضا قال ابو صبرة . جاء رجلا ن الي عمر فقال له : ماترى في طلاق الامة؟ فقام الي حلقة فيها رجل اصلع فسأله فقال انتنتان فالتفت اليهما فقال انتنتان فقال له احد هما : جئناك وانت امير المؤمنين فسالتناك عن طلاق الامة فجئت الي رجل فسألته فوالله ما كلمك، فقال له عمر : ويلك اتدرى من هذا هذا على بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو ان السماوات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان على . في كفة لرجح ايمان على . ورواه مصقلة بن عبدالله .

العبدى :

انا روينا فى الحديث خبرا	يعرفه سائر من كان روى
ان ابن خطاب اتاه رجل	فقال كم عدة تطليق الاما
فقال يا حيدر كم تطليقة	للامة اذكره فأومى المرتضى
با صبعيه فثنى الوجه الى	سائله قال انتنتان و انتثنى
قال له تعرف هذا قال لا	قال له هذا على ذو العلى

فصل: فى ذكر قضاياه (ع) فى عهد عثمان

العامه والخاصة : ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فسأل عثمان المرأة : هل افتضك الشيخ ؟ وكانت بكر ا فقالت لا ، فامر

بالحد فقال امير المؤمنين عليه السلام : ان للمرأة سمين سم الحيض وسم البول : فلعل الشيخ كان ينال منها فسأل مأوذه في سم المحيض فحملت منه ، فقال الرجل : قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض ؛ فقال امير المؤمنين : الحمل له والولده ذريته عقوبته على الانكار له .

كشاف لثعلبي واربعين الخطيب وموطأ مالك باسانيدهم عن بعجة بن بدر الجهنبي انه اتى بامراه قد ولدت لسته اشهر فهم برجمها فقال امير المؤمنين عليه السلام : ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول (وحمله و فضاله ثلاثون شهراً) ثم قال : (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين) لمن اراد ان يتم الرضاعة فحولين مدة الرضاع وستة اشهر مدة الحمل ؛ فقال عثمان : ردوها ، ثم قال : ما عند عثمان بعد ان بعث اليها ترد

الخاصة والعامة ان رجلا كان لديه سرية فاولدها ثم اعتزلها وانكحها عبد الله ثم توفي فعتقت بملك ابنها لها فورث زوجها ولد هانم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارفع اليه يختصمان تقول هذا عبدى ويقول هو هي امرأتى ولست متزوجا عنها (١) فقال ، هذه مشكلة ؛ وامير المؤمنين عليه السلام حاضر فقال عليه السلام سلوها هل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا ؛ فقال : لو اعلم انه فعل ذلك لعذبتة اذهبى فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت تعتقيه او تسترقيه او تبيعه فذلك لك .

ورو ١٩ ان مكاتبة زنت على عهده وقد عتق منها ثلاثة ارباع فسأل عثمان امير المؤمنين عليه السلام فقال . تجلد بحساب الحرية وتجلد منها بحساب الرق ، فقال زيد بن ثابت تجلد بحساب الرق ، قال امير المؤمنين : كيف تجلد بحساب لرق وقد عتق ثلاثة ارباعها وهاجلدتها الحرية فيها اكثر ، فقال : لو كان ذلك كذلك لوجب توريشها بحساب الحرية ؛ فقال امير المؤمنين عليه السلام : اجل ذلك واجب ؛ فافحم زيد (٢) .

سفيان بن عيينة باسناده عن محمد بن يحيى قال : كان لرجل امرأتان امرأه من الانصار وامرأة من بنى هاشم فطلق الانصارية ثم مات بعد مدة فذكرت الانصارية التي طلقها

(١) وفي بعض النسخ : متفرجاً عنها .

(٢) ولكن روى انه بقول عمل زيد بن ثابت وخالف امير المؤمنين (ع) معما اظهر

انها فى عدتها و قامت عند عثمان البينة بميرانها منه فلم يدبر ما يحكم به وورد هما الى على ﷺ فقال : تحلف انها لم تحض بعدان طلقها ثلاث حيض و ترثه ، فقال عثمان لها شمية : هذا قضاء ابن عمك ، قالت : قدر ضيعة فاتحلف و ترث ، فتخرجت الانصارية من اليمين و تركت الميراث .

و كانت يتيمة عند رجل فتخوفت المرأة أن يتزوجها فدعت بنسوة حتى أمسكها فأخذت عذرتها باصبعها ، فلما قدم زوجها رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة و أقامت البينة من جاراتها ، فرفع ذلك الى عثمان او الى عمر فجاء بهم الى على ﷺ فسألها البينة فقالت جيرانى هؤلاء ، فأخرج امير المؤمنين السيف من غمده فطرحه بين يديه ثم دعا امرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها فردها و دعا باحدى الشهود و جثا على ركبتية ثم قال : تعرفينى أنا على بن ابى طالب و هذا سيفى و قد قالت امرأة الرجل ما قالت و أعطيتها الامان و ان لم تصدقنى لا يمكن السيف منك ، فقالت : الامان على الصدق ، قال فاصدقنى ، فقالت : لا والله انها رأت جمالا و هيئة فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر و دعتنا فأمسكناها فافضتها باصبعها ، فقال ﷺ : الله اكبر انا اول من فرق الشهود بعد دانيال النبى ، فالزمها حد القاذف و الزمهن جميعا العقر (١) و جعل عقرها اربعمائة درهم و أمر المرأة أن تنتفى من الرجل و يطلقها زوجها و زوجة الجارية و ساق عنه ﷺ ، فقال عمر : يا ابا الحسن فحدثنا بحديث دانيال ، فحكى ﷺ ان ملكا من ملوك بنى اسرائيل كان له قاضيان و كان لهما صديق و كان رجلا صالحا و كان له امرأة جميلة فوجه الملك الرجل الى موضع فقال الرجل للقاضيين : اوصيكما بأمرأتى خيراً ، فقالا نعم ، فخرج الرجل و كان القاضيان يأتیان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت فقالا : لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم لنرجمنك فقالت : افعلوا ما أحببتما ، فأتيا الملك فشهدا عنده بأنها بغت فدخل على الملك من ذلك امر عظيم و قال للوزير : مالك فى هذا من حيلة ؟ فقال : ما عندى فى هذا شىء ، ثم خرج فاذا هو بغلمان يلعبون و فيهم دانيال فقال دانيال : يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا

(١) العقر بالضم : ما تعطاه المرءة على و طى الشبهة و اصله ان واطى البكر يعقرها

اذا اففضها فسمى ما تعطاه للمقرع قرأ ثم صار عامأها و للثيب (نهاية) .

الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ، ثم جمع ترابا وجعل سيفامن قصب ثم قال للصبيان : خذوا هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيدهذا الى موضع كذا ثم دعا بأحد هما فقال له : قل حقاً فان لم تقل حقاً قتلتك بما تشهد ، قال : اشهد انها بعت ، قال : متى ؟ قال : يوم كذا وكذا قال : منع من قال : مع فلان بن فلان ، قال : واين ؟ قال : موضع كذا وكذا ، قال رده الى مكانه و هاتوا الاخر ، فلما جاء قال له : بما تشهد ؟ فقال : اشهد انها بعت قال : متى ؟ قال : يوم كذا وكذا ، قال مع من ؟ قال : مع فلان بن فلان ، قال : فآين ؟ قال : في موضع كذا وكذا ، فخالص صاحبها فقال دانيال : الله اكبر شهدا بزور يا فلان نادى الناس انما شهدا على فلانة بالزور فاحضر واقتلها ، فذهب الوزير الى الملك مبادراً فأخبره الخبر فحكم الملك في القاضيين فاختلفا فقتلها .

مسند احمد وابي يعلى روى عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي انه اصطاد اهل الماء حجلا (١) فطبخوه وقدموا الى عثمان واصحابه فأمسكوا فقال عثمان : سيدلم نصده ولم تأمر بصيده اصطادوه قوم حل فاطعمونا فمابه بأس ، فقال رجل : لن علينا يكره هذا ، فبعث الى علي عليه السلام فجاء وهو غضبان ملطخ بدنه بالخبث (٢) فقال له : انك لكثير الخلاف علينا ، فقال عليه السلام : اذكر والله من شهد النبي صلى الله عليه وسلم اتى بعجز حمار وحشى وهو محرم فقال : انا محرمون فأطعموه اهل الحل ؟ فشهدا اثنا عشر رجلا من الصحابة ثم قال : اذكروا الله رجلا شهد النبي اتى بخمس بيضات من بعض النعام فقال انا محرمون فأطعموه اهل الحل ؟ فشهدا اثنا عشر رجلا من الصحابة فقام عثمان ودخل فسطاطه وترك الطعام على اهل الماء .

ابو الحسن المرادى

ياسائلى عن علي والاولى عملوا به من السوء ما قالوا وما فعلوا
لم يعرفوه فعادوه لجهلهم والناس كلهم اعداء ما جهلوا

(١) الحجبل : طائر في حجم الحمام احمر المنقار والرجلين وهو يمشى في البرية العالية يستطاب لحمه (كبك) .
(٢) الخبط : ورق الشجر ينفض بالمخاطب .

فصل في قضاياها فيما بعد بيعة العامة

من لا يحضره الفقيه انه عبر امير المؤمنين عليه السلام بعد قتال البصرة على امرأة وجنينها مطروحين على الطريق فسأل ذلك فقالوا : كانت حاملا ففزعت حين رات القتال والهزيمة ، قال : فسألهم أيهما مات قبل صاحبه ؟ قالوا : ابنها ، فدعا بزوجها أبي الغلام الميت فورثه من ابنه ثلثي الدية وورث امه ثلث الدية ثم ورث الزوج من من امراته الميتة نصف ثلث الدية التي ورثته من ابنها الميت وورث قرابة الميت الباقي قال : ثم ورث الزوج ايضا من دية المرأة الميتة نصف الدية وهو الفان وخمسمائة درهم وذلك انها لم يكن لها ولد غير الذي رمت به حين فزعت ، قال : وادى ذلك من بيت مال البصرة .

الاحكام الشرعية عن الخزاز القمي قال سلمة بن كهيل قال : اتى امير المؤمنين برجل قد قتل رجلا محطاً ، فقال له عليه السلام : من عشيرتك و قرابتك ؟ قال : قرابتي بالموصل ، قال : فسأل عنه امير المؤمنين فلم يجد له قرابة فكتب الى عامله بالموصل : اما بعد فان فلان بن فلان وحليته كذا وكذا قتل رجلا من المسلمين خطأ فذكر انه من اهل الموصل وان له بها قرابة واهل بيت وقد بعثت به اليك مع رسولي فلان بن فلان وحليته كذا وكذا فاذا ورد عليك انشاء الله قرأت كتابي فافحص عن أمره و سل عن قرابته من المسلمين فان كان من اهل الموصل ممن ولد بها وأصب له بها قرابة من المسلمين فاجمعهم ثم انظر ان كان منهم رجل يورثه سهم في الكتاب لا يحجبه عن ميراثه احد من قرابته وكانوا قرابته سواء في النسب وكان له قرابة من قبل ابيه وعلى قرابته من قبل امه من الرجال المذكورين من المسلمين ثم اجعل على قرابته من قبل ابيه ثلثي الدية وعلى قرابته من قبل امه ثلث الدية وان لم يكن له قرابة من قبل ابيه ففرض الدية على قرابته من قبل امه من الرجال المذكورين المسلمين ثم خذهم بها واستأدهم الدية في ثلاث سنين فان لم يكن له قرابة من قبل امه ولا قرابة من قبل ابيه ففرض الدية على اهل الموصل ممن ولد بها ونشأ فلا تدخل فيهم غيرهم من اهل البلد ثم استأدهم ذلك منهم في ثلاث سنين في كل سنة نجم (١) حتى تستوفيه انشاء الله وان لم يكن

(١) نجم نجماً الدين : اداءه نجوماً اي في اوقات معينة .

لفلان بن فلان قرابة من اهل الموصل ولا يكون من اهلها فردة الى مع رسولى فلان بن فلان انشاء الله واناوليه والمؤدى عنه والا ابطال دم امرى مسلم . وقضى عليه السلام فى عين فرس فقتت بربع ثمنها يوم فقتت عينها .

عدى بن حاتم عن امير المؤمنين عليه السلام قال : يوم التقى هو ومعاوية بصفين فرفع بها صوته يسمعه اصحابه : والله لاقتلن معاوية واصحابه ، ثم يقول فى آخر قوله : انشاء الله ، يخفض بها صوته وكنت قريبا منه فقلت : يا امير المؤمنين انك حلفت على ما فعلت ثم استثيت فما اردت بذلك ! فقال : ان الحرب خدعة وانا عند المؤمن غير كذوب فأردت ان احرض اصحابى عليهم لكى لا يفشلوا ولكن يطمعوا فيهم فافقههم ينتفعوا بها بعد اليوم انشاء الله .

الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام فى رجل امر عبده ان يقتل رجلا فقال وهل العبد عند الرجل الا كسوطه او كسيفه يقتل السيد ويودع العبد السجن .

قال : ولى ثلاثة قتلا فدعوا الى على عليه السلام اما واحد منهم امسك رجلا و اقبل الاخر فقتله والثالث وقف فى الرؤية يراهم ففضى فى الذى كان فى الرؤية ان تسمل عيناه (١) وفى الذى امسك ان يسجن حتى يموت كما امسك وفى الذى قتله ان يقتل .

نقطة الاخبار وذكر صاحب فضائل العشرة انه ولد على عهد امير المؤمنين عليه السلام مولود له راسان وصدران على حقو واحد فسئ عليه السلام : كيف يورث : قال : يترك حتى ينام ثم يصاح به فان انتبها جميعا كان له ميراث واحد وان انتبه احدهما وبقي الاخر كان له ميراث اثنين .

وفيما اخبرنا به ابو على الحداد باسناده الى سلمة بن عبد الرحمن فى خبر قال اتى عمر بن الخطاب برجل له رأسان وفمان وانفان وقبلان ودبران واربعة اعين فى بدن واحد ومعه اخت فجمع عمر الصحابة وسألهم عن ذلك فمعجزوا فاتفوا على ما هو فى حياض له فقال : قضيته ان ينوم فان غمض الاعين او غط من الفمين جميعا فبدن واحد وان فتح بعض الاعين او غط احد الفمين فبدنان هذه قضيته . واما القضية الاخرى فيطعم ويسقى حتى يمتلى فان بال من المبالين جميعا وتغوظ من الغايطين جميعا فبدن واحد وان بال او

تغوط من احدهما فبدنان ، وقد ذكره الطبري في كتابه .

عمار الذهبي عن ابي الصهباء قال : قام ابن الكواء الى علي عليه السلام وهو على المنبر و قال اني وطأت دجاجة ميتة فخرجت منها بيضة فأكلها ؟ قال لا قال : فان استحضنتها فخرج منها فرخ آكله ؟ قال : نعم ، قال : فكيف ؟ قال : لانه حتى خرج من ميت و تلك ميتة خرجت من ميتة .

الحسن بن علي العبدى عن سعد بن طريف عن شريح : ان امرأة أتت اليه فقالت ان لى مال للرجال و مال للنساء ، فقال : ان امير المؤمنين يقضى على المبال ، قالت : فاني ابول بهما و ينقطعان معاً ، فاستعجب شريح قالت : واعجب من هذا جامعنى زوجى فولدت منه و جامعته جاريتى فولدت منى ؛ ف ضرب شريح احدى يديه على الاخرى متعجباً ثم جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقالت . هو كما ذكر ، فقال لها : فمن زوجك ؟ قالت فلان فبعث اليه فدعاه و سأله عما قالت ؟ قال : هو كذلك . فقال له عليه السلام : لانت اجرى من ضايد الاسد حين تقدم عليها بهذه الحال ثم قال : يا قنبر ادخل مع اربع نسوة فعد اضلاعها ، فقال زوجها . لا آمن عليها رجل ولا اتمن عليها امرأة فامر دينار الخصى ان يشد عليه ثيابا و اخلاه فى بيت ثم ولجه و امره بعد اضلاعه فكانت من الجانب الايمن ثمانية و من الجانب الايسر سبعة فلبسها ثياب الرجال و ألحقها بهم فقال الزوج : يا امير المؤمنين ابنة عمى قد ولدت منى تلحقها بالرجال فقال : انى حكمت فيها بحكم الله ان الله تعالى خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى فاضلاع الرجال تنقص و اضلاع النساء تمام .

وروى بعض اهل النقل ان امير المؤمنين امر عدلين ان يحضرا بيتاً خالياً و احضر الشخص ، معهما امر بنصب مرأتين احدهما مقابلة لفرج الشخص و الاخرى مقابلة للمرأة الاخرى و أمر الشخص ان يكشف عن عورته فى مقابلة المرأة حيث لا يراه العدلان و امر العدلين بالنظر فى المرأة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة مادعاه الشخص من الفرجين اعتبر حاله بعد اضلاعه .

اسماعيل بن موسى باسناده ان رجلا خطب الى رجل ابنة له عربية فأنكحها اياه ثم بعث اليه بابنة له امها أعجمية فعلم بذلك بعد ان دخل بها فأتى معاوية و قص عليه

القصة فقال : معضلة لها ابو الحسن ، فاستأذنه وأتى الكوفة و قص على امير المؤمنين فقال : على ابي الجارية ان يجهز الابنة التي أنكحها اياه بمثل صداق التي ساق اليه فيها ويكون صداق التي ساق منها لاختها بما اصاب من فرجها وأمره ان لا يمس التي تزف اليه حتى تقضى عدتها ويجلد ابوها نكالا لما فعل .

التهديب في خبر عن امير المؤمنين عليه السلام انه لما نهى عن أكل الطحال قال قصاب : يا امير المؤمنين مال الكبد والطحال الاسواء ، فقال له : كذبت يا لكع ائمتني بتور من ماء انبئك بخلاف ما بينهما ؛ فأتى بكبد وطحال وتور (١) من ماء فقال : شق الكبد من وسطه والطحال من وسطه ، ثم رماهما في الماء جميعا فايضت الكبد ولم ينقص منه شئ ، ولم يبيض الطحال وخرج مافيه كله وصار دماً كله وبقي جلدأ وعروقا ، فقال له هذا خلاف ما بينهما هذا لحم وهذا دم .

ابن بطة و شريك باسنادهما عن ابن أبيجر العجلي قال : كنت عند معاوية فأختمت اليه رجلا ن في ثوب فقال احدهما نوبى واقام البينة وقال الاخر نوبى اشتريته من السوق من رجل لا اعرفه ، فقال معاوية : لو كان لها على بن ابي طالب ، فقال ابن ابجر فقلت له : قد شهدت عليا قضي في مثل هذا وذلك انه قضى بالثوب للذي أقام البينة وقال للاخر اطلب البايع ، فقضى معاوية بذلك بين الرجلين .

و بهذا الاسنادان علياً عليه السلام دفع اليه مملوك قتل حراً قال : يدفع الي اولياء المقتول ، فدفع اليهم فغفوا عنه فقال له الناس : قتلت رجلا وصرت حراً ، فقال عليه السلام لاهو رد على مواليه .

حابر بن عبد الله بن يحيى قال : جاء رجل الي علي فقال : يا امير المؤمنين اني كنت اعزل عن امرأتى وانها جاءت بولد ، فقال عليه السلام : وانا شديك الله هل وطأتها ثم عاودتها قبل ان تبول ؟ قال نعم ، قال : فالولد لك .

وسئل امير المؤمنين عن علة ما يصلى فيه من الثياب ؟ فقال عليه السلام : ان الانسان اذا كان في الصلاة فان جسده وثيابه وكل شئ حوله يسبح .

وقال «ع» : فرض الله تعالى الايمان تطهيراً من الشرك ، والصلاة تنزيهاً عن الكبر ،

والزكاة تسيب الرزق ، والصيام ابتلاء لاختلاص الحق (١) ، والحج تقوية للدين والجهاد عن الاسلام والامر بالمعروف ومصلحة للعوام ، والنهي عن المنكر ردع للسفهاء وصله الارحام منمأة للعدد ، والقصاص حقناً للدماء ، واقامة الحدود اعظاماً للمحارم وترك شرب الخمر تحصيماً للعقل ، ومجانبة السرقة ايجاباً للغة ، وترك الزنا تحقيقاً للنسب . وترك اللواط تكثيراً للنسل ، والشهادات استظهاراً عن المجاهدات ، وترك الكذب تشريعاً للصدق ، والسلام اماناً من المخاوف ، والامانة نظاماً للامة ، والطاعة تعظيماً للسلطان .

وسئل «ع» عن الوقوف بالحل لم لا يكون بالحرم ؟ فقال : لان الكعبة نيته والحرم داره فلما قصدوا وافدين أو قفهم بالباب يتضرعون اليه . قيل له : فالمشعر الحرام لم صار في الحرم ؟ قال : لانه لما أذن لهم بالدخول أو قفهم بالحجاب الثاني فلما طال تضرعهم أذن لهم بتقريب قربانهم فلما قضوا تفشهم وتطهروا وبها من الذنوب التي كانت حجاباً بينهم وبينه أذن لهم بالزيارة له على الطهارة . قيل له : فلم حرم الصيام ايام التشريق ؟ قال : لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجمل لمضيف ان يصوم اضيافه . فقيل له : و التعلق باستار الكعبة لاي معنى هو ؟ قال : مثله مثل رجل له عند آخر جناية وذنوبه فهو يتعلق به يتضرع عليه ويخضع له رجاء ان يتجا في له عن ذنبه .

محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : قضى امير المؤمنين عليه السلام في اربعة نفر اطلعوا في زينة الاسد فراحدهم فاستمسك بالثاني فاستمسك بالثالث فاستمسك بالرابع فقضى في الاول فريسة الاسد و غرم اهله ثلث الدية للثاني و غرم الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية و غرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة .

ابن مهدي في نزهة الابصار والزمخشري في المستقصى عن ابن سيرين وشريح القاضي ان امير المؤمنين رأى شاباً يبكي فسأل عليه السلام عنه فقال : ان ابي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا وكان ذامال عظيم فرفعتهم الى شريح فحكم علي ؟ فقال عليه السلام متمثلاً :

يا سعد ماترؤى على هذا الابل

أوردها سعد وسعد مشتمل

(١) وفي بعض النسخ : المحق بدل الحق .

ثم قال : ان اھون السقی التشریح (١) أى كان ينبغي لشریح ان يستقصی فی الاستکشاف عن خبر الرجل ولا يقتصر علی طلب البینة .

وروی ابو جعفر فیمن لا یحضره الفقیه و الکلینی فی الکافی و الطوسی فی التہذیب وابن فیاض فی شرح الاخبار انه قال : انی أحکم بحکم داود علیہ السلام ، ونظر فی وجوہہم ثم قال : ماتظنون ؟ ماتظنون انی لا اعلم بما صنعتہم بأبی هذا الفتی انی اذا لتقلیل العلم ، ثم فرق بینہم ودعا واحد أو اھداً یقول اخبرنی ولا ترفع صوتک ، وسألہ عن ذھابہم ونزولہم و عامہم وشہرہم و یومہم ومرض الرجل وموتہ وغسلہ وتکفینہ والصلاة علیہ ودفنہ وموضع قبرہ ، وأمر عبد اللہ بن ابی رافع بکتابتہ قوله فلما کتب کبر و کبر الناس معہ فظن الآخر انه اخبرہم بذلك ثم امر برد الرجل الی مسکانہ ودعا بآخر عماسئل الاول فخالفہ فی الکلام کلہ فکبر ایضاً ثم دعا بثالث ثم برابع فكان یتلجلج فوعظہ وخوفہ فاعترف انہم قتلوا الرجل واخذوا مالہ وانہم دفنوه فی موضع کذا بالقرب من الکوفة فكان یستدعی بعد ذلك واحداً واحداً ویقول اصدقنی عن حالک والانکلت بک فقد وضح لى الحق فی قضیتکم فیعترف الرجل مثل صاحبه فأمر برد المال و انهاک العقوبة وعفا الشاب عن دمائہم . فسألوه عن حکم داود فقال ان داود ﷺ : مر بغلمان یلعبون وینادون واحداً منہم أى مات الدین ، فقال داود : ومن سماک بهذا الاسم ؟ قال امی ، قال انطلق بنا الی امک ، فقال : یا أمة اللہ ما اسم ابنک هذا وما کان سبب ذلك ؟ قالت : ان أباه خرج فی سفر له ومعہ قوم وانا حامل بهذا الغلام فانصرف قومی ولم ینصرف زوجی فسألنتہم عنہ فقالوا مات وسألنتہم عن مالہ فقالوا ماتک مالا فقلت لہم وصاکم بوصیة قالوا نعم زعم انک حبلی وان ولدت جاریة او غلاما فسمیہ مات الدین فسمیتہ كما وصی ، فقال لہا : فہل تعرفین القوم ؟ قالت نعم ، قال انطلقی معی الی ہؤلا ، فاستخرجہم من منازلہم فلما حضروا حکم فیہم بہذہ الحکومة فثبت علیہم الدم واستخرج منہم المال ثم قال . یا أمة اللہ سمی

(١) قال بن الاثیر فی محکی النہایة : الشریعة مورد الابل علی الماء الجاری یقال «شرعت الدواب فی الماء» اذا دخلت فیہ وشرعتها انا تشریما وشرعتها اشراعا ومنہ حدیث علی : ان اھون السقی التشریح : هو اراد اصحاب الابل ابلہم شریعة لا یحتاج مہا الی الاستقاء من البئر (انتهی) دفی نسخة : ان اھون الشقاء التشریح .

ابنك هذا بعاش الدين .

ابن المسيب انه كتب معاوية الى ابي موسى الاشعري يسأله أن يسأل عليا عن رجل يجد مع امرأته رجلا يفجر بها فقتله ما الذي يجب عليه ؟ قال : ان كان الزاني محصنا فلا شيء على قاتله لانه قتل من يجب عليه القتل .

وفي رواية صاحب الموطأ فقال عليها السلام : انا ابو الحسن فان لم يقم اربعة شهداء فليعط برمته (١) .

السكوني : ان ستة نفر لعبوا في الفرات ففرق واحد منهم فشهد اثنان منهم على ثلاثة منهم أنهم غرقوه وشهد الثلاثة على الاثنين انهما غرغء ، فألزم الاثنين ثلاثة اخماس الدية وألزم الثلاثة خمسي الدية بحساب الشهادة .

محمد بن قيس عن الباقر عليها السلام قضى امير المؤمنين عليها السلام في اربعة نفر شربوا فسكروا فأخذ بعضهم على بعض السلاح فاقتتلوا فقتل اثنان وجرح اثنان فأمر بالمجروحين فضرب كل واحد منهما ثمانين جلدة وقضى دية المقتولين على المجر وحين وأمر ان يقاس جراح المجر وحين فترفع من الدية وان مات من المجر وحين احد فليس على اولياء المقتول شيء . وفي رواية انه قال : دية المقتولين على قبائل الاربعة بعد مقاصد الحسين منها بدية جراحهما لانه لعل كل واحد منهما قتل صاحبه .

ونفذ رجل غلاما مع ابنه الى الكوفة فتخاصما فضر به الابن فنكل عنه الغلام وسبه حتى ادعى انه مملوكه فتحا كما الى امير المؤمنين عليها السلام فقال لقتل : اتعب في الحايض تعيين ، ثم قال لاحدهما : ادخل رأسك في هذا الثقب ، ثم قال : يا قنبر على بالسيف سيف رسول الله عليه السلام عجل اضرب رقبة العبد منهما قال فأخرج الغلام رأسه مبادرأ ومكث الآخر في الثقب فادب الغلام على ما صنع ثم رده الى مولاه وقال : لئن عدت لاقطعن يدك .

الصادق «ع» : تزوج رجل من الانصار امرأة على عهد امير المؤمنين عليها السلام فلما كان ليلة البناء بها عمدت المرأة الى رجل صديق لها فأدخلته الحجلة فلما دخل الزوج يباضع اهله نار الصديق واقتتلا في البيت فقتل الزوج الصديق وقامت المرأة فضربت الزوج ضربة فقتلته بالصديق فقال عليها السلام : تضمن المرأة دية الصديق وتقتل بالزوج

(١) «يقال اعطاه الشيء برمته» اي بجملته .

الاصبغ : وصى رجل . ودفع الى الوصى عشرة آلاف درهم وقال : اذا ادرك ابني فاعطه ما احببت منها ، فلما ادرك استعدى عليه امير المؤمنين قال له : كم تحب ان تعطيه قال : الف درهم ، قال : اعطه تسعة آلاف درهم فهي التي احببت وخذ الالف . وقضى «ع» في ثلاثة نفر اشترى كوا في بعير فأخذه احد الثلاثة فعقله وشديديه جميعا ومضى في حاجة فجاء الرجلان فخلياً بدأ واحدة وتركا واحدة . ما غلغله فقام البعير ويمشى على ثلاثة قوائم فتردى في بئر فانكسر البعير فأدر كواز كوته فنحروه ثم باعوا لحمه فأتاهم الرجل فقال : لم حللتموه حتى اجىء واحفظه او يحفظه احدكما فقضى على شريكه الثلث من اجل انه كان قد اوثق حقه وعقل البعير فخلياه فنظروا في ثمن لحم البعير فاذا هو ثلث الثمن بقدر ما كان للرجل الثلث فأخذه كله بحقه وخرج الرجلان صفرأ فذهب حظه بحظهما .

وروى ان امرأة تشبهت لرجل بجاريته واضطجعت على فراشه ليلا فوطأها فأمر امير المؤمنين باقامة الحد على الرجل سرا وعلى المراقبهراً .

ابوعبيد في غريب الحديث ان امرأه جاءته فذكرت ان زوجها يأتي جاريته فقال

عليه السلام : ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك ، فقالت : ردوني الى اهلي غيرى . نغرة - معناه ان جو فها يغلى من الغيظ والغيرة - .

وروى ان ابن مسعود فيمن غشى جارية امراته لاحت عليه ، فقال عليه السلام : اباعد الرحمن انما كان هذا قبل ان تنزل الحدود .

شهدانان على رجل بالسرقة انه سرق درعا فجعل الرجل يناشده لمانظر في البينة وجعل يقول : لو كان رسول الله ما قطع يدي ابداً ، قال : ولم ؟ قال . يخبره ربه انى بزيه فدعا عليه السلام للشاهدين وقال لهما اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلماً وناشدهما ثم قال : ليقطع احد هما يده ويمسك احد هما يده ، فلما تقديما الى المسطبة (١) : ليقطعوه اضطربوا بالناس حتى اختلطوا فلما اختلطوا ارسلوا الرجل في غمار الناس (٢) وفرأ حين اختلط الناس فأخبروا امير المؤمنين فقال : من يدلنى على الشاهدين انكهما .

(١) المسطبة جمع المساطب : سنادين الحدادين (ق) .

(٢) الغمار : جماعة الناس ولغيرهم .

وَحَكْمٌ «ع» فِي وَصِيَّةٍ بِجِزْمٍ مِنْ مَالِ اَنَّهُ السَّبْعُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جِزْمٌ مَقْسُومٌ .

وَفِي وَصِيَّةٍ بِسَهْمٍ اِنَّهُ الثَّمَنُ مِنْ قَوْلِهِ : (اِنَّمَا الصَّدَقَاتُ) . وَفِي قَوْلٍ وَاحِدٍ : اَعْتَقَ عَنِي كُلَّ عَبْدٍ قَدِيمٍ فِي مَالِكِي ، اِنْ يَعْتَقُ مَا فِي مَلِكِهِ سِتَّةَ اشْهُرٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَالْقَمَرُ قَدَرِنَاهُ مَنَازِلَ) . وَفِي نَذْرٍ حِينَ اِنْ يَصُومُ سِتَّةَ اشْهُرٍ مِنْ قَوْلِهِ . (تَوْتِي اَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ) .

وَفِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : اِنْ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَفَعَ اِلَيْهِ رَجُلَانِ سَرَقَا فِي مَالِ اللّٰهِ تَعَالَى اِحْدَهُمَا مِنْ مَالِ اللّٰهِ وَالْاُخْرَى مِنْ عَرْضِ النَّاسِ فَقَالَ عليه السلام : اِمَا هَذَا فَوَ مِنْ مَالِ اللّٰهِ وَلَا حُدَّ عَلَيْهِ مَالِ اللّٰهِ اَكْلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَاِمَا الْاُخْرَى فَعَلَيْهِ الْحُدُّ الشَّدِيدُ فَقَطَعَ يَدَهُ .

يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ الرَّقِيِّ قَالَ : قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام : مَاتَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجَهَنِيِّ وَتَرَكَ خَيْرًا كَثِيرًا مِنْ اَمْوَالٍ وَهُوَ اَشْيٌ وَعَيْيدٌ وَكَانَ لَهُ عَبْدَانِ يُقَالُ لِحَدِّهِمَا سَالِمٌ وَالْاُخْرَى مَيْمُونٌ فَوَرَّثَهُ ابْنُ عَمِّهِ وَعَاثَقُوا الْعَبْدِينَ وَجَاءَتْ اِمْرَأَةٌ اِلَى عَلِيِّ عليه السلام فَذَكَرَتْ اَنَّهَا اِمْرَأَةُ عَقْبَةَ وَانْكَرَهَا بَنُو الْعَمِّ فَشَهِدَ لَهَا سَالِمٌ وَمَيْمُونٌ وَعَدَلَا وَذَكَرَتْ الْمَرْأَةُ اَنَّهَا حَامِلٌ فَقَالَ عليه السلام بَوَقْفِ نَصِيبِ الْمَرْأَةِ اِنْ جَاءَتْ بِوَلَدٍ فَلا شَيْءَ لَهَا وَلَا لَوْلَدِهَا مِنَ الْمِيرَاثِ لِاَنَّهَا اِنَّمَا شَهِدَ لَهَا عَلَى قَوْلِهَا عَبْدَانِ لَهَا وَاِنْ لَمْ تَأْتِ بِوَلَدٍ فَلَهَا الرَّبْعُ لِاَنَّهُ قَدْ شَهِدَ لَهَا بِالزَّوْجِيَّةِ حِرَانَ قَدْ اَعْتَقَهُمَا مِنْ يَسْتَحِقُّ الْمِيرَاثَ .

وَقَضَى فِي رَجُلٍ ضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ فَادْعَى اَنَّهُ نَقَصَ نَفْسَهُ فَقَالَ عليه السلام : اِنْ النَّفْسُ يَكُونُ فِي الْمَنْخَرِ الْاَيْمَنِ وَفِي الْاَيْسَرِ سَاعَةٌ فَاِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ يَكُونُ فِي الْمَنْخَرِ الْاَيْمَنِ اِلَى اَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَهُوَ سَاعَةٌ فَاَقْعِدِ الْمَدْعَى مِنْ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ اِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعَدِ اِنْفَاسَهُ وَاَقْعِدِ رِجَالَ فِي سَنَةِ يَوْمِ الثَّانِي مِنْ وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ اِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعَدِ اِنْفَاسَهُ ثُمَّ اعْطَى الْمَصَابَ بِقَدَرِ مَا نَقَصَ مِنْ نَفْسِهِ عَنِ الصَّحِيحِ .

وَحَكْمٌ «ع» فِيمَنْ ادَّعَى اَنَّهُ ذَهَبَ بِبَصْرِهِ اَنْ يَرْبِطَ عَيْنَهُ الصَّحِيحَةَ بَبَيْضَةٍ وَيَدْنُو مِنْهُ رَجُلٌ فَيَبْصُرُهُ بِعَيْنِهِ الْمَصَابَةَ ثُمَّ يَتَنَحَّى عَنْهُ اِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْتَهِي بِبَصْرِهِ اِلَيْهِ .

وَكُتِبَ اِلَيْهِ مَلِكُ الرُّومِ اِلَى مَعَاوِيَةَ بِسْأَلِهِ عَنْ خِصَالِ فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ : اَخْبَرَنِي عَنْ لَاشِيءٍ ، فَتَحَبَّرَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ : وَجْهٌ فَرَسًا فَأَرْهَا اِلَى مَعْسَكِرٍ عَلَى لَيْبَاعٍ فَاِذَا قِيلَ

للذي هو معه بكم؟ يقول . بلاشئ ، فعسى ان تخرج المسألة . فجاء الرجل الى عسكر على اذ مر به على ومعه قنبر فقال : يا قنبر ساومه ، فقال . بكم الفرس ؟ قال بلاشئ ، قال يا قنبر خذ منه ، قال : اعطني لاشئ ، فأخرجه الى الصحراء واره السراب فقال : ذلك لاشئ . قال : اذهب فخبره ، قال : وكيف قلت ؟ قال : أما سمعت يقول الله تعالى : يجسبه الظلمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً .

الاصبغ : كتب ملك الروم الى معاوية : ان أجبتي عن هذه المسائل حملت اليك الخراج والاحملت انت ، فلم يرد معاوية فارسها الى امير المؤمنين عليه السلام فاجاب عنها فقال : اول ما اهتز على وجه الارض النخلة ، و اول شئ صح عليها واد باليمن و هو اول وادفار فيه الماء والقوس امان لاهل الارض كلها عند الفرق مادام يبرى هي السماء والمجرة (١) ابواب فتحها الله على قوم ثم اغلقها فلم يفتحها . قال : فكتب بهامعاوية الى ملك الروم فقال : والله ما خرج هذا الا من كنز نبوة محمد فحمل اليه الخراج الرضا عن آباءه عليهم السلام سئل امير المؤمنين عن المد والجزر ما هما ؟ فقال عليه السلام ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض واذا اخرجه ساغاض و سأل عليه السلام ابن الكواء : كم بين السماء و الارض ؟ فقال عليه السلام : دعوة مستجابة قال : وما طعم الماء ؟ قال : طعم الحياة ، وكس بين المشرق والمغرب ؟ فقال عليه السلام : مسيرة يوم للشمس ، وما اخوان ولدافى يوم وماتا فى يوم وعمر احدهما خمسون و مائة سنة وعمر الاخر خمسون سنة ؟ فقال عليه السلام : ولدعزير وعزرة اخوه لان عزير امانته الله مائة عام ثم بعثه ، وعن بقعة ما طلعت عليها الشمس الالحظة واحدة ؟ فقال : ذلك البحر الذى فلقه الله لنبي اسرائيل ، وعن انسان يأكل ويشرب ولا يتغوط ؟ قال عليه السلام قال : ذلك الجنين ، وعن شئ شرب وهو حى واكل وهو ميت ؟ فقال : ذلك عصا موسى شربت وهو فى شجرتها غضة واكلت لما التفتت جبال السحرة وعصيمهم ، وعن بقعة علت على الماء فى ايام طوفان ؟ فقال عليه السلام : ذاك موضع الكعبة لانها كانت ربوة ، وعن مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس ؟ فقال : ذلك الذئب اذا كذب عليه اخوة يوسف ، و عن من اوحى اليه ليس من الجن ولا من الانس ؟ فقال : واوحى ربك الى النحل ، وعن

(١) المجرة : منطقة فى السماء قوامها نجوم كثيرة لا يبيضاها البصر فبها كبقعة يبيضاها

اطهر بقعة على وجه الارض لانجوز الصلاة عليها؟ فقال: ذلك ظهر الكعبة، وعن رسول
ليس من الجن والانس والملائكة والشياطين؟ فقال: الهدهد اذهب بكتابي هذا؟ و
عن مبعوث ليس من الجن والانس والملائكة والشياطين؟ فقال ﷺ: ذلك الغراب
فبعث الله الغرابا، وعن نفس في نفس ليس بينهما قرابة ولا رحم؟ فقال ﷺ: ذلك يونس
النبى في بطن الحوت، ومتى القيامة؟ قال: عند حضور المنية وبلوغ الاجل، وما عصا
موسى؟ فقال ﷺ: كان يقال لها الاربية وكان من عوسج طولها سبعة اذرع بذراع
موسى وكانت من الجنة انزلها جبرئيل ﷺ على شعيب ﷺ.

ابن عباس: ان اخوين يهوديين سالا امير المؤمنين ﷺ عن واحد لثانى له
وعن ثان لثالث له الى مائة متصلة نجدها في التوراة والانجيل وهي في القرآن يتلونه
فتبسم امير المؤمنين ﷺ وقال: اما الواحد فالله ربنا الواحد القهار لا شريك له، واما
الاثنان فادم وحو الانهما اول اثنين، واما الثلاثة فجبرائيل و ميكائيل واسرافيل لانهم
راس الملائكة على الوحي، واما الاربعة فالتوراة والانجيل والزبور والفرقان، و
اما الخمسة فالصلاة انزلها الله على نبينا وعلى امته ولم ينزلها على نبى كان قبله ولا على
امة كانت قبلنا واتم تجدونه في التوراة، واما الستة فخلق الله السموات والارض في
ستة ايام، واما السبعة فسبع سماوات طباقا، واما الثمانية ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية، واما التسعة فآيات موسى التسع، واما العشرة فتلك عشرة كاملة، واما
الاحد عشر فقول يوسف لايه (انى رأيت احد عشر كوكبا)، واما الاثنا عشر فالسنة
اثنا عشر شهراً، واما الثلاثة عشر فقول يوسف لايه (و الشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين
فالا حد عشر اخوته و الشمس ابوه والقمر امه، واما الاربعة عشر فاربعة عشر قديلا
من النور معلقة بين السماء السابعة والحجب تسرح بنور الله الى يوم القيامة، واما الخمسة
عشر فانزات الكتب جملة منسوجة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا لخمس عشرة
ليلة مضت من شهر رمضان، واما الستة عشر فستة عشر صفاً من الملائكة حافين من
حول العرش، واما السبعة عشر فسبعة عشر اسما من اسماء الله مكتوبة بين الجنة والنار
لولا ذلك لذفرت ذفرة احرقت من فى السموات و الارض، واما الثمانية عشر
فثمانية عشر حجابا من نور معلقه بين العرش والكرسى لولا ذلك لذابت الصم الشوامخ

واحتقرت السموات والارض وما بينهما من نور العرش ، و اما التسعة عشر فتسعة عشر ملكا خزنة جهنم ، و اما العشرون فانزل الزبور على داود على نبينا وآله وعليه السلام في عشرين يوماً من شهر رمضان و اما الاحد والعشرون فالان الله لداود فيها الحديد ، و اما في اثنين وعشرين فاستوت سفينة نوح ، و اما الثلاثة وعشرون ففيه ميلاد عيسى و نزول المائدة على بنى اسرائيل ، و اما في اربعة وعشرين فرد الله على يعقوب بصره و اما خمسة وعشرون فكلّم الله موسى تكليماً بواد المقدس كأمه خمسة وعشرين يوماً ، و اما ستة وعشرين فمقام ابراهيم ﷺ في النار اقام فيها حيث صارت برداً وسلاماً ، و اما سبعة وعشرون فرفع الله ادريس مكاناً علياً وهو ابن سبع وعشرين سنة ، و اما ثمان وعشرون فمكث يونس ﷺ في بطن الحوت ، و اما الثلاثون (فواعدنا موسى ثلاثين ليلة) و اما الاربعون تمام ميعاده (و اتمناها بعشر) ، و اما الخمسون خمسون الف سنة ، و اما الستون كفارة الإفطار : فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ، و اما السبعون (سبعون رجلاً لميقاتنا) ، و اما الثمانون : فاجلدوهم ثمانين جلدة ، و اما التسعون : فتسع و تسعون نعجة ، و اما المائة : فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة . فلما سمعا ذلك اسلما فقتل احدهما في الجمل والاخر في صفيين .

وقال «ع» في جواب سائل : اما الزوجان الذي لا بد لاحدهما من صاحبه و لا حياة لهما فالشمس والقمر ، و اما النور الذي ليس من الشمس ولا من القمر ولا النجوم ولا المصابيح فهو عمود ارسله الله تعالى لموسى في التيه ، و اما الساعة التي ليس من الليل ولا من النهار فهي الساعة التي قبل طلوع الشمس ، و اما الابن الذي اكبر من ابيه وله ابن اكبر منه فهو عزيز بعثه الله وله اربعون سنة و لابنه مائة و عشر سنين ، و اما الاقبلة فالكعبة ، و اما الاب له فالمسيح : و اما العشرة له فآدم :

وسئل «ع» كيف اصبحت ؟ فقال : اصبحت وانا الصديق الاول والفاروق الاعظم وانا وصي خير البشر ، وانا الاول وانا الاخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بكل شيء عليم وانا عين الله ، وانا جنب الله وانا امين الله على المرسلين بنا عبد الله ونحن خزان الله في ارضه وسمائه وانا احبى و اميت وانا حي لا اموت . فتعجب الاعرابي من قوله فقال ﷺ : انا الاول اول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وانا الاخر آخر من نظره لما كان

في لحده، وانا الظاهر فظاهر الاسلام وانا الباطن بطين من العلم وانا بكل شيء عليم فاني عليم بكل شيء، اخبر الله به نبيه فاخبرني به فاما عين الله فانا عينه على المؤمنين والكفرة واما جنب الله فان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ومن فرط في فقد فرط في الله ولم يجز لنبي نبوة حتى ياخذ خاتما من محمد فلذلك سمي خاتم النبيين محمد سيد النبيين فانا سيد الوصيين واما خزائن الله في ارضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول صادق وانا احب احبى سنة رسول الله، وانا اميت اميت البدعة، وانا حي لاموت لقوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون).

كتاب ابي بكر الشيرازي. ان امير المؤمنين عليه السلام خطب في جامع البصرة فقال فيها: معاشر المؤمنين المسلمين ان الله عز وجل اثنى على نفسه فقال: هو الاول والاخر يعني قبل كل شيء والاخر يعني بعد كل شيء، والظاهر على كل شيء، والباطن لكل شيء، سواء علمه عليه سلونى قبل ان تفقد وني فانا الاول وانا الاخر الى آخر كلامه فبكى اهل البصرة كلهم وصلوا عليه.

العبدى :

لك قال النبي هذا على
ظاهر باطن كما قالت الشمس
اول آ خر سميع عليم
جها را و قولها مكتوم
محمد بن ابي نعمان :

جسد طهره رب البرايا
و ارتضاه وحياء لمعان
و اجتباه واصطفاه من على
لطفك عن كل معنى معنوى
وصفى و وصى و امام
عادل بعد النبي
وهو فى الباطن من
مكتون سر اوحدى
اول فى الكون من قبل البرايا
آخر فى الاخرى
فهو فى الظاهر شخص بشرى
نا طق من جسم رب آدمى
وهو فى الباطن جسم ملكى
ابطحى قرشى هاشمى وولى

الزاهى :

وهو لكل الاوصياء آخر
يضبطه التوحيد فى الخلق انضبط

وقالوا شدت بنياننا عظيما فقلت لانه ملك عظيم
منازل لو غدا فرعون فيها لقبيل رجله موسى الكليم

ابن حماد :

يا ابن يس وطاسين وحاميم ونونا يا ابن من آثر مسكيناً وبتواطوا وينا

فصل : في المفردات

معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس ؛ واربعين المؤذن ، و تاريخ الخطيب بأسانيدهم الى جابر ، قال النبي ﷺ : ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة ، وجعل ذريتي من صلبى ومن صلب على بن ابي طالب ، ان كل نبي بنت ينسبون الى ايهم الا اولاد فاطمة فانى انا ابوهم . وقيل فى قوله : (ما كان محمد ابا احد من رجالكم) انما نزل فى نفي التبنى لزيد بن حارثة ، و اراد بقوله : (من رجالكم) البالغين فى وقتكم والاجماع على انهما لم يكونا بالغين فيه .

الاحياء عن الغزالي : والفردوس عن الديلمي ، قال المقداد بن معدى كرب : قال النبي ، حسن منى وحسين من على . وقال ﷺ : هماود يعنى فى امتى .

ومن ملاحظته (ص) معهما مارواه ابن بطعة فى الابانة من اربعة طرق عن سفيان الثورى عن ابي الزبير عن جابر قال : دخلت على النبي والحسن والحسين على ظهره وهو يجثوبهما ويقول : نعم الجمل جملكا ونعم العدلان انتما (١) . ابن نجيب : كان الحسن والحسين يركبان ظهر النبي ويقولان : حل حل (٢) ويقول ، نعم الجمل جملكا السمعاني فى الفضائل عن اسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقى رسول الله ﷺ ، فقلت : نعم الفرس لكما ، فقال رسول الله : و نعم الفارسان هما .

ابن مهاد (٣) عن ابيه عن النبي (ص) برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين ايديهما وأرجلها وقال : نعم الجمل جملكما . الخركوشى فى شرف النبي عن

(١) جثى : اى جلس على ركبته . والعدل : نصف الحمل .

(٢) حل كهل : زجر للناقة . (٣) وفى بعض النسخ : ابن حماد بدل ابن مهاد .

ابو العلي :

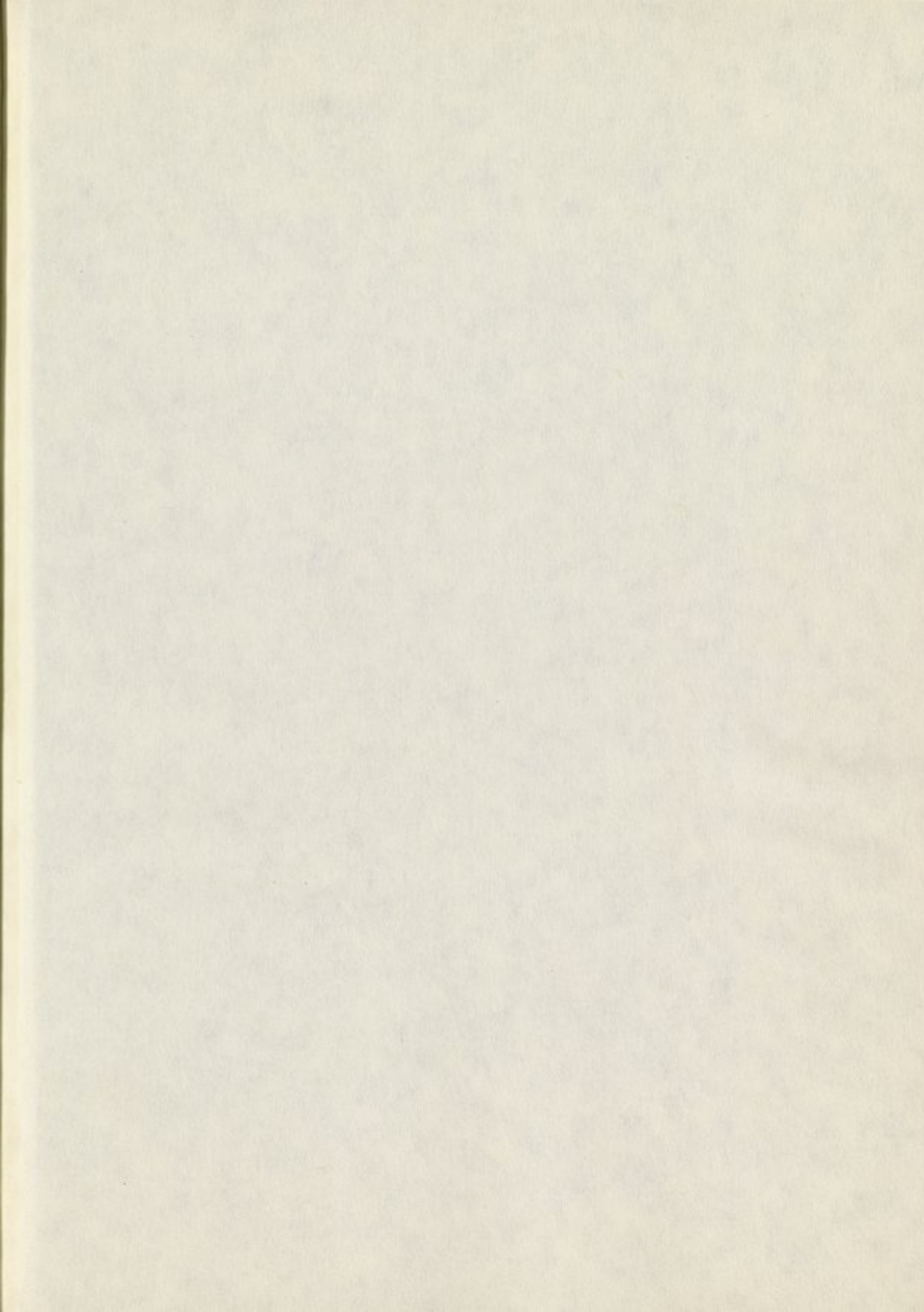
وهل تنا كرت الاحلام وانقلبت	فيهم فأصبح نور الله منكشفا
الا اضاء لهم عنها ابو حسن	بعلمه وكفاهم حرها و شفى
وهل نظيره في الزهدينهم	ولواضاح لدينا او بها كلفا
وهل اطاع النبي المصطفى بشر	من قبله وحذا آتاره و قفا

فدتم الجزء الثاني من هذه الطبعة ويتلوه
الجزء الثالث انشاء الله تعالى

و قد تصدى لتصحيحه و بيانه و مقابلته بالنسخ الى هنا بقدر الوسع و الطاقة
العبد المذنب المتسكّن بحبل ولاية اهل البيت و الائمة المعصومين صلوات الله
عليهم اجمعين الشيخ محمد حسين الداناش الاشياني - والحاج
سيد هاشم الرسولي المحلاتي غفر الله ذنوبهما
و حشرهما مع محمد و آله
الاخييار الاطهار

الفهرست

العنوان	ص
باب درجات امير المؤمنين «ع»	
في مقدماتها	٢
في المسابقة بالاسلام	٤
في المسابقة بالصلوة	١٣
في المسابقة بالبيعة	٢١
في المسابقة بالعلم	٢٨
في المسابقة الى الهجرة	٥٧
في المسابقة بالجهاد	٦٥
في المسابقة بالسخاء والنفقة في سبيل الله	٧٠
في المسابقة بالشجاعة	٨١
في المسابقة بالزهد والقناعة	٩٣
في المسابقة بالتواضع	١٠٤
في المسابقة بالعدل والامانة	١٠٧
في حلمه وشفقته	١١٢
في المسابقة بالهيبه والهمة	١١٦
في المسابقة باليقين والصبر	١١٨
في المسابقة بصالح الاعمال	١٢٢
في الاستنابة والولاية	١٢٦
في المسابقة بالحزم وترك المداهنة	١٤٣
باب ما تفرده من مناقبه «ع»	
في منزلته عند الميزان والكتاب	١٥١
في انه جواز الصراط وقسيم الجنة والنار	١٥٥
في انه الساقى والشفيع	١٦١
في قرابته برسول الله ﷺ	١٦٨





Princeton University Library



32101 091762367